ثقافة

«سواقـــــي الوقــــت»: خـــراف تلتهـــم الساعات

منوعات

أعصاب بن جدولم تعد فولاذية!

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

اخيرة

«البدون» نقطـــة سوداء في تاريــخ العـراق 19

alquds@alquds.co.uk

بــومـــبــة ـ ســــاســــة ـ مـــــــقــــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6409 Saturday/Sunday 16/17 January 2010

السنة الحادية والعشرون_العدد 6409 السبت/الاحد 16/17 كانون الثاني (يناير) 2010_01/30 محرم/صفر 1431هـ

وزير الاوقاف الفلسطيني طالب الشيخ بالاعتذار من عباس وعدم الاصرار على الباطل مصلون في الضفة يرفضون الصلاة خلف ائمة هاجموا القرضاوي

رام الله_«القدس العربي»_يو بي آي:

احتج مئات المصلين في مدينة البيرة وسط الضفة الغربيـة علـى الهجـوم الذي شـنه عدد مـن ائمة المسـاجد التابعين لوزارة الاوقاف الفلسطينية في الضفة الغربية على رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي بعد اتهامه بالدعوة لرجم الرئيس الفلسطيني محمود عباس على خلفية موقفه من تقرير غولدستون.

وقالت وكالة «صفا» المحلية ان المئات من المصلين في مسجد البيرة الكبير رفضوا اداء صلاة الجمعة خلف الاماه الـذي هاجـم القرضـاوي وشـكك في علمـه وفقهه، وسـط اجراءات امنية مشددة بعد ان عممت وزارة الاوقاف في الضّفة على خطباء المساجد بضرورة تخصيص خطبتهم

«لرفض تصريحات القرضاوي»، ونقلت عن شهود عيان قولهم ان عناصر من الاجهزة الامنية «اقتحمت المسجد واعتدت على مصلين بدأوا

على القرضاوي، واعتقلت عدداً من الشبان». الا ان الناطق باسم الحكومة الفلسطينية نفى ذلك. وأوضح الناطق باسم الحكومة الفلسطينية برام الله

بالمسجد الكبير في البيرة لم يعجبهم شيء في خطبة الإمام، فقاموا بمقاطّعته واعترضوا على خطّبته، وحصل وأشار الخطيب إلى قيّام مصلين آخرين بالمسجد بتهدئة

غسان الخطيب أن الذي حدث هو أن «مجموعة من المصلين

وزارة الاوقاف في حكومة سلام فياض، تتضمن هجوما

وهاجم وزير الاوقاف والشؤون الدينية في الضفة الغربية محمود الهباش القرضاوي، وطالبه بالاعتذار من الرئيس محمود عباس «عما صدر منه في حقه بعد ان تبين

ودعا الهباش خلال خطبة الجمعة في مسجد الشهيد

ياسر عرفات بمقر الرئاسة الفلسطينية في مدينة رام الله بالضفة الغربية بحضور عباس ولفيف من المسؤولين الفلسطينيين، القرضاوي الى التراجع عن مواقفه، قائلا ان «تتراجع خير لك الف مرة من الاصرار على

واعتبر الهباش ان «الاصرار على الباطل والبناء على

وتساءل «كيف يقبل القرضاوي ان يتوافق كلام مسلم مع كلام العدو»، وقال، «كلما ابدى السيد الرئيس محمود عباس والقيادة ثباتا في وجه الاحتلال يضرج البعض

وذكر الهباش انه عندما ارادت طالبان ان تهدم تمثال بوذا في افغانستان هب علماء الأمة وعلى رأسهم القرضاوي للحيلولة دون هدمه، لكن عندما قصف بيت الله في رفح وقتل مسلمون داخله لم يتحرك احد، في اشارة لمسجد ابن تيمية الذي تحصن فيه مقاتلون من جماعة مسلحة اعلنت

وقال الهباش مخاطبا علماء الامة، «عندما يعمد البعض الى تفريق صف الامة مثلما حدث في غزة، لماذا لم نسمع احدا يدين هذا الحرام الذي ارتكبته حماس؟».

(رأي القدس ص 19)

امریکا تختار زعماءنا!

تأثيير رائحة المرأة على الرجيل مذهيل

عبد الباري عطوان

اثـار الدكتـور مصطفى الفقـى، رئيس لجنـة العلاقـات الخارجية في مجلس الشعب المصري، عاصفة من الجدل بالقائه حجرا من العيار الثقيل في البركة المصرية غير الراكدة ابدا، بل المتلاطمة الامواج، عندما قال في حديث صحافي لصحيفة «المصري اليوم» اليومية «لا بد من موافقة امريكا وعدم اعتراض اسرائيل على رئيس مصر القادم».

الاستاذ محمد حسنين هيكل عميد الصحافيين والكتاب العرب دون منازع، التقط هذه العبارة، وتوقف عندها مذهولا، وعبّر عن «ذهوله هذا» في رسالة بعث بها التي الزميل مجدي الجلاد رئيس تحرير الصحيفة، يطلب فيها المزيد من التفسير والاستيضاح من قائلها، باعتباره لايمكن ان ينطق عن هوى، بحكم موقعه السابق كسكرتير للرئيس مبارك لشؤون المعلومات، اي انه يعرف الكثير من الاسـرار، وموقعه الحالى كشخصية مرموقة في الحزب الحاكم ورئيس لجنة الشــؤون الخارجية في مجلس

الدكتور الفقي حاول ان يستدرك الامر، بتوضيح موقفه برسالة الى الصحيفة نفسها، بالقول انه ترك منصبه في الرئاسة قبل ثمانية عشر عاما، وان ما قصده هو ان للولايات المتحدة مصالح في المنطقة، ومن الطبيعي ان تكون مهتمة ومعنية بمسالة انتقال السلطة في اكبر دولة عربية مثل مصر، ومن الطبيعي ان تفعل اسرائيل، الدولة العدوانية، التي تستهدف مصر الشيء نفسه. ولكنه خرج عن النص عندما اتهم الاستاذ هيكل بـ«الاجتزاء» ومحاولة تصفية حسابات قديمة معه.

ما طرحه الدكتور الفقي خطير، وهو يفسر بلغة واضحة وصريحة، الكثير من المواقف والسياسات التي تتبناها الانظمة العربية في معظمها حاليا، من حيث الانخراط في مشاريع الهيمنة الامريكية وحروبها دون نقاش، و تجنب اي خطوات يمكن ان تغضب البيت الابيض او اسرائيل.

فالحكومة المصرية تقيم الجدار الفولاذي العازل على الحدود مع قطاع غزة، تنفيذا لاتفاق امريكي - اسرائيلي جرى التوقيع عليه من وراء ظهرها، وبتمويل واشراف امريكيين. وكان لافتا ان وفدا من خبراء سلاح المهندسين في الجيش الامريكي قد تفقد امس الجدار، وسير العمل في بنائه، والتأكد من انه يتم وفق المواصفات المطلوبة.

مبارك عندما وعده بمساندة مرشح مصر الدكتور فاروق حسني في انتخابات اليونسكو ولم ينفذ، وقتل عملية السلام التي ترعاها مصر بالاصرار على التوسع الاستيطاني في القدس والضفة المحتلتين، فقد زار مصر (اي نتنياهو) مرتين في اقل من ستة اشهر، ووجد كل الترحيب

اعتراف الدكتور الفقى، وهو العالم الخبير بدهاليز السياسة المصرية، يعنى ان الغالبية الساحقة من الحكام العرب، والجدد منهم على وجه التحديد، معيّنون من قبل الادارة الامريكية او بمباركتها، والشيء نفسه ينطبق على الطابور الطويل من ابناء الرؤساء الذين يتهيأون لوراثة السلطة من آبائهم في اكثر من دولة عربية، وليس في مصر فقط.

نذهب الى ما هو ابعد من ذلك ونقول ان معظم الحكام العرب الحاليين وربما القادمين، هم «كرزايات امريكا» بصورة او بأخرى، مع فارق اساسي، ان حامد كرزاي، ونظراءه في العراق، جاءوا بعد غزو واحتلال بلديهم، وفي اطار عملية سياسية انبثقت من رحم الاحتلال، تنافست فيها احزاب او شخصيات من خلال انتخابات، واستنادا الى دستور

وقوع الادارات الامريكية في «فخ» هذه الانظمة، وقبولها بالتوريث، او مباركتها للحكام المقبلين، بالطريقة التي تتطلع اليها الانظمة في اليمن ومصر وليبيا، هو دليل على جهلها المطلق بالاوضاع في المنطقة، وحقيقة مشاعر مواطنيها والاحتقانات المتفاقمة فيها.

تأييد امريكا لعمليات التوريث هذه، واصرارها على منع وصول الديمقراطية الى المنطقة، يعنى وببساطة شديدة انها ضد الاستقرار، ومع انتشار التطرف وتحول جميع الدول تقريبا الى دول فاشلة، مثلما عليه الحال في افغانستان والعراق والصومال، وهي الدول التي تدخلت فيها الولايات المتحدة عسكريا.

هذه وصفة لزعزعة استقرار المنطقة، وايصالها الى مرحلة من الفوضى لا يمكن التحكم بها، والنتائج التي يمكن ان تترتب عليها. فالمقولة السائدة حاليا في امريكا ودول غربية اخرى، التي تقول بان التوريث هو استمرار

ان اكبر خطأ تقع فيه الادارة الامريكية الحالية هو اللجوء الى الحلول السهلة، التي لجأت اليها الادارات السابقة، لان هذه الحلول وقتية،

نستغرب ان تؤيد الادارة الامريكية، التي تمثل نظاما جمهوريا، ووصلت الى البيت الابيض عبر انتخابات حرة نزيهة اوصلت اول رجل اسود من اب مسلم مهاجر الى قمة السلطة، تحويل الجمهوريات العربية الى ملكيات استبدادية مطلقة وغير دستورية. اي انها ترفض ان تعطينا ما تطبقه على شعبها.

والانتقال السلمي للسلطة في اطار دولة المؤسسات.

شعبيا، فلو كان رجب طيب اردوغان معينا بمباركة من البيت الابيض، لما استطاع ان يتحدى اسرائيل ويجبرها على الاعتذار بشكل مهين للمرة الاولى في تاريخها. ولو كان هوغو تشافيز جاء الى الحكم عبر انقلاب عسكري او عملية توريث لما اتخذ هذه المواقف المشرفة التي نراها

ختاما نتمنى على الدكتور مصطفى الفقى ان يفسر لنا تأييده المطلق للسيادة المصرية، واعتبار الحصار الذي تفرضه حكومة بلاده على القطاع، والسور الفولاذي الذي تبنيه على حدوده تجسيدا لهذه السيادة وحفاظا عليها، بينما يرى موافقة امريكا على الرئيس المصري القادم

توتر ومشادات كلامية بين المصلين» المحتجين، مؤكدًا أن الأمور لم تتعد حدوث ملاسنة بين المصلين. كما نفى اعتقال مصلين داخل المسجد الذي جرت وكانت مواقع اخبارية فلسطينية موالية لحركة حماس نشرت الاربعاء الماضى ما قالت انه نص خطبة عممتها

امارة اسلامية في رفح وهاجمتها قوات حماس، معلومات مصدرها تسريبات اسرائيلية ليس من شيم وقال «لو صدر هذا الكلام من انسان عادي لهان الامر، لكن ان يصدر عن رجل علم معروف له مكانته فهذه من اكبر

نصرالله يتوعد: في المواجهة المقبلة مع اسرائيل سنصنع النصر التاريخي وسنغير وجه المنطقة

■ بيروت ـ «القدس العربي»: اكد الامين العام لحزب الله حسن نصرالله ان حزب الله سيتمكن في اي «مواجهة مقبلة» مع اسـرائيل من «تغيير وجه المنطقة »، داعيا في خطاب القاه الجمعة في بيروت الى «احتضان حركاتُ المقاومة سياسيا ومعنويا وماديا». وقال نصرالله خلال افتتاح «الملتقى العربي والدولي لدعم المقاومة» في العاصمة اللبنانية، «اعدكم امام كلّ التهديدات والتهويلات التي تسمعونها يوميا للبنان (..) في اي مواجهة مقبلة مع الصهاينة، سنفشل اهداف العدوان، سنهزم العدو، سنصنع النصر التاريخي الكبير وسنغير وجه المنطقة».

واضاف نصرالله الذي كان يتحدث عبر شاشة عملاقة نصبت في قاعلة اليونيسكو امام الاف المشاركين في الملتقى القادمين من دول عدة، «المستقبل في هذه المنطقة هو مستقبل المقاومة والعزة والكرامة والحرية، واسرائيل والاحتلال والهيمنة والاستكبار الى زوال ان شاء الله». واكد الامين العام لحزب الله ان «اسرائيل اليوم تعيش مأزقا حقيقيا» يتمثل في سقوط مشروعها ببناء «اسرائيل الكبرى»، و»مأزقّ الزعامة والقيادة والجيش الذي كان لا يقهر فقهرته فئة قليلة من المقاومين و المجاهدين». واضاف ان اسرائيل «تحاول ترميم ذلك عبر صرير السلاح وقرع طبول الحرب والتهديدات المنبرية اليومية للبنان وغزة ولسورية وايران»، مضيفا ان «هذه التهديدات ما عادت تخيف الا الجبناء والمهزومين (...) اما الذين خبروا ساحات الجهاد وذاقوا طعم النصر الالهي فإنهم مشتاقون الى اللقاء والمواجهة ليصنعوا لأمتهم عزا جديدا ونصرا كبيرا».

اسرائيل تشتبه في تورط القاعدة أو حزب الله في تفجير الأردن

■ القدس ـ رويترز: قال مسؤول إسرائيلي الجمعة إن تنظيم القاعدة وجماعة حزب الله اللبنانية يتصدران القائمة الإسرائيلية للمشتبه بهم في الهجوم التفجيري على دبلوماسيين اسرائيليين في الأردن، وقال مسؤول إسرائيلي اطلع على معلومات مخابرات أردنية لرويترز مع الإشارة إلى أن التحقيقات الجارية في عمان مازالت في مستهلها «تقديري أن هذا كان عملاً للقاعدة أو حزب الله»،

وقال مصدر إسرائيلي آخر على اطلاع بالأمن حول السفارة في الأردن إن جزءا من التحقيق سيركز على «إذا ما كان هناك تسـرب (للمعلومات) من داخل الجهاز الأردني»، أي إذا ما كان المهاجمون قد حصلوا على معلومات من داخل أجهزة الأمن الأردنية بشأن تحركات الدبلوماسيين.

وأضاف المصدر أن الدبلوماسيين الإسرائيليين في الأردن وهو واحد من الدول العربية القليلة التي لها تمثيل دبلوماسي مع اسرائيل ومرافقيهم الأردنيين يستخدمون سيارات لا تحمل علامات مميزة كما يستخدمون مسارات متغيرة، وهذا يعني أن المهاجمين تمكنوا من مراقبة تحركاتهم عن كثب.

المصلين «هذا حكم شرعي امر به الله».

وقال العلماء في بيان وقع عليه 150 رجل دين انه «في حال اصرار اي جهـ خارجية على العدوان وغـزو البلاد او التدخل العسكري فان الاسلام يوجب على ابنائه جميعا

كما اكد العلماء «الرفض المطلق لاقامة اي قواعد عسكرية في الاراضي اليمنية او مياهها الاقليمية». وشدد البيان على «الرفض الكامل لاي تدخل خارجي سياسي او امني او عسكري في شؤون اليمن، ورفض اي

وكرر الزنداني في خطبته الجمعة «نرفض التدخل في الشــأن اليمني من آي جهة اجنبية كانــت»، مؤكداً ان «الدَّفاعُ قبل ان تنزل النازلة».

وقـال الزندانـي «متـي نـزل العـدو فـي سـاحتنا وجـاء لاستعمارنا فديننا يوجب الجهاد». واضاف امام مئات

اي احد، هذا حكم الهي الله امر به».

عسكري اجنبي في البلاد، الجهاد لدفع العدو ان».

وجود أو اتفاقية او تعاون امني او عسكري مع اي طرف

ولن تقف متفرجة على هذه الحرب الصليبية» مضيفا

«لحماية انفسنا وبلادنا لا نخاف الا الله (...) ونحن على

وتتهم واشنطن «القاعدة في جزيرة العرب» بتدريب

النيجيري عمر فاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير

طائرة اثناء رحلة من امستردام الى ديترويت يوم عيد

الميلاد. وكثفت صنعاء عملياتها ضد عناصر القاعدة واصرت

وتأتي غارة الجمعة ضمن سلسلة من الضربات التي بدأت

في كانون الاول/ديسمبر الماضي عندما اطلقت الحكومة

والثلاثاء قتلت قوات الامن اليمنية عبد الله المحضار،

وقال محافظ شبوة علي حسن الاحمدي ان عشرات

المقاتلين ومنهم سعوديون ومصريون ممن فروا من

واكدان من بينهم زعيم تنظيم القاعدة اليمنى ناصر

الوحيشي، ومساعده السعودي سعيد على الشهري والامام

اليمني انور العولقي. وقبل اسبوع اعلنت السلطات توقيف

وقت ممكن. إلا أن الأزمة المالية لم تكن المصدر الوحيد

للمصاعب التي واجهتها القناة، فبسبب تغطيتها

للحرب الإسرائيلية على غزة، واشتمال برامجها على

انتقاد حاد لمواقف بعض الأنظمة العربية، وصلت القناة

تهديدات بشكل مباشر وغير مباشر بالمنع من البث على

الأقمار الصناعية المملوكة عربيا، بعد ان منعت بالفعل

من البث على النايلسات الملوك مصرياً منذ الأول من

ويبيدو أن عام 2010 جلب لقناة الحوار «انتعاشاً

وتعافياً»، اذ تستعد القناة حاليا لدورة برامجية جديدة

بمظهر جديد او «نيولوك» بالاضافة الى تطويرات

وحسب مصدر مطلع في القناة سترافق الانطلاقة

الجديدة للحوار زيادة عدد البرامج المباشرة، ومنها

برنامج جديد بعنوان «كليوم» من تقديم الإعلامي

الأردني عدنان حميدان الذي عرفه الجمهور الأردني على

مدى سنوات من خلال برنامجه اليومي المباشر على

موضوعية وتقنية حديثة.

القناة الإذاعية «حياة إف إم».

الذي يعتقد انه زعيم خلية القاعدة في محافظة شبوة (600

ان بامكانها مطاردتهم دون تدخل اجنبي.

حملتها الاخيرة ضد القاعدة.

افغانستان، يختبئون في شبوة.

مقتل القائد العسكري لـ«القاعدة في جزيرة العرب» وخمسة من زملائه.. والزنداني يجدد دعوته للجهاد صنعاء_«القدس العربي»

من خالد الحمادي: قتل سـتة قياديين في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بينهم مسؤوله العسكري قاسم الريمي الجمعة في غارة جوية شمال اليمن، في حين جدد الشيخ السلفى عبد المجيد الزنداني، الذي تتهمه واشنطن بدعم الارهاب، الدعوة الى «الجهاد» في حال تعرض البلاد لتدخل عسكري اجنبي. وقاسم الريمي هو احد 23 شخصا فروا من سَجن امني في

وقال مصدر طلب عدم كشف هو يته «قتل ستة من قيادات القاعدة بينهم القائد العسكري للشبكة قاسم الريمي

صنعاء في شباط/فبراير 2006 في عملية احرجت الحكومة

واضاف ان «عمار الوائلي وعايض الشبواني وصالح التيس قتلوا ايضا في الغارة» التي شنت صباح الجمعة في لجاشر، وهي منطقة صحراوية في محافظة صعدة شرق

ولم يذكر شيئا عن هويتي القتيلين الاخرين، مضيفا ان الغارة استهدفت ثمانية من عنَّاصر القاعدة. واضاف «لقد تمكن اثنان منهم من الفرار» مؤكدا ان «مطاردة ارهابيي القاعدة ستتواصل» وان «الحكومة ستستخدم كافة الوسائل التي تملكها لاجتثاث الارهاب من الاراضى اليمنية».

والريمي والوائلي كانا مدرجين على قائمة من 152 شخصا مطلوبين في اليمن. وقد نشرت هذه القائمة وزارة الداخلية والريمي ليس مدرجا على لائحة «مكتب التحقيقات

الفدرالي الامريكي» (اف.بي.آي) لابرز المطلوبين بل على لائحة الاشخاص الذين يريد الاف.بي.آي استجوابهم في اطار الحرب على الارهاب،

و اعلن «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» مسؤوليته عن محاولة تفجير طائرة امريكية كانت تقوم برحلة يوم عيد الميلاد من امستردام الى ديترويت.

ويتزامن الاعلان عن مقتل القياديين الجمعة مع تأكيد بريطانيا اسـتضافة اجتماع دولي حول مكافحة التطرف في اليمـن، في 27 من الشـهِر الحالي في لندن وليـس في 28 منه كما كانت اعلنت سابقاً، ولم يتمكن المتحدث البريطاني من تأكيد الدول المرجح مشاركتها.

من ناحية اخرى وفي خطبة الجمعة دعا رجل الدين اليمني السلفي الشيخ عبد المجيد الزنداني، الذي تتهمه واشنطن بدعم الارهاب، الي «الجهاد» دفاعاً عن اليمن في حال تعرضه لتدخل عسكري اجنبي. وفي جزء من كلمته كان يرد فيها الزنداني على تصريحات

لرئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الأمريكي كارل ليفن الاربعاء قال ان على الولايات المتحدة ان تدرس اللجوء الى طائرات من دون طيار لشن غارات جوية وعمليات سرية لضرب تنظيم القاعدة في اليمن.

وقال ليفن «ينبغي درس غالبية الحلول» باستثناء اجتياح يقوم به الجيش الامريكي،

واكد الزنداني ان «هـذا أمر من الله لا يستطيع احد ان يلغيـه (...) لا ملـك ولا رئيس ولا قائد ولا زعيـم ولا عالم ولا وكان علماء الدين في اليمن ومن بينهم الزنداني، هددوا الخميس بالدعوة الى الجهاد في حال حصول اي تدخل

خارجي يخالف الشريعة الاسلامية».

القيادي محمد الحنق وشخصين آخرين يعتقد انهم وراء تهديدات وجهت لمصالح غربية في صنعاء ادت الى اغلاق عن النفس واجب». كما دعا «العرب والمسلمين لمساندة اليمن سفارات لعدة ايام. وشدد الزنداني على ان «الامة الاسلامية كالجسد الواحد،

القائد العسكري لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب قاسم الريمي الذي قتل الجمعة بغارة للقوات اليمنية

قناة مصرية جديدة على الطريق.. و«الحوار» تستعد لـ«نيو لوك».. وتوقعات بتكتلات فضائية وصفقات من نوع الجزيرة وايه ارتي الجيل الثاني من الفضائيات يكافح من اجل البقاء بين مطرقة الازمة المالية وسندان الضغوط السياسية لندن - «القدس العربي» كبرى في حال استمرت الازمة المالية. ويشيرون الى بعض موظفيها حتى تتمكن من الاستمرار لأطول واقتصادية رغم الظروف الصعبة التي جعلت من مجرد

من خالد الشامي:

بعد 2009 الذي اعتبره خبراء الاسوأ في تاريخها، تستعد القنوات الفضائية العربية لمواجهة عام آخر من الكفاح من اجل البقاء بين مطرقة الازمة المالية وسندان الضغوط السياسية.

ويواجه الجيل الثاني من الفضائيات بشكل خاص صعوبات كبيرة مقارنة بالجيل الاول الذي يستند الى ميزانيات دول واستراتيجيات سياسية اقليمية مدعومة من قوى كبرى في بعض الاحيان.

ويتسع تعبير الجيل الثاني ليشمل القنوات التي انشاها مستثمرون وجماعات معارضة وجهات دينية واجتماعية خلال العقد الماضي ، مع تنوعها من جهة الاهداف والاجندات والرسائل الاعلامية وحظها من

والأيخلو ملف هذه الفضائيات من نجاحات مهنية



القدرة على الاستمرار انجازا مهماً في ظل منافسة وصلت الى حد الفوضى الفضائية. ومثال ذلك قنوات «الحياة» و»دريم» و «المحور» و»الفراعين» و»البغدادية» و»الحوار» وغيرها، بينما

السورية من لندن لاسباب اقتصادية، و»الليبية» بتدخل مباشر من الزعيم الليبي لاسباب سياسية. وحسب احصائيات رسمية فانعدد الفضائيات العربية يزيد حاليا عن الخمسمائة، معظمها مملوك لمستثمرين افراد، ما يفسر التأثر الشديد بالازمة المالية

وانهيار البورصات في منطقة الخليج بشكل خاص. وحسب المنتدى الخامس للاعلام والاتصال فان نحو 300 قناة تواجه خطر الافلاس ما لم تحصل على استثمارات ثابتة وتعيد النظر في هيكلها التنظيمي والاداري في المستقبل المنظور. ومع صعوبة الحصول على اعلانات بسبب احتكار قنوات قليلة لنصيب الاسد منها، وارتباطها بأجندة سياسية معينة، والغموض حول مدى سرعة التعافى المأمول من الازمة المالية يتضح عمق المأزق الذي تواجهه مئات الفضائيات وخاصة

ويؤكد خبراء ان العام الجديد قد يشهد صفقات اندماج بين القنوات تؤدي الى ظهور تكتلات فضائية

اختفت قنوات اخرى مثل «بردى» التي اطلقتها المعارضة

دو لار، في صفقة لا تخلو من بعد سياسي، لما تمنحه من دعم لنفوذ قطر الاعلامي، فانها قد لا تكون الاخيرة في

في الخارج تسعى حاليا الى اطلاق اول قناة مصرية معارضة من الخارج، مستفيدة من انتهاء الاحتكار المصري للفضاء مع ظهور اقمار جديدة تبث على ترددات قريبة من القمر المصري «نايلسات»، ويمكن مشاهدتها

صفقة محتملة بين روتانا ومجموعة «نيوز كورب» المملوكة لروبرت مردوخ، تمثل توسيعا لاتجاه بدأ العام الماضي بين روتانا وديزني في اتفاق للتعاون قيمته 27

حرب الهيمنة على الفضآء العربي. الا ان الازمة قد لا توقف مساعي المعارضات العربية خاصة من السعي لانشاء قنوات فضائية لما اصبح لها

ومع اضطرار شبكة كبيرة مثل ايه ارتي الى بيع اهم قنواتها الى الجزيرة العام الماضي مقابل 2.75 مليار

كبيراً، حتى انه شاعت في أوساط إعلامية توقعات بأن يتوقف بثها مع نهاية 2009.

وتشير مصادر الى ان شخصيات مصرية مقيمة

بوضوح في مصر. وبدورها تأثرت قناة «الحوار» بالأزمة المالية تأثراً

من تأثير اساسي في الرأي العام.

وبالفعل أوقفت القناة عددا من برامجها وسرحت

إبريل (نيسان) 2008.

كما ستبث بعض البرامج مثل «بانوراما فلسطينية» و»أوراق مصرية» على الهواء مباشرة «للاستفادة مما حققته من نجاح وخاصة في شهر رمضان الماضي» حسب تعبير المصدر.

أما بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الذي كذب على الرئيس

املت بعض بنوده السلطة المحتلة.

للاستقرار مقولة مضللة ومخادعة، وقد تأتى بنتائج عكسية تماما.

قصيرة المدى، ستؤدي حتما الى ازمات اكبر واكثر خطورة.

مشكلة امريكا في اليمن هي مشكلتها في معظم الدول العربية الاخرى، اى الفساد والتوريث والدكتاتورية، وليس تنظيم «القاعدة»، لان التنظيم الاخير هـو اعراض جانبيـة للمرض الاساسـي، اي غيـاب الديمقراطية

الانظمة المستقرة في الشرق الاوسط هي الانظمة الديمقراطية المنتخبة

وعدم اعتراض اسرائيل عليه امرا يتماشى مع هذه السيادة؟



بريطانيا تخطط لانشاء صندوق دولي لجذب مقاتلي طالبان

انفجار قوي قرب السفارة الالمانية بكابول ومقتل جندي امريكي بتفجير قنبلة

■ افغانستان_لندن_يو بي اي_ا ف ب: وقع انفجار قوي ناتج على الارجح عن اطلاق صاروخ الجمعة في وسط كابول قرب السفارة الالمانية. وسقط صاروخ قرب السفارة الالمانية

بوسط العاصمة الافغانية. وقال متحدث باسم الشرطة الجنائية في كابول ان العناصر الاولية تشير الي اطلاق صاروخ.

وقتل جندي امريكي الجمعة في انفجار قنبلة يدوية الصنع في جنوب افغانستان، كما اعلن حلَّف شمال الاطلسي في بيان.

وتعتبر مناطق جنوب افغانستان، ولا سيما ولايات هلمند وقندهار، معاقل لحركة طالبان والمناطق الاخطر في البلاد. وقتل خمسة جنود هم اربعة امريكيين وفرنسي الاربعاء في اعمال عنف في شرق البلاد وجنوبها.

والاثنين قتل ستة جنودهم ثلاثة امریکیین وفرنسیان وبریطانی فی معارك بجنوب افغانستان ايضاً وفي شرق البلاد، في اليوم الاكثر دموية للقوات الدولية منَّذ نهاية تشرين الاول/ اكتوبر، وقتل ما مجموعه 22 عسكريا اجنبيا منذ 1 كانون الثاني (يناير) في

لندن_«القدس العربي»

أدرجت الكويت اسم الداعية السعودي

المعروف محمد العريفي على قائمة الممنوعين

من دخول البـلاد بعد الجـدل الـذي أثــاره فى

خطبة له تناول فيها الشيعة والمرجع الديني

الكبير آية الله على السيستاني، الأمر الذي

اعتبره الكثيرون «هُجوما على الشَّـيعة وإثارةً

فقد تلقى العريفي اتصالا من احد المسؤولين

الامنيين في المملكة العربية السعودية ابلغه

فيه بمنعه من دخول الكويت فتأكد هو من ذلك

وقالت صحيفة «الوطن»ان اسم الشيخ

العريفي على قائمة الممنوعين من دخول البلاد

حيث اشارت مصادر للصحيفة الى ان المنع جاء

بتوجيه لأعلاقة لوزارة الاوقاف والشوون

ونوهت المصادر في هذا الصدد الى ان الشيخ

محمد العريفي اعتاد الحضور الى الكويت كل

يـوم سـبت فـى طريقـه الـى العاصمـة القطرية

الدوّحة حيث يقدم على التلفزيون القطري

برنامجا بعنوان «مع الناس»حيث يلتقي في

المطار عددا من اصدقائه ومريديه في الكويت

وفي ردة فعل على منع دخول العريفي للبلاد

اعلن النَّائب محمد هايف عن قائمة تضم ٱسـماء

سوف يطالب بمنعها من دخول البلاد، وطالب

قبل مو عد رحلته الى الدوحة.

من احمد المصري:

للخلافات المذهبية».



ضباط فرنسيون يشاركون بمراسم تشييع اثنين من زملائهما قتلا في افغانستان

باراك اوباما بارسالها (اكثر من 30 الف وتأتى هذه الخسائر فيما تبدأ طلائع عنصر) بالوصول الى افغانستان. التعزيزات التي وعد الرئيس الامريكي

ثلاثة قتلى في غارة نفذتها طائرة بدون طيار في شمال غرب باكستان

وزارة الداخلية بتعقب من قام بأعمال تخريبية

بمسجدين في الدعية وكتابة عبارات تثير الفتنة

وتوالت خلال الأسبوعين الماضيين ردود

الفعل الواسعة على خطبة العريفي، حيث

استقبلت الأوساط السنية والشيعية في

السعودية وخارجها، آراءه بالرفض الشديد،

معتبرين أنها «تشدد غير مقبول لا يخده

الأجواء الإيجابية التى خلقتها آراء معتدلة

وكان العريفي قال في خطبته أن مذهب

التشيع «أساسه المجوسية»، وهي ديانة كانت

سائدة في بلاد فارس قبل الإسلام، ووصف

أتباعـه بأنهم من «أهل البدع الذين يرفع بعضهم

الأئمة من أهل البيت إلى مراتب النبوة بل

واعتبر «أن عدوان الشيعة على السنة ممتد

عبر التاريخ ومن ذلك تعاونهم مع المغول ضد

الخلافة العباسية، كما هاجموا الحجاج في

السعودية في الماضي والحاضر»، وانتقد أيضاً

شيعة السعودية قاتلاً إنه «لولا يقظة الأجهزة

وأصدرت شخصيات سنية وشيعية بيانات

تستنكر آراء العريفي وتطالبه بالاعتذار، في

حين طالب الموقعون على بيانات أخرى حكومات

بلدانهم بمنعه من إلقاء المحاضرات داخل حدود

دولهم. وقالت شخصيات إسلامية إن السعودية

دولة اعتدال ولها دورها القيادي في التقريب

الأمنية لرأى الناس من أفعالهم عجباً».

سعت للتقريب بين السنة والشيعة».

على جدران المسجدين.

■ ميرانشاه (باكستان) ـ اف ب: افاد مسؤولون باكستانيون ان ثلاثة متمردين قتلوا في غارة نفذتها طائرة بدون طيار في المنطقة القبلية على الحدود مع افغانستان الجمعة وادت الى تدمير موقع للمتردين. واستهدفت الغارة قرية زنيني على بعد نحو ثلاثين كلم من ميرانشاه، كبرى مدن و لاية وزيرستان الشمالية معقل طالبان في شمال غرب باكستان. وقال مسؤول امني كبير لوكالة «فرانس برس»، «القت طائرات امريكية اربعة صواريخ على مبان تضم متمردين قتل على الاقل ثلاثة منهم وفق المعلومات الاولية». واكد مسـؤولان في لاستخبارات ومسؤول اداري في المنطقة هذه الحصيلة.

وكانت القوات الدولية انهت سنة 2009 بحصيلة خسائر قياسية منذ وصولها الي البلاد في العام 2001 مع سـقوط 520 قتيـلا مقابـل 295 فـي العام 2008، بحسب حصيلة اعدتها وكالة

وارتفع عدد القتلى الامريكيين في العام 2009 الى الضعفين مع سـقوط 317 قتيلا مقابل 155 عام 2008. من جانبها كشفت صحيفة

متخصص باحصاء الضحايا.

«الغارديان»الصادرة الجمعة مقاتلي حركة طالبان في افغانستان الذين يلقون أسلحتهم سيحصلون

على أمـوال من صندوق دولـي، في اطار خطّة يعكف على وضعها مسـوَّولوّن في الحكومة البريطانية، وقالت الصحيفاً إن دبلوماسيين وضباط استخبارات بريطانيين وأمريكيين يجرون منذ «فرانس برس»استنادا الى موقع أشهر اتصالات مع قادة طالبان الذين يعتقدون بأنهم قابلون للمصالحة، غير أن هذا النهج غالباً ما تعرض للفشل بسبب الشك المتبادل واشتباه حكومة الرئيس الافغاني حامد كرزاي بالمحاولات البريطانية الرامية إلى اقناع مقاتلى طالبان والجماعات الأخرى

للقوة العسكرية إلى جانب التوعية بالتخلى عن التمرد. السياسية، سيمكننا من استغلال هذه واضافت أن المسؤولين البريطانيين

يقترحون الآن تنسيق مبادرة دولية وصفها بعضهم بأنها «نوع من الصناديق الإسـتئمانية»، وجعلهـا هدفـاً رئيسـياً لمؤتمر لندن حول افغانستان في 28 كانون الثاني/يناير الحالي، انطلاقاً من الادراك المتزايد في لندن وواشنطن و منظمـة حلف شـمالُ الأطلسـي (ناتو) بـأن الأزمة في افغانسـتان لا يمكن الفوز بها بالوسائل العسكرية، وأن اجراء نوع من الاتصالات مع حركة طالبان أمر وكان وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند ابلغ نواب مجلس العموم (البرلمان) أمس (الخميس) أنه يأمل بأن يتفق مؤتمر لندن على اعتماد ما اسماه «برنامج اعادة الإدماج»من أجل الافغان الذين انضموا إلى صفوف حركة طالبان لكنهم غير ملتزمين بعقيدتها ويمكن تشجيعهم على العودة إلى الحياة المدنية، لمساعدة حكومة كابول على توفير وسيلة لإخراج البلاد من دائرة

«أف بي آي»ينشر صوراً مفترضة لابن لادن وهو أكبر سناً

صورة افتراضية لزعيم القاعدة وهو اكبر سنا

■ واشنطن_يو بي اي: نشر مكتب التحقيقات الفدرالى «أف بى آي»صوراً افتراضية لزعيم القاعدة أسامة بن لادن و17 من كبار قيادات التنظيم بعد مرور سنوات من الآن.

وأوضح المكتب انه استخدم تقنيات متطورة لتغيير شكل بن لادن في الصورة بحيث بدا أكبر سناً، ونفذ المكتب الأمر نفسه في صور 17 مطلوباً بتهم

وتظهر إحدى النسخ ِمن بنِ لادن، زعيم القاعدة من دون أي شيء يغطّي أسه ويبدو شعره كثيفاً رمادياً وأسود متموجاً ولحيته مرتبة وقصيرة، علماً انه لا توجد صورة حالية لبن لادن من دون غطاء على رأسه. والصورة الثانية تظهر بن لادن مع غطاء على رأسه ولحية طويلة غير

منع رجل الدين السعودي دبي المثقلة بالديون تعرض استضافة الأمم المتحدة محمد العريفي من دخول الكويت

على أرضها حال اتخاذ القائمين عليها قرارا بنقل مقرها القائم حاليا في مدينة نيويورك». وجاء عرض حكومة دبي بعد أيام من مقال مشترك كتبه أكاديمي ومستثمر عقاري في الموقع الإلكتروني لمجلة «فوربس» الأمريكية طالب الأمم المتحدة بنقل مقرها إلى دبي.

الدائـم للاضطـلاع بدورها الكامل كعضّو فاعل ومسـؤول فيّ الأُسـرة الدوليـة وعملها على إيجاد البدائل الملائمة التي تساهم في تعزيز مسيرة العملُ الدولي المشترك وانطلاقا من مكانتها كمركز ذي ثقل استراتيجي على المستويين الإقليمي والدوليّ. وكتب جويل كوتكين وهو باحث في المستقبليات الحضرية بجامعة تشابمان وروبرت

جيـه، كريسـتيانو وهو خبير في الشـوُّون العقارية بجامعة كاليفورنيا مقـالا بعنوان «نقل مقر الأمم المتحدة إلى دبي قرار منطقي». وقالا في المقال «نيويورك ستتخلص من واحد من أسوا مشاريعها الخيرية الزائفة

ودبي ستجّد سكانا جددا لشغل أبراجها الشاغرة». ووصفا مقر الأمم المتحدة بأنه «مصدر وجعّ» لأنه «لا يدفع أي ضرائب ويزعج سكان نيويورك المجدين في العمل باناس كسالى مغرورين ومتعجرفين لا يحترمون قوانين المرور».

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن مصدر في حكومة دبي قوله إن الإمارة ترحب بفتح «قنـوات الحوار مع القائمين علـى المنظمة الدولية لإطلاعهم على ما يمكـن أن توفره دبي منّ إمكانات و مميزات من شأنها ترجيح كفتها كالخيار الأمثل من بين الخيارات الممكنة لنقل المقر الحالى للأمم المتحدة إليها في حال التوصل إلى قرار نهائي بهذا الصدد».

ونوه المصدر الى أن دبي تمتلك من المقومات ما يؤهلها لكي تكون البلد المضيف للمقر الرئيسي للمنظمة العالمية سواء من ناحية موقعها الجغرافي الذي يتوسط العالم أو من ناحية البّنية الأساسية رفيعة المستوى التي تعزز من قيمة هذا الموقع خاصة مع امتلاك دبي واحدة من أرقى شبكات النقل الجوي والبحري والبري في العالم بما يجعل من المدينة نقطةً لتقاء مهمة يسهل الوصول إليها من كافة أنحاء الأرض.

وافتتح حاكم دبي في وقت سابق من هذا الشهر برج خليفة أعلى مبنى في العالم. وكتب كوكتين وكريستيانو «دبي شيدت بالفعل ما يشبه عاصمة عالمية في القرن الحادي

وكانت دبى التي لفتت انتباه العالم بمشروعاتها العقارية المترفة أصابت الأسواق العالمية بدوار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما قالت إنها ستسعى إلى اتفاق لوقف

■ دبى_رويتـرز: أبـدت حكومـة دبى الجمعـة اسـتعدادها الكامل لاسـتضافة مقر الأمم المتحدة على أرضها إذا أرادت المنظمة العالمية نقل مقرها من مدينة نيويورك بالولايات المتحدة في لفتة إلى أن طموحات الإمارة الخليجية لا تزال كبيرة على الرغم من مشكلات

و أعلنت حُكومة دبي في بيان «اسـتعدادها الكامل لاسـتضافة مقر منظمـة الأمم المتحدة

وقال مصدر مسـؤول في حكومة دبي إن ذلك العرض يأتي في إطار سـعي دولة الإمارات

زعيم المعارضة في بريطانيا يتعهد بتبنى استراتيجية أمنية جديدة تبعد بلاده عن التدخل في الازمات الخارجية ■ لندن ـ يـو بـى اي: تعهد زعيـم حـزب سحب القوات البريطانية من افغانستان، قلقه بلاده إلى التخلي عن محاولات التصرف فوق

مسؤول بريطاني يدعو بلاده للتوقف عن محاولات التصرف بما يفوق وزنها الدولي

مرتبة يغزوها الشيب أكثر من السابق.

المحافظين البريطاني المعارض ديفيد كاميرون بتبنى استراتيجية أمنية جديدة تبعد بلاده عن التدخل في الأزمات الخارجية و تعمل بدلاً وقال كيم هاولـز، وزيـر الدولـة السـابق من ذلك على منع وقوعها، بعد فوزه حزبه في الانتخابات العامة المقبلة. و نسبت هيئة الإذاعـة البريطانيـة «بي بي

ونسبت الصحيفة إلى ميليباند قوله «إن التمرد في افغانستان ليس كتلة

واحدة منسجمة، وتضم العديد من

الجماعــات المختلفــة المكونة مــن مقاتلين

أجانب بنسب أكبر أو أقل، ومن القبائل

المحلية والمتورطين في تجارة المخدرات

والمقاتلين المرتزقة الذين يحصلون على

واضاف وزير الخارجية البريطاني

«تلـك الجماعات تعتمد بشـكل كبير على

دعم أو موافقة المواطنين العاديين الذين

يحتقر معظمهم حركة طالبان لكنهم

يخشـون هجماتها الانتقاميـة إذا ما

قاوموها، بيد أن وضع الاستراتيجية

السياسية الصحيحة والتوازن المطلوب

أقل من 10 دولارات في اليوم».

سي»إلى كاميرون قوله الجمعة إن حكوَّمةً المحافظين المقبلة ستركز على تشديد الإجراءات الأمنيـة وزيادتها علـى حدود الملكـة المتحدة، وتقوم بارسال قوة جديدة لحفظ الاستقرار إلى افغانسـتان، وإنشاء قيادة للأمن الوطني من الجيش والشرطة للتعامل مع حالات الطوارئ الوطنية، وكان حزب المحافظين المعارض اصدر تقريراً من 30 صفحة بعنوان (أمـة تتسـم بالمرونـة)، يحـدد الكيفيـة التـى سيقوم من خلالها بوضع تركيز أكبر على منع وقوع الأزمات بدلاً من التَّدخل فيها.

وابلغت بولين نيفيل جونز وزيرة الأمن في حكوّمة الظل لحـزب المحافظين بي بي سـي أن التدخـل «لا يمكـن تحملـة واثبت عـدم قابليته للاســتمرار، كما أن انشاء قيادة للأمن الداخلي ستمكّن الجيش من العمل إلى جانب الشرطة للتحضير لمو اجهة الطو ارئ الوطنية».

واقترحت جونز تقوية وزارة الخارجية البريطانية وجعلها تعمل بصورة وثيقة أكثر

ثقلها على الصعيد الدولي، والتوقف عن نشر قواتها بشكل روتيني في المناطق المضطربة في

لشؤون الشرق الأوسط ورئيس اللجنة البرلمانية للأمن والاستخبارات المشرفة على عمل أجهزة الاستخبارات البريطانية، في مقابلة مع صحيفة «إندبندانت»الصادرة الجمعة «إن تزايد مقتل الجنود البريطانيين في افغانســتان اثبـت أن الوقت حــان للتخلي عنّ التظاهر بأن الملكة المتحدة يمكن أن تكونَ الطرف الحاد في العمليات العسكرية للأمم المتحدة»، ودعا إلى «اعادة نظر جذرية بمِكانة بريطانيا على الساحة العالمية»، مشدداً على ن المصادر التي تستخدمها الملكة المتحدة لخوض حروب بعيدة «ينبغي أن توظفّها بدلاً من ذلك في معالجة التهديدات الأمنية التي

تواجهها البلاد بصورة مباشرة». واضاف هاولز الذي سيتقاعد من منصبه كنائب في البرلمان في الانتخابات العامة المقبلة «نحن نعتقد أن لديناً لكمة أكبر من ما هو متو فر والكثير من ذلك يعتمد على الاحتـراف العالى لقواتنا المسلحة، وحين تحتاج الأمم المتحدة إلى قوة للقيام بمهمة عسكرية، تتطلع إلى الأمريكيين والبريطانيين فقط ولا تنظر إلى

جهات أخرى»· وأبدى هاولز، الذي سبق له أن دعا إلى

من «تركيـز بلاده على شـيء واحـد وهو دحر حركة طالبان في اقليم هلمند مع أنه لا يمثل إلا جـزءاً واحداً من افغانسـتان»، مشـدداً على ضرورة أن «نكون واقعيين وندرك حقيقة أن الارهابيين لن يحصروا أنفسهم ضمن مناطق

وقال إنه «وقف إلى جانب قرار غزو العراق عام 2003، لكنه يعتقد الآن بوجوب أن يمثل هذا الغزو نقطة تحول في تاريخ الجيش البريطاني، لأن حرب العراق اظهرت أن معظم دول منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) لم تكُن مستعدة للمخاطرة بقواتها، ولا يرى أي دليل على تغير هذا الموقف في معالجة الأزمات العالمية في المستقبل».

معينة، وسيبحثون عن أرض آمنة أينما

وانتقد التحقيق الذي تجريه الحكومة البريطانية حول حرب العراق واعتبره رعرضاً عاماً لن يحقق إلا القليل من الأهداف العملية»، وقال «نحن مشعوفون في هذا البلد بالتحقيقات رغم ارتفاع تكاليفها، لكن في النهاية لن يصدق سوى عدد قليل من الناس التقارير التي تصدرها».

ودعا المسؤول البريطاني إلى «ادخال اصلاحات شاملة على الأمم المتحدة»، التي قال «إن سجلها ميؤوس منه في مجال بناء السلام ومنع نشوب الحروب والتصدي لانتهاكات

بين المسلمين، و إن رأي العريفي لا يمثلُّ بأي حال مع وزارة الدفاع. من الأحوال السعودية حكومة وعلماء دين. الى ذلك دعا مسؤول بريطاني حكومة المطالبة بسداد ديونها التي تقدر بمليارات الدولارات.

دفن جماعي للضحايا والمطار يكتظ بالمساعدات.. ومحتجون يسدون الطرق بالجثث احتدام الغضب الشعبي في هايتي بسبب تأخر المساعدات الدولية .. والزلزال أودى بحياة العديد من الوزراء والشخصيات السياسية البارزة

■ بورت او برنس ـ وكالات: أقام هايتيون يائسون استحكامات على الطرق بالجثث والحجارة في بورت او برنس يوم الخميس للمطالبة بتسريع بر جهود الإغاثة بعد أن قتل زلزال مدمر عشرات الالاف وخلف أعدادا لا تحصى

وذكر سفير هايتي لدى ألمانيا في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ»الجمعة إن العديد من الوزراء . و الشخصيات السياسية البارزة لقوا حتفهم إثر الزلزال الذي ضرب بلاده يوم الثلاثاء الماضي وبلغت قوته سبع درجات على مقياس ريختر».

وذكر السفير جان روبرت ساجيت أن من بين القتلى وزير العدل بول دينيس والمعارض السياسي ميشيل جيلارد. وقال «علم أن العديد من الوزراء لقوا حتفهم ، ومن بينهم بالتأكيد وزير العدل

بول دینیس». وقام الناجون الغاضبون بهذا الاحتجاج بينما بدأت المساعدات الدولية تتدفق على عاصمة هايتي لمساعدة هذا البلد الذي عصف به الزلزّال المدمر الذي سوى بالارض منازل ومباني حكومية ودفن أعدادا لا حصر لها من النَّاس.

وبعد مرور أكثر من 48 ساعة على الكارثة يبحث عشرات الالاف عن الغذاء والماء ويساعدون في البحث عن اقاربهم الذين ما زالوا مفقو دين تحت الأنقاض. وقال شاؤول شوارتز (وهو مصور لمجلة تايم) انه رأى حاجزين اثنين على الأقل من بالحجارة وجثث قتلى الزلزال

على الطرق في وسط المدينة. وقال لـ»رويترز»، «إنهم بدأوا سـد الطرق بالجثث، المشهد قبيح وهم غاضبون لعدم وصول اي معونة

في هايتي إن عدد قتلًى الزلزال قد يكون بين 45 ألفا و 50 ألفا. وفضلا عن ذلك فإن ثلاثة ملايين آخرين او ثلث سكان هايتي أصيبوا أو أضحوا مشردين بلا مأوى بعد الزلزال الذي ضرب العاصمة بورت او برنس يوم الثلاثاء وبلغت قوته سبع درجات.

وقال مسؤول كبير في الصليب الاحمر

وقال رينيه ريفال رئيس هايتي ان 7000 من قتلى زلـزال الثلاثاء في هايتي دفنوا بالفعل. وقال ريفال للصحافيين في المطار اثناء مرافقته ليونيل فرنانديز رئيس جمهورية الدومنيكان اول رئيس دولة اجنبية يزور هايتي بعد الزلزال المدمر «دفنا بالفعل 7000 في مقبرة

وقال فرنانديز ان من بين أهم الاشياء التى يحتاج اليها مواطنو هايتي المساعدة في دفن الموتى. ووصلت طائرات الى مطار بورت او

برنس محملة بالامدادات أسرع من قدرة الاطقم الارضية على تفريغها وقيدت سلطات الطيران الرحلات الجوية القادمة من المجال الجوى الامريكي خوفا من ان ينفد وقود الطائرات وهي تحلق في انتظار دورها في الهبوط، ولم تصل بعد المساعدات التي تتدفق

على مواطني هايتي الذين يطوقون في شوارع مدمرة في العاصمة بورت او برنس في عملية بحث يائسة عن المياه والاغذية والمساعدات الطبية، وحذر عمال الاغاثة من ان عدد القتلى

سيرتفع كثيرا إذا لم يحصل عشرات الالاف من الهايتيين المصابين وكثير منهم كسرت عظامهم او اصيبوا بنزيف دم حاد على الاسعافات الاولية خلال 24 ساعة او نحو ذلك. وقال بول كورمييه الضابط في

الانسانية للعالم».

ستكون حاسمة».

في هذه الساعة من احتياجكم العظيم . امریکا تقف معکم»،

امريكية في المدى البعيد لحكومة هايتي. وانهار مبنى البراان وقصر الرئاسة والعديد من المبانى الحكومية ولم يتضح عدد النواب والمسؤولين الذين نجوا من الزلزال. وانهار السجن الرئيسي فتمكن

مجرمون خطرون بالهرب. وقال رئيس الوزراء البريطان

حـرس السـواحل الامريكي وهـو عامل اغاثة مؤهل يدير دارا للايتام في هايتي وساعد 300 شخص منذ كارثة الثلاثاء «الأربع والعشرون ساعة القادمة واجتاح الناهبون متاجر سوبرماركت

يحملون الاجهزة الكهربائية واكياس الارز دون ان يعترضهم أحد، وأفرغ آخرون عبوات البنزين من الخزانات

مشغولون في انقاذ ودفن عائلاتهم. ليس لديهم الوقت لحراسة الشوارع». جندي و300 مسعف للمساعدة في عمليات الاغاثة والامن في العاصمة المنكوبة، وسيرسل البنتاغون حاملة طائرات وثلاث سفن برمائية ووحدة

غوردون براون ان هايتي اصابتها كارثة لا يمكن تخيلها «ويجب أن تصبح محور اهتمام عالمنا وتعاطف العالم والمعونات

محطمة في منطقة دلماس بالعاصمة وهم

وقال مانويل ديهوك الذي يمتلك مصنعا للبلاط «جميع رجال الشرطة

من مشاة البحرية، اقتناع انكم لن تتعرضوا للنسيان،

ولم تظهر إشارات على عمليات إنقاذ منظمة للمحاصرين تحت الانقاض أو انتشال الجثث وأطباء هايتي (وهي افقر دول نصف الكرة الغربي) ليس لديهم المعدات اللازمة لعلاج المصابين. واقيمت خيام مؤقتة في كل مكان واقترب مواطنون من هايتي في مخيم

وكان مركز الزلزال على بعد 16 وسترسل الولايات المتحدة 3500 كيلومترا فقط عن بورت او برنس، ويعيش نحو أربعة ملايين شخص

> وقال الرئيس الامريكي باراك اوباما «نقول لشعب هايتي بوضوح وعن

وتعهدت الولايات المتحدة بمساعدات

وأخرج استوني عمره 35 عاما يدعى تارمو جوفير من انقاض مقر الامم المتحدة في وقت مبكريوم الخميس

ايواء غير رسمي من صحافي وهم يصرخون مطالبين بالماء. وقالت فاليري لويس التي نظمت أحد المخيمات «الرجاء ان تفعلوا أي شے، بامكانكم ٠٠ فهؤلاء الناس ليس لديهم ماء أو غذاء أو دواء ولا يساعدهم

في المدينة والمنطقة المحيطة بها والتي

ضربتها توابع وصلت قوتها إلى 5.9

ولا تـزال الجثث متناثرة في أنحاء المدينة ويغطى الناس انوفهم بقماش لتجنب الرائحة النتنة، ونقلت الجثث في شاحنات الى المستشفى العام في بورت او برنس حيث قدر غي لاروش مدير المستشفى عدد الجثث التي تكومت خارج المشرحة بأنه 1500.

ونفدت الاكياس التي توضع بداخلها الجثث من مضازن الصليب الاحمر في هايتي وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان 3000 كيس في الطريق. واقترحت البرازيل التي يشكل جنودها جزءا من قوات حفظ السلام انشاء مقبرة طوارىء وسترسل الولايات المتحدة أطقم مشارح.

وقالت البرازيل ان 14 من جنودها من بين القتلى. وأخرج 14 ضيفا وعاملا أحياء يوم

وقالت الامم المتحدة يوم الخميس

انه تأكد مقتل 36 على الاقل من بعثة

عشرات الافراد في عداد المفقودين،

الخميس من تحت انقاض فندق مونتانا حفظ السلام المؤلفة من 9000 فرد وان هذا أمر مدمر».

وتعهدت دول في شـتى انحاء العالم بارسال فرق انقاذ وكلاب بحث ومعدات

الذي سوي معظمه بالارض، وقال الميجر رودريجو فازكيز من جيش تشيلي الذي كان يدير عملية الانقاذ في الموقع «حسب تقديراتنا يوجد 70 آخرون في الداخل...

هايتي ولم تعد صالحة للعمل وكافح أطباء لعلاج كسورفي العظام والمفاصل وإصابات في الرأس في ملاجىء متنقلة تندر فيها الأمدادات الطّبية. وأعلنت جماعة أطباء بلا حدود انها



ثقيلة وخيام ووحدات تنقية مياه واغذية واطباء وفرق اتصالات. وتضررت مستشفيات كثيرة في

وتجاوزت ضخامة مهام الانقاذ فيما يبدو قدرات قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. وقال تشيلي من قوة حفظ السلام «لا ندري ما نفعل. كما ترون فان الاضرار رهيبة، ولم نستطع الدخول الى كل المناطق».

نواب: المحاصصة وهيمنة قادة الكتل وراء ضعف البرلان والمالكي معين من قبل طهران ويحول العراق الى مستعمرة ايرانية

ـ من ضياء السامرائي:

اكد النائب عن الائتلاف العراقي الموحد حسن السنيدان بعض الكتل لا تريد ان تمرر مشروع قانون الموازنة العامة الابعد تمرير قانون السلوك

وقال السنيد هناك تقاطعات سياسية وغيرمهنية وبعض الكتل لاتريدان تمرر الموازنة الابعدان يمرر قانون السلوك الانتخابي، مشيرا الى ان قانون السلوك يحتوى على كثير من النقاط غير الدستورية وبالتالى لايمكن تمرير الموازنة بنظرهم، وهذا تُعطيل لعملية التنمية وتعطيل لعملية الاعمار ومعاقبة للحكومة ومجالس المحافظات الجديدة، مطالبا الكتل ان تبتعد عن التقاطعات السياسية وتتعامل مع الموازنة بصورة

من جهته اعرب النائب اسامة النجيفي عن عدم رضاه من اداء البرلمان العراقي في دورته الماضية، وقال النجيفي ان البرلمان الحالى اختزل بشكل كبير لصالح الحكومة وبذلك فانه لم يتمكن من اداء دوره التشريعي والرقابي بالصورة المطلوبة، مشيراً الى ان الانقسام الطائفي والعرقي داخـل اروقة البرلمان اثر على ادائه كثيرا، اضافة الى تسييس قراراته وقوانينه لصالح جهات متنفذة في الحكو مة.

من جهتها عزت النائبة ميسون الدملوجى الاداء الضعيف للبرلمان الى الاســاس الــذي قامت عليــه العملية الانتخابية الا وهي القائمة المغلقة . وقالت الدملوجي أن اعتماد القائمة المغلقة وبالتالى سيطرة روساء الكتل السياسية على القرار في البرلمان هو السبب الرئيسي لشل ارادة البرلمانيين، موضحة بان هذا الامر لا ينطبق على العديـد منهم ولكنـه يعد السـمة الغالبة لاكثر الكتل البرلمانية.

وأضافت الدملوجي ان البرلاان القادم سوف يستفيد من اخطاء البرلمان الحالي كون العملية الديمقراطية هي عملية تراكم ووعي مستمر، لافتة الي ان القائمة المفتوحة التي ستتبع في الانتخابات القادمة كفيلة بحل جزء كبير من هذا الاشكال وان النضج في الاداء البرلماني بحاجة الى المزيد من التجارب والوقَّت.

الى ذلك اوضحت النائبة جنان العبيدي ان طبيعة المكون البرلماني القائم على القائمة المغلقة هو الذي أوحى



اثار الانفجار الذي ضرب احد الاسواق في النجف امس الاول (رويترز)

بان النائب مقيد بقرار كتلته، وقالت العبيدي ان طبيعة العمل البرلماني في كل انحاء العالم تتطلب رجوع النائب الى كتلته دون ان يعني هذا عجز وفشل النائب من ابداء رأيه ، مشيرة الى انها طالبت باستجواب وزير الكهرباء كريم وحيد بالضد من رغبة الائتلاف العراقي وبتأييد من المجلس الاسلامي الأعلى

وتعليقا على تعيين قائد الحرس الثوري السابق، حسن دانافار، في منصب السفير الإيراني الجديد لدى

العراق، قال إياد جمال الدين رئيس

وعلى الشعب العراقي أن يرفض هذا الفساد وهذه الحكومة العاجزة. كما يجب أن يكون السفير دبلوماسيا محترفاً، وليس قائداً سابقاً في الحرس

الثوري. ليس هناك مكان لفيالقَ الحرس

الثوري الإسلامي في بغداد» وحسب موقع تجمع الاحرار، فان تجمع الاحرار «ان التعيين دليل جديد جمال الدين القي الضوء على ضعف على تسليط الضوء من جديد على حزب الدعوة الحاكم، في مقال شديد السيطرة المتزايدة والقوية لطهران على اللهجة، في المجلة الأمريكية والبريطانية العراق وإن المالكي قد تم تعيينه من قبل الإيرانيين، والآن يسمح المالكي لبلدنا العريقة «الأسـبوع»، وكشف فيه حقيقة رغبة نوري المالكي في غض الطرف عن العظيم بأن يكون مستعمرة إيرانية. الدعم اللوجستى ألذي يقدمه الإيرانيون إلى الإرهابيين الذين يحاولون تمزيق

مضيفا: ان إيران تستولى على بلدي ببطء، وان إطلاق سراح الرهينة

القاهرة – «القدس العربى»

- من احمد القاعود:

قال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشيخ علي عبدالباقي إن مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية الرابع عشر والسذي سيعقد يوم 27 شباط (فبسراير) المقبل سينافش الحكم الشرعي في التمثيل الدرامي لحياة الصحابة من خلال استعراض مختلف الرؤى والأبحاث الفقهية والشرعية المقدمة من أعضاء المجمع من مصر والدول

في التاسع من شهر تشرين الأول/اكتوبر الماضي مقترح قانون إلى رئاسة البرلمان العراقي أطلق عليه تسمية «مذكرة السلوكُ الانتخابي» يتضمن سحب صلاحيات رئيس الحكومة العراقي نوري المالكي، وجعل حكومته حكومة تصريف أعمال، قبل موعد إجراء الانتخابات

الائتلاف الوطني العراقي يطالب بحكومة

تصريف أعمال لضمان «نزاهة» الانتخابات

الوطني، والتيار الصدري، وكتلة

التضامن، وحزب الدعوة جناح العراق،

ومنظمة بدر الجناح العسكري للمجلس الأعلى الإسلامي، ومجلس إنقَّاذ الانبار،

والمؤتمر الوطني العراقي، وشخصيات

ليبرالية، وأخرى دينية. وشـدد العامري

وهو أمين عام منظمة بدر أحد تشكيلات

المجلس الإسلامي الأعلى على «ضرورة

إيجاد أرضية مناسبة لعدم استغلال

المال العام في الانتخابات المقبلة»، مؤكداً

أن «الائتلاف طرح موضوع السلوك الانتخابي لتحقيق هذا الهدف». وكان مجلس الرئاسة العراقى قدم 2009، وحلت كتلة رئيس الحكومة نوري المالكي الأولى في الترتيب في معظم محافظات جنوب العراق إضافة الى البرلمانية المقرر إجراؤها في السابع من آذار المقبل. وقال المتحدث باسم الكتلة

الخطوة ستسهم في إجراء انتخابات شفافة ونزيهة». وتخشى قوى عراقية عديدة أن تسعى الكيانات السياسية المؤثرة في مجلس الوزراء إلى استغلال موارد الحكومة ومواقع أعضائها في حملات الدعاية وكسب الناخبين خلال الانتخابات، المقرر إجراؤها في السابع من آذار المقبل، في وقت كانت لحت فيه قوى عديدة إلى قيام مرشحين ومسؤولي كيانات منافسة باستغلال مواقعهم وموارد حكومية في الترويج لحملاتهم في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة، التي جرت في الحادي والثلاثين من كانون الثاني

الصدرية في البرلمان، أحمد المسعودي، إن «تحويل الحكومة إلى حكومة تصريف

أعمال سيجعل المرشحين جميعاً بمستوى

واحد تفاديا لاستغلال أموال الحكومة

في الدعاية الانتخابية»، معتبراً أن «هذه

اعتقال اثنين من تنظيم القاعدة في كربلاء

■ كربلاء – د ب أ: أعلنت الشرطة العراقيــة انها (دبأ) ان قوات الشرطة اعتقلت اثنين من عناصر القاعدة عتقالت الجمعة اثنين من تنظيم القاعدة بعديوم واحد من اعتقال خالد الخنفسي أحد قادة القاعدة وهوفي طريقه لدخول مدينة كربالاء (118 كم جنوب

بغداد_«القدس العربي»

طالب الائتلاف الوطنى العراقي

بتحويـل الحكومـة الحاليـة إلــ، حكومة

تصريف أعمال لضمان تحقيق المساواة

بين جميع المرشحين للانتخابات النيابية

القبلة، كما شدد على ضرورة إيجاد

أرضية «مناسبة» لعدم استغلال المال

وقيال القيادي في الائتلاف الوطني

العراقي هادي العامري في حديث لـ

«السـومرية نيوز»، إن «أعضاًء الائتلاف

الوطني جادون في إجراء انتخابات

شفافة ونزيهة لإعطاء الجميع فرصة

للمشاركة فيها، فضلاً عن توفير السلامة

والشفافية الكاملة»، مبينا أن «الائتلاف

يخشى من العودة إلى المربع الأول في

ويضم الائتلاف الوطني الذي أعلن في

الرابع والعشرين من شهر آب/اغسطس

الماضي، عددا من الكيانات السياسية هي

حال لم تتحقق الشفافية الكاملة».

- من هانی عاشور:

العام في الانتخابات.

وذكرت مصادر فى شرطة كربلاء لوكالة الأنباء الألمانية

الخنفسي- وكانوا يخططون لاستهداف زوار اربعينية الامام الحسين. وتشهد مدينة كربلاء اجراءات أمنية مشددة تسبق

في منطقة الحسينية - على خلفية اعترافات أدلى بها

إجراء «اربعينية» الإمام الحسين خلال الأيام المقبلة.

الازهر يناقش قضية تمثيل الصحابة في الدراما في مؤتمره الشهر المقبل

العربية والإسلامية، وأضاف أن المؤتمر - الذي يستمر يومين سيتناول موضوعات فقه صحابة رسول الله (عليه الصللة والسلام) من خلال القرآن الكريسم والسنة النبوية الشريفية، ودور الصحابيات في نشر الدعــوة الإسلاميـــة، والافتراء على الصحابة

وسبل التصدي له. وأشار الشيخ عب إلى أن المؤتمر سيستعرض كذلك بعض النماذج من حياة الصحابـــة و إمكانية استفادة المسلمين من ذلك الموروث الديني العظيم في استنهاض

الأمة الإسلامية وتحقييق تقدمها ونهضتها وبحث إمكانية تطويرأي رؤى فقهية وفق مقتضيات العصر، وفي إطار الشرع القويم الذي يتسع ليشمل كل هموم وقضايا الأمة الاسلامية.

وأوضح أن الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية تتلقى حاليا الأبحاث والدراسات حول موضوع المؤتمر من مختلف الأعضاء المشاركين بأعماله، حيث يعتبر اجتماعهم السنوي ملتقى فكريا دينيا لاستعراض مختلف القضايا التي تهم العالم الإسلامي.

بغداد؛ قوائم واسماء جديدة مشمولة بالاجتثاث من الانتخابات والنائب العاني يعتذر من جلال طالباني

بغداد – «القدس العربي»:

فيما قالت مصادر من هيئة المساءلة والعدالة انها ستضيف قائمة جديدة للكيانات والشخصيات التي سيتم اجتثاثها، وفيما تم ارسال 499 لمفوضية الانتخابات ممن شملهم الاجتثاث وتم ابعادهم عن قوائم المرشحين، اكد مصدر من مجلس النواب العراقي ان النائب ظافر العانى وعضو القائمة العراقية التى يقودها الدكتور اياد علاوي للانتخابات قد تراجع عن تصريحات ادلى بها ضد الرئيس جلال طالباني حين وصفه بانه رئيس

هاتفيا ومن فندق الرشيد بالرئيس طالباني وقدم اعتذاره له، فيما عاتب الرئيس طالباني النائب

العاني على تصريحاته وذكره بانه قدم له الحماية بعد ستقوط النظام السابق، وقد وعد طالباني بانه سيتراجع عن مطالبته برفع الحصائة عن ظافر العاني ويبلغ التحالف الكردستاني في البرلمان بعدم تقديم شكوى ضد العاني، وانه قبل الاعتذار لكنه لم يقدم وعدا له بخصوص احتمال اجتثاثه من الانتخابات المقبلة بسبب تصريحاته ضد مسؤولين

العانى قد ايد سياسة النظام السابق ضد معارضيه رئيس للاكراد وليس للعراق. عراقيين. وكان الرئيس طالباني قد صرح بشكل

من جهة اخرى قالت مصادر من هيئة المساءلة والعدالة انها ستضيف قائمة جديدة للكيانات والشخصيات التي سيتم اجتثاثها فيما تم ارسال

في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه قناة السومرية الفضائية قبل ايام، ووصف الرئيس طالباني بانه

لكن مصادر اخرى من هيئة المساءلة والعدالة قالت

ان الهيئـة ماضية في محاولة ادراج اسـم العاني في

قائمة الاجتثاث لانه يمجد النظام السابق، حيث كان

وردت بقرار المساءلة والعدالة، بينها كتلة النائب صالح المطلك، حيث أن الأدلة بحقه كانت «قوية». وأوضح النائب علياويي وهو عضو في التحالف الكردستاني، أن من بين الكتل التي لم تؤيد اللجنة

البريطاني بيتر موور – المختطف في

بغداد في أيار مـن عام 2007 – هو تذكير

بالنفوذ الذي تمارسة إيران الآن ضد

جارتها، وان رئيس الوزراء، نـور*ي*

المالكي، يغض الطرف عن حقيقة أن

إيران تقدم دعماً لوجستياً للإرهابيين

الذين يحاولون تمزيق بلادنا، وانه

من الواضح أن إيران ترجو أن يأتى

اليوم الذي ترحل فيه القوات الأمريكية

وقد خلفت وراءها عراقاً أصابه الوهن،

بحيث لا يعدو أن يكون الا مقاطعة

إيرانية غنية بالنفظ،

شخص واحد بمعظمها، فيما شمل الإقصاء كتلاً ابعادهم عن قوائم المرشحين. وقالت المصادر ان عدد الذين سيتم استبعادهم ربما يصل الى 1200 مرشح، كبيرة مثل جبهة الحوار برئاسة المطلك، وتجمع الوحدة الوطنية العراقي برئاسة نهرو محمد عبد بينما أعلن المتحدث باسم اللجنة البرلمانية المكلفة الكريم الكسنزاني، وحزب النشور العراقى برئاسة بتدقيق قرارات هيئة المساءلة والعدالة، عبد الله عبد الجبار الخزرجي، والتجمع الجمهوري برئاسة علياويي، عن انتهاء أعمال اللجنة بتأييد قرارات سعد عاصم الجنابي، وتجمع السواعد العراقية إقصاء أحد عشر كيانا انتخابياً من أصل خمسة عشر برئاسة صالح الساعدي، ومشروع التغيير برئاسة على خليفة، وكتلة كل العراق برئاسة جوهر الهركي، وحزب العدالة الكردستاني برئاسة ارشد الزيباري

هيئة المساءلة والعدالة في إقصاء نحو 500 من المرشحين من المشاركة في الانتخابات، اضافة إلى عدد من الكيانات، وأبلغت اللجنة المفوضية العليا للانتخابات برأيها هذا.

ولفت المتحدث باسم لجنة التدقيق البرلمانية إلى أن بعض الوثائق لم تكن كافية لإدانة بعض الكيانات، «لذا رفضناها»، مضيفا أن الأدلة كانت قوية وواضحة ضد كيانات أخرى «كما الحال مع كتلة جبهة الحوار برئاسة المطلك، فجرى اعتمادها وتأييد قرار هيئة المساءلة بشأنها «حسب قوله.

تكلفة حربي العراق وأفغانستان تتجاوز تريليون دولار

جماعة مشروع الأولويات الوطنية.

العمليات؟

■ واشنطن - رويترز: كلفت حربا العراق وأفغانستان دافعي الضرائب الأمريكيين منذ عام 2001 ما يزيد عن تريليون دولار ومن المتوقع أن يطلب الرئيس الأمريكي باراك أوباما 33 مليار دولار أخرى لتمويل إرسال

قوات إضافية الى أفغانستان هذا العام. وأنفق اكثرمن ثلثي هذه الأموال على الحرب في العراق منذ عام 2003 . والعام الحالي هو الأول الذي تنفق فيه اموال في أفغانستان اكثر من تلك التي تنفق في العراق مع تباطؤ وتيرة العمليات العسكرية الأمريكية بالعراق وتسارعها في أفغانستان.

ما حجم ما أنفق بالفعل؟

يقول مشروع الأولويات الوطنية وهو

دولار للحربين في العراق وأفغانستان. وتجاوز المبلغ تريليون دولار الشهر الماضي حين وافق المشرعون الأمريكيون على مشروع قانون الإنفاق الدفاعي للعام المالي 2010 والذي شمل 128 مليار دولار تنفق على الحربين حتى 30 ايلول (سـبتمبر). ويشـمل إجمالي التريليون دولار التكاليف المتصلة

جماعة غير حزبية معنية بشؤون الميزانية تضع باستمرار رسوما بيانية لتكلفة الحربين يجري تحديثها باستمرار على موقعها على الإنترنت إن الكونغرس أقر 1.05 تريليون

بالحرب التي تتكبدها وزارة الخارجية مثل يتجاوز فيه الإنفاق على حرب افغانستان تأمين السفارات.

ما حجم ما أنفق في العراق وما أنفق في خصص نصيب الأسد من الإنفاق والذي بلغ 747.3 مليار دولار لحرب العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد

عــام 2003، كما خصص مبلغ 299 مليار دو لار لأفغانستان التي غزتها الولايات المتحدة لقتال القاعدة وإسقاط حكومة طالبان بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 . وشمل تمويل الحربين للعام المالي 2010 الـذي ينتهي في 30 ايلـول (سـبتمبر) 72.3 مليار دولار لأفغانستان و64.5 مليار دولار للعراق ليصبح العام الحالي الأول الذي

من جديد، ويقول مسؤولون دفاعيون إنه سيطلب من الكونغرس خلال فترة قصيرة 33 مليار دولار لسداد تكلفة هذه الزيادة حين يرسل للمشرعين طلبه للميزانية.

هـذا سـيغطى عـام 2010 ، امـا النفقـات

المستقبلية فتمثل علامة استفهام لأن

سيرسل30الفجنديإضافيالىأفغانستان

لينضموا الى 68 الف جندي موجودين هناك

بالفعل يقاتلون حركة طالبان التي نشطت

الانفاق على حرب العراق وفقا لما ذكرته مستويات القوات غير مؤكدة. ويقول أوباما إنه يريد بدء سحب القوات من أفغانسـتان في منتصف 2011 لكن هذا سيتوقف جزئيا كم ستبلغ التكلفة الإضافية لتلك على الأوضاع على الأرض، ولم يحدد موعدا أعلن أوباما في كانون الأول (ديسمبر) أنه نهائيا للانسحاب،

وفي العراق يفترض أن تنخفض أعداد القوات الأمريكية الى 50 الف فرد بحلول نهاية آب (أغسطس) القادم من نحو 115 الفا الشهر الماضي. ويمكن أن يبقى الخمسون الف جندي حتى نهاية عام 2011 بموجب اتفاق مع بغداد. وقبل عام قدر مكتب الميزانية بالكونغرس أن تصل التكاليف الإضافيـة لحربي العراق وأفغانستان الى 867 مليار دولار على مدار السـنوات العشر القادمة اذا

انخفضت مستويات القوات مجتمعة الى 75 الفا بحلول عام 2013 . ما هي المخاطر السياسية؟ يتمتع الحرب الديمقراطي الذي ينتمي

اليه أوباما بالأغلبية في الكونغرس لكنه منقسم بشان مدى جدوى استمرار الحرب الأفغانية. يعني هذا أنه يحتاج للجمهوريين للحصول على موافقة الكونغرس على الدفعة التالية من الأموال في وقت ما في ربيع هذا العام.

ويتوقع أن يحصل على تلك الموافقة لأن الكثير من المشرعين الذين لا يوافقون على إرسال المزيد من القوات المقاتلة لا يريدون قطع التمويل عن الجنود الموجودين في

وقال كارل ليفين رئيس لجنة القوات

المسلحة بمجلس الشيوخ هذا الأسبوع «أعتقد أن الشعب الأمريكي بوجه عام وعلى الرغم من أن هذا صعب جدا بالنسبة لنا من الناحية المالية فإنه سيواصل دعم القوات الموجودة هناك وسيفكر الكونغرس في

لكن بعد أن ضجر الأمريكيون من الحرب وفي ظل ازدياد قلقهم بشأن مديونية الولايات المتحدة يتوقع أن تتنامى الضغوط السياسية لخفض مستوى العمليات العسكرية الأمريكية وتكاليفها في العراق

غجريات العراق يتزايدن رغم مطاردات الجماعات المسلحة ورفض أهالي الموصل

■ الموصل - دبأ: على الرغم من اتساع دائرة العنف والاغتيالات التي تنفذها جهات متطرفة وبرغم الصراع السياسي فإن ظاهرة انتشار الغجريات آخذة في الاتساع في شوارع وأزقة مدينة الموصل وإن كانت قد غابت خلال السنوات الماضية وانحصرت في

يقول أهالي الموصل (400 كم شمالي بغداد) إن انتشار النساء الغجريات في مدينة الموصل ظاهرة دخيلة على المدينة المعروف عنها أنها مدينة محافظة ، لكن هذا الانتشار مرتبط بنزوح أعداد كبيرة من الغجر من مدن جنوبي العراق جراء تردي الأوضاع الأمنية وتعرضهم للمطاردة من جانب الجماعات المسلحة في المدن التي نزحوا منها وتمركزهم في مدينة الموصل. وبحسب السكان فإن انتشار الغجريات بين الأزقة

والبيوت الموصلية العتيقة واتخاذ هذه المدينة ملاذا آمنا لهن، أجبر العشرات من الأسر الموصلية على ترك منازلها والبحث عن سكن آخر في مناطق خالية من الغجر خشية الفضائح أو وقوع مشكلات. وكان الغجر يقيمون حفلاتهم الغنائية في منطقة

بالاضافة إلى وسطاء ومجرمين معروفين ما جعل من المنطقة مرتعا للجريمة الأمر الذي أدى الى إغلاقها واضطر الغجر بعد ذلك إلى البحث عن سكن جديد في

الغجريات اللاتي يمتهن مهنة الرقص والغناء وبين وأضافت «أنا هنا داخل داري، كان يعمل لدي ست

تدعى السحاجي منذ نهاية سبعينيات وثمانينيات

القرن الماضي، وكانت مجموعة من المقربين من

رجال الحكم ترتاد المنطقة إبان حقبة صدام حسين،

غجريات من الموصل ومن المحافظات الجنوبية ...نقوم باحياء الحفلات لقاء مبالغ يتفق عليها ولكن بحدود الأخلاق ولكن الآن أمكث في الدار وحدي بعد أن غادرت جميع الغجريات اللاتي كن يعملن لدي». وأضافت «بعد احتلال العراق عام 2003 وتردي

فهجرن البلد بحثا عن رزقهن وخوفا على حياتهن». وقالت راضية حميد وهي امرأة غجرية، 52 عاما، وقالت « بعد سقوط صدام لم نقم بإحياء الكثير من الحف الناس الظروف الأمنية، أما في عهده فكان الناس تسكن الموصل، «نحن غجريات نقوم بإحياء الحفلات في بعض الأعراس داخل الدور أو قاعات الأفراح ممن لديهم رؤية فنية يكنون لنا كل الاحترام». وذكرت راضية «كنا نسكن في حي يدعى السحاجي وليس كما يدعى بعض الناس، فهناك فرق بين

في الموصل مطلع ثمانينيات القرن الماضي وكان لدينا شخص يدعى صالح داود يبلغ من العمر 63 عاما يطلق عليه مختار العجر وغالبية الغجر في المنطقة كانو قادمين من مناطق جنوبي البلاد وبغداد كما نمارس الغناء والرقص والبعض الاخر من المحسوبين على الغجر كانوا يمارسون بعض الأعمال غير الأخلاقية وكثيرا ماتم منعهم عن هذه الأعمال في حينها».

وأوضحت «الحال لم يدم طويلا حيث قامت عدم التزامهن بسلوكيات وأخلاق أهالي الموصل

الوضع الأمنى في العراق عامة والموصل بصورة

خاصة.. تعرضت الغجريات لتهديدات من قبل

بعض المجموعات المسلحة التي توعدتنا بالقتل حال

استمرارنا بهذه الأعمال وبعد أن ضاق بنا الخناق

الغجريات للمشاركة في حفلاتهم الغنائية إلى انزعاج غادرت الغجريات بعدان تم تهيئة عقود عمل لهن الأهالي وقاموا بالإبلاغ عنهن مما اضطر البعض منهن فى دول خارج العراق مثل سورية والامارات ولبنان إلى مغادرة العراق للعمل في الخارج». وقال العميد أحمد حسين عطية أحد قادة شرطة الموصل لوكالة الأنباء الألمانية (دبأ): «لا يوجد أي شيء مشترك ما بين الشرطة والغجر النازحين وهذه

اتهامات باطلة لا أساس لها من الصحة». وأضاف «بعض الأسر الموصلية ترفض سكن أي

السلطات السابقة بالضغط على الغجر لترك المهنة ما

اضطر البعض منهن إلى السكن في الأحياء السكنية

لكن صلاتهم بالمطربين لم تنقطع وأدى تكرار توافد

المطربين والمقربين منهم على منازل الغجر لتهيئة

الأيمن من المدينة اعتقل 4 أسر من الغجريات تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 35 وما زلن رهن الاحتجاز بسبب

اخلاقيا بعد ان اثبتت فحوصات طبية وجود مرض الايدز في ثلاثة من شباب تلك الأسر بناء على فحص دائرة صحة نينوى». وقال الطبيب ذموم وعد الحيالي مدير دائرة صحة نينوى «إن مديريتنا سجلت 6 حالات من الاصابة

فى منطقة حى سومر وهم من الأسر غير الملتزمة

بمرض الإيدز خلال العام الماضى وهناك 3 حالات من حاملي هذا المرض تعود للأسر النازحة علما أن هناك أدلة واثباتاً لتلك الحالات كما أن هناك حالتين من سكان مدينة الموصل وهم من أحياء منطقة المثنى وحى التحرير بالموصل».

وأضاف «عملت مديريتنا على مفاتحة مديرية الشرطة من أجل إخلاء تلك الأسر الغجرية حرصا على سلامة أهالي المدينة ولم نتلق أي رد حول الموضوع». وقالت أمل خضر ستار من المقيمين بحي الزهور بالمدينة «إن أصحاب بعض الاملاك من ذوي النفوس الضعيفة في هذه المنطقة هم من أحضروا النساء العجريات إلى منطقتنا».

وأضافت في «كل يوم يشهد الحي عشرات المشكلات... وانتشار دوريات الشرطة التي تلقى القبض على الغجريات لمدة محدودة للغاية ولأسباب مجهولة ... نطالب قوات شرطة الموصل بإخلاء احيائنا وباقى الاحياء الموصلية (من الغجر)».

وقالت نورهان أحمد من حي الإخاء «إن المسؤولين في هذه المدينة هم السبب الرئيسي بانتشار الغجريات فى احيائنا ونقل أمراضهن المعدية لمن يتردد عليهن من ابناء المدينة الواحد تلو الآخر». وترى رنا محمود البكوع من سكان حى القادسية

«هناك تعاون وثيق على ما أظن بين رجال الشرطة و الغجريات...فعندما يقوم سكان الحى بالإدلاء والتبليغ عن تلك البيوت التي يرتادها العديد من الأشخاص..لا نرى أي تجاوب من قبل الشرطة لاتخاذ أي موقف رغم أن هذه الحالة تشكل مصدر ازعاج وقلق لنا ولأسرنا خاصة وان مدينة الموصل معروف عنها أنها مدينة محافظة ولم يسبق ان عايشت ظاهرة ملفتة كهذه». وقالت «يبدو أن هناك علاقة تنسيق وعمل بين قوات الشرطة وأوكار الغجريات».

أسرة من المحافظات الجنوبية بجوارها مهما كانت هذه الأسرة ونحن غير مسؤولين عما إذا كانت تلك الأسر من الغجر أو غيرهم». وأوضح «إن مركز شرطة الحدباء الواقع بالجانب



اما الامريكي غريغوري جونسن،

من جهته يقول الجمهي ان

الاعتداءات المتزايدة التي نقدتها

القاعدة واستهدفت منشآت نفطية

او سياحا اجانب سمحت للوحيشي

ب»اثبات قدراته والحصول على

دعم القيادة المركزية للقاعدة ومقرها

وبعد نيله رضا القيادة المركزية

للقاعدة، كشف الفرع اليمنى عن

طموحات اقليمية باعداده لهجوم

انتحاري استهدف في آب/اغسطس

2009 في جدة مساعد وزيـر الداخلية

للشــؤونَ الامنية الامير محمد بن نايف

المسؤول عن مكافحة الارهاب والذي

وبعدها كشف الفرع اليمنى النقاب

عن طموحاته العالمية، بتدريبه

النيجيري عمر فاروق عبد المطلب

وتجهيزه بالمتفجرات اللازمة لتفجير

طائرة ركاب امريكية، الا ان الهجوم

الـذي نفـذه الانتحاري يوم عيـد الميلاد

الفائت فشـل بسـبب اخفاقه في اشعال

ومذاك ضاعفت القوات الامنية

اليمنية غاراتها وهجماتها على التنظيم،

الا ان المعركة لا ترال طويلة على ما

يؤكد الجمهي لان «القاعدة خبيرة في

ستغلال اخطاء اعدائها».

نجا بأعجوبة من محاولة الاغتيال.

باکستان»،

المتفجرات.

الحركة الشعبية ترشح ياسر عرمان لرئاسة الجمهورية

البشير في ختام فعاليات الدورة المدرسية بدارفور: اتضح للجميع

بأن دارفور آمنة وما يصدر عن اخبار الحرب مفبرك

كدادة كمرحلة من طريق الانقاذ

الغربي، فيما سيتم الاسبوع المقبل

تدشين القطاع الثاني النهود أم

كدادة بطول (121) كيلومترا،

حيث تنفذ هذا القطاع الأول شركة

«بولى» الصينية بالتعاون مع

شركة دانفوديو. وتعهد البشير

لدى مخاطبته الاحتفال الجماهيري

بإكمال طريق الانقاذ الغربى بتحقيق

مزيد من التنمية والخدمات. وقال

قررنا ادخال دارفور في الشبكة

القومية للكهرباء عبر محطة الفولة.

وأضاف لو لم يعمل التمرد على

إيقاف التنمية في دارفور لكانت

الصورة الحالية قد تغيرت. وأكد ان

إعمار وتنمية دارفور يأتيان ضمن

البرنامج الموضوع وليس للكسب

من جانبه وصف عثمان محمد

يوسف كبر - والى شمال دارفور

- انطلاقة العمل في قطاع أم كدادة

بأنه بداية لاستكمال بناء أمة، وقال

إن طريق الانقاذ هو حياة دارفور،

ووصفه بأنه عربون لوفاء القيادة

للقاعدة. وتعهد كبر للشركات العاملة

كافة في تنفيذ الطريق بأن الولاية

وهددوا بمعاملة مسؤولي الانتخابات معاملة

وبعدأن نزح الملايين عن ديارهم الى مخيمات

وستصعب الاشتباكات المستمرة والعصابات

التي تلجأ للعنف في المنطقة التي ينعدم فيها

المساعدات اللوجستية

في اكبر دولة بأفريقيا من حيث المساحة على

الرّغم من ان أجزاء كبيرة منها نائية ومتخلفة.

على المسؤولين أن ينظموا الانتخابات المعقدة

لم يمر الكثير من الناخبين بأي تجربة

مباشرة للمشاركة في الانتخابات، ويعتقد

أن نحو 39 في المئة منّ السكان أميون وربما

يواجه ون صعوبة في التعامل مع الوثائق

ولا يملك المسؤولون مساحة كبيرة

للمناورة اذا احتاجوا لإرجاء الانتخابات نظرا

للتأجيلات التي حدثت في مرحلة الاستعداد.

واذا لم تجر الأنتخابات في نيسان (ابريل)

فسيضطر المسؤولون للانتظار حتى نهاية

الموسم المطير في الجنوب في تشرين الثاني

الانتخابات من موعد استفتاء مشحون على

ستقلال الجنوب من المقرر إجراؤه في كانون

واذا حدث هذا سيقترب موعد إجراء

القانون من عمليتي الأقتراع والمراقّبة.

مؤقتة ستكون مسألة ترشيح المرشحين وتحديد

جنود العدو.

هويات الناخبين شائكة.

الانتخابية المعقدة.

(نوفمبر).

الانتخابي.

الخرطوم – «القدس العربي»:

رشح المكتب السياسي للحركة الشعبية في الساعات الأولى من صباح امس الفريق سلفاكير ميارديت نائب رئيس الجمهورية لنصب رئيس حكومة الجنوب فيما تم ترشيح ياسـر عرمان لمنصب رئاسـة الجمهوريـة. وأكد عرمان للصحافيين أمس ان الاجتماع سادته روح توافقية.

على صعيد متصل أكدت البارونة غليتس كنبول وزيرة الشؤون الإفريقية بالخارجية البريطانية ان بلادها حريصة على أمن واستقرار السودان، ولن تسمح بتشرذم وتقسيم السودان، وقالت إن بريطانيا تنتهج سياسة جديدة تجاه السودان عبر دعم المفاوضات المقبلة بالدوحة.

وقالت وزيرة الشؤون الإفريقية بالخارجية البريطانية للمركز السودانى للخدمات الصحافية أمس إن حكومتها ستعمل ما بوسعها من أجل حـل أزمة دارفور عبـر رؤية جديدة في المفاوضات المقبلة لحلحلة قضايا السودان كافة، ونفت ما يتردد عن استعمار جديد تطمح إليه بريطانيا في السودان.

الخرطوم - «القدس العربي»:

قال الرئيس السوداني عمر

البشير ان السودان مقبل الآن على

مرحلة جديدة تتمثل في الإنتخابات.

وأضاف نريد ان تكون المشاركة فيها

فاعلة من أهل السودان كافة ومن

أبناء دارفور على وجه الخصوص،

مؤكدا أن الدولة ستفرض الأمن حتى

تخرج هذه الإنتخابات نموذجا في

ووجه البشير في كلمته بمناسبة

ختام الدورة المدرسية القومية

الـ (21) باسـتاد الفاشـر امـس

المسـؤولين كافة من وزراء إتحاديين

وولائيين بإيلاء النشاط الطلابي إهتماما أكبر عبر توفير المعينات

كافة، وقال إن الدورة المدرسية

في الفاشر نقلت للعالم أجمع أن

دار فور آمنة ومستقرة ، ودعا حاملي

السلاح من أبناء دارفور للعمل لرفع

راية الخدمات حتى ينعم الاقليم

بالرخاء بعيدا عن السلاح. وابدى

البشير اسفه لعدم مشاركة أبناء

الولايات الجنوبية في الدورة. وقال

كنا نأمل مشاركتهم، قائلاً إن الدورة

الحيدة والنزاهة.

وقالت إن السودان يتمتع بموارد كبيرة

تتيح له التعاون مع الدول الكبرى من بينها بريطانيا، واكدت أن بلادها من أكبر الدول التى تدعم السودان من خلال تبرعها للتنمية

السودان وليس الدخول في صراع معه، وأضافت: لن نسمح بأي فوضى في السودان، الى ذلك قدمت مفوضية التقويم والتقدير لاتفاقية السلام الشامل تقريراً عن سير الاتفاقية خلال الخمسة أعوام من عمر الاتفاقية تزامناً مع الاحتفال بالعيد الخامس للاتفاقية. وشددت المفوضية على اهمية حسم ما تبقى من بنود نيفاشا خاصة ترتيب مرحلة ما بعد الاستفتاء بجانب تكثيف الجهد الدولي بتوفير التعهدات لتنفيذ الاتفاق.

وطالب التقرير الالتزام الجوهري لكل أطراف الاتفاق بتقديم ما يمكن ان يسهم في إنفاذ كل ما يتعلق بالاتفاقية بجانب تركيز الجهود لتحقيق الانتخابات وإجراء استفتاء تقرير المصير والاتفاق على ترتيبات ما بعد الاستفتاء وترسيم الحدود بين الشمال والجنوب على وجه الاستعجال،

وقال السير دريك بلمبلي في مؤتمر صحافي

نجحت وكان لأهل الفاشر القدح

المعلى في نجاحها. واشار الى أن

المشاركين من الطلاب والطالبات

كانوا يعلمون عن دارفور المحمل

وكانت المفاجأة لهم الآن هو كرم

أهل الاقليم، مضيفاً أن الدورة أكدت

للعالم عبر كافة أجهزة الاعلام أن كل

ما قيل عن دارفور كذب وما قدمته

الدورة تعجز عنه كل أجهزة الإعلام

ومؤسسات الدولة إزاء تصحيح

الفكر الذي رسمه الاعلام الغربي

عن دارفور. واشار إلى أن الطلاب

تعرفوا على جغرافية الاقليم وزاروا

مناطق لم يسمعوا بها من قبل. وزاد

أن الدورة متميزة وعروس الدورات

وقال عثمان محمد يوسف كبر

والي شمال دارفور ان الاسر على

إمتداد الوطن ظنت أنها قد دفعت

بأبنائها إلى مواقع الخطر في

دارفور. واضاف تبين للجميع أن

دارفور آمنة وما يصدر عنها من

أخبار عن الاحتراب والتشردهي

إلى ذلك دشن البشير بالفاشر

أمس، العمل في قطاع الفاشر أم

في أنشطتها كافة.

تجاوزا العديد من بنود اتفاقية السلام وخاصة المتعلقة بالترتيبات الأمنية وإجازة القوانين الخاصة بالاتفاقية والبدء في إجراء مراحل الانتخابات، مضيفا أنه من الضروري الإسراع واوضحت أن قضية دارفور ستحل قريباً، في ترتيب ما بعد الاستفتاء وإجراء انتخابات وأكدت ان بريطانيا ترغب في التعاون مع حاسمة تكتسب نوع من المصداقية تفضى إلى تحول ديمقراطي بجانب تكثيف المجهود الدولي للالتزام بتعهداتهم تجاه تنفيذ الاتفاقية مبيناً أنه تبقى حوالي 18 عشار شاهراً من عمر الاتفاقية ، وأشار إلى أن المؤسسات السياسية بين الشريكين لتنفيذ الاتفاقية قائمة وتعمل بجهد، مؤكداً أنه تم حسم وقف إطلاق النار مع وجود بعض الاشتباكات المقدور عليها من قبل الشريكين. وشدد على أهمية ترسيم الحدود بين الشمال والجنوب وتكوين مفوضية حقوق الإنسان إلى جانب خلق بيئة صالحة لقيام الانتخابات في نيسان/أبريل القادم.

عقده بالمفوضية بالخرطوم امس أن الشريكين

وأوضح التقرير ان هناك تنفيذا جيدا لبروتوكول تقاسم الثروة خاصة المتعلقة بتقاسم عائدات النفط، مؤكداً ان كل المتأخرات المستحقة بالنفط قد تم تسديدها وأوصى بالتركيز على تحقيق الشفافية في قطاع البترول وتحسين النظام المصرفي المزدوج



ياسر عرمان

والتخطيط على المدى الطويل لضمان موارد بشرية تضمن الاستقرار والتنمية بالجنوب بجانب التنفيذ الكامل لقرار محكمة التحكيم الدولية بشأن أبيى مع دعم المجتمعات المحلية.

الذي يعتبر آحد افضل الخبراء الغربيين في هذه المسألة، فيقول ان ناصر الوحيشي، امير تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، «عمل بجهد لاعادة بناء القاعدة في اليمن، لقد كان حذرا في عدم ارتكاب الاخطاء التي ارتكبها اسلافه».

وبالنسبة الى المحللين، ولا سيما لمحلل في وكالة استخبارات غربية طلب من وكالَّة فرانس برس عدم الكشف عن اسـمه، فان «وثيقة ولادة الجيل الثاني من عناصر القاعدة في اليمن تمثلت في فرار 23 سجينا في شباط/فبراير 2006»

من احد السجون اليمنية.

صفوف التنظيم بصمت وسرية، وباكورة اعتداءاتهم لم تتأخر وقد استهدفت منشآت نفطية».

■ لندن ـ رويترز: يؤكد خبراء ومحللون في صنعاء انه آذا كان اليمن قد وجد نفسته في الواجهة منذ محاولة التفجير الفاشلة التي تعرضت لها طائرة امريكية يوم عيد الميلاد فان هذا الامر لا يعنى اطلاقا ان القاعدة حديثة العهد في هذا البلد.

واذا كان الفرع اليمنى للقاعدة قد اصبح في الاشهر الاخيرة اكثر نشاطا واكثر خطورة فان هذا الامر مرده بنظر المحللين الى اعادة الهيكلة التي خضع لها التنظيم والى تعزيزه صفوفة بمتطوعين اتوا خصوصا من باكستان والسعودية حيث ضيقت السلطات هناك الخناق عليهم.

وخلافا لدولهم التي كانت تخشى نشطتهم، فقد استقبل هؤلاء المقاتلون فى اليمن استقبال الابطال، في حين انخرط بعض اليمنيين من بينهم في قوات الامن اليمنية.

(جنـوب)، كان اول هجوم تبناه تنظيم القاعدة ضد القوات الامريكية في 1992. خاطئا، فقتل في الهجوم شخصان لم

يكونا اميركيين. وفي العام 2000 قتل 17 عنصرا من المارينز في هجوم انتحاري استهدف

المدمـرة الامريكية «يو اس اس كول» في الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001.

محللون: القاعدة تتمتع بحضور قوي

وجذور قديمة في اليمن

خلاياهم، ولكن اعلان صنعاء و واشنطن انتصارهما على تنظيم القاعدة كان ســابقا لاوانه، بحسـب الجمهــي، الذي يؤكد ان «القاعدة تضررت ولكن لم يتم القضاء عليها (في اليمن). لا بل انها ضاعفت عدد انصارها ولاسيما بعد غزو العراق. الاف الشبان ذهبوا للقتال

ويضيف «كأنت تلك مرحلة تدريب واعداد في هاتين الجبهتين، لم يهزموا بل كانوا في مكان آخر، وكذلك الامر في

ومن بين اولئك الفارين رجلان اصبحا اعتبارا من كانون الثاني/يناير امير ونائب امير «تنظيـم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، الذي ولد من اندماج ما تبقى من الفرع السعودي للقاعدة في

ويضيف المحلى «لقد اعادوا تنظيم

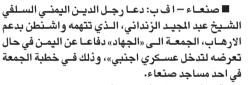
خليج عدن، ما حدا بالسلطات الى الرد بحسم والتعاون مع السلطات الامريكية ثم تقديم الدعم المطلق لها بعد اعتداءات ويومها اعتقلت السلطات اليمنية عشرات الجهاديين وفككت الكثير من

فرعها اليمني.

هناك وكذلك في افغانستان». ويقول الخبير اليمني سعيد الجمهى «علينا الاننسـى ابدا انّ للقاعدة جذوراً في اليمن هذا البلد كان ملجاً ، موقتا احيانا، لالاف المقاتلين العرب الذين السعودية». عادوا منتصرين من الجهاد ضد الروس فى افغانستان او اخر التسعينيات».

وفي اليمن، وتحديدا في مرفأ عدن ويومها استهدف الهجوم فندقا ظنه المهاجمون مقر اقامة لجنود امريكيين متوجهين الى الصومال، لكن ظنهم كان

الشيخ الزنداني يجدد الدعوة للجهاد دفاعا عن اليمن في حال تعرضه لتدخل عسكري



وقال في معرض شرحه للفتوى التي اصدرها علماء الديـن في اليمـن الخميس انه «متى نزل العدو في سـاحتنا وجاء لاستعمارنا فديننا يوجب الجهاد». واضاف امام مئات المصلين «هذا حكم شرعى امر به الله».

واكد الزنداني ان «هذا أمر من الله لا يستطيع احد ان يلغيه (...) لا ملك ولا رئيس ولا قائد ولا زعيم ولا عالم ولا اي احد، هذا حكم الهي الله امر به»،

وكان علماء دين يمنيون اصدروا الخميس بيانا هددوا فيه بالدعوة الى الجهاد في حال حصول اي تدخل عسكري جنبي في البلاد، مشددين في الوقت ذاته على رفض اي تعاون عسكري مع واشنطن.

وحمل البيان الذي تلى خلال مؤتمر صحافي في صنعاء و قيـع 150 عالـم ديـن يمثلـو ن مختلـف المناطـق اليمنيـة، ومن بينهم الزنداني، الذي كان حاضرا ايضا خلال المؤتمر الصحافي. واضافُ الزنداني في خطبته «نرفض التدخل في الشأن اليمني من اي جهة أجنبية كانت»، مؤكدا ان «الدفاع عن النفس و اجب».

وقال الزنداني ان هناك تقارير صحافية امريكية «قالت ان النظام اليمني آيل للسقوط وعلى القوات الامريكية والمارينــز التدخل للسـيطرة علـى منابع النفط فـى اليّمن»، معتبرا هذا الامر «اعلان حرب»،

كما انتقد المؤتمر الدولي حول اليمن المقرر في لندن في 28 كانون الثاني/يناير معتبرا انه يهدف الي وضع اليمن تحت الوصاية»،

ودعا الزنداني مواطنيه الى نشر الفتوى التي اصدرها علماؤهم «بما في ذلك اجهزة الاعلام و الشبكة العنَّكبو تيةً»، مشددا على ان «تبليغ هذا الحكم الشرعي و اجب».

كما دعا «العرب والمسلمين لمساندة اليمن قبل ان تنزل النازلة»، واضاف انه «اذا احتاج الامر الى المسيرات والتظاهرات والاحتجاجات، نريدان لا تكون بعدان تنزل بنا النازلة كما نزلت في العراق وافغانستان، نريد ان تكون نبل، حتى نتقى هذا الخطر». وشدد الزنداني على ان «الامة الاسلامية كالجسد

قبل وبعد انضمام الفرع السعودي اليه

طلع السنة واعتماده تسميته الحالية.

مقتل 17 جنديا امريكيا واصابة 38

بجروح في هجوم انتحاري استهدف

المدمرة الامريكية يو اس اس كول في

- 13 تشرين الاول/اكتوبر 2000: هجوم على السفارة البريطانية في

- 06 تشرين الاول/اكتوبر 2002:

هجوم على ناقلة النفط الفرنسية

- 02 تموز/يوليو 2007: مقتل ثمانية

سياح اسبان ويمنيين اثنين في انفجار

سيارة مفخخة بالقرب من معلم آثري في

- 18 كانون الثاني/يناير 2008:

مقتل سائحتين بلجيكيتين وسائقهما

ومرشدهما اليمنيين في اطلاق نار بوادي

وطالبة في هجوم بالصواريخ استهدف

السفارة الامريكية في صنعاء واصاب

- 17 ايلول/سبتمبر 2008: مقتل 16

شخصا في انفجار بسيارتين مفخختين

- 18 اذار/مارس 2008: مقتل جندى

مضرموت، شرق صنعاء.

مأرب شرق صنعاء.

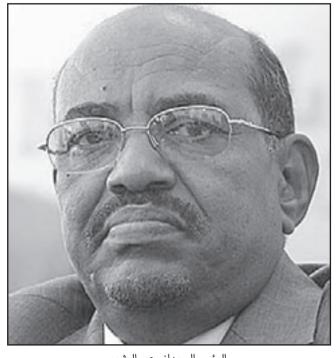
مدرسة مجاورة.

ليمبورغ في المكلا، مقتل بحار بلغاري.

صنعاء. خسائر مادية ولا اصابات.

مرفأ عدن،

- 12 تشرين الاول/اكتوبر 2000:



الرئيس السوداني عمر البشير

ستكون حريصة على حماية العاملين في الطريق، ودعا المواطنين للمشاركة فى التأمين، وقال إن الأمن مسوولية

وتسلم البشير وثيقة عهد وميثاق من أحزاب حكومة الوحدة الوطنية في شمال دارفور، عاهدوه فيها بالوقوف معه خلال ترشيحه للرئاسة.

وأشيار إلى فساد شركات البترول العالمية، وقال إن هناك فساداً صحياً بالبلاد يتمثل في استخدام بروميد البوتاسيوم في الخبز، سياسية، وشدد بقوله: لنَّ نكونَ ضد أفراد أو مؤسَّسات حكومية.

وأكد عبد الحميد موسى كاشا عضو كتلة الوطني بالبرلمان، أن حزبه جهازاً محايداً يتابع ويحقق ويوفر المعلومات عن الفساد. وأكد العضو يحيى الحسين، أن المنظمة لن تتهم أفراداً أو جهات

بالشبهات. وقال إن العمل سيبدأ بتقارير المراجع العام، وزاد: لدينا

منظمة «برلمانيون ضد الفساد» تعلن

المجلس الوطني أمس، عن بدء أعمال منظمة «برلمانيون ضد الفساد». وأكد قرنق في مؤتمر صحافي أمس، أن المنظمة سـتحارب الفسـاد في الجنوب والشمَّال. وقال إن الفَّساد قضية اجتماعية لابد من محاصرتهاً والتعرف على أسبابها، ولفت لضرورة إيجاد آلية اجتماعية لمحاربته، وتابع: انه موجود بأشكال كثيرة، وهناك فسِاد اجتماعيى واداري وسياسي، وقال إن التعيين في الوظائف أحياناً يمثل شـكلاً مّن أشكالٌ

وأشار قرنق للتعاون مع المراجع العام، وأضاف أنه احدى آليات عمل المنظمة، وأن البرلمان سيقوم بالرقابة على الجهاز التنفيذي، بيد أنه أكد أن المنظمةٌ ســتضّيفُ الرقابةُ على القطاع الخاص. وأكد أن المنظمة التي سـتكون عضويتها من البرلمانيـين منذ العام 1953م مسـتقلة. وأضاف: ليس من حق أية جهة الاعتراض أو التحفظ على عمل المنظمة.

وأكد أن الفساد تسبب في تأخر التنمية. وقال قرنق، إن النظمة ليست ضد الفساد الذي وصف بأنه صار جزءاً من المجتمع، وأضاف: نريد

مادة «دسمة» سنبدأ بها، وقال إن اللجنة لا تملُّك الحقُّ في تحريك الإجراءات القانونية ضداية جهة. وأضاف: هذه إشكالية ستقوم بوضع تصور لمعالجتها. وقال سليمان حامد عضو البرلمان عن الحزب الشيوعي، عضو المنظمة، إن رقابة البرلمان على الفساد تكاد تكون «صفراً»، واستشهد بالتقارير السنوية للمراجع العام، التي أوضحت أن نسبة الفساد متصاعدة، وأشار إلى اقتراح تقدم به وساتده رئيس البرلمان بسن قانون صارم وفرض عقوبات رادعة لمحاربة الفساد، وقال إن المنظمة تمتلك معلومات «مُذهلة»، وأكد أنها ستشـرك المنظمات

انطلاقها من داخل البرلمان السوداني

■ الخرطوم – «القدس العربي»: أعلـن أتيـم قرنـق نائـب رئيس

السودان: المرشحون يبدأون تسجيل اسمائهم وسط عقبات تواجه اجراء الانتخابات العامة ■ الخرطوم - رويترز: بدأ المرشحون تجمعين حاشدين للمعارضة في كانون عارض بعض متمردي دارفور الانتخابات الأول (ديسمبر).

وحذر محللون من أن هناك مضاوف

من تجدد الصراع اذا شعراي من اللاعبين

الرئيسيين سواء في الشمال أو الجنوب

بأنه تعرض للغش قي النتيجة النهائية

العنف في الجنوب

السودان حيث قدرت جماعات إغاثة أن

2500 على الأقل قتلوا منذ بداية عام 2009.

تصاعدت وتيرة العنف القبلي في جنوب

ويساور مسؤولون انتخابيون القلق من

أن العنف قد يؤدي الى أن تصبح الحملة

الانتخابية والإدلاء بالأصوات أقرب الي

تعداد السكان

احصاء أجري عام 2008 من المقرر استخدامه

أعدادا للشماليين تزيد عن أعدادهم

الحقيقية بينما سـجل أعدادا للجنوبيين اقل

من اعدادهم الحقيقية مما يؤثر على أعداد

اكبر من المقاعد لكن لم يتم الإعلان عن اي

رفضت الحركة الشعبية لتحرير السودان

وقالت إن حزب المؤتمر الوطني سجل

المستحيل في المناطق المتأثرة.

لتحديد الدوائر الانتخابية.

التسجيل هذا الأسبوع لخوض أول انتخابات متعددة الأحزاب يشهدها السودان للمرة الأولى خلال 24 عاما لكن لا تزال هناك عقبات في طريق الاقتراع.

ويضمن اتفاق للسلام وقع عام 2005 بين حرب المؤتمر الوطني المهيمن على الشمال والحركة الشعبية لتحرير السودان المتمردة السابقة التى تهيمن على الجنوب إجراء الانتخابات. وكان الاتفاق قد أنهى حربا أهلية استمرت لاكثر من عقدين. ومع تبقى ثلاثة اشهر على الانتخابات لا تـزالُ العلاّقـات بـين العدويـن السـابقين متوترة ويواجه مسؤولو الانتخابات

اتهامات بالتلاعب

مجموعة كبيرة من التحديات المتعلقة

بالخدمات اللوجستية.

تبادلت الحركة الشعبية لتحرير السودان وحزب المؤتمر الوطني الاتهامات بالتلاعب بعملية تسجيل الناخبين في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر). كما اشتكت جماعات معارضة من عمليات تزوير وترويع في مراكز التسجيل.

وقال سنكوت غريشن مبعوث الولايات المتحدة الى السودان هذا الأسبوع إنه يساوره القلق بشان «القيود المستمرة المفروضة على حرية التعبيـر والتجمهـر والصّحافة» في الفترة السـابقّة للحملـة لانتخابية.

ورفعت الرقابة عن الصحف لكن الشرطة

المقاعد البرلمانية المتاحة للجنوبيين. وأفادت تقارير بأن الجانبين ربما يناقشان وسيلة لتجاوز الأزمة قد تكون من خلال ضَمان حصول الجنوب على نسبة

■ لندن – رويترز: تفصل ثلاثة أشهر السودان عن انتخابات رئاسية وتشريعية مشحونة وهي أول انتخابات متعددة الأحزاب خلال قرابة ربع قرن.

ويخشى كثيرون من أن يجد الناخبون والأحزاب السياسية صعوبة في اجتياز عملية الاقتراع المعقدة. ومع بدء فترة الترشيحات للانتخابات فيما يلي بعض الحقائق الأساسية عن الانتخابّات:

وعد اتفاق للسلام الشامل في عام 2005 أنهى حربا أهلية استمرت لأكثر من عقدين بين شمال السودان وجنوبه بإجراء انتخابات،

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات على مدار ثلاثة أيام بدءا من 11 نيسان (ابريـل) 2010 على أن تظهر النتائج في

واذا سار كل شيء وفقا لما هو مخطط ستكون هذه أول انتخابات كاملة متعددة الأحزاب تشهدها البلاد المنتجة للنفط خلال 24 عاما، وجرت انتخابات حزب واحد عام 1996 وقاطعت معظم أحزاب المعارضة الانتخابات عام 2000.

الذين يفتقرون للخبرة واحدة من اكثر الانتخابات تعقيدا على الإطلاق حيث يستخدمون ثلاثة أنظمة انتخابية

تحسم انتخابات رئيس السودان ورئيس جنوب السودان بالأغلبية المطلقة اي يجب أن يحصل الفائز على اكثر من نصف الأصوات، واذا لم

أعلى نسبة من الأصوات.

المجالس..

اذا تولى مرشح من الشمال منصب رئيس السودان عليه ان يرشح رئيس الجنوب كنائب أول له طبقا للدستور

يتم احتيار حكام الولايات بالأغلبية

حقائق وأرقام..

التسجيل شهد عمليات تزوير. وتدخل هذه البيانات الى سجل ويجب أن يكون كل ناخب مسجل قد استلم بطاقة مغلفة بالبلاستيك تساعده على إثبات مكانه على السجل الانتخابى حين يذهب للإدلاء بصوته. وما زالت اللجنة تضع التوجيهات

الإرشادية للعملية الانتخابيّة، وبموجب احدى الخطط قد يضع العاملون بالانتخابات حبرا لايمحى على إبهام الناخب بعد الإدلاء بصوته.

مربع معظمها من الأراضى النائية،

وقالت اللجنة الوطنية للانتخابات

إن اكثر من 16 مليون ناخب اي نحو

80 في المئة من مجمل الناخبين سُـجلوا

اسماًءهم في شهر تشرين الثاني

(نوفمبر) والأسبوع الأول من كانونّ

الأول (ديسمبر) غير أن أحزابا قالت إن

استهدفتا السفارة الامريكية. ■ الرياض - اف ب: يعد تنظيم - كانون الثاني/يناير 2009: اندماج قاعدة الجهاد الاسلامي في جزيرة العرب الذي اعلن مسؤول يمنى الجمعة مقتل الفرعين اليمنى والسعودي للقاعدة وتأسـيس «تنظيـم قاعـدة الجهـاد فـي ستة من قادته في غارة في شمال اليمن بينهم قائده العسكري قاسم الريمي، جزيرة العرب». - 15 اذار/مارس 2009: مقتل اربعة مسؤولًا عن سلسلة من الهجمات الداميّة

لهجمات.

سياح كوريين جنوبيين واصابة اربعة اخرين بجروح في تفجيـر انتحاري في شبام، شرق اليمن. - 07 نيسان/ابريل 2009: الرياض تعلن عن تفكيك خلية من 11 عنصرا مفترضا في القاعدة كانوا يعدون

- 14 حزيران/يونيـو 2009: اليمـن يعلن القاء القبض على ممول القاعدة، وهو حسن حسين بن علوان السعودي الجنسية.

– 19 اب/اغسـطس 2009: السعودية تعلن القاء القبض على 44 عنصرا مفترضا في القاعدة فضلا عن ضبط كميات كبيرة من الاسلحة. - 28 اب/اغسطس 2009: عبدالله حسن العسيري الذي اعلن توبته

عن انتمائه للقاعدة، يُفجر نفسه في محاولـة لاغتيال الامير محمـد بن نايف، الرجـل القـوي فـي مكافحة الارهـاب في السـعودية. القنبلـة تنفجر بشـكل مبكر ويصاب الامير بجروح طفيفة فقط. 13 - 13 تشرین الاول/اکتوبر 2009:

السعودية تعلن قتل انتحاريين اثنين من القاعدة على الحدود مع اليمن. - 01 تشرين الثاني/نوفمبر 2009: السعودية تعلن اكتشاف مخبأ كبير



الشيخ عبد الجيد الزنداني

الواحد، ولن تقف متفرجة على هذه الحرب الصليبية»، على حد قوله مضيفا «لحماية انفسنا و بلادنا لا نخاف الا الله (...) ونحن على ثقة من النصر».

اسـس «جامعة الايمان» الشرعية باليمن وهو عضو مجلس شورى حزب التجمع اليمنى للاصلاح. ويدور جدل في الولايات المتحدة حول امكانية التدخل عسكريا بشكل مباشر في اليمن لضرب تنظيم القاعدة، خصوصا بعد محاولة التفجير الفاشلة التي تعرضت لها

طائرة ركاب امريكية يوم عيد الميلاد ونفذها الانتحاري

النيجيري عمر فاروق عبدالمطلب، الذي اعترف لاحقا بانه

تلقى التدريب والتجهيز في اليمن.

والشيخ عبد المجيد الزنداني هو سياسي وداعية يمني،

الا ان صنعاء رفضت آي تدخل عسكري اجنبي في اراضيها، في حين اعلن الرئيس الامريكي باراك أوباما مؤخرا انه لا يعتزم ارسال قوات الى هذا البلد.

ابرز عمليات تنظيم القاعدة المتمركز في اليمن

- 25 كانون الاول/ديسمبر 2009: نيجيري يحاول تفجير طائرة امريكية قبيل وصولها الى ديترويت من امستردام. والاعلان عن انه تلقى التدريب لتنفيذ العملية في اليمن. - 28 كانون الاول/ديسمبر 2009: قاعدة الجهاد في جزيرة العرب تتبنى

الامريكية. - 1 كانون الثاني/يناير 2010: الشيخ مختار الروبو ابو منصور، زعيم حركة الشباب المجاهدين الصومالية يعلن استعداد الميليشيا الاسلامية لارسال مقاتلين الى اليمن للقتال الى جانب تنظيم

القاعدة في مواجهة القوات اليمنية.

محاولة الاعتداء الفاشلة على الطائرة

- 5 كَانون الثاني/يناير 2010: البيت الابيض يعلن وقف ترحيل يمنيين معتقلين في غوانتانامو الى اليمن بعد محاولة تفجير الطائرة الامريكية الفاشلة. يشكل اليمنيون تقريبا نصف المعتقلين المتبقين في غوانتانامو وعددهم 198 معتقلا،

مجلس العلماء المسلمين في اليمن يصدر فتوى تدعو الى الجهاد لاخراج القوات الاجنبية في حال دخولها الى اليمن للمشاركة في جهود محاربة القاعدة.

- 14 كانون الثاني/يناير 2010:

- 15 كانون الثاني/يناير 2010: رجل الدين اليمنى السلفي الشيخ عبد المجيد الزنداني، يدعو الى «الجهاد» بوصفه «امرا من الله» لمحاربة اي تدخل عسكري اجنبي في اليمن. حقائق اساسية حول الانتخابات السودانية يحصل أحد على هذا العدد تجري جولة 18 نيسان (ابريل)، لكن الانتخابات

> المؤقت، اما اذا تولى مرشح من الجنوب الرئاسة فعليه ان يعين مرشحا من الشمال نائبا له،

النسبية بحيث يكون الفائز هو من يحصل على اكبر عدد من الأصوات،

إعادة بين المرشحين اللذين حصلا على

الانتخابية في أنحاء البلاد، و تقدم البعثة وسيضطر المسؤولون لطباعة اكثر

المساعدة للجُّنة الوطنية للانتخابات. من الأصوات والمرشّحين في كل دائرة.

ومساحة السودان الشاسعة أحد اكبر أن ينظم المسَّؤولون الانتخابات في مساحة تقدر بنحو 2.5 مليون كيلومتر

الى 7.5 مليون كيلوغرام من المواد من 1000 شكل مختلف من الاستمارات الانتخابية لتغطى التركيبات المختلفة

تقول بعثة الأمم المتحدة في السودان إنه سيكون على المسؤولين نقل ما يصل

يتم اختيار معظم أعضاء تلك

المجالس بالأغلبية النسبية ويمثلون دوائر انتخابية مقسمة على أساس

التحديات التي تواجه المسؤولين. ويجب

يختار الناخبون ايضا أعضاء المجلس الوطني السوداني فضلاعن أعضاء مجالس الولايات في أنحاء السودان، وسيختار الجنوبيون ايضا

الثاني (يناير) 2011.

أعضاء المجلس التشريعي لجنوب

الأصوات.. يواجه الناخبون السودانيون

الرئاسية..

تأجلت عدة مرات بالفعل،

الوضع الانساني فيه والتضامن مع

سكانه ومن اجل تاكيد رسالة المطالبة

وفي هذا السياق ، طالب بحر امين

عام جامعة الدول العربية، عمرو

موسى، بضرورة قيامه بزيارة قطاع

غزة «لان ذلك واجب عليه من اجل تفقد

ومن المقرر ان يلتقي الوفد، الذي تمتد

زيارته الى قطاع غزة ليومين، نوابا عن

كتلة حماس البرلمانية ومسؤولين في

حكو متها المقالة الى جانب مسؤولي

وكاللة الامم المتحدة لغوث وتشلغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق

الادنى (اونروا) وممثلي القطاع الخاص

كما يُتفقد الوفد الدمار الذي خلفته

الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة قبل

عام، وتداعيات الحصار المشدد المفروض

ومن جانبه، اعتبر اسماعيل هنية ،

رئيس الحكومة المقالة في غزة ، خلال

خطبة الجمعة ان زيارة الوفد البرلماني

تعد «دليـلا على ان غزة، رغـم الحصار،

منفتحة على العالم ، والعالم منفتح

وتفرض اسرائيل حصارا مشددا على

قطاع غزة منذ عامين ونصف العام، اثر

سيطرة حركة حماس على الاوضاع في

القطاع، ويشهد القطاع زيـارات مُكَثْفَةُ

واكد الصيادون ان رشقات الرصاص ادت الى الحاق اضرار

وكثيرا ما يتعرض الصيادون الفلسطينيون لهجمات

كذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة شمال قطاع

وبحسب شهود عيان فقد اكدوا ان الدبابات المتمركزة على

الحدود فتحت نيران اسلحتها الرشاشة الثقيلة صوب المنازل

والمتلكات، ما ادى الى الحاق اضرار مادية في المتلكات وخلق

حالـة من الهلع في صفوف السكان، خاصة الَّاطفال والنسَّاء،

وتشهد حدود قطاع غزة مع اسرائيل توترا شديدا منذ

وفي سياق قريب فقد قررت اسرائيل الجمعة اغلاق كافة

ايام، جراء الهجمات الاسرائيلية التي ادت الى مقتل تسعة

معابر قطاع غزة التجارية، وقال رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق

ادخال البضائع الى غزة ان السلطات الاسرائيلية ابلغتهم انها

قررت اغلاق معبري كرم ابو سالم جنوب القطاع، والمنطار

(كارني) شرق غزة، وانه لن يسمح بموجب ذلك دخول سلع

يذكر ان اسرائيل تفرض حصارا محكما على قطاع غزة منذ

عامين ونصف العام، تحول بموجبه دون ادخال آلاف السلع

ووقود بكميات مقلصة الى غزة حسب المعتاد.

غزة، منازل المواطنين الفلسطينيين الذين يقطنون على مقربة

اسرائيلية، ادت الى مقتل واصابة عدد منهم، علاوة على

احراق مراكب صيد واعتقال ملاكها.

دون ان يؤدي الى وقوع اصابات.

من اطراف بلدة جباليا.

فلسطينيين مؤخرا.

برفع الحصار عنه،

الاوضاع فيه».

عليه منذ عامين.

تفكر بالتوجه لجامعة الدول العربية لاطلاعها على ما وصلت اليه التحركات السياسية

القيادة الفلسطينية ستطالب لجنة المتابعة العربية للسلام بالتوجه لجلس الامن اذا لم يحمل ميتشل افكارا تلزم اسرائيل بوقف الاستيطان

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اوضحت مصادر فلسطينية مطلعة لـ»القدس العربـي» الجمعة بان القيادة الفلسطينية تعتزم مطالبة لجنة المتابعة العربية للسلام بعقد جلسة على مستوى وزراء الخارجية لدراسة التوجه لمجلس الامن الدولي في حال لم يحمل المبعوث الامريكي جورج ميتشل في زيارته المرتقبة للمنطقة افكارا تلزم اسرائيل بوقف الاستيطان في الاراضي الفلسـطينية وخاصة فـى القدّس تمهيدًا لاستئناف المفاوضات.

واشارت المصادر الى ان القيادة الفلسطينية تصرعلى رفض اية افكار يحملها ميتشل اذا لم تتضمن وقف الاستبطان تمهيدا لاستئناف المفاو ضات، منوهة الى اعتزام الرئيس الفلسطيني محمود عباس العودة للجنة المتابعة العربية للسلام لاتخاذ قرار عربى موحد بشأن التعامل مع التعنت الاسترائيلي والفشل الامريكي في الضغط على تل ابيب لو قف الاستيطان.

وتضم لجنة متابعة مبادرة السلام العربية 13 دولة عربية هي السعودية

غزة ـ «القدس العربي»

حث اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي

ولم يغفل هنية الحديث عن وجوب التقارب بين

وقال ان تركيا عادت من جديد كقوة في المنطقة،

بعد ان «طوت صفحة تحالف مع الاحتلال استمر

اكثر من 60 عاما، واستعادت دورها الاسلامي

والدولي،، واضاف «تركيا اليوم تعيد دورها

هذا المحور الذي يمثل اهم البلدان العربية مع تركيا،

تديرها حركة حماس في غزة امس الـدول العربيةً

من اشرف الهور:

ومصر وسورية ولبنان والاردن وفلسطين والبحرين وتونس والجزائر والمغرب واليمن والسودان وقطر، اضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى. واوضحت المصادر بأن عباس «يسعى

لنقل القضية الفلسطينية بأيد عربية الى مجلس الامن الدولي وأروقة الامم المتحدة» لوضع حد للازمة التي تعيشها المنطقة جراء التعنت الاسرائيلي والفشل الامريكي على حد قول المصادر. وحسب المصادر فان الجانب الفلسطيني سيتوجه لجامعة البدول

العربية عقب زيارة ميتشل للمنطقة لاطلاعها على ما وصلت اليه التحركات السياسية وخاصة الامريكية بشأن استَّننافُ المَّفاوضات مع اسرائيل، مشيرة الى ان مستشار الامن القومي الامريكي وليم جونز لم يحمل للرئيس عباس في اجتماعهما الخميس اي تعهد امريكي بوقف الاستيطان الاسرائيلي في الاراضى الفلسطينية بما فيها القدس. وحسب المصادر فان كل ما حمله جونز هو حث عباس على الذهاب للمفاوضات

دون شرط وقف الاستيطان من اجل

الحكومة الأسرائيلية ينبغى تنفيذه اذا اعطاء الادارة الامريكية والمجتمع دولي ما ارادت العودة لطاولة المفاوضات. فرصة من خلال المفاوضات للضغط على

باسم الرئاسة الفلسطينية الجمعة – بعد اقل من 24 ساعة على لقاء عباس مع جونز في رام الله - بانه لا يوجد اية مؤشرات على قرب استئناف المفاوضات مع اسرائيل في ظل رفض الحكومة الاسـرائيلية وقف الاستيطان، مشددا في تصريحات صحافية على ان اصرار الجانب الفلسطيني على وقف

ومن ناحیته اکد صائب عریقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات الجمعة خـلال لقائـه ديفيـد هيـل مسـاعد و زير الخارجية الامريكية ونائب الموفد الامريكي لعملية السلام بالمنطقة بحضور القنصل الامريكي في القدس انه ابلغ الموفد الامريكي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرافض لاية شروط اسرائيلية ودعوته لوقف الاستيطان وقفا شاملا كخطوة نحو العودة لطاولة المفاوضات، وأن المطلب الفلسطيني ليس شرطا بل التزاما على

دعا الى معالجة الخلاف مع مصر بـ«اخوية» وانتقد الهجمة على القرضاوي

هنية يدعو لاستراتيجية تقوم على اعادة الاعتبار

والرباعية الدولية الى ضرورة الاعتراف من جهته اكد نبيل ابو ردينة الناطق الفوري بالدولة الفلسطينية المستقلة في حدود الرابع من حزيران (يونيو). وكان عريقات التقى الجمعة مع هيل يرافقه القنصل الامريكي العام دانيال روبنشتاين، ومدير عام وزارة الخارجية الفرنسية يرافقه القنصل الفرنسي العام والسفير الياباني يرافقه ممتل اليابان

الاستيطان قبل استئناف المفَّاوضات هو وبحث عريقات معهم آخر المستجدات الحاصلة على الساحتين الميدانية التزام على اسرائيل وفق خطة خارطة والسياسية، وخاصة في ما يتعلق باستمرار النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية وفرض الحقائق على الارض وخاصـة فـي مدينة القـدس وما حولها، وبما يشمل هدم البيوت وتهجير السكان واستمرار بناء جدار التوسع والضم ومصادرة الاراضي ومنع البناء. واكد عريقات على الزام الحكومة الاسرائيلية بوقف النشاطات الاستيطانية بما في ذلك القدس واستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في كانون الاول (ديسمبر)

واعلنت مصادر في وزارة الخارجية الامريكية «ان مبعوث واشـنطن الخاص

لدى السلطة الفلسطينية كل على حدة.

الى الشرق الاوسط جورج ميتشل سيزور اسرائيل والاراضى الفلسطينية الاسبوع المقبل، وذلك في أطار المساعي الامريكية الحثيثة لاستئناف مفاوضات السلام العالقة منذ اكثر من عام».

واوضحت المصادر «ان ميتشل سيلتقى بالمسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين في خطوة تهدف الى تقريب وجهات النظر بين الطرفين بغرض بدء مفاوضات سلام في اطار زمني محدد. وهي الزيارة التآسعة ليتشل منذ تكليفه بالنصب».

وكان ميتشل قد شدد يوم الاثنين الماضي على ضرورة عودة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة التفاوض على اساس ان تكون للفلسطينيين دولتهم خلال عامين، مع تاكيد ما اسماه ضمان

وقالت مصادر فلسطينية ان عباس سيبلغ ميتشل رفضه العودة الى مفاوضات لا تترافق مع وقف الاستيطان، ولا تتضمن تحديداً واضحا

القرضاوي، حيث اثنى خالل خطابه على

القرضاوي في خدمة القضية الفلسطينية والمسجد

ورحب كذلك بالوفد البرلماني الاوروبي الكبير

الذي دخل غزة يوم الجمعة للاطلاع على آثار

الحصار والعدوان الاسـرائيلي، وقـال هنية «هذه

الزيارة تدلل على ان غزة مفتوحة على العالم،

واكد رئيس الحكومة المقالة على ضرورة تحقيق

المصالحة الفلسطينية، وكشف هنية ان سبب اعاقة

الوصول لاتفاق لا يكمن في ملاحظات حماس على

حصار ودمار وتنازل عن الثوابت و الحقوة،»·

الى ذلك، اكد ان حكومته في غزة باتت اقوى

واصلب بعد الحرب التي شنتها اسرائيل قبل عام،

مشيرا الى ان القاومة جاهزة للتصدى لأى عدوان

وتابع الجنرال الاسرائيلي: الرئيس

الفلسطيني محمود عبّاس (ابو مّازن) وفتح

ضعيفان، وبالتأكيد يعانيان من ضعف

شديد في قطاع غزة او انهما غير قائمين،

ولكن بالنسبة لمحمود عبّاس فالاحتمال

الاكثر رجوحا للعودة للحكم هو القيام

بخطوة حاسمة وصعبة وجادة، تطيح

بحماس عن مسرح قيادته في قطاع غزة،

وجهود كسر الحصار مستمرة».

الاقصى بالتحديد،

للهدف النهائي منها، وهو اقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967 مع تعديلات حدودية يجرى الاتفاق عليها ضمن تبادل اراض

■ غزة ـ د بِ ا: دعا وفد برلماني

رفح البري في زيارة تضامنية.

كتلة حركة المقاومة الاســلامية (حماس) البرلمانية ومسؤولين في حكومتها

واكد كو فمان ان الوفد البرلماني يمثل

وذكر ان الوفد واجه عراقيل في طريقه الى غزة، غير انه وجه الشكر للحكومة المصرية لسماحها بدخول

الورقة المصرية، بل بوجود «فريق من القيادة الفلسطينية ينظر الى المصالحة كخطوة تكتيكية لاخراج حماس من النظام السياسي عبر انتخابات واكد هنية رفض حماس لاي مفاوضات مع الاسرائيلي الظالم والخانق عليه». الاحتـلال، واكد ان المفاوضات فاشـلة «لما خلفته من

وكانت السلطات المصرية سمحت

وقال النائب البريطاني، جيرالد كو فمان، في مؤتمر صحافي عقده عند معبر رفح ان زيارة الوفد تهدف الم، بعث رسالة واضحة بمناهضة الحصار الاسرائيلي والتضامن مع سكانه.

الملايين في اوروبا ممن ينظرون الى معاناة غزة بشغف.

رفع الحصار الاسرائيلي عن غزة عمليات ملاحقة المسؤولين آلاسرائيليين في القضاء الدولي، قائلا ان اي شخص

اعضاء الوفد البرلماني الاوروبي لدى وصولهم الى رفح

وفد برلمانی اوروبی یدعو الی

بدوره، قال رئيس الحملة الاوروبية لرفع حصار غزة، عرفات ماضى ، خلال المؤتمر ان اعضاء الوفد البرلماني الاوروبى يجمعهم هدف واحد في زيارتـه الَّى قطاع غزّة، الا و هو التضامنّ مع الشعب الفلسطيني.

زيارات اخرى لعشرات البرلمانيين الاوروبيين، للاطلاع على ما يعانيه قطاع غزة من معاناة ومآس. وأضاف ان الجهود الشعبية والسياسية ستتواصل حتى يتم رفع

من جهته اعرب احمد بحر، النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي الفلسـطيني والنائـب عن كتلـة حماس: خلال المؤتمر عن ترحيبه وفخره بوصول الوفد الاوروبي الى قطاع غزة. وقال بحر ان زيارة الوفد الاوروبي ستمثل فرصة حقيقية للاطلاع بشكل مباشر على ما يعاينه مليون ونصف

يستخدم الفسفور الابيض ضد السكان المدنيين لا بدان يحاكم بتهمة ارتكاب

واكد ماضى انه من المقرر ترتيب

واستقبل الوفد الاوروبي نوابا من

واضاف ان معاناة الوفد الاوروبي سى طريقه الى غزة «لا تمثل و احدا من مليون من تلك المعاناة التي يقاسيها الشعب الفلسطيني جراء الحصار

غزة ـ «القدس العربي»

قرب مناطق الحدود مع اسرائيل.

عملهم، والعودة مجددا الى الشاطئ.

اعلنت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس عن

وذكرت «القسام» في بيان لها ان عماد السلقاوي (25

واكدت انه «ارتقى الى العلا اثناء تأديته مهمة جهادية،

ولم توضح القسام في بيانها حادثة استشهاد الناشط

السلقاوي، غير ان عددا من نشطاء المقاومة قضوا في اوقات

سابقة جراء انفجار عبوات ناسفة خلال تصنيعها أو زرعها

وواصلت قوات الآحتلال الاسرائيلية هجماتها ضد قطاع

غزة، واطلقت الزوارق الحربية فجرا نيران اسلحتها الرشاشةً

وقذائفها باتجاه قوارب الصيادين، خلال ابحارهم قبالة

وقال صيادون ان تلك الزوارق التي تحاصر غزة بحرا

اطلقت النيران الرشاشة الثقيلة واطلقت عدة قذائف صوب

مراكب الصيادين، لافتين الى ان الحادث اجبرهم على ترك

شُواطئ المنطقة الوسطى ومدينتي خانيونس ورفح جنوبا.

بعد مشوار جهادي عظيم ومشرف، وبعد عمل دؤوب وجهاد

عاما) من مدينة دير البلح وسـط القطاع «استشـهد خلال مهمة

استشهاد احد ناشطيها خلال «مهمة جهادية» في منطقة تقع

من اشرف الهور:

اوروبي، وصل قطاع غزة الجمعة، الى رفع الحصار الاسرائيلي المشدد عن القطاع وامداد سكانه بحاجاتهم الاساسية والانسانية.

عصر الجمعة للوفد، الذي يضم 55 برلمانيا يمثلون 12 دولة اوروبية اضافة الى اعضاء في البرلمان الاوروبي ووزراء سابقين، بالدّخول الى غزة عبر معبر

الحصار الاسرائيلي بشكل كلي عن قطاع

المليون فلسطيني يقطنون القطاع جراء

الحرب والحصار الاسرائيلي. لمسؤ ولن غربيين ومتضامنين منذ انتهاء ودعا بحر الى زيارات برلانية عربية وغربية مستمرة الى قطاع غزة لتفقد الحرب عليه.

استشهاد ناشط من «القسام» في «مهمة جهادية»

واسرائيل تواصل هجماتها ضد غزة

للمحور المصري السعودي السوري بتحالف مع تركيا لمواجهة اسرائيل الاسلامي، وتعود بالقوة الى قضايا الامة، وندد هنية بالجملة التي تشنها حركة فتح الى انه لا تفريق بين الدم الفلسطيني والمصري. والسلطة الفلسطينية على الدكتور يوسف و بالتحديد القضية الفلسطينية».

> وكان هنية عزى مصر بوفاة الجندي في اليوم لاول لسقوطه،

اللذين قال انهما قتلا الجندي المصري احمد

جيدا اسماء شخصين، قال انهما اطلقا النار صوب وانتقد هنية في الوقت ذاته بناء مصر للجدار

الفو لاذي على طول حدودها مع غزة، وقال «متألمون لان هناك جدارا اسمنتيا من الشمال، وجدارا الكترونيا من الشـرق (اقامتهما اسـرائيل)، وجدارا وشدد هنية على حق الفلسطينيين في المقاومة، ف ضدها، و قال «من لم يـ

وقال «متألمون باستشهاد الجندي المصري وباصابة الجرحى من ابناء شعبنا، فهناك من اصيب بالشلل الرباعي».

وطالب هنية وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط بتسليم الحكومة في غزة اسمي الشخصين

وكان ابو الغيط قال قبل ايام ان بلاده تعلم

ان يقاوم لا يجوز له ان يتعرض للمقاومين». واضاف «المقاومة في فلسطين او لبنان او العراق او افغانستان لا ينبغي البعض ان يتجرأ ليجرم

الجندي فأردياه قتيلاً خلال الصدامات.

فولاذيا (تنشئه مصر)، جنوبا وبحرا من الغرب».

هؤلاء الذين حملوا ارواحهم على اكفهم».

اكثـر جديـة من تلـك التـي تلقتها فـي حملة للتدريبات، وتنظيم قواته وعمليات اخرى،

وزاد قائلا: كلنا نسمع ونـرى انـه يوجـد

اجواء تصعيد. يمكن ان يكون هذا التصعيد

بنظر حماس جزءا لا يتجزأ من صراعهم

مع المصريين في مسألة الجدار الفولاذي،

ويمكن انهم يحاولون حرف الانظار عن

مركز الاحداث، الا اننى اشعر ان المصريين

هذه المرة، ياخذون اخيرا مسالة الجدار مع

غزة على محمل الجد.

واكدان حكومته في غزة تجري تحقيقاتها

ادت الى وقوع ما جرى على الحدود المصرية»، لكنه في الوقت ذاته ارجع السبب الي الاحتلال، ولفت

وتابع بالقول «ننظر باعتزاز الى الانفتاح بين تركيا والمحيط العربي والاسلامي»، واشار الى ضرورة «استثمار ذلك لصالح القضية وبالحديث عن التقارب مع ايران كونها احد

الى تبنى «اسـتراتيجية جديدة»، تعتمد على اعادة محاور المنطقة، قال هنية «لا بدان نفتح (المحور الدور لـ «المحور التاريخي» المصري ـ السعودى العربي) على تركيا وحتى على ايران، لأنَّ البعض _السُّوري، بهدف خلق توازن جديد في مواجهة يريد ان يحدث من داخل الأمة اعداء للأمة». وخلال الخطبة تطرق هنية الى علاقة حركة

وقال هنية خلال خطبة القاها الجمعة في مسجد حماس بمصر، في اعقاب حادثة الصدامات على فلسطين وسط مدينة غزة «ندعو الى توازن جديد الحدود، التي اودت بحياة جندي مصري، واصابةً مع الاحتلال يقوم على المحور التاريخي المصري 35 فلسطينيا، واكد على ضرورة معالجة احداث رفح «بشكل مسؤول» يقوم على وقف الحملة الاعلامية واكد هنية وهو احد زعماء حماس ان اعادة على حماس، ودعا الى معالَجة هذه الاحداث بـ لاعتبار لهذا المحور «يخلق توازنا مع الاحتلال» الذي قال انه يهدف الى ان يظل مستفرداً بالمنطقة.

من ناحیتها ذکرت صحیفة «معاریف»

على الحدود مع اسرائيل وايقاف عمليات

القصف التي تقوم بها عناصر مختلفة من

التنظيمات الفلسطينية في القطاع، وفي

الضفة الغربية هددت وزأرة الخارجية

الاسرائيلية بعدم تجديد التفويض الممنوح

يهدف الي مراقبة اي انتهاكات للقانون

ونسبت صحيفة «جيروزاليم بوست»

الاسرائيلية، التي تصدر باللغة الانكليزية

الجمعة الى نائب وزير الخارجية

الاسرائيلية داني ايالون قوله: ينبغي ان

تمديد عمل المراقبين الدوليين في الخليل

لستة اشهر قادمة، مشيرا الى ان مستقبل هذا البرنامج غير مضمون ولن تقوم

علاوة على ذلك، فإنّ الدولة العبرية

تتهم المراقبين بانهم منحازون للفلسطينيين

على حســاب قطعان المســتوطنين في مدينة

وفي سياق متصل اعلن بنحاس

والترشتاين احد قادة المستوطنين اليهود

في الضفة استقالته من مهامه احتجاجا على

صّمت زملائه في ما يُسمى بمجلس ييشاع،

اى مجلس المستوطنات في الضفة الغربية

المحتلة، وهي الهيئة التمثيلية لمستوطني

الضفة الغربية عند تعرض بعض قادة

المستوطنين لهجمات من قبل المتطرفين،

متهما زملاءه بعدم تبنى مواقف بعيدة بما

على صلة بما سلف، قال قائد المنطقة

الجنوبية السابق، الجنرال في الاحتياط،

يوم طوف سامية ان الحرب في الجنوب

خليل الرحمن.

يكفى من المتطرفين.

الحكومة الاسرائيلية بتجديده تلقائيا.

الدولي في هذه المدينة.

«روح اخوية صادقة». بواسطة وزارة الداخلية، ولفت الى ان هذا التحقيق

فور الأنتهاء منه. وقال «لن نخجل من الاعلان عن الاسباب التي

كال المديح للمصريين لانهم ياخذون اخيرا مسألة الجدار مع غزة على محمل الجد

جنرال اسرائيلي: المواجهة مع حماس حتمية وستتلقى ضربة اكثر تركيزا وكثافة ذات نتائج بعيدة الأمد تشمل السيطرة على مناطق معينة في غزة

(الرصاص المصبوب)، ضّربة اكثر تركيزا

وكثَّافة، ذات نتائج بعيدة الامد، تشمل

السيطرة على مناطق معينة في غزة، بحيث

تدرك حماس انها ستخسر تلك المناطق

نتيجة لاستفزازها، يجب خلـق وضع ينفذ

وتابع: في السنة الآخيرة ساد هدوء

نسبى، استغله الجيش بشكل جيد

فيه اوكسجنيها، على حد وصفه،

وباتت تملك صواريخ بعيسدة المدى تغطي

فلسطينيين من حركة الجهاد الاسلامي الاسبوع الماضى في غارة جوية اسرائيليةً على قطاع غزة، وذلك بعد ساعات من توعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو برد قوي على اي هجمات من

الاسرائيلية الجمعة نقلا عن احد كبار ضباط الامن الاسرائيليين قوله: ان مصلحة حماس تكمن في استمرار الهدوء في القطاع، وهذا ما سيدفعها خلال ايام الي فرض الهدوء

للمراقبين الدوليين في مدينة الخليل الذي تنظر الخارجية الأسرائيلية بدقة في قرار

الاسلامية من قطاع غزة.

انّ حركة حماس تعـزف عـن محّاولـة الدخول في صدام مباشر اخر مع اسرائيل، وعبر عن امله في ان تبسط سيطرتها على القطاع والا فانّ آلرد سيكون قاسيا.

لم تُنته والمواجهة المقبلة مع حركة حماس واضاف سامية في مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي الجمعة: نحن امام جولة اخرى في غزة، اشك في ان حماس ستسلم فجاة او تغير طريقها دون ان تتلقى ضربة

الناصرة_«القدس العربي»

المستويين السياسي والامني التهديد باجتياح قطاع غزة اذالم تنجح حركة المقاومـة الاســلامية (حمــاس) فــى وقـف باجراء اسرائيلي محتمل،

خرق التهدئة.

واضاف وزير الامن الاسرائيلي قائلا

او حركة الجهاد الاسلامي التي تحاول

يشار الى انّ باراك يقصد القبة الحديدية وهي منظومة لاسقاط صواريخ حماس قبل وصولها الى الهدف، ولكنّ محللين عسكريين اسرائيليين عبّروا عن شكوكهم في ان تتمكن هذه المنظومة من اعطاء الرد الكافى والشافي على صواريخ حماس، خصوصا وانه وفق المخابرات الاسرائيلية فقد تعاظمت قوة حماس العسكرية، اجزاء واسعةً من مدينة تل ابيب، علاوةً على المدن الواقعة في الجنوب، او بمعنى آخر بات اكثر من مليون ونصف المليون اسرائیلی فی مرمی صواریخ المقاومة

من زهير اندراوس: واصلت اسرائيل عبر اقطابها من

وتيرة الهجمات على اسرائيل، ملوحاً (يونيو) المقبل عن اعتقاده بان الآيام الاخيرة عكست عجز حماس عن السيطرة على الهجمات المنشقة او اللجان الشعبية

الهجمات الصاروخية على اسرائيلٌ، وحث وزير الامن الاسرائيلي ايهود باراك حماس على كبح الفصائل التى تقف وراء ارتفاع وعبر باراك في اثناء الكشف عن نظام اسرائيلي مضاد للصواريخ من المقرر نشره خارج قطاع غزة بحلول حزيران

وكأن قد استشهد ثلاثة نشطاء

باراك الى انقرة الاحد. وقال مسؤول في وزارة الدفاع رافضًا الكشف عن هويته لوكالة

تسليمها» لسلاح الجو التركي. جرى اختبار نظام التحليق من دون طيار من دون مشاكل، فسيتم تسليم اول ست طائرات للاتراك لاجراء سلسلة ثانية من التجارب التقنية في باتمان جنوب شرق تركيا قرب الحدود

الطائرات التي يعتزم الاسرائيليون

■ انقرة ـ اف ب: اعلن مصدر رسمى تركى الجمعة ان الخلاف مع اسرائيل بشان شراء الجيش التركى من اسرائيل عشر طائرات من دون طيار من طراز «هيرون»، قد وجد حل له قبل زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود

الطائرات في مهمات استطلاعية في شمال العراق حيث هناك مخابىء

> «فرانس برس» ان «خبراء اتراكا موجودون الآن في اسرائيل لاختبار وبحسب المصدر نفسه، فانه اذا

للمتمردين الاكراد من حزب العمال

تسليمها الطائرات، وقامت شركة «البيت سيستمز» الاسرائيلية وشركة «اسيلسان» التركية بتصنيع وانتاج هذه

واحدا وقد سبقتها ازمة دبلوماسية

اما الطائرات الاربع المتبقية فسيتم حادة بين البلدين. تسليمها قبل حزيران (يونيو) 2010. وسيجري باراك محادثات مع نظيره وتعتزم تركيا استخدام هذه

> الكردستاني (المحظور)، ويتسلل هؤلاء المتمردون الَّى تركياً لَشْنَ هَجماتَ. وهذه الصفقة البالغة قيمتها 185 مليون دولار (128 مليون يورو) ابرمت فى 2005، لكن تركيا هددت فى الاشهر الأخيرة بالغائها بسبب التأخر في

> الطائرات. وينتظر وصول ايهود باراك الى تركيا الاحد في زيارة تستغرق يوما

التركى وجدي غونول ووزير الخارجية احمد داود اوغلو، وكان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي دانى ايالون عامل السفير التركي في اسرائيل باذلال امام الصحافية لدى استدعائه اياه

واضطر المسؤول الاسرائيلي الي الاعتذار بعدما هددت انقرة باستدعاء سفيرها، وتركيا الدولة المسلمة والعلمانية، حليفة اقليمية لاسرائيل منذ وقت طويل اثر توقيع اتفاق تعاون عسكري بين البلدين في 1996. لكن العلاقات الثنائية تدهورت بعد الهجوم العسكري الاسرائيلي المدمر على قطاع غزة الشتاء الماضي.

احتجاجا على بث مسلسل تلفزيوني

تركى اعتبرته اسرائيل معاديا

جنود الاحتلال يعتقلون شابا خلال احتجاج ضد الاستيطان في بلدة النبي صالح

لندن_«القدس العربي»:

التى عبرت عن غضبها من ملاحقة

عدد من المسؤولين الاسرائيليين اثناء

زيارتهم لبريطانيا من قبل جماعات

وناشطين فلسطينيين او مؤيدين لهم.

اثير حول زيارة تسيبي ليفني،

وزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة

والمتهمة بجرائم حرب لمشاركتها في

حرب غزة العام الماضى ادى بالحكومة

البريطانية للتعهد باجراءات يقوم من

خلالها المسؤولون الاسرائيليون

بزيارة والسفر الى بريطانيا في

المستقبل دون خوف من الاعتقال كما

وكان محامون يمثلون فلسطينيين

قد تقدمو ابطلب الشهر الماضي يطالب

باعتقال ليفني التي كانت ستشارك

لى مناسبة لليهود البريطانيين

على خلفية مشاركتها في عملية

(الرصاص المصبوب) على غزة.

تقول الصحيفة.

وقالت الصحيفة ان الجدل الذي

متهمين بجرائم حرب.





الحريري نصحه بالاسراع بالمصالحة الفلسطينية

مشعل في بيروت يدعو القيادة المصرية لوقف بناء الجدار الفولاذي

■ بيروت_رويترز: دعا خالد مث رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) الجمعة القيادة المصرية الى وقف بناء الجدار الفولاذي على الحدود مع قطاع غزة.

وقال مشعل في مؤتمر «الملتقّي العربي الدولى لدعم المقاومة» المنعقد في بيروت «ان توقيت الاعلان عن بناء الجدار وتزامنه مع التهديدات الاسرائيلية بحرب جديدة على غزة امر يسيىء الى مصر ويسيىء الينا جميعا كامة ولابد من ازالة هذا الالتباس وهذه الريبة في

وقالت مصر الشهر الماضي انها تقوم بالبناء على طول الحدود مع قطاع غزة لكنها لا تبنى ما تسميه بعض التقارير بجدار فو لاذّي بهدف وقف التهريب عبر الحدود. ويقول الفلسطينيون الذين يحفرون الانفاق ان حوالي 150 نفقا على طول الحدود بين مصر وغزة تزود القطاع بوسيلة للامدادات الحيوية بينما تمنع اسرائيل الاستيراد.

اضاف مشعل «باسم شعبنا الفلسطيني وباسم المعذبين والمحاصرين فى غزة وباسم االشهداء والجرحى وباسم الشعب المصري الطيب... ندعو القيادة المصرية الى وقف بناء الجدار الفولاذي على حدودها مع قطاع غزة فالجدار يكون بين الاعداء وليس بين الاخوة وادعوها الى قيادة موقف عربي واسلامي ودولي يجبر اسرائيل على كسر الحصّار عن غُزة».

وبشان المصالحة الفلسطينية قال مشعل ان حماس قطعت شوطا كبيرا ولم يبق الا اللمسة الاخيرة لتحقيق المصالحة مع حركة فتح.

وقال مشعل عقب اجتماعه في بيروت مع رئيس الحكومة سعد الحريري «اننا قطعنا شوطا كبيرا ولم يبق الاالشوط

الرئيس اللبناني ميشال سليمان خلال اجتماعه مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل

الاخير او اللمسة الاخيرة واللمسة الاخيرة بكل بساطة هي تدقيق الورقة المصرية لتنسجم مع تفاهماتنا مع الاخوة في فتح والقوى الاخرى خلال

الشهر الماضي»، ودعا اقتراح مصري لتشجيع المصالحة بين حماس وفتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس الي

اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في الضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران (يونيو) القادم. واضاف مشعل الذي عقد في بيروت

سلسلة لقاءات مع مسؤولين لبنانيين من بينهم الرئيس ميشال سليمان «نريد ورقة منسجمة متطابقة مع تفاهمات تفصيلية. حماس وفتح والقوى

ومضى يقول «الموضوع في منتهى البساطة نريد دورا عربيا مع الاخوة في مصر وليس بديلا عنهم لاننا فعلا قطعنا الشوط الاكبر ولم يبق الا القليل والمصالحة ضرورة وطنية ولابدمن

اللقاء الفلسطيني الفلسطيني ولا الفلسطينية وافقوا عليها ونطلب يمكن البقاء في حالة الانقسام». من الراعي ان ييسر هذا الامر لنوقع المصالحة في القاهرة.»

وتسيطر حركة حماس على قطاع غزة الذي شنت اسرائيل حملة عسكرية ضده في اواخر عام 2008. وانسحبت اسرائيل من القطاع عام 2005 وسيطرت حماس عليه في اعقاب اقتتال داخلي بين فتح وحماس عام 2007.

قالت الصحيفة اليهودية المتهمين بجرائم حرب سيسحب من البريطانية «جويت كرونيكل» ان المحاكم ويحول الى النائب العام. وستواجه الحكومة احتجاجا من قرارا جديدا سيعلن عنه في الاسبوع النواب المؤيدين لفلسطين حالة تغيير القادم ويحظر بموجبه على المحاكم القانون وستحتاج الى دعم من حزب البريطانية الاستجابة لطلبات ملاحقة مسؤولين وسياسيين وعسكريين المحافظين. واشارت الى ان هناك تحركا من النواب المعارضين لأي تغيير وقعه 62 نائبا. وسيعتبر الاجراء القانوني الجديد بمثابة استجابة للمطالب الأسرائيلية

الصلاحية ستحول من المحاكم الى النائب العام

صحيفة يهودية: قرار الاسبوع القادم يحمل

تغييرا في سياسة ملاحقة مجرمي الحرب

ونقلت الصحيفة عن مصدر مقرب من وزير العدل، جاك سترو ان المحادثات حول تغيير القانون فى مراحلها الاخيرة حيث يناقشها الوزراء. وقال المصدر ان اي تغيير في القانون يجب ان يتم سريعا حتى يظل ضمن اجندة ما قبل الانتخابات. واشارت الى ان سترو عبر عن

غضبه من الاتهامات الموجهة اليه بانه متردد بشأن الموضوع وقال للصحيفة «انا متحمس لحل الموضوع واناقشه بشكل عاجل مع زملائي في الحكومة ونأمل ان نتقدم باقتراح «حوله» قريبا». وقالت ان مسـؤولين كبارا داخل الاقلية اليهودية ومصادر داخل الخارجية يتلقون معلومات بشكل دائم حول الجهود المبذولة

لتجاوز معارضة وزير العدل. ولكن مسـؤولين قالوا ان التأخير في الاعلان عن القرار متعلق بطبيعة الموضوع المعقدة وليس المعارضة

لبنانى يتهم استاذ مدرسة مسيحيا

بمحاولة نزع حجاب ابنته القاصر

وبموجب الاجراء فان حق اصدار الايديولوجية للقرار من وزير العدل. ويعارض الكثيرون تغيير القانون قرار باعتقال المسؤولين البارزين الندي يسمح لأي شخص بالتقدم بطلب اعتقال من يتهم بجرائم حرب لأن التغيير سيعطى حماية لمجرمي الحرب ويعفيهم من المحاكمة. وكان عدد من نواب المقاعد الخلفية في البرلمان قد عبروا عن معارضتهم لاي تحرك وذلك اثناء نقاش تم لتقرير القاضي غولدستون حول جرائم

ودعى مارتن لينتون، رئيس جمعية اصدقاء فلسطين بحزب العمال والتي دعت للنقاش الى الابقاء على القانون كما هو. فيما قال النائب العمالي جيريمي كوربن وهو الذي لعب دورا في عملية القاء القبض على الديكتاتور التشيلي بينوشيه انه سيعارض اي محاولة في البرلمان لتخفيض صلاحية القانون تتقدم بها الحكومة، فيما اكد مسؤول جمعية اصدقاء اسرائيل بحزب المحافظين المعارض، ستيوارت بولاك، ان الحزب سيدعم اي تحرك من الحكومة.

وفي بيان من مجلس المثلين اليهود ومجلس القيادة اليهودية اشار الى ان قادة المجتمع اليهودي اجروا محادثات مكثفة مع الحكومة هذا الاسبوع وجاء في البيان ان الاشارات التي تلقوها تشير الى

اقرّت بانّ منفذي العملية كانوا مهنيين للغاية وحصلوا على معلومات دقيقة عن تحرك القافلة وهذا خطير للغاية

المخابرات الاسرائيلية: العبوة الناسفة اخطأت موكب الدبلوماسيين الاسرائيليين في الاردن بثوان معدودة ومنعت كارثة كبيرة

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

ما زالت تداعيات عملية استهداف موكب للسفارة الاسرائيلية في الاردن بعبوة ناسفة تقض مضاجع المستويين الامنى والسياسي فى الدولة العبرية.

وافاد موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت، نقلا عن مصادر امنية رفيعة المستوى في تل ابيب قولها انّه من التحريات التي قامت بها المخابرات في الدولة العبرية يتبيّن انّ كانت لدى منفذي العملية معلومات دقيقة للغاية حول موكب الدبلوماسيين الاسرائيليين، وانّهم نصبوا كمينا محكما للغاية، ولكن خطأ في توقيت تفجير العبوة الناسفة منع وقوع قتلى وجرحى في العملية. وزادت المصادر عينها انّ هده المعلومات

زودت للمستوى السياسي في اسرائيل، وزادت قائلة انه حتى الآن ومن المعلومات التى تلقتها المخابرات الاسرائيلية من نظيرتها الاردنية لم تعرف هوية منفذي العملية والى اي " تنظيم ينتمون: القاعدة، او حزب الله اللبناني، او حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، على

وكشف النقاب عن انّ التعاون الامنى بين المخابرات الاردنية والاسرائيلية وصل الے، درجے عالیہ جدا، و انّ الطرف نی یقو مان بتبادل المعلومات حول مجريات التحقيق، ويتضح الآن انّه تمّ تفعيل عبوة ناسفة واحدة

تفعيل العبوات مشابهة تماما للعمليات التي يقوم بها حزب الله، ومن غير المستبعد انه تمُّ التفعيل بواسطة الريموت كونترول، من قبل الفدائى الذي كان بانتظار قافلة الدبلوماسيين الاســرائيليين، والتــي كانــت تحـت حراســة مشددة للغاية من قبل الاسرائيليين والاردنيين ـذ انطلاقهـا مـن السـفارة الاسـرائيلية فم العاصمة، عمّان.

ووفق التقديرات الامنية الاسـرائيلية، فانّه

واشارت المصادر الامنية في تل ابيب الى انّ عملية التفجير نفذت من قبل مجموعة ارهابية اخطأت الهدف بثوان معدودة فقط وبالتالي تمّ منع وقوع كارثة كبيرة، على حد تعبيرها. وكشفت المصادر الاسرائيلية ايضا النقاب

او اثنتين، بزنة عدد من الكيلوغرامات، على الطريق من عمان الى جسر اللنبي بالقرب من ترية الناعورة الشركسي. وقالت المصادر الامنية الاسرائيلية انٌ عملية

انّ هذه المعلومات باتت امرا عاديا منذ العدوان

من المتوقع أن تقوم المخابرات الاردنية بحملة اعتقالات واسعة النطاق، واعترفت المصادر عينها أنّ التخطيط للعملية كان ممتازا وشارك في العملية العديد من الفدائيين الذين انيطت بهم مهام مراقبة و ملاحقة القافلة.

علاوة على ذلك، اكدت المصادر الاسرائيلية، على انّ مكان تنفيذ العملية تمّ اختياره بشكل ذكى للغاية، لانّ المنطقة التي تمّ فيها التفجير هي منطقة معزولة، والتي لا تشهد حركة سـير كبيرة، بحيث مكن الامر بسهولة كبيرة الفدائيين من التفريق بين السيارات الاردنية وبين السيارات الدبلوماسية الاسرائيلية.

عن انه في الاسبوعين الاخيرين تلقت المخابرات الاسرائيلية معلومات سرية جدا من المخابرات الاردنية مفادها انّ هناك معلومات مؤكدة عن نية جهات ارهابية في المملكة بتنفيذ عملية ضدّ السفارة الاسرائيلية في عمّان، لافتة الى

الاسرائيلي الاخير على غزة. ومنذ العدوان على غزة، اضافت المصادر، شدد الاردن واسرائيل الحراسة على السفارة وعلى الموظفين فيها، وباتوا لا يتحركون بدون ة اردنية اسرائيلية مشددة في العاص الاردنية، وبالتالى اضافت المصادر أن تشديد الحراسة على السّفارة الاسرائيلية دفع منفذي عملية الخميس، الى البحث عن مكان آخر

لتصفية الدبلوماسيين الاسرائيليين. وبحسب المصادر عينها فانّ اكثر ما يقلق المخابرات الاسرائيلية هو كيف تمكن منفذو العملية من الحصول على معلومات دقيقة للغاية حول سفر القافلة نهاية الاسبوع الى

اسرائيل لقضاء عطلة نهاية الاسبوع. وقالت المصادر ايضا انّ التحقيق في القضية يتم بالتعاون والتنسيق الكاملين بين الاردنيين والاسرائيليين، ولفت الموقع الاخباري الاسرائيلي الى انّ سلطة مكافحة الارهاب الاسرائيلية ما زالت تمنع السياح الاسرائيليين من الدخول الى المملكة الهاشمية خشية تعرضهم لعمليات فدائية، كما انّ جميع سفارات الدولة العبرية في العالم تقع تحت الحراسة المشددة من قبل جهاز الامن العام

على السفارات الاسرائيلية في العالم العربي، فالسفارة في القاهرة تتواجد في حي المهدي ومن اجل الوصول اليها على الزائر ان يمر عبر العديد من الحواجز العسكرية.

وفى هذا السياق قال رئيس قسم حماية الشخصيات الهامة في الشاباك الاسرائيلي، طوفيا ليفنــى لصحيفةً «هآرتــس» الجمعة، أنّ حراسة السفارة الاسرائيلية في دولة عربية هي مشكلة عويصة للغاية، لان من يريد تنفيذ عملية ارهابية يمكنه ان يقترب من السفارة دون ان ينتبه اليه الحراس ويجمع المعلومات والامر الاكثر خطورة انّ الارهابيين، وفق ليفني، يتمكنون من جمع المعلومات الدقيقة عن تحركات موظفي السفارة، كما جرى الامر الخميس، كما أنّ سير القافلة يوميا في نفس الشارع وفي نفس الوقت من عمّان الى اسرائيل كان في حسابات الذين قاموا

بالتخطيط للعملية، على حد تعبيره. علاوة على ذلك، فانّه برأى المسؤول الامنى الاسرائيلي تساهم العدائية في الدول العربية لاسرائيل في نجاح التنظيمات الارهابية في جمع المعلومات ومحاولة اخراج العمليات الى حيّـز التنفيذ، الامر الذي يحول كل سفرة من السفارة الى ايّ منطقة الى عملية معقدة ومركبة للغاية، ولفت ليفني الى انّ الحراسة على السفير الاسرائيلي في الدول العربية مشابهة تماما للحراسة التي يتمتع بها رئيس الوزراء الاسرائيلي، حيث يمنع منعا باتا من التجول لوحده، ويُفرض عليه ان يقوم بالتحرك تحت

ضد استاذ مدرسة مسيحي، متهما اياه بـ «محاولة نزع حجاب» ابنته القاصر في تصرف اعتبره «اساءة الى دينه الاسلامي»، حسب ما قال لوكالة «فرانس برس» الجمعة. وقال احمد البعريني ان استاذا مسيحيا في مدرسة رسمية

في الشمال حاول قبل عطلة نهاية السنة نزع حجاب ابنته غوى (12 عاما) بالقوة وحذرها من مغبة دخول صفه وهي محجبة. الا ان يوسف بشارة مدير المدرسة المشمول بالدّعوى نفى الحادث، مؤكدا في اتصال مع وكالة فرانس برس «ان الطالبة لم تتعرض لمضايقات او نزع حجاب».

■ بيروت ـ اف ب: تقدم مواطن لبناني بشكوى امام القضاء

واكد الوالد انه رفع دعوى قضائية على كل من المدير والاستاذ امام النيابة العامة الاستئنافية في الشمال، اتهم فيها الاستاذ بانه «استخدم عبارات شائنة في حق التلميذة»، و»حاول نزع الحجاب عن رأسها، ولما حاولت ثنيه عن ذلك لم يتوان عن استعمال العنف بحقها» عن طريق دفعها ومعاملتها بشدة، بحسب ما جاء في الشكوى الواقعة في سبع صفحات

واضافت الشكوى ان مدير المدرسة «تضامن مع الاستاذ» ابلغ والد الفتاة الذي راجعه في الامر، ان الاستاذ «لا يقبل التحاقها بالصف وهي تُضع الحجاب». وقال احمد البعريني ان ابنته «ارتدت الحجاب هذا

فيه «ان ذنب غوى البعريني انها الفتاة الوحيدة التي ترتدي الحجاب الشرعي في مدرستها». و نددت الرابطة بـ «هذه المارسة المستهجنة»، مطالبة «المراجع الرسمية والدينية بعدم السكوت عن هذا الفعل البشع

مادة الرياضيات الذي كان يسـألها ان كان اهلها اجبروها على الحجاب،، مضيفا ان الاستاذ كان «يسخر منها ومن حجابها».

نفسه على معتقداتهم ودينهم».

فيما كل اساتذتها مسيحيون.

منذ انتهاء الحرب الاهلية (1975_1990).

واضاف «من حق اولادي ان يتعلموا ويحافظوا في الوقت

وتقع المدرسة الرسمية في بلدة دار بعشتار في قضاء الكورة

على بعد نحو 20 كيلومترا جنوب مدينة طرابلس، ابرز مدن

شمال لبنان. وهي تضم 43 طالبا نصفهم تقريبا من المسلمين،

وغالبية سكان دار بعشـ تار مـن المسـيحيين، الا ان المنطقة

بشكل عام مختلطة. ولم يسجل مثل هذه الحوادث فيها من

قبل. كما لم يسـجل اي حادث يذكر ذي بعـد طائفي في المنطقة

واصدرت «رابطة الطلاب المسلمين» في الشمال بيانا اعتبرت

والأرعين، ومعاقبة الاستاذ وطرده من المؤسسات التربوية وقال مسـؤول الرابطة في الشمال ايهاب نافع لفرانس برس ان «هذه القضية مخالفة للقانون ومسيئة لمشاعر المسلمين

وتتناقض مع صيغة العيش المشترك». الصيف»، وانها منذ ذلك الحين تتعرض «لمضايقات من استاذ الصحافة الاردنية: دعوة المواطنين لتعيين رؤساء تحرير لهواتفهم الخلوية.. واقلام تعتبر الاداء الاعلامي في قصة خوست فضيحة مهنية

من بسام البدارين:

تفاعلت الصحافة المحلية في الاردن بشكل حذر نهاية الاسبوع مع التساؤلات القلقة التى يثيرها انفجار العدسية بالقرب من منطقة الاغوار مساء الخميس، لكنها قبل ذلك دخلت في نقاشات ساخنة جدا على خلفية قرار محكمة التمييز باخضاع المواقع الالكترونية لقانون المطبوعات والنشر قبل الاسترسال في تحليل تداعيات المواجهة العلنية مع تنظيم القاعدة اثر عملية خوست.

الحكومة بنشر بيان وتصريح الناطق

الرسمى حول الموضوع.

العامة وتحديدا حريات التعبير. وسخر الكاتب خالد محادين من المشهد داعيا المواطنين لتعيين رؤساء تحرير لهواتفهم الخلوية لأن تطبيقات الحكومة لقرار التمييز ستشمل انماط الاتصالات الالكترونية بين المواطنين وفى حالة عدم وجود اعداد كافية اقترح الكاتب استيرادهم من الخارج حتى يطبق

عمان- «القدس العربي»

وعكست صحيفة «الغد» الصادرة الجمعة قلق المستويات الامنية من بعض تفاصيل العبوة الناسفة التى تفجرت عند مرور سيارات اسرائيلية حيث لم يستبعد مصدر امنى رفيع تحدث لـ "الغد» اعتبار المسألة رسالة من تنظيم القاعدة او غيره من التنظيمات الجهادية، متحدثا عن عبوة ناسفة مصنعة يدويا وعن احتراف في مسألة التوقيت معترفا بأن المسألة تنطوي على اختراق امنى للجدار الاستخباري في البلاد، فيما أكتفت الصحف المقربة منّ

وفجر تصريح حكومي يتحدث عن لجنه خبراء ستضع آلية لتطبيق قرار محكمة التمييز الذي يكتسب صفة القانون بمجرد صدوره حالة غضب عارم ى وسط الصحافة الالكترونية التي سأرعت لاتهام الحكومة وتحذيرها من حالة الانخفاض في مستوى الحريات

فيما اقترح الكاتب الصحافى طارق ديلواني تحويل مدونته الشخصية الي بقالة الكترونية ما دام قانون المطبوعات بحلته الجديدة سيشمل مظاهر التعبير

قبل ذلك عدد الكاتب باسم سكجها وفي صحيفة «الدستور» المسائل التي يتجاهلها التطبيق الحكومي مشيرا الي ان الهواتف الخلوية ورسائلها والمدونات والايميلات وكل مظاهر التعبير عبر تقنيات الاتصال الحديثة ستكون مشمولة بالقرار الجديد، فيما لم تحدد الحكومة بعد الآليات التي ستختارها للتعامل مع الوقائع التي يفرضها قرار محكمة التمييز الجديد.

مقتل البلوي وتفجير خوست واستشهاد الشريف على بن زيد؟! معتبرا ان صارخ على استمرار تدخل الحكومة في الاعلام ووصايتها عليه، ونموذج للمعلومات، والاعتقاد بأن الاردنيين لا يملكون انترنت وستلايت ليعرفوا ماذا يجري في بلدهم من وسائل الاعلام

واعتبر منصوران نفي وجود علاقة

في واشنطن. وقال منصور: يا حكومة، من حق

للمعلومات وتوفيرها للآخرين ممن هم الشعب الاردني قوانين الصمت المطلوبة، خارج الحدود على قاعدة ان «الافرنجي بدوره اعتبر الكاتب في صحيفة «الرأى» طارق المصاروة انّ ائتلاف

المتطرفة ترفض وضع شروط على استئناف المفاوضات، وخاصة شرط وقف الاستيطان، وهذا ما ارادته واشنطن في البداية، لكنها تراجعت عنه. فهي تريد حسم التفاوض في عامين على ان يبدأ التفاوض في حدود الدولة الفلسطينية، ووزيرة الخارجية تصر في كل مناسبة على اساس حدود 1967، والتفاوض على القدس ، وفي مدة لا تتجاوز عام 2011 اي بعد عامين. وبهذا فستكون قد حلت قضية الاستيطان!! وقال مصاروة: اذا كانت واستنطن

تقول علنا بأن الاستيطان غير شرعى، اي ان وجود المستوطنات قابل للإزالة، فذَّلك مستبعد .. فبعد قرار مجلس الامن الذي يعتبر الاستيطان غير شرعى، نتذكر قول الرئيس ريغان وقد سمعناه شخصياً: ان الاستيطان ليس غير شرعى، ولكنه يعرقل مسيرة السلام!!. وفى هذه العقدة يبدأ الدور المصري والاردنى والى حدما السعودي، فعلي واشنطن اذا كانت جادة ان تاخذ موقفا من الاستيطان وذلك بوقفه اولا، ثم بتعريفه في ما اذا كان غير شرعى، او اذا كان يعرقل عملية السلام فقط!! وعلى وزير الخارجية الاردني ايضاح الصورة، فلا يكفي ان يعلن الموقف الرسمي الاردني وهو يقف الى جانب وزيرة الخارجية الامريكية.. وانما يجب ان نعرف تفسير الكلام على ارض الواقع، فالفلسطينيون غير مقتنعين بالذهاب الى المفاوضات... لتتكرر طبخة الحصى مرة اخرى، وهم هذه المرة جادون كما يبدو!!

حكومة نتنياهو يقوم على المسلمات الصهيونية واهمها «ارض اسرائيل»

الممتدة من البحر الي النهر، هنا يأتي

الدور الامريكي، والدور المصري والاردني

بشكل خاص .. فالحكومة الاسرائيلية

تستعد للاسوأ ومخاوف من وجود خلايا نائمة وقرارات للمؤسسة بالتصدي والمواجهة خوست الافغانية برزت توجهات عمان_«القدس العربي»

> لا تخلو جلسة سياسية او اعلامية اردنية هذه الايام من سؤال يتجول بكثافة بين النخب.. ما هي الخطوة المقبلة لتنظيم القاعدة بعد تجديد اعلان الحرب عليه؟ ١٠٠ الجواب ليس متاحا حتى لدوائر القرار التي قررت ان تستعد لاسوأ الاحتمالات، لكن السـؤال يحمل في طياته اعترافا ذاتيا لم تعد حتى الشّخصيات الامنية او الرسمية تخفيه في مجالسات التقييم وهو توفر مؤشرات تعزز الانطباع بوجود خلايا نائمة وذكية يمكن ان تنشط او تحاول التنشط في عمق المجتمع الاردني.

من بسام البدارين:

المسؤولون في الغرف المغلقة عن استراتيجية مواجهة لا تقف فقط عند حدود المستوى الامنى بل تتعداه لصالح الشفافية الاعلامية والصحفية في التّعامل مع المسألة، وكذلك لصالح خطة محاصرة مقنعة لاى بؤر في المجتمع يمكن ان تتساهل مع الخلاياً المفترضة او مع افكار القاعدة بما في ذلك الشبكات الجهادية.

الالكترونية الجهادية التي يعتقد ان قادة القاعدة يستغلونها لارسال رسائل وتوجيهات، ولاعادة النظر في الاعتبارات الاستخباراتية التي تدرس وتقيم وتحلل بعدما كشفت عملية خوست عن سر مثير يبين ان قراءة اسطر النصوص الجهادية يمكن

وبسبب هذا الاعتراف يتحدث

تقضي باشراك الاعلام المحلي بصورة مدروسة.. لذلك ظهرت في الصحافة بعد التحديات التي فرضتها عملية

ان تدلل على نوايا العمل. والامر لا يقف عند هذه الحدود فالحكومة تفكر بدفع المزيد من الموارد البشرية لعمق المجتمع ومراقبة في مستوى اكبر لمئات الاف العراقيين والغرباء والزوار والاجانب والحدود خشية تسرب اي معلومات او اشخاص، وفي مرحلة لاحقة تم الاستماع باصغاء واهتمام للآراء التى تقول بان اعادة احتضان جماعة الاخوان المسلمين ورموزها قد تساعد فى توفير بنية معلومات اساسية عنما يجري في الشارع خصوصا وان الاخوان في الاتجاه المضاد للقاعدة.

تقترح مراقبة اكثر لمحيط المساجد

ولجماعات التيار السلفى وقراءة

متأنية تحليلية مكثفة للشبكة

ولانجاح الجهد الاحتياطي صدرت تعليمات لبعض المستويات الامنية

«صرح مصدر امنى رفيع او مسؤول». قبل اعوام وتحديدا اسابيع قبل تفجير الفنادق في عمان بعملية وجهها من بغداد ابو مصعب الزرقاوي وفي جلسة مغلقة تماما ضمت اهم اركان الحكم طرح السؤال حول القدرة على مواجهة القاعدة اذا ما قررت القيام بعدة عمليات في الاردن؟ فكان الجواب عدم وجود مؤشرات على ان القاعدة ميالة لذلك وقتها - لكنها سترهقنا جدا اذا فعلت .. هذا ما ورد

الاردن: عبوة العدسية قد تكون رسالة اولى من القاعدة... سيناريوهات محلية

على لسان مرجع مهم آنذاك. اليوم المعادلة اكثر حدة والمشهد اكثر انفعالا فالتصور الرسمى يميل الى تبني تصور يقول بان القاعدة ستحاولَ الضرب في عمان، وبالتالي لا بد من الاحتياط و الساعدة فالنظام الاردني يرفض في ما يتعلق مع القاعدة تحديدا اساليب الملاعبة التى تعتمدها بعض الانظمة العربية، ويؤمن بأن قواعد الاشتباك مع القاعدة دائمة واساسية وحيوية ليس فقط لانها خططت لاغتيال الملك عبـد الله الثاني وفجرت الفنادق وحاولت تفجير مقر

المخابرات وتنفيذ عدة عمليات في

الساحة، ولكن ايضا لانها مواجهةً

جذرية ومبدئية ولا بد منها .. على

الاقل هكذا يفكر الاردنيون.

الساحة الاردنية.

الشفافية المستجد في البلاد فالمرجع الامنى الذي تحدث لصحيفة «الغد» تحديدا اعترف بأن عبوة العدسية تثير القلق وبان خيار القاعدة غير مستبعد والاهم بأن المسألة تدلل على حصول اختراق، والاخطر انها تدلل على حصول جهد استخباري لم تتمكن السلطات من كشفه قبل التنفيذ بالرغم من اعتقال سائق تكسى يشتبه

منطقة الاغوار.

وهذا السؤال يبدو مهما في ظل واقع

المحلية مؤخرا ولاول مرة صيغة

من هنا تم وراء الكواليس استدعاء الاسلوب الذي اعتمدته القاعدة عام 2005 في نطاق الاستعداد لكل السيناريوهات وحصل هذا الاستدعاء بعد انفجار عبوة العدسية الناسفة مساء الخميس بالقرب من سيارات تقل دبلوماسيين اسرائيليين في

(الشاباك الاسرائيلي)، والامرينسحب اكثر حراسة مشددة للغاية، على حد تعبيره.

بين الاردنيين من يستطيع صناعة عبوة ناسفة على طريقة المقاومة في

> آنذاك – اي عام 2005 ـ ارسل اعضاء القاعدة رسالتهم الاولى عبر اطلاق صاروخ من مضزن مغلق في مدينة العقبة وبعد 40 يوما تقريبا نفذت تفجيرات الفنادق.. الآن وعلى مدار اليومين الماضيين يسأل المسؤولون والسياسيون بعضهم البعض عنما اذا كانت عبوة العدسية صغيرة الحجم رسالة مماثلة تقول ضمنيا بان القاعدة قادرة على الاختراق في

المقلـق في عبوة العدسـية الفاشـلة من حيث النتائج انها نجحت في عدة نقاط .. فهي يدوية الصنع بمعنى ان

وهي عبوة موقتة على حركة سيارات السفارة الاسرائيلية بمعنى جهوزية استخبارية بعد زرع العبوة لرصد حركة سيارات الاسرائيليين. وهي عبوة تستهدف اسرائيليين لاول مرة خلافا لتقاليد تنظيم القاعدة، الاستخلاص هنا في غاية الخطورة وكل من يتابع ملف الاشَّتباك

العراق ويتجرأ لاحقا على زرعها في

شارع حيوي ومهم تجوبه دوريات

مع القاعدة والجهاديين يقول ضمنيا بأن عبوة العدسية قد تكون رسالة من القاعدة لكن السؤال هو: هل تتجه القاعدة لاستهداف الاردن؟ .. مهما كان الجواب على كل الاسئلة المفتوحة فقد حسمت المؤسسة بعض الاجوبة على شكل التمسك بخيار الاشتباك مع جهد القاعدة في كل مكان ممكن والتصدي لكل الاحتمالات والأهم الثقة بالخبرة والامكانات لان عمان من الخبراء المعتمدين كونيا بالقاعدة وافضل السبل لمواجهتها.

وناقشت تعليقات الكتاب عدة قضايا وملفات فقد تساءل الكاتب نضال منصور هل طبقت الحكومة ما تدعو اليه في قصة قصة تفجير خوست وتداعياتها مثال لانعدام الشفافية والحق في الوصول

بتفجير خوست في البداية يرقى لمستوى الفضيحة وكذلك طلب الصديـق د. نبيل الشريف من الصحف اليومية ان تأخذ الرواية التي نشرتها وكالة الصحافة الفرنسية؟! وحتى حين اردنا الحديث والاجابة كان ذلك في تصريحات لوزير خارجيتنا ناصر جودة للاعلام الغربي

الاردنيين ان يعرفوا الحقيقة، فهم مثلكم صف واحد ضد الارهاب والارهابيين، ومن حق الاعلام ان يصرخ محتجا ضد الشفافية المهدورة والحجب المتواصل وخاضت الجماعة الإسلامية

المقاتلة الليبية اشتباكات دامية في

شوارع المدن وفي الجبال في ليبيا في

التسعينات أسفرت عن مقتل عشرات

الجنود ورجال الشرطة في محاولة

فاشلة للإطاحة بالقذافي جرى سحقها

تدريجيا في السنوات الأتنيرة من العقد

وحارب بن عثمان في أفغانستان

من عام 1989 وحتى 1992 حيث ارتبط

بصداقة مع كل من بن لادن والمصري

أيمن الظواهري الرجل الثانى في

تنظيم القاعدة ومنظري القاعدة أبو

وعاد في وقت لاحق إلى ليبيا ليعمل

مع الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية

وأمضى فترة مع بن لادن في السودان.

و فشل في إقناع بن لادن في اجتماع

معه في أفغانستان في عام 2000 بإنهاء

حملته للجهاد العالمي والتركيز بدلا من

ذلك على محاربة الحكومات العربية.

ولم تذكر الدراسة القاعدة بالاسم

ولكنها تقول إنه يتعين على المسلمين

عدم استخدام العنف ضد حكامهم أو

قتل النساء والأطفال والمسنين والكهنة

غير أن الدراسة تدافع عن الكفاح

و شكك بعض الباحثين في مصداقية

الدراسة قائلين إن زعماء الجماعة

الإسلامية المقاتلة الليبية المسجونين

ليسوا أحراراكي يعبروا عن أفكارهم

وقال بن عثمان إنه من الصعب

التشكيك في صدق الجماعة لأن بعضهم

في السجن منذ عام 1992 ورفضوا

المسلح ومقاومة الاحتلال الأجنبي في

أفغانستان والعراق وفلسطين.

والتجار وغيرهم.

مصعب السوري وأبو يحيى الليبي.

الرئيس الجزائري أكد حضوره في آخر لحظة فأربك مصالح الملك

توقعات بأن الموقف من الصحراء الغربية وراء إلغاء لقاء الملك خوان كارلوس وبوتفليقة بمدريد

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

كشفت مصادر سياسية في اسبانيا لـ»القدس العربي» أن إلغاء اللقاء بين الملك خوان كارلوس وعبد العزيز بوتفليقة الأسبوع الماضي جاء نتيجة خلل في البرو توكول كما تسبب في ارتياح بالعاصمة مدريد التى كانت تتخوف من توريط الملك في بيان مشترك حول نزاع الصحراء الغربية

كان إلغاء لقاء بوتفليقة مع خوان كارلوس خلال القّمة الإسبانيّة – الجزائريـة الرابعة التي جرت الأسـبوع الماضي في مدريد حدثا مهما للغايةً في هذه القمة عطي على الاتفاقيات الأخرى التي تعتبر استراتيجية لأنها تمهد لعلاقات لا تتأثر بالملفات السياسية مثل الصحراء.

علمت «القدس العربي» أن زيارة بوتفليقة لم تكن مبرمجة بل كانت ستّقتصر على قدوم الوزير الأول الجزائري أحمد أويحيى إلى مدريد كرئيس للوفد، لكن قبل 24 ساعة من الموعد المحدد، أكد بوتفليقة حضوره الى مدريد مما أربك جهاز البروتوكول الإسباني الذي تدبر في آخر ساعة لقاء بين الملك والرئيس الجزائري، ولكنه حدثت مفاجأة أخرى وتم إلغاء اللقاء.

ولتبرير إلغاء القمة بين خوان كارلوس وبوتفليقة، قال وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي ان بين الملك ورئيس الجمهوريـة الجزائرية «لا توجد فقط علاقات رسمية وإنما علاقات شخصية، وعليه لا يحتاجان لمراسم للقاء والتباحث، وبينهما اتصال دائم».

والتزمت اسبانيا رسميا بالصمت، في حين أوضّحت مصادر سياسية رفيعة المستوّى أن بوتفليقة كان يرغب في عشاء رسمي لتبادل الكلمات حول الملفات الكبرى بدل لقاء لنّ يتجاوز ساعة من الزمن لا تليق بمكانته كرئيس لأحد أكبر الـدول الإفريقية. ويبدو أن حكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو تحفظت بحجة أن العشاء الرسمى يتطلب إعدادا لمدة أسابيع تتم فيها مراعاة

أجندة الملك و الكلمة التي سيلقيها لأن الحكومة هي التي تقرر في مضمونها بتشاور مع القصر، وكل ذلك يتطلب أياما وليس ساعات فقط. غير أن الهدف الحقيقي كان تجنيب الملك خوان

كارلوس الحديث عن ملف الصحراء الغربية وبالتالي تجنب أزمة جديدة مع المغرب قد تؤثر على القمَّة الأوروبية -المغربية التي ستحتضنها مدينة غرناطة الأندلسية يوم 8 آذار/مارس المقبل. وكان الملك خوان كارلوس قد زار الجزائر في آذار/مارس 2007، وانتهت الزيارة ببيان حول تقرير المصير في الصحراء الغربية أثار امتعاض وللتذكير، فقد عالجت القمة الرابعة (الأسبوع

الماضي) نزاع الصحراء الغربية، وجاء في الفقرتين المخصصتين لهذا الموضوع أن اسبانيا والجزائر «تعتبران أن حل نزاع الصحراء الغربية له طابع ذو أولوية (..) فالبلدان استعرضا الأحداث الأخيرة الخاصة بهذه القضية وأعربا عن إرادتهما لمواصلة العمل في إطار الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل عادل ونهائى ومقبول من الطرفين، المملكة المغربية وجبهة البوليزاريو يضمن حق تقرير مصير الشعب الصحراوي».

وجاء في البيان أيضًا أن البلدين «يشجعان المبعوث الشّخصي للأمين العام للأمم المتحدة في ملف الصحراء الغربية، كريستوفر روس، على الاستمرار في العمل الذي أنجزه سنة 2009، ويدعمان مساعيه لتحقيق الحل والتعاون مع

وكانت القمة الرابعة قد حققت تقدما في مجال التعاون في مجال الغازبين الجزائر واسبآنيا ولا سيما بخصوص أنبوب الغاز الجديد الذي سيربط وهران (غرب الجزائر) بالمرية (جنوب شرق الأندلس) في منتصف السنة الجارية.

وكان هذا التعاون ضمن الأمثلة التي ارتكز عليها وزير الصناعة الإسباني ميغيل سيباستيان أمس الجمعة في لقاء لوزراء الصناعة الأوروبيين في اشبيلية الذِّين عالجوا الأمن الطاقوي الأوروبي. واعتبر سيباستيان ضرورة التقدم في الحوار مع روسيا والجزائر في ملف الغاز بحكم أن البلدين

دعوات في المغرب لحوار واسع حول الصحافة

والحكومة تقول ان الخواص هم الاكثر مقاضاة للصحافيين

واسعة، من خلال ضوابط قانونية

وأخلاقية يلتزم بها الجميع، حاكمين

ومحكومين، وعبر آليات تمكن المهنة

من تنظيم شؤونها، وقال ان العلاقة

المتوترة بين الصحافة والدولة،

مشكل يتعلق بسوء فهم مرده بكل

بساطة بالدرجة الأولى إلى أن عددا

من الممارسين للشأن الإعلامي أخطأوا

التقييم في تدبيرهم لمسألة حرية

وقد تراكمت السلبيات في هذا المجال

إلى أن أفضت إلى نوع من التشنج خيم

على العلاقة بين الدولية والصحافة».

وشدد على أن الحكومة «لم تكن تبحث

عن هذا التشنج وغير مسؤولة عنه ولا

وأشار في ما يتعلق بالمحاكمات التي

تعرضت لها بعض الصحف إلى أن

أغلب المحاكمات ضد الصحف حركها

مواطنون عاديون وأن معظم المتابعات

التى حصلت من قبل أفراد اعتبروا

أنهم تعرضوا إما للقذف أو التشهير أو

السب، مؤكدا أن الحكومة لا يمكن أن

تحرم الخواص من اللجوء إلى القضاء،

و ذكر أن الحالات التي كانت فيها

الدولة هي المبادرة إلى رفع دعوى

قضائية ضد جرائد، نادرة، وأن الدولة

التجأت إلى القضاء حينما كان هناك

وأبرز أن «الانتقاد ليس ممنوعا فم

مساس خطير بالمقدسات.

لمارسة الشأن العام.

هى مرتاحة لوجوده».

قيات الممارسة الصحافية



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

وأضاف أنه أكد في مذكرة أولية

وجهها إلى الوزير الأول، في دورة

خاصة بتاريخ 7 اذار/مارس 2007،

على ضرورة تعميق دراسـة المشـروع،

مع الأخـذ بعـين الاعتبـار مجموعة من

الملاحظات من بينها، مسـؤولية وسائل

الإعلام ودورها في إخبار المواطنين في

إطًار مسَّار البناء الديمقراطي، وتعزيزً

الكتسبات الدستورية في مجال

حرية التعبير وضرورة تطوير وسط

مهني يسـمح بتتبـع ديناميــات التنمية

الاجتماعية التي يعرفها المغرب، والأخَّد

بعين الاعتبار غياب قانون الحق في

المعلومة والخبر، والمقتضيات التي أ

زالت تتضمن الإكراه البدني، وضرورة

تحديد العمل والمحتوى الإعلامي الذي

يجرم الصحافيين لتجنب كل التأويلات

التي قد تحــد من حرية الــرأي والتعبير

و الإبداع الثقافي و الفني.

للتركيز على شباب الجهاديين لمواجهتها ■ لندن_رويترز: قال عضو سابق

فى تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن إنه يجب إطلاق سراح مقاتلين إسلاميين ليبيين ينبذون العنف العشوائي للترويج لآرائهم بأنفسهم بين شباب الجماعات الجهادية الخطيرين، وتزايدت المخاوف من نشـر التطرف عبر الانترنت بسرعة في أعقاب هجوم تم إحباطه في 25 كانون الأول/ ديسمبر على طائرة ركاب أمريكية من قبل نيجيري ومقتل 13 شخصا فى قاعدة تابعة للجيش الأمريكي في

> دراسات تفند حملة دعائية لتنظيم القاعدة من خلال الإنترنت وأعدتها مجموعة من أعضاء القاعدة السابقين. والوثيقة التي نشرت على الانترنت كانت ثمرة عامين من جهود المصالحة بين الحكومة الليبية وكبار قادة الجماعة الإسـلامية المقاتلـة الليبية في السجن والتي قادها سيف الإسلام ابن الزعيم الليبى معمر القذافي والتي توسط فيها نعمان بن عثمان العضو السابق في الجماعة.

ولكن الدراسة كغيرها من المراجعات التى كتبها حلفاء مخضرمون للقاعدة قد تواجه صعوبة في التأثير على جيل جديد من المتشددين الذين ينظرون إلى مؤلفي الدراسة كمقاتلين سابقين

مناقشة أفكارهم.

قوي إلا إذا دافع واضعوها عن آرائهم بأنفسهم في حوارات مع شبان تجذبهم الدعاية التي يروجها تنظيم القاعدة. وقال أمام جمهور في مؤسسة كويليام وهي مركز أبحاث بريطاني مهتم بالحركات الإسلامية المتشددة إن الجهاديين غير القادة هم الجماعة الأكثر

قيادي ليبي سابق في القاعدة يدعو

وأشار إلى أن من بين الأعضاء الجدد في الحركات الإسلامية المتشددة في السنوات الأخيرة بعض الشبان الأكثر تطرف المدفوعين بما يحدث في العراق وأن الحوار مع هؤلاء صعب للغاية.

وقال إن بعض الشبان الذين اطلعو على كتاب الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية ردوا قائلين إنهم لا يفهمونه لصعوبته. ويوضح هذا الموقف مشكلة «تسـويق» الكتاب التي لا يمكن حلها إلا بإطلاق سراح مؤلفيه الرئيسيين الستة ومن بينهم أبو عبد الله الصادق زعيم الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية وأبو

منذر الساعدي مفتى الجماعة. والمؤلفون الستة من بين نحو 40 عضوا في الجماعة يعتقد أنهم لا يزالوا في السجن في ليبيا في أعقاب الإفراج عن عشرات الإسلاميين من بينهم أعضاء الجماعة في السنوات الأخيرة. وكان أحدث إفراج في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي حيث كان 45 عضوا فى الجماعة ضمن 88 إسلاميا أطلق

وقال بن عثمان إن الكتاب في حد ذاته لا يمكن أن يفعل شيئا وإن هناك حاجـة للإفـراج عـن مؤلفيـه ليبـدأوا الدعوة وتحدي آراء الجهاديين. ويضيف أن كثيرا من الناس يريدون الإفراج عن القادة كي يتمكنوا من

وقال بن عثمان إن هناك نية لدى

خطورة وهم بالمئات في ليبيا. ولاية تكساس في الخامس من تشرين

> بداعية مقيم في اليمن. وكتب زعماء الجماعة الإسلامية المقاتلة في ليبيا في أواخر عام 2009 دراسة تصحيحية لأفكار المتشددين جاءت في 400 صفحة.

الثاني/نوفمبر على يد مسلح مرتبط

والدراسة هي الأحدث في سلسلة

بعيدين عن ميدان القتال.

وقال بن عثمان في حديث في لندن في 11 كانون الثاني/يناير الجاري إنه

عروضا متكررة لإطلاق سراحهم مقابل التخلي عن الكفاح والناس في ليبيا السلطات للإفراج عنهم لكن مسؤولين بينما قرأ مثقفون عرب على نطاق واسع الدراسة، إلا أنه لن يكون لها تأثير قالوا إنه لا تزال هناك بعض المشكلات تشييع جنازة أول ضابط

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف

تعددت الدعوات في المغرب لحوار واسع حول اوضاع الصحافة والصحافيين وما تعرفه علاقات العاملين بهذا القطاع من التوتر مع

وعرفت جنبات البرلان دعوات ـن الفـرق البرلمانيـة الممثلـة للاتحــاد الاشتراكي للقوات الشعبية (اغلبية حكومية) وحزب الاصالة والمعاصرة وحـزب العدالـة والتنميـة (معارضـة) لتنظيم الدورة الثانية من الحوار الوطني حول الصحافة في اشارة الي

الدورة ألاولى التي نظمت في 1993. وترافقت هذه الدعوات مع دعوات مماثلة من نقابة الصحافيين وفيدرالية الناشرين ومنظمات حقوقية وناشطة في ميدان حقوق الانسان.

وقال خالد الناصري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة «إن الحوار الوطني آلذي ندعو إليه نطمح أن يســاهم فيــه كل الصحـافيــين»، وأن هذا الحوار لا يمكن أن يكون هدفا في حد ذاته، وإنما أداة للوصول إلى نتيجةً ملموسة تضع حدا للتشنج وتفتح آفاق تطوير المهنة والرقي بالممارسة الإعلامية الديمقر اطية شكلا ومضمونا.

وقال الناصري أن مهنة الصحافة مهنة سامية، وأن معظم الصحافيين يمارسون عملهم بمهنية تشرفهم ويستحقون أن يكونوا موضع تقدير وأن يتم التعامل معهم بالاحترام الواجب، ودعا المسؤول المغربي جميع الأطراف المعنية بالشائن الإعلامي إلى خلق الظروف الملائمة لممارسة إعلامية سليمة ومتطورة.

وقال الناصري في تصريحات نشرت بالرباط إن هذه المماّرسة قوامها الخيار الديمقراطي الذي لا رجعة فيه وتحصين الحريات الأساسية; وفي مقدمتها حريّة الصحافة، والتحلي بروح المسؤولية التى تقتضيها أخلاقيّات المهنة. وأضاف أن الحكومة مطالبة بالعمل

العمومي وفق مقاربة استشرافية. وأوضّح المجلس في «تقريـر متابعة تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة» الذي قدمه خلال ندوة

العمل عليها جانب أخلاقيات ألمهنة، فى ارتباط مع الثورة التكنولوجية

> المغرب، بل مطلوب» بدليل أن أغلبية المنابر الصحافية الصادرة في المغرب المعنيون وخبراء في المجال. هى صحف منتقدة وليست مؤيدة وفى نفس السياق أكد الجلس الاستشاري لحقوق الانسان أنه يواصل، بتنسيق مع السلطات الحكومية وباقي المعنيين، متابعة الموضوع المتعلق

بمشروع قانون الصحافة والصحافيين وحقوق آلإنسان. المهنيين من أجل بلورة رؤية شمولية

صحافية اول امس الخميس بالرباط، أن من بين القضايا المهمة التي يتم والتحديات التى تواجه العمل الصحافى والوسائط التواصلية الجديدة وما تخلقه من إشكالات أخلاقية ومهنية وحقوقية، وأضاف أنه سبق للمجلس أن فتح نقاشا وطنيا حول هذا الموضوع من خلال ندوة خاصة حضرها الفاعلون

ادريس جطو أحال على المجلس في شباط/فبراير 2007 مشروع قانون الصحافة والصحافيين المهنيين بغية إبداء رأي استشاري بخصوصه، لا سيما في ما يتعلق بالحريات العامة

مع خبراء في الميدان.

وذكر بأن الوزير الأول السابق

ومتكاملة لإصلاح منظومة التواصل

وزير الاعلام المغربي خالد الناصري

وأبرز المجلس أنه شكل مجموعة عمل تتكون من بعض أعضائه وأطره

و أشار إلى أنَّه تلقى مذكرات تعرض مواقف النقابة الوطنية للصحافة الإدارية عقدت عدة اجتماعات بحضور المغربية والفيدرالية الوطنية للناشرين وزير الاتصال، بالإضافة إلى جلسات حول التعديلات التي يقترحها هذا مغلقة خصصت لتدارس هذا المشروع

■ الرباط ـ رويترز: حددت هيئة حقوقية

جاء نشر المجلس للتقرير عقب انتهاء عمل لجنته المكلفة بالبحث في توصيات «هيئة الانصاف والمصالحة» التى عينها العاهل المغربي للبحث في خروق حقوق الانسان في المغرب وانهت عملها منذّ اکثر من 4 سنو ات.

وكانت هيئة الانصاف والمصالحة التي عينها 1999 (تاريخ وفاة العاهل المغربي الحسن الثاني)

قد اعلنت عن 66 حالة من مجهولي المصير،

باعتباره «المؤسسة الرئيسية في حقوق الانسان بالمغرب» لاستكمال البحث بشأن هذه الحالات، وقال احمد حرزني رئيس المجلس في تقديم التقرير ان «لجنة المتابعة استطاعت الكشف عن حقيقة 58 شخصا من بسن 66 الذين كشفت عنهم هيئة الانصاف و المصالحة.»

والمصالحة ولالجنة المتابعة من الكشف عن مصير الاشخاص المعنيين بها.»

الشهير المهدى بنبركة الذى اختطف بفرنسا وبقى قتله ومكان دفنه لغزا محيرا لاكثر من اربعين عاما محاطا بكثير من التعتيم.

الى 1999 شـهد حوادث خطف معارضين يساريين ومعارضين من الصحراء الغربية وكذلك ضباطاً

سرية رهيبة لذلك،

شخصا لنقلها او بهدف التأكد من هوية الضحايا. و اضاف ان لجنة المتابعة تمكنت من «حل العديد من الحالات العالقة التي اعتبرت معقدة بالنظر لقدمها وكذلك لطبيعة الانتهاك الجسيم الذي

الاحداث الاجتماعية بالبدار البيضاء والناظور ومن بين مهام هيئة الانصاف والمصالحة التي تابعت تنفيذها لجنة المتابعة جبر الضرر الفردي

أدين في قضايا فساد الجمعة جنازة اللواء الجزائري مصطفى بلوصيف الأمين العام الأسبق لوزارة

وبعد مرض عضال ألزمه الفراش عدة

الجزائري حصل على رتبة لواءً، كما أنه أول من اتهم وأدين في قضية فساد دخل على إثرها السجن.

العالية بضواحي العاصمة عدد كبير من المسؤولين المدنيين والعسكريين، مثل وزير المجاهدين محمد شريف عباس وشـريف رحماني وزير المجاهدين، إضافة إلى عدد من ضباط الجيش وشخصيات سياسية أخرى، مثل رئيسى الحكومة السابقين علي بن فليس ومولود حمروش، بينما أعلنت وزارة الدفاع أنها ستتكفل بمصاريف الجنازة.

ويعتبر بلوصيف من مجاهدي صرب التحرير وقد التحق بالجيش بعد الاستقلال، وتـدرج في عـدة مناصب إلى أن أصبح أمينا عاماً لبوزارة الدفاع. كما أنه كان أكثر الضباط تقلدا للرتب لدرجة أنه كان أول من حصل على رتبة لواء في الجيش الجزائري في منتصف الثمانينات، وهي ترقيات قيل آنذاك بأنه لم يكن ليحصل عليها لولا العلاقة الميزة التي كانت تربطه بالرئيس الأسبق الشــّاذلي بن جديــد، بحكــم انتمائهما إلى نفس الجهة ولاية الطارف الواقعة بأقصى

. و رغم العلاقة التي كانت تربط الرجلين إلا أنَّ الشَّاذلي بن جديد هـ و من أنهـي مهام بلوصيــق مـن منصبـه كأمـين عـام وزارة الدفاع. وفي منتصف 1992 أحيل بلوصيف على المحاكمة العسكرية بتهمة اختلاس أموال وزارة الدفاع، وهي قضية أسالت الكثير من الحبر آنذاك، وقيل آنذاك أن الرجل كان ضحية تصفية حسابات

وصراعات داخل السلطة. وبعد أن قضت المحكمة العسكرية سَجنه لمدة 20 سنة مع النفاذ ، قرر الرئيس السابق اليمين زروال الإفراج عنه لأسباب صحية. ومنذ الإفراج عنه انسحب بلوصيف من ساحة الأداء العام.

مقتل ضابطين في مسلحين في الجزائر

■ الجزائر _ا ف ب: قتـل قائـد القطـاع العسكري في ولاية بجاية على بعد 250 كلم شرق العاصمة الجزائرية وعقيد في الجيش في اشـتباك مع اسلاميين مسلحين في جنوب غرب الولاية، كما ذكرت صحيفتان الجمعة.

ومساء الثلاثاء، قتل شرطيون اسلاميين مسلحين اثنين على الاقل في كمين نصبوه لمجموعة مسلحين كانوا في سيارة قرب بوجليل على بعد 90 كلم جنوب غرب بجاية. ونجح اثنان من ركاب السيارة في

برتبة عميد في الجيش الجزائري وأول قائد

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: شيعت الدفاع الوطني، عن عمر يناهز 70 عاما،

وكان بلوصيف أول ضابط في الجيش

الجيش بيد اسلاميين

وذكرت صحيفة «الوطن» (الناطقة بالفرنسية، خاصة) و»الخبـر» (الناطقة بالعربية، خاصة) ان الضابطين «قتلا فى اشتباك مع احد الناجين من مجموعة ا. هابية » قتل اعضاءؤها بيد رجال شرطة ليل الثلاثاء الاربعاء على بعد 80 كلم جنوب غرب بجايةً، ولم يؤكد مصدر رسمي هذه المعلومة.

باريس تسعى لإقناع الجزائر بتركها تتفاوض مع «القاعدة» لتحرير فرنسي اختطف في مالي

الجزائر-«القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة أن السلطات لفرنسية تسعى جاهدة منذ أيام لإقناع نظيرتها الجزائرية بتركها تتفاوض مع المجموعة التي خطفت مواطنا فرنسيا في مالي، والتي يعتقد أنها تنتمي إلى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإســلامي. وذكرت المصادر ذاتها أن الرد الجزائري كان حاسم برفض اقتراح من هذا النوع، لأن ربط الاتصال مع الجماعة الخاطفة لا هدف له سوى بحث إمكانية دفع فدية مقابل إطلاق

سراح الرهينة. الصحراء الكبرى بغرض الحصول على فديات مالية تفيدها في

تحركاتها وفي التسلح والعدة. وكانت الجزائر دائما ترفض مبدأ دفع الفدية للجماعات الإرهابية وتناضل من أجل أن تضع حدا له، لأنها تعتبر ذلك شكلا من أشكال تمويل الإرهاب، كما أن دفع الفدية سيشجع على عمليات خطف أخرى،

■ نواکشوط ـ اف ب ـ د ب أ:

مرت المحكمة العليا في موريتانيا

لخميس باعادة محاكمة الصحافى

حنفى ولـد الدهاه مدير موقع «تقدمى»

الالكتروني الذي حكم عليه بالسجن

ستة اشهر بعد ادانته «بالاساءة الى

الاخلاق الحميدة»، كما افادت مصادر

والغت المحكمة الاحكام التي صدرت

ي محكمة البداية وفي الاستئناف

وامّرت باعادة محاكمة الصحافي في

الاستئناف مع تشكيلة مختلفة عن تلك

التي اكدت في الاستئناف في تشرين

الثاني/نوفمبر الحكم عليه بالسجن

ستة أشهر مع النفاذ أضافة الى غرامة

وامضى الصحافي منذكانون الاول/

ديسمبر عقوبته لكنه لا يرزال مع ذلك معتقلا على الرغم من الاحتجاجات

واشارت منظمة «مراسلون بلا

حدود»، ومقرها باريـس، الخميـس

الى «ان ابقاءه في الاعتقال غير مقبول على الاطلاق ويشكل فضيحة، لا يحق

للسلطات الاحتفاظ بهذا الصحافي في

الاحتجاز بعد انتهاء عقوبته قانونا».

واضافت المنظمة «ان صمتها امام

وشددت منظمة «مراسلون بلا

صدود» في بيان تلقت وكالة فرانس

برس نستخة منه في باريس «اننا

نُطُّ ب منها الافراج الفُّوري عن حنفي

ولد الدهاه والا فانه سيكون عليها

ان تواجــه مجتمـع الانترنــت العالــى

والمدافعين عن حقوق الانسان وبعض

وبحسب ابراهيم ولد ابيتي محامي

هذا الوضع لا يؤدي الا الى التدليل على

عدم شرعية رفضها الافراج عنه».

الوطنية والدولية.

أن رفضت الحكومة البريطانية الخضوع لمطالب الخاطفين. مصرة على التمسك بقرار مجلس الأمن الذي يحظر دفع الفدية

الثمن المدفوع، من أجل توظيف ذلك داخليا. كما أنها تخشى من عواقب إقدام الخاطفين على تصفية الرهينة الفرنسي مثلما

وأضافت المصادر ذاتها أن السلطات الفرنسية تسعى جاهدة لإطلاق سراح الرهينة، بصرف النظر عن الطريقة أو

فعلوا مع مواطن بريطاني في شهر حزيران/يونيو الماضي، بعد وأشارت إلى أن مسؤولا أمنيا فرنسيا رفيع المستوى قد يقوم بزيارة إلى الجزائر خلال الأيام القادمة من أجل مواصلة جهود إقناع السلطات الجزائرية بالتنازل عن موقفها، إلا أن الجزائر

جدير بالذكر أن المواطن الفرنسي بيار كامات البالغ من العمر 61 عاما اختطف في مالي في تشرين الثاني/نو فمبر الماضي في منطقة مينانكا التي تبعد 1500 كيلو متر شرق العاصمة باماكو. وكان كامات يعمل في الزراعة ويدير فندقا، وحسب معلومات تناقلتها وسائل إعلام فإن الفرنسي محتجز لدى

«كتيبة طارق بن زياد» التابعة لتنظيم القاعدة بالنطقة.

المعارضة تقاطع حوارا دعت اليه الاكثرية الحكومية

المحكمة العليا في موريتانيا تأمر بإعادة محاكمة صحافي معارض

وينتقد موقع «تقدمي» بشدة لا سيما منذ أنقلاب السادس من آب/أغسطس 2008 الانقلابيين وبعض الشخصيات ويعرب عن انتمائه الواضح الي المعارضة بعد تنصيب الرئيس الجديد

محمد ولد عبد العزيز، من جهة ثانية قال مصدر قيادي في أحزاب المعارضة الموريتانية أنها قررت مقاطعة الحوار الذي دعت إليه أحزاب الأكثرية المساندة للحكومة لبحث النقاط العالقة والخلافية بين الطرفين وسبل إطلاق حوار سياسي يؤسـس لمرحلة ما بعد أزمـة الانقلاب

والانتخابات الرئاسية. وأوضح المصدرفي تصريح صحافي الخميس أن منسـقيّة قـوى المعارضة رأت في الحوار « أجندة أحادية لن تقبل بتمريرها من قبل الأغلبية ولم يقع

وكانت أحزاب الأكثرية بزعامة حزب الاتحاد من اجل الجمهورية قد وجهت دعوات لجميع الأحزاب السياسية بما فيها المعارضة لتنظيم ملتقى حول نظام الحكم في موريتانيا خلال الخمسين سنة الماضية والتحديات

محاربة الفساد،

إدارة هذا الحوار « وترى أنه مخالف

لروح اتفاق العاصمة السنغالية دكار

الذي أنهي الأزمة السياسية وشرع

الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها

الرئيس محمد ولد عبد العزيز في 18

تموز /يوليو الماضي. وأكدت المعارضة أن أي حوار يحب

أن يتناول المحاور التالية: الطريقة

التى يتم بها تنظيم انتخابات برلمانية

وبلدية وأي دور ينبغي أن يلعبه

الجيش في النظام الديمقر اطي وطريقة

تشاور مسبق مع المعارضة حول طريقة موريتانيا تضع خطة لانقاذ العاصمة من الغرق

■ نو اكشـوطـدب أ: قال وزير البيئة والتنمية المسـتدامة الموريتاني إن الحكومة صادقت على مشروع « طموح» لإنقاذ العاصمة الموريتانيةً من خطر الغرق والفيضانات التي تهددها على نحو خطير.

وأوضح ادريسا جارا في مؤتمر صحافي عقده ثلاثة وزراء في الحكومة مساء الخميسإن مجلس الوزراء صادق في اجتماعه الخميس على بيان يتعلق بالبرنامج الخاص بحماية مدينة نو أكشوط تم وضعه تلبية للضرورة الملحة لضمان توسع العاصمة بصورة محكمة، مؤمنة ومستديمة وحمايتها من الغرق».

وأضاف الوزير الموريتاني للبيئة أن الأهداف العامة لهذا البرنامج تتمثل في تقوية الحزام الرملي الشاطئي من جهة وتثبيت الكثبان القارية من جهة أخرى.

وأشار إلى أن تنفيذ الأنشطة المقررة في إطار هذا البرنامج سيبدأ اعتبارا من أوائل حزيران/يونيو 2010 حيث ستتم تقوية الحزام الرملي الشاطئ على طول 40 كلم إضافة إلى تثبيت مساحة 235.2 هكتار من الكثبان وغرس مليون شــجرة على مدى السنوات الاربع القادمة بتكلفة

تقرير رسمى: 49 حالة اختفاء قسري بالمغرب كانت لاسباب سياسية

رسمية الخميس عدد حالات اختفاء الاشخاص الذين لهم علاقة بقضايا سياسية في اطار ما يعرف في المغرب بماضى انتهاكات حقوق الانسان في 49 حالة وقالت ان 9 حالات لم تتمكن من الكشف عن

وقال «المجلس الاستشاري لحقوق الانسان» في تقرير نشره الخميس انه «تأكد ان 49 حالة كان اختفاء اصحابها لاسباب سياسية.»

العاهل المغربي محمد السادس للبحث في انتهاكات حقوق الانسان في المغرب في الفترة من 1956 (تاريـخ حصـول المغرب على اسـتقلاله) الى

واضاف ان «9 حالات لم تتمكن لا هيئة الانصاف ومن بين هؤلاء الزعيم السياسي المغربي

ويقول حقوقيون ان المغرب في الفترة من 1956

وكان من بن توصيات الهيئة توكيل لجنة من داخل المجلس الاستشاري لحقوق الانسان وقال المجلس انه استطاع استخراج رفاة 182

تعرض له الضحايا المعنيون.» تمكنت من التعرف على اماكن دفن ذويها،

لضحايا انتهاكات حقوق الانسان.

تورطوا في محاولتي انقلاب فاشلتين على نظام العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني وانهم كانوا يعذبون حتى الموت احيانا وخصصت معتقلات

وقال المجلس أن ازيد من 18 الف ملف للمتضررين تم البت فيها ما بين التعويض المادي او الاقرار بعدم الاختصاص او الرفض او الحفظ.

وقالت اللجنة ان 89 عائلة من اقارب ضحايا

لصحافى، فـان ادانة الصحافّى بتهمةً انشر مواد منافية للاخلاق» تستند الى «صفحـة نقـاش خصصـه موقـع تقدمي للعادات وبشكل خاص التربية

الشركاء الدوليين».

تقرالهنادوة

مش تشوفولكم صرفة يا بيه في حكاية الحصاتة اللي خلت أصحابها

فشر برنسات زماد... منة الرك لأرض البرنس واه مافاضش منه لزرج

الغلابة لايقدر حديشكي ولا يحكي.. العمدة يرجف م الحصاتة ومحدش

عايز مشاكل من الحصانة.. أيض الحكومة الله مش بتاعته يخط

عليها بافطة وبقت بثاهته واحترب باسك في الحيط يا غلباه باللي

ماللش ضغر.. وهو البرنس وحده؟.. العبلة للها حصاتة.. ابنه

يصيد حمام ويقلح عين واحد بالرش لا منه شاف ولا من درك وان

استجرا حد على البرنس ياويله وظلام ليله في

سجه العمدة. الضحية بيقي متعوم

والمتعوم ضحية.. رينا يرحمنا جميعا من

الحصانة ويجعله عامر



مطالبة بتحليل اربع شعرات من لحية الرسول.. اتهام محافظ قنا القبطي بالانحياز للمسلمين ضد الأقباط.. وحجازي يحمّل عبد الناصر مسؤولية مناصرة الشيخ البدري ضده وضد جابر عصفور

الفقي يتهم عبدالناصر بالعمل لمصلحة الدول العربية أكثر من عمله لمصر.. وهيكل يصطاد الفقي والحكم

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن زيارة كل من شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزير الأوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق لمدينة قنا وحضور صلاة الجمعة في نجع حمادي في محاولة لتهدئة الخواطر بعد المذبحة التي تعرض لها أشقاؤنا الأقباط، للتأكيد على تلاحم المسلمين والأقباط واستنكار ما حدث. كما واصلت النيابة العامة تحقيقاتها في الحادث. وانتظار احالة المتهمين فيها الى محكمة الجنايات. وهم - حتى الآن - محمد أحمد حسن الشهير بحمام الكموني. وهنداوي سيد محمد. وقرشي ابو الحجاج محمد على. وانتهاء المجلس القومي لحقوق الانسان من إعداد تقريره عن الحادث ورفعه مع التوصيات الى الجهات العليا. وتأييد محكمة الجنايات في السويس الحكم باستمرار حبس ثلاثة وثلاثين من الاخوان المسلمين. وعقد مكتب الارشاد للجماعة مؤتمرا - اليوم - السبت، لاعلان اسم المرشد الجديد الذي تم انتخابه. وارسال وفد الى أسيوط لمقابلة النائب الأول للمرشد والدكتور محمد السيد حبيب لاقناعه بحضور المناسبة الا انه رفض. وطلب منهم نســيانه تماما.. ومواصلة محكمة جنايات القاهرة ســماع دفاع أحمد عبد الفتاح مستشــار وزير الزراعة الأسبق الدكتور يوسف والي في الاتهامات الموجهة اليه بالكسب غير المشروع. وتجديد حركة كفاية اختيار عبد الحليم قنديل منسقا لها. وتصريحات وزير التربية والتعليم الجديد الدكتور أحمد زكي بـدر في صالون دار الأوبرا التـي قال فيها انه يعلم ان بقـاءه في الوزارة لن يطول، ولـن تحدث في ايامه اي

وواصلت صحف الحكومة والتليفزيون ابداء الاهتمام بمشروع السد العالي بمناسبة مرور خمسين عاما على بدء العمل فيه ايام خالد الذكر الـذي وافـق أمس ذكرى عيد ميلاده. وكان كاريكاتير زميلنا وصديقنا عمرو سـليم في «المصري اليوم» عنه بعنـوان عن رجل يقرأ في صحيفة عن مشروع التوريث ويستمع في الراديو الى أغنية تقول: جاي منين.. م الملكية.. رايح فين.. ع الملكية. وعنوان آخر قال فيه: – مع الاعتذار لأغنية جاي منين؟ م الثانوية. والى معظم ما عندنا في نهاية الأسبوع. حيث بقيت لدينا حكايات عن عمليات المخابرات العامة وقصة مقتل أشرف مروان

الفتنة الطائفية: الحكومة تدفن رأسها في الرمال

ونبدأ بما يوجع قلوبنا ويكسر روحنا الوطنية ومن بيننا المستشار لبيب حليم نائب رئيس مجلس الدولة وابن شقيق زميلنا بـ»المصور» الراحل فوميل لبيب وقوله يـوم الخميس فـي «الوفـد» وهو في غايـة الحزن والأسـي: «أنكـرت وزارة الداخلية كالعادة ان يكون الأمر فتنة أو صداما خطيرا بين الطائفتين وتزعم انه مجرد مناوشة عابرة بين بعض الأفراد غير المسؤولين سرعان ما احتوتها قوات الأمن، وهو زعم سرعان ما رددته الصحف القومية!!

هذا الموقف من وزارة الداخلية ومن الحكومة المصرية بوجه عام ومن صحافتها المسماة بالقومية، سـواء من أحداث نجع حمادي الأخـــيرة او أحداث الفتـــنة التي سبقتها في فرشوط والكشح او الأحداث العسديدة في كل من أسيوط وسوهاج والمنيا والأسكندرية وعسين شمس والسزاوية الحمسراء وغيرها من مدن الصعيد وأحياء القاهرة، ومن عشرات الصدامات بين المسلميين والمسيــحيين التـى عرفتها مصر خلال عهدي أنور الســادات وحسـنى مبارك، هو في رأيي موقف لا يخْتلف في كثير او قليل عن مسلك النعامة التي تدفنَّ رأسـها في الرمال تعاميا عن الخطر الذي يلاحقها. وهو موقف قد نفسـره كما فسـره البعض برغبة السلطة في إخفاء حقيقة الوضع عن الدول الأجنبية حتى لا يتحدث فيها أحد او صحيفة عن المظالم التي يتعرض المسيحيون لها، فتسوء بذلك سمعة النظام

وأتذكر من قراءاتي العديدة للقرآن والسنة ان مسلما من الأنصار يدعى طعمة سرق درعا من جارله، ومضى بها الى يهودي يطلب منه الاحتفاظ بها عنده ولم يخبره بأنها مسـروقة، ثم افتضح الأمر وكادت التهمـة تثبت ضد طعمة الأنصاري، فأسرع قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتسولون اليه ان يدافع ويجادل عن طعمة، وان يلصق التهمة باليهودي. فقام النبي فبرأه وعزره على رؤوس الناس، فإذا هو وقد نزلت عليه الآيتان: (إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين النِاس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله إن الله كان

وقد كان لا بد من مرور بعض الوقت حتى يتشرب المسلمون الأوائل هذه المفاهيم الجديدة غير ان أفرادا من المقربين الى رسول الله سرعان ما تخلقوا بأخلاقه، وتفهموا مقاصد الدين الجديد وغاياته، وكان من أبرزهم الفاروق عمر الذي يروى عنه انه قال لأحد المتخاصمين عنده - وكان عمر يبغضه ولا يرتاح اليه - والله لا يحبك قلبي أبدا!! قال الرجل: فهل يمنعني ذلك من عدلك؟ قال: لا، قال: فلا بأس إذن، إنما يأسَّف على الحب النساء!! ومع هــــــذا العدل المطــلق الذي أرساه دين الإسلام ها نحن نشهد بيننا اليوم من الغلاة والمتطرفين من يظنون انهم تأدبوا بأداب الإسلام، ويحسبون انهم قد اتخذوا مـن النبي أسوة ومثلا يقتدى، في حين يشهد حالهم وسلوكهم في إخوانهم في الدين، ومع إخوانهم من أهل الكتاب، بـأن المسـلم كلمـا ازداد فظاظـة وكراهـة لمخالفيه فـي الـرأي او الملة كان اقـرب الى الله وانه بقتل المسيحيين وحرق كنائسهم وممتلكاتهم قدّ بات أدنى الى الايمان

«وطني»: محنة محافظ قنا القبطي!

طبعا. طبعا. فهكذا ديننا ونبينا وصحابتنا، ولا شأن لنا بالمتعصبين المجرمين من اخواننا. أما زميلنا وصديقنا بجريدة «وطني» سامح فوزي فقد اشار في نفس اليوم — الخميس — الى مشــكلة محافـظ قنا القبطى مجدي أيـوب بقوله عنه في جريدة «روزاليوسف»: «المأزق الذي وضع فيه المجتمّع الرجل، وجعله أكثر حساسية ممن سبقوه في التعامل مع قضايا الشأن الديني، فمنذ اليوم الأول لتعيينه لاحقه وصف المحافظ القبطي ، وأتذكر أنني طالبت في «روزاليوسف» بالكف عن استخدام هذا الوصف، والنظر إلي السجل المهني السابق للرجل، لم يسمع أحد، وذهب الرجل إلى المحافظة، الَّذِي يَزداد فيها الترَّكز القبطي، محملا بشعور ملتبس بأنه قبطي، وكان من الطبيعي أن يسعى – بكل ما يملك – إلي التخلص من هذا الشعور، لكنَّه، على ما يبدو، لم يستطع ذلك .

من اللافت أن يقضي في محافظته بضع سنوات دون أن يذهب لزيارة أسقف نجع حمادي، حتى في المناسـبات الدينية، على الأقل أسوة بما يفعله غيره من المحافظين في كل محافظات الجمهورية، ويتحدث الأقباط في محافظة قنا عن مطالبات عديدة تتَّعلق ببناء أو ترميم كنائس لا تصادف قبولا أو إُنصاتا من جانبه . وفي الوقت الذي كان المراقبون يتوقعون أن يكون تعيين محافظ قبطي خطوة

للقضاء على مناخ الاحتــقان الديني، أصبح في ذاته تعبيرا عن هذا الاحتقان، ولم يكن غريبا، وإن كان لافتا، أن يكون آخر المتحدثين عن الأزمة، مرددا نفس

نُحن الآن، على الأقل منذ ثلاثة أعوام، في مرحلة حرب الشوارع الطائفية التو يخرج فيها جمهور المسلمين والمسيحيين، كُل بنسبته، للعراك وتُحطيم الممتلكاتُ ماذا ننتظر؟ في السابق كانت هناك جماعات متطرفة تستسهدف كل شيء الدولة والمجتمع، ومن بينهم الأقباط، اليوم صار المسجلون خطر أبطال المشهد الطائفي، أليس في ذلك إنـذار خطر أم أنـه من المفيد الاسـتمرار في ترديـد النغمة

الحل في التطبيق الحازم للقانون».



الأطفال جائزتها الأولى 50 جنيها حتة واحدة».

أحمد عبد المعطى حجازي يحمّل ثورة يوليو ما يتعرض له

وفي اليوم التالي – في «الأهرام» – اتحفنا صديقنا وزميلنا والشاعر أحمد عبد المعطى حجازي بهجوم آخر شبعنا من مثله منه، وهو تحميل ثورة يوليو مسؤولية ما يتعرض له سيادته الآن من قضايا يرفعها ضده صديقنا الداعية الاسلامي الشيخ يوسف البدري وعلى صديقنا الدكتور جابر العصفور، وحصل على أحكام قضائية ضدهما بتهمة سبه وقذفه، أيدها الاستئناف. فقال حجازي: «و اذا كانت الحرية حقا للجميع فالعدوان عليها عدوان على حق أساسي من حقوق الإنسان والمواطن، ومن هذه الزاوية يجب أن ننظر لما يحدث للمثقفين المصريين منذ سبعينيات القرن الماضي على أيدى جماعات الإسلام السياسي، وهو استمرار لما حدث لهم منذ الخمسينيات على أيدي ثوار يوليو الذين فرضوا الصمت على الجميع، واحتكروا القول والفعل، وراقبوا الحركات والسكنات، وحولوا المثقفين الى موظفين، وزجوا بمن قاوموهم في السجون والمعتقلات.

خروج عن النص الحضاري وإهدار لثروة قومية لا تعوض».

وفي حقيقة الأمر فإن الدكتور مصطفى لم يكشف لنا الآن ومن قبل عن اسباب

ايمان عقله بسياسات السادات. وما هي هذه السياسات في الاقتصاد والسياسات

العربية ومع أمريكا وإسرائيل التي يفضلها عن سياسات عبد الناصر، وان كان

قد كشف عن بعضها بطريقة غير مباشرة.. مثل ان عبد الناصر لم يهتم بأوضاع

وطنه مصر وجعله في مرتبة ثانية بعد اهتمامه بالعالم العربي نافيا ان الانجازات

الحقيقيـة في مصر لصَّالح شـعبها لم تتحقـق الا في عهده.. و اتَّهمـه الفقي صراحة

بانه الذي اشعل الحرب الباردة بين الدول العربية ونسي ان يقول انه الذي دبر

مؤامرة انفصال سورية عن مصر عام 1961 والذي احزنه اكثر واكثر تغيير بعض

اسماء الشوارع والأماكن بعد الثورة. فمثلا جامعة فؤاد اصبحت القاهرة. وجامعة

فاروق اصبحت الاسكندرية. وشارع فؤاد اصبح 26 يوليو. وشارع الملكة نازلي

اصبح شارع رمسيس. وميدان سليمان باشا اصبح طلعت حرب. اما نَّهضة الثقَّافةُ

والسّينما والّسرح وعيد العلم وجوائز الدولة والتّي يجمع الكل عليها، فإنها أوهام

تُم جاء ثُوار مايو (ايار) ليطلقوا على المثقفين جماعات الإسلام السياسي، تنصب لهم الكمائن، وترفع عليهم دعاوى الحسبة، وتكفرهم، وتحاصرهم من جميع الجهات، وتستخدم في ذلك كل الوسائل والسبل والمؤسسات بما فيها المؤسسات التي أنشأتها الثقافة وبنتها الديمقراطية».

«الاحرار»: ما الذي حشر عادل امام ضد حماس؟

طبعا حجازي سيرد. لا. لا. هذا كله دليل على التطرف الديني والانغلاق وسيقول الدكتور فؤاد زُكَّريا هُذه كلها مظاهر للتغطية على تشجيع الإخوان المسلمين الذي يتم في السر لأنه كتب من مدة بأن عهد عبد الناصر تعمد الا يقضي قضاء كاملا على

ونشر ياسر مع الموضوع صورتين واحدة لعرض الأزياء والثانية لنهلة القدسي

وبمناسبة الفنانين فقد تعرض صديقنا نجم النجوم الفنان عادل إمام الى هجوم في نفس اليوم - الأربعاء - من رئيس تحرير «الأحرار» زميلنا وصديقنا عصام كامل. جاء فيه: «نظم الفنان الكبير عادل إمام وقفة إحتجاجية داخل مسرح الهرم ضد حماس ولم ينس الرجل في غمرة انفعاله ان يطلق هجماته على المعارضة ويتهمها بالإساءة الى مصر ظنًّا منه انه حامي حمى الوطن والمدافع الأول عن حكومة الحزب الوطني ودون ان يسمى أحدا في المعارضة، فوقع في شرك التعميم الذي حاربه هو شخصيا عبر مسيرته القنية الحافلة بنماذج وطنية لا يستطيع أحد

الفنان عادل إمام واحد من فناني العرب الذين لديهم قدرة على التعبير عن هموم الناس عامة وهو فيما فعل محق غير اننا نرى ان الرجل لو أراد ان يقف

موقفا حاسما وأكثر تعبيرا فليتبرع هو – و نحن معه – لننظم قافلة تحت مسـمي (قافلة النيل) لتعبر الحدود الى أبنائنا في غزة في مواجهة قوافل سياسية لا تقدم للمواطن البسيط الذي يعانى من الحصار الحقيقي ويكون بذلك قد أدى واجبه نحو شعب عربي محاصر،

وميزة عادل إمام ان شعبيته ستساهم بشكل كبير في فك الحصار حتى ولو تم ذلك بشكل معنوي كما انه سيضيف الى رصيد مصر الشعبي على مستوى العالم فى مواجهة هجمة إعلامية شرسة ضد مو اقفنا التي لم يستطع الإعلام الرسمي توصيلها على المستوى الدولى».

قصص اهل الفن ايام زمان

وهكذا يريدهو وغيره ان يسبوا غيرهم دون ان يتعرضوا لنصوص القانون وكان بإمكانهم ان يهاجموهم بعنف كما يريدون دون الوقوع تحت طائلته. لكنه التكبر وعدم الايمان الحقيقي بحق الآخر .. والغريب ان حجازي ومن قبله

مصر عن الافكار المتحررة التي كانت سائدة قبل الثورة، وفتح الباب أمام الانغلاق الثقافي والتطرف الديني. رغم ان حجـازي كان مـن مادحـى خالـد الذكر، ولـم يظهر ويبـرز الا في عهده لكنه نسى كل ذلك، ولكن ذكرة ببعض مظاهر التطرف والانغلاق اياها الشاعر والمهندس خفيف الظل ياسر قطامش الذي يهوى النبش في الصحف، والشرطة التي تصدر كل شهر عن الادارة العامة للاعلام والعلاقات بوزارة الداخلية والتي يترأسها صديقنا العزيز اللواء حمدي عبد الكريم مساعد الوزير، وقدم لنا ياسر بعض مظاهر الاحتفال برأس السنة الميلادية في عهد خالد الذكر، قال: «في مجلة «المصور» نرى صور حفل أزياء أثواب السهرة موضـة 1960 تتصـدره الفنانـة رجاء الجداوي بفندق هيلتون. كما نرى صورتين لأهل الفن ليلة الكريسماس الأولى للفنانة مديحة يسري ترتدي الطرطور، وتنفخ في زمارة والثانية للفنان محمد عبد الوهاب الذي سهر على غير العادة حتى الفجر بصحبة زوجته نهلة القدسي قائلة له: لف رقبتك كويس بالكوفية يا محمد أحسن تبرد. وأهم أفلام الموسم وقتها «دعاء الكروان» بطولة فاتن حمامة وأحمد مظهر بسينما ميامي و «لماذا أعيش؟» للراحلين محسن سرحان وشكري سرحان مع سعاد حسني بسينما ريتس، وفيلم السبع بنات بطولة أحمد رمزي ونادية لطفى وسعاد حسني وعبد السلام النابلسي، صرح النابلسي بأنه يقضى أوقات فراغه في تأليف الأشعار الرومانسية، قال: لو لم أكن فنانا لوددت ان أكون شاعرا عظيما، ويعلن كازينو المقطم

الدكتور فؤاد زكريا يحلو له اتهام

عهد خالد الذكر بانه السبب في ابعاد

العالمي عن سهرة مع الباليه الفرنسي روجيه برتل، وفرقة الأكروبات الاسبانية وغناء إيطالي ورقصّ شرقي من قطقوطة ومطعم ممتاز كما يعلن كازينو الأريزونا عن باليه سانَ كلير العالمي مع أوركسترا غربي وتَخت غربي. وتدعو مجلتا «ميكي» و»سمير» الأطفال لقضاء رأس السنة مع قصص ومغامرات بطوط وعم دهب وتهته وسـمير بــ4 قـروش فقط مع هدية قيمة بمناسـبة رأس السـنة، ومسـابقة لقصص

«الدستور»: أحمد أبو الغيط وعادل إمام وجهان لعملة واحدة

وفي اليوم التالي – الخميس – تعرض عادل إمـام ووزير الخارجية الى هجوم آخر في «الدستور» من الكاتب المتميز أسامة غريب في عموده اليومي بــ»الدستور» - رحرَحـة - قال فيه: «الوزير الفنان أحمد أبو الغيط و الفنان عادل إمام وجهان لعملة واحدة، ويتحدثان بلسان واحد هو على الأرجح لسان العصفور. والعصفور الـذي يتحدثان بلسـانه يجيد القيام بدور الأسـد على الشـقيق الضعيف ويتصنع الخرس عندما يأتي استحقاق مواجهة العدو الشرس.

سبق لأحمد أبو الغيط أن توعد بأن يكسر رجل أي فلسطيني يعبر الحدود إلى داخل مصر وهو الذي لم يفتح فمه والطيران الإسـرائيلي يـدك رفح المصرية، والآن يطلق وعوده ويعلنُ رفض مصر استقبال أي قوافل إغاثَة إلى غزةً مستقبلاً! المضحك في تصريح الحاج أحمد أن هذا هو موقف مصر الطبيعي طوال الوقت. والأستّاذ عادل إمام شاهدته بالأمس في التليفزيون يرغى ويزبد ويتوعد

إن شعب مصر الذي دان كل الجرائم السابقة من حقه اليوم أن يطالب بمحاكمة القاتل الذي أطلق النار على الشهيد المصري .. أما عم الأشاوس وخالهم اللذان سكتا على جرائم إسرائيل فلا أظن ان أحداً سوف يصدقهما عندما يتحدثان عن الدم

الأعداء وهو يتحدث عن الشهيد المصري الذي قضى على الحدود في رفح وعن

خلافات الاسلاميين حول معاينة شعر الرسول

والى الاسلاميين ومعاركهم وما تبقى من معركة مقتنيات الرسول صلى الله عليه وسلم والموجودة بغرفة بمسجد سيدنا الحسين بالقاهرة وجاءت في تحقيق زميلنا

يقول الدكتور عطية القوصي استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة: «بالنسبة

للمصحف الخاص بسيدنا علي ابن ابي طالب والموجود ضمن هذه المقتنيات حتما انه جاء مع الفاطميين الشيعة انصار سيدنا على الذين حكموا مصرفي منتصف القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، فعندما جمع هذا المصحف في نسـخ ارسلت الى كل عاصمة من العواصم الاسلامية نسخة من هذا المصحف ومن الوارد انه قد ارسلت نسخة الى مصر .. وقد ذكر المقريزي انه في عيد الفطر عندما ذهب الخليفة لأداء صلاة العيد في مسجد عمرو بن العاص كان قد وجد بعض الناس يحملون هذا المصحف فقام بتقبيله وقرأ منه بعض الآيات، وهذه الرواية رواها المقريزي في كتابه الخطط.. أما ما يقال عن هذه الآثار النبوية المنتسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشك فيها فلو كانت هذه الأشياء صحيحة انها تنسب الى الرسول لكان الأحق بها زوجاته لكنه لم يرد ان واحدة من زوجات الرسول قامت بالاحتفاظ بهـذه المقتنيات.. ان الشـيء الوحيد من مقتنيات الرسـول البردة التي أهداها صلى الله عليه وسلم للشاعر كعب بن زهير، وهذه البردة توارثها أبناء كعب وأحفاده الى ان جاء معاوية بن ابي سـفيان واشـتراها بمائة وخمسـين ألف درهم وهذه البردة ورثها الأمويون ثم العباسيون ثم العثمانيون عندما فتحوا مصر.. ثم أخذها السـلطان سليم الأول الى اسـطنبول عاصمة الدولة العثمانية في ذلك الوقت.. وما زالت هذه البردة موجودة حتى الآن في أحد المتاحف في مدينةً اسطنبول التركية .. لكن المقتنيات الموجودة بالمسجد الحسيني المنسوبة للرسول لم يثبت في كتب التاريخ اي سند لها فهذه الأشياء أشك انها تنسب الى الرسول

هذا التشكيك في هذه المقتنيات دفع بالدكتور محمد حمزة الى المطالبة بخضوع هـذه الآثـار والمقتنيّـات للتحليـل المعمّلي مشـيرا الى وجـود أجهزة علميـة حديثةً تساعد على تحقيق التاريخ لأي أثر من الآثار بدرجة أقرب ما يكون من الدقة والواقع، متسائلا: هل تسمح لنا الأجهزة المعنية بإخضاع هذه الآثار الشريفة للتحليل المعملي؟ وجود كربون 14 يستخدم في تحديد تاريخ الآثار القديمة ويكون هذا التحليل تحت إشراف لجنة متخصصة من علماء الآثار الإسلامية والذين لديهم خبرة طويلة في الآثار الاسلامية. أن ما يذهب به بعض المتشككين في هذه المقتنيات النبوية فهذه مذاهب لا أساس لها من الصحة .. فإن كان لديهم أي دليل يثبت مزاعمهم ويؤكد شكهم فليتفضلوا بكل رحابة صدر بتقديمه إحقاقا للحق.. وأكرر ان التحليل المعملي لهذه المقتنيات سوف يحسم حقيقتها وحقيقة الجدل الدائر حولها وسوف يؤكد انها تنتسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم».

هيكل والتوريث: الدكتور الفقى ليس في دائرة صنع القرار

وبالنسبة للمعركة التى اشتعلت فجأة بسبب رد أستاذنا الكبير محمد حسنين هيكل على بعض ما جاء في حديث الدكتور مصطفى الفقى لجريدة «المصري اليوم» عن ضرورة موافقة أمريكا وعدم إعتراض إسرائيل على اي رئيس قادم فلم تجد لها أمس صدى الا في جريدتين: الأولى «الأهرام المسائي» التي واصل فيها رئيس تحريرها وعضو أمانة الإعلام في الحزب الوطني طارق حسن الكتابة عنها.. قائلا:

فكرة: أحمد رجب Mostafa.houssien@yahoo.com «الدكتور الفقي ليس صاحب قرار، وليس في دائرة صنع القرار، فهو عضو بالحزب الوطني، لكنه لا يحتل موقعا قياديا فيه، وإن كان له ترتيب فهو ضمن هيئته البرلمانيَّة كنائب في مجلس الشعب، لكن لا يوجد ما يشير إلى قرار من الحزب الوطني بتكليف الدكتور الفقي بالنطق باسمه على أي مستوى، والدكتور الفقي نفسه لا يزعم ذلك، وهو إن انطلق في ابداء آراء في هذه القضية أو تلك انما ينطلق من وجهة شخصية، ولو كان الوضع عير ذلك لاعتبرت آراؤه المؤيدة للاستاذ هيكل تصديقا رسميا وحزبيا لهذه الآراء. والدكتور الفقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشـعب.. نعـم.. مهمة كبيرة.. بكل تأكيد، لكنهـا لا تتعدى حدود مجلس الشُّعب بكامل هيئته، ودوره البرلماني المحدد بالدستور، وحتى في هذه الحالة نرصد للدكتور الفقى حالات آراء عديدة مختلفة مع السياسة الرسمية المصرية في مقدمتها وجهة نظره الخاصة بالتعامل مع إيران. يعلم ما يقول بكل تأكيد_كما ذكر الأستاذ هيكل ـ لكنه بكل تأكيد أيضا وبكل المواضعات الخاصة به أو التي تحيط به ليس في وضع من يقول ما يعلم كما قال الأستاذ هيكل. لقد آثر الأستاذ هيكل أن يوضح أن اسـئلته بشـأن خطيئة الدكتور الفقي ليست سياسـية وانما مهنية، وهو ايضاح يشير في أحد جوانبه إلى المسؤولية الشَّخصية للدكتور الفقي عما يقول، وأن ما ذهب اليه وأوقعه في الخطيئة انما هو مجرد قول مردود إليه ومحسوب

والثانية كانت «الشروق» وقول زميلنا فيها محمد عصمت: «خانه ذكاؤه المتقد وخبرته السياسية العريضة، حينما تهرب من أسئلة الأستاذ هيكل الخمسة حول ما ذكره في حواره بأن الرئيس القادم «لن يأتي إلا بموافقة أمريكا وعدم ممانعة إسرائيل» بقّوله إنه ليس مصدرا للمعلومات أو لأخبار مؤسسة الرئاسة.. فالدكتور لفقى هو سيد العارفين بأن التحليل السياسي في مثل هذه القضايا الخطيرة لا بد أن يستند إلى «معلومات موثقة» وإلا تحول إلى خرافات وضرب بالودع في جلسات التسالي والنميمة!».

وزير اسكان أسبق يتهم وزير الاسكان الحالى باستغلال نفوذه

والى حكومة ما اشبه وما يسبقها من مزايا وصفات معروفة للكافة ولاداعى لتكرارها وهي الشؤم والنحس والبيزنس حيث تعرضت هي وأحد وزرائها وهو وزير الاسكان الحالي الى هجوم ساحق ماحق، شنه وزير الاسكان الاسبق حسن الكفراوي في تصريحًات لزميلتنا مها الوكيل بجريدة «نهضة مصر» يوم الخميس قال فيها: «المهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان السابق أصبح مليارديرا بعدان تولى الوزارة ورفع شعار (اللي معندوش ما يلزموش) وأكد الكفراوي ان وزارة الاسكان هي وزارة خدمية دورها توفير المسكن المناسب لمن لا يستطيع شراء شقة، وان أحمد المغربي وزير الاسكان الحالي ليس مهندسا حيث لم يكمل دراسة الهندسـة ولكنه رجل أعمال غنى جدا وانه عندّما جـاء للوزارة أخذ 8 آلاف فدان ثم أنشًا محافَّظة 6 أكتوبر لتلتهب أسعار هذه الأراضي. حصل مع ابن خالته وشخص آخر على أرض في محافظة 6 أكتوبر (برخص التراب) وبسبب رغبتهم في تسقيع الأراضى تم إنشاء محافظة 6 أكتوبر».

«الوفد»: ابحثوا عن ابن خالة الوزير

وابن خالته هو وزير النقل السابق ورجل الأعمال محمد منصور. وفي نفس اليـوم – الخميـس – اثار رئيـس تحرير «الوفد» قريبي سـعيد عبـد الخالق قضية سليمان وآخرين بقوله: «ماذا فعل الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والتعمير والمجتمعات العمرانية السابق حتى نفاجاً بفتح الملفات على مصراعيها، وتصوير الوزير السابق على أنه «زعيم مافيا» عندما نقراً عن اختفاء دفاتر تدينه، ونزع أوراق تحمل توقيعه، واجراء تعاقدات مع مستثمرين ورجال أعمال في أحد أيام العطلة الرسِمية ... إلى آخر الاتهامات التي تلاحقه على صفحات الجرائد؟

أَنا شخصياً أعرف أكابر حصلوا في التسعينيات على شاليهين في «مارينا ».. وباعوا أحدهما منذ أكثر من عشـر سنوات بحوالي ملِّيون جنيه، واحتفظوا بالآخر لـزوم التأجير مفروش أو قانـون جديد! وليس سـرا ١٠٠ أن بينهم وزراء وإعلاميين سابقين!! لماذا نتستر على هؤلاء، وعلى الذين تربحوا من توقيعات محمد إبراهيم سليمان؟! ولماذا لا نفتح ملفات تربح الكبار والوزراء من مناصبهم ابتداء من الذين حصلوا على أراضي لسِان الوزراء في الإسماعيلية، وفي الألسنة الأخرى على سواحل مصر، ومروراً بالأكابر والمحظوظ بن الذين يتمتعون الآن بغنائم توقيعات محمد إبراهيم سليمان سواء حصلوا على شاليهات أو أراض أو امتيازات أخرى، وخاصـة في خليج السـويس، والبحـر الأحمـر !!. و ٠٠ لماذا نمسـك بتلابيب محمد إبراهيم سليّمان وحده .. افتحوا أيضاً ملفات أراضي هيئة التنمية السياحية، وهيئة التعمير واستصلاح الأراضي التي استقال رئيسها السابق المهندس محمود عبد البر احتجاجا على ضغوط أو لاد الأكابر الذين حصلوا على أراضي الدولة، ومنهم حيتان الطريق الصحراوي مصر ـ الإسكندرية».

«الاخبار»: محدش عايز مشاكل مع الحصانة

وطبعا لن يفتح رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف هذه الملفات. لأنه مشغول بما قاله له أمس فلاح كفر الهنادوة في كاريكاتير زميلنا بـ الاخبار الرسام الموهوب مصطفى حسين وفكرة زميلنا وإمام الساخرين أحمد رجب: "مش تشوفولكم صرفة يا بيه في حكاية الحصانة اللي خلت أصحابها فشر برنسات زمان. مية الري لأرض البرنس. وان مافاضش مية لزرع الغلابة. لا يقدر حد يشكي ولا يحكي. العمدة يرجف م الحصانة ومحدش عايز مشاكل مع الحصانة، ارض الحكومة اللي مش بتاعته يحط عليها يافطة وبقت بتاعته. واضرب راسك في الحيط يا غلبان ياللي مالكش ضهر، وهو البرنس وحده.. العيلة كلها حصانة. أبنه يصيد حمام ويقلع عين واحد بالرش لا من شاف ولا من دري وان استجرا حد على البرنس يا ويله ويا ظلام ليله في سـجن العمدة الضحية، يبقى متهوم والمتهوم يبقى ضحية.. ربنا يرحمنا جميعا من الحصانة ويجعله عامر".



استئناف المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين هو مسألة وقت فقط وكل شيء سيقوم او يسقط بناءعلى الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل

هيا نتحدث في ذلك

ألوف بن

■ هـذا يقترب. بعـد قليـل، جولـة مكوكية اخرى، صيغة دبلوماسية اخرى، واسرائيل ستستأنف المفاوضات مع الفلسطينين. المؤشرات تتكاثر: الرئيس الفلسطيني محمود عباس يقترب من نقطة الاستنفاد له فضه الحديث مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. المبعوث الامريكي جورج ميتشيل جائع للانجاز، نتنياهو يقضي الوقت في كرسيه، وبعد قليل سيسألونه من أجل ماذا اجتهد جداكى يعود الى الحكم، في ظروف كهذه، يبدو استئناف المحادثات كمخرج ضروري لكل الاطراف، حتى لـ و تطلب الامر بضعة اسـابيع اخرى من الاستعدادات.

على ماذا سيتحدثون؟ في المقابلة التلفزيونية التى منحها للمذيع البارز تشارلي روز الاسبوع المأضي اوضح ميتشيل هدف المفاوضات التي يتوسط فيها: «تحقيق كامل» لمبادرة السلام العربية، وتذكرة لمن نسي: المبادرة تدعو الى انسحاب اسرائيلي الى حدود 4 حزيران (يونيو) 1967، اقامةً دولة فلسطينية وحل «عادل ومتفق عليه» لمشكلة اللاجئين، مقابل انهاء النزاع والتطبيع الكامل في علاقات اسرائيل والعالم العربي، المعنى: تأشيرة الى البلدة القديمة والى ينابيع الحمة. هذا ما يريد ميتشـيل تحقيقه في سنتين، او في

تفاؤل ميتشيل يبدو مبالغا فيه، ولا سيما على خلفية انجازاته الصفر في السنة الماضية، التي فشل فيها حتى في جلّب الطرفين الى طاولة المفاوضات. ولكن يبقى هو على موقفه. في ايرلندا الشمالية حيث اكتسب سمعته كوسيط سلام دولي، اصطدم بذأت العناد، بدات الميل لقول «لا» والقاء التبعة بكاملها على الطرف الاخر، لـم يتنازل الـى أن تراضى الطرَّفانَ المتخاصمانُ وتوصلا الى اتفاق. ميتشيل يؤمن بانه سـيكون بوسعه استخدام

ذات التكتيك في الشرق الاوسط ايضا ولا

شلومو تسيزنا

يتراجع حين يشرحون له تعقيدات النزاع. في هذه الاثناء، مثل المبعوثين الذين سبقوه، يسمع من عباس ومن نتنياهو حججا متبادلة - اما المحادثات فلا توجد... نتنياهو خائب الامل من رفض عباس

استئناف المفاوضات، «لو كان امامي السادات لكان كل شيء بدا مغايرا»، يقول لساعديه، الدول العربية وعلى رأسها مصر ملت الجمود السياسي، وافقت على المساهمة في تلطيف المطالب القلسطينية، ولكن من حيث الجوهر لم يتغير شيء. وحتى لو كان عباس اكثر عنادا مما كان في الماضي، فان الاسـرة الدوليةً تلقى على اسرائيل تهمة استمرار النزاع، بسبب اصرارها على السيطرة على المناطق وملئها بالمستوطنين بسبب مساعيها لتهويد شرقى القدس وبسبب العطف العالمي على الفلسـطينيين والتأييد لاقامة دولتهم في أقرب وقت ممكن، حين تستأنف المفاوضات ستوجه المطالب والادعاءات الى نتنياهو، وليس الى

في اسرائيل يردون بما يتناسب مع ذلك. «نحن ندفع نحو المفاوضات غير المحدودة بالزمن، وتجرى «من أسفل الى اعلى»، كما شرح هذا الاسبوع وزير كبير، «لا أمل في تسـوية دائمـة في اطـار زمنـي مـن سـنتين». السفير الاسـرائيلي في واشـنطن مايكل اورن قال لـ «واشنطن بوست» ان الجدول الزمني الـذي عرضه ميتشـيل «غيـر واقعى بـل وربما

الفلسطينيون يريدون جدولا زمنيا سريعا واسـنادا امريكيا لاقامة دولتهم فـي حدود 67، مع تبادل ضيق للاراضي وشرقي القدس كعاصمة لها. وعلى هذا يردّ نتنياهو: تفضلوا، تعالوا نتحدث في كل شيء، ولكن لنا ايضا توجد مطالب، اعترفوا باسرائيل كدولة يهودية والتزموا بانهاء النزاع ونهاية المطالب. وحسب الوزير الكبير، فان المطالب المضادة لنتنياهو ترمى الى الايضاح بان البحث في التسوية الدائمة لن يؤدي الى أي مكان، ومنّ الافضل البدء بخطوات صغيرة من الاسفل.



ميتشل: سننفذ مبادرة السلام العربية

ميتشيل يقترح ان يتحدث الطرفان عن

الحدود فقط وهي مسألة تبدو أقل تعقيدا على الحل، في اللحظَّة التي تترسم فيها الحدود، ستحل من تلقاء ذاتها مشكلة المستوطنات. اسرائيل سـتعرف اين مسـوح لها ان تبني كما تشاء واين محظور الفلسطينيون يمكنهم ان يطوروا دولتهم التي على الطريق. القدس واللاجئون سيوضعون جانبا. ولكن نتنياهو يعارض التركيز على الحدود. «هذا فخ»، يقول الوزير الكبير. «نحن فقط نعطي و لا نأَخذ». في «منتدى السباعية» تنقسم الاراء. النائب الاول لرئيس الوزراء موشيه بوغى يعلون يحذر من أي تنازل عن اراض او اخلاء لمستوطنين. في نظره، منذ اتفاق اوسلو، في كل

مرة قدمت فيها اسرائيل تنازلات دفعت لقاءها بالده. كل اقتلاع لمستوطنة، او حتى لكوخ، يُبِثْ فُقط ضعفا ويشجع العدو.

لا مفرله

وزير الدفاع ايهود باراك، يؤمن بتسوية انتقاليــة ويقتــرّح الدفع الى الامام بــــ«المرحلة الثانيـة مـن خريطـة الطريـق»، اقامـة دولـة

باراك يؤمن بتسوية انتقالية فلسطينية في حدود مؤقتة. باراك يعتقد بان هناك حاجة الى سنتين من المفاوضات وثلاث سنوات اخرى لتطبيق التسوية، تكمل فيها اسرائيل تطوير منظومات الدفاع ضد الصواريخ. ويفترض باراك بان التسوية الانتقالية ستفترض اخلاء مستوطنين. القسم الاكبر منهم سيغادرون في تسوية «اخلاء - تعويض طوعي»، وآخرون يكون بوسعهم البقاء كمواطنين او كمقيمين دائمين في فلسطين. ويقدر ان مستوطنين قلائل سيختارون هذه الامكانية، الفلسطينيون يعارضون بشدة التسوية الانتقالية ويرون

حدود دائمة افضل لهم من وضعهم الحالي. نتنياهو يعرض موقفا مركبا. لباراك يقول، لماذا الاصرار على تسوية انتقالية؟ واذا حققنا تسوية دائمة، أليس هذا افضل؟ يبدو هذا مثل يوسي بيلين. ولكن في منتدى السباعية يسمعون رئيس الوزراء يتماثل مع يعلون في معارضته الحازمة لاخلاء مستوطنات سيفسر فقط كضعف اسرائيلي.

فيها مؤامرة اسرائيلية كي يعلقوا في دويلتهم

المبتورة والمحاصرة. باراك يأمل بان يقتنعوا

بخلاف ذلك، فيوافقوا على ان دولة بدون

نتنياهو يعارض اخلاء المستوطنات نتنياهو يروي بانه في الولاية الحالية فهم اهمية القاعدة السياسية للخطوات السياسـية، مقربو ه يقولون ان هذا هو السبب وراء ما يظهر كتذبذب من جانبه من اليمين الي اليســـار. نتنياهو جمد لعشرة اشــهر البناء فى المســتوطنات، وحث البناء واسكان اليهود في شرقي القدس، الفلسطينيون والامريكيون غاضبون، ومقربو نتنياهو يشـرحون: لا مفر له، فهو يذكر كيف اسـقطه اليمين من الحكم في الولاية السابقة بعد ان وقع على اتفاق واي مع ياسـر عرفات. وهو يحتاج الى أن يحافظ على

هوائيات فوق نابلس

أحـد قدامـى المفاوضـين الـذي أدى ادوارا رفيعة الى جانب رؤساء وزراء سابقين، يحذر من تقدير مغلوط للعوائق امام التسوية مع الفلسـطينيين، والتـي علـى حــد قولــه تكمــن بالـذات فـي مسـائل تبـدو سـهلة علـى الحـل. ُ يقول : «انَّتم تكتبون بان كل شـيء سـيتفجر على القدس واللاجئين، ولكن هذا هراء. الاتفاق سيقوم ويسقط على الحياة اليومية،

على الترتيبات الامنية، المشكلة الحقيقة هي ان مفهوم الاستقلال لديهم يختلف تماما عن مفهو منا»، الدولة الفلسطينية التي يراها نتنياهو، باراك، وكذا ايهود اولمرت وتسيبي لفنى في احلامهم، ستكون اقل سيدة بكثير ومستقلة حتى من لبنان، وما تراه اسرائيل كمطالب امنية شرعية، يعتبرها الفلسطينيون

كاستمرار للاحتلال والسيطرة الاسرائيلية. في قلب المفاوضات ستقبع، بالتالي، الترتيبات الامنية التي ستحصل عليها اسرائيل في مقابل الاستقلال الفلسطيني. في زمن اولمرت بلورت اسرائيل مطالبها الامنية في التسوية المستقبلية مع الفلسطينيين، وعرضها على الامريكيين. اللواء عيدو نحوشتان، الذي كان في حينه رئيس شعبة التخطيط واليوم قائد ســلاح الجو، وضع صيغة «وثيقة الثماني نقـاط» للترتيبـات الامنيـة، وكلـف بالجوانب السياسية شالوم ترجمان، المستشار السياسي لاولمرت. في الرحلة الاخيرة لاولمرت الي واشنطن، في تشرين الثاني (نوفمبر) 2008، طلب من الادارة المنصرفة لجورج بوش تسليم الوثيقة الى ادارة اوباما. وحسب مستشاري

اولمرت، هذا ما حصل. «الثماني نقاط» تتضمن مطالب مثل الرقابة على معابر الحدود الى فلسطين، حرية الطيران الاسرائيلي في مجالها الجوي، مسؤولية اسـرائيلية عـن المـدى الالكترومغناطيسـي، ومحطات انذار مبكر اسرائيلية في ظهر الجبل، في الحياة اليومية يبدو هذا على النحو التالي: سكان نابلس اعتادوا على سماع طائرات الجيش الاسرائيلي تتدرب على المعارك الجوية فوق مدينتهم، ورؤية غابة الهوائيات في اعالى

جبل عيبال، واسرائيل تريد لهذا ان يستمر. المسألة الاكثر حساسية تتعلق بالرقابة على الحدود الخارجية. لا يوجد تعبير اكثر وضوحا عن سيادة الدولة من قدرتها على ان تقـرر من ومـاذا يدخل الـي نطاقها. مـن ناحية اسرائيل، لا توجد خطورة اكبر من حدود فلسطينية مفتوحة، تتدفق عبرها الى الضفة الغربية الصواريخ. النار من غزة جعلت

الحياة في جنوب البلاد كابوسا. الصواريخ من الضفة ستهددتل أبيب، القدس ومطار بن غوريون، واسرائيل ستصبح هدفاً نارياً لحماس والجهاد الاسلامي.

نتنياهو يرى في تجريد الدولة الفلسطينية ومنع تهريب السلاح الى نطاقها الأمر الاساسي، وعندما أطلعه باراك على «وثيقة الثماني نُقاط»، قال نتنياه و ان الرقابة على الحدود الخارجية يجب أن تكون «ناجعة». في خطابه قبل نحو اسبوعين قال نتنياهو: «اشك

باراك يقترح اقامة «اطار اقليمي» يشرف مع حكومة نتنياهو سيئة، ونتنياهو لا يريد انّ يشركهم في المسيرة السياسية، بسبب المكانة الخاصة التي يعدهم بها اتفاق السلام فى القدس، ولكن البحث لا يـزال نظريا: نائب ميتشيل، فرد هوف، الذي تسلم الملف الامنى في المفاوضات لا يعرف بعد من سيجلس امامة من الجانب الاسرائيلي، باراك ورجاله ام عوزي أراد، مستشار الامن القومي.

ميتشيل سيعود الاسبوع القادم الى المنطقة وسيواصل بلورة صيغة المفاوضات. ليس واضحا اذا كانت ستكون محادثات مباشرة او غير مباشرة ولكن لا يبدو ان عباس ونتنياهو سيجريان لقاءات قمة متواترة في منزل رئيس الوزراء، مثلما كان لعباس مع اولمرت. معقول اكثر ان يدير ايتسـيك مولكو، مبعـوث رئيس الوزراء الاتصالات بكتمان، هذا أقل اهمية: فى لحظة معينة - هذه السنة، او بعد سنتن - سيأتي وقت القرارات، وعندها ستختبر وعود نتنياهو في تحقيق اتفاق، وتصريحات ميتشيل في أن الأتفاق ممكن،

الجيش التركي المتعاطف مع الجيش الاسرائيلي لن يتمكن من التغلب على نخبة سياسية ورأي عام معاديين لإسرائيل

■ خلال محادثة التعارف التي اجراها ليبرمان مع العاملين في وزارة الخارجية عندما عين في منصب وزير الخارجية سـَّعي لاحـداث صدمة فـي نفوس السّـامعين. هو دعا وسـائل الاعلام لهذا اللقاء وأجلس الوزيرة المغادرة تسيبي ليفني على منصة منخفضة وأوضح بأن الوزارة ستتوقف عن الانشغال في المفاوضات مع الفلسطينيين التي جذرها اسلافه وانه في كلَّ الاحوال لا يرى احتمالية لان يوافق احد ما في الطرفُّ الاخر على تنفيذ اتفاق سلام مع اسرائيل في العقد القادم.

العاملون القدامي في وزارة الخارجية أعتقدوا بأن تعيين رئيس «اسـرائيل بيتنا» هو خطأ سيتضح لاحقا مدى الصدمة التي سيتسبب بها لدرجة اكبر من تعيين هيرشزون. ولكن وزير الخارجية أشرك المستمعين في ان دخوله للوزارة الخارجيــة هو تجســيد للحلم منــذ ان كاّن قادمــا جديدا للبلاد وطالبا في الجامعة العبرية في قسم العلاقات الخارجية،

ليبرمان احاط نفسه بدبلوماسيين قدامي من المرموقين في وزارة الخارجية ومن بينهم ناؤور جالئون ورافي باراك وعين السفير داني ايالون نائبا له. في المحادثات الشخصية يظهر ليبرمان ليس فقط كإنسان ذي معرفة عميقة بالوضع الجغرافى والسياسى العالمى وانما ايضا صاحب دراية بالتفاصيلُ وان الاهتمام بهذه السائل هو الذي يهمه فعلا.

قبل رأس السنة الميلادية استغل ليبرمان اجازة العيد في الغرب ودعاكل السفراء والقناصل الاسرائيليين للقدوم الى القدس حيث عرض عليهم اجندته كخطة عمل للوزارة للعام

لب خطته يقول بأن على اسرائيل ان تعزز الصلة مع دول العالم وتحديدا مع الدول التي تجاهلوها حتى الان ومراكمة اكبر قدر من الاصدقاء الطريقة المقترحة: دمج المصالح المشتركة سياسيا وامنيا واقتصاديا وتجاريا. النتيجـة و فقا للخطة ستكون مضاعفة: اسرائيل لن تفرط بالساحة للفلس طينيين المؤثريان بدعم مان رافعة الجامعة العربية العملاقة والتأييد لاسـرائيل سيتجسد ايضا من خلال عمليات التصويت لصالحنا في الامم المتحدة. ليس من الصحيح بأن الجميع في الخارج يهتمون فقط بكوننا محتلين للمناطق - هذا ما يعتقده وزير الخارجية.

ليبرمان يشعر أنه يضع القطار على سكته الصحيحة بعد ان سافر 16 عاما على سكة حديد موازية لا تقود الى اي مكان وعموما من المفترض ان تكون محتكرة من رئيس الوزراء. العامل الثاني في السياسة الخارجية الذي يسعى ليبرمان إلى تكريسـه هو قيم الشرق الاوسـط كما يسميها وعلى رأسها الكرامة والاحترام الذاتي والاعتزاز القومي. وفقا لمسؤول كبير في الوزارة الخارجية ليبرمان اوضح في احدى جلسات الطاقم الدبلوماسي الاسرائيلي ان الحفاظ على الكرامة هو مسئلة ذات قيمة هائلة في الشرق الاوسط. الناس يقتلون بسبب الكرامة، من المحظور علينا أن نتصرف بطريقة مغايرة في هذه الحارة، اوضح لهم ليبرمان.

و فقـا للقيم الثـلاث الجديدة (عدم التركيـز على المفاو ضات مع الفلسطينيين، الاهتمام بالدول التي كانت مهملة والحفاظ على الكرامة الوطنية) يطلق ليبرمان احكامه على كل قرار يصل الى طاولة وزارته. هذا ما حدث ايضا في بداية الاسبوع عندما جلس ليبرمان ونائبه ايالون وطاقم وزارة الخارجية في لقاء عمل حول المسألة التركية، ليبرمان شاهد التقارير القائلة بأن تركيا تواصل الاقتراب من ايران واقترح تحطيم الخطوط الحمراء. على سبيل المثال طلب السفير الاسرائيلي في تركيا للتشاور.

الا انه كان من الواضح للجميع ان نتنياهو لن يوافق على مثل هذه الخطوة الهجومية الحادة خصوصا بسبب محاولة وزير الدفاع ايهود باراك استغلال مكانته كممثل لليسار في الائتلاف واعادة اصلاح العلاقات مع تركيا كما يفعل مع مصر. العلاقات مع تركيا تنزلق في منحدر من اليوم الذي قرر فيه اولمرت ايقاف المفاوضات غير المباشرة مع السوريين

الاسرائيلي في عملية «الرصاص المصبوب».

عام ولا حتى في هذا الاسبوع خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري.

«الاحتجاج يجب ان يكون بارزا»

الجهات التقديرية في اسرائيل تقرر بوضوح بأن تركيا تمر بعملية «أسلمة». في أنقرة يدركون انهم لـن ينضموا للاتحاد الاوروبى ولذلك تتحول أنقرة نحو التحالف مع ايران. الجميع يجمعون بأن التحالف مع تركيا استراتيجي وهام. هذا بالضبط السبب الذي يدفع ليبرمان لتسوية المسألة مع الاتراك، احتجاج اسرائيل حول التقارب مع ايران يجب ان يكون بارزا، قرر ليبرمان، حتى هذه النقطة حصل ليبرمان على دعم كامل من رئيس الوزراء.

مقاول التنفيذ لنقل الرسالة كان نائب وزير الخارجية ايالون، في مراسيم الاهانة حدث خلل واحد فقط: او امر اخراج المشهد التى اصدرها ايالون للمصورين التقطت عبر فيلم التسجيل. القصد الاساسى كان اعلام المراسلين الصحافيين بأمر الازمة والتأنيب الموجّه للسفير التركي في الموضوع الايراني بعد اللقّاء.

ولكن المصورين في الغرفة ارادوا احياء الصورة المحمدة. ربما المصافحة اقترح احدهم. انت لا تفهم كل المقطع؟ استشاط ايالون غضبا من المصور الذي طرح السؤال. ليست هناك مصافحة مقصودة ولا ابتسامات ايضا،

ايالون لم يخف شيئا ولكنه لم يقصد عرض ما قاله بهـذه الصـورة الفاضحـة الامر الـذي احدث جلبة فـي الباحة الدبلوماسية. في البداية لم يعتذر أيالون لانه اعتقد بأنه مدعوم. صحيح انهم ضبطوه متلبسا بخطأ صغير وانه اصدر توضيحا من دون اعتذار ومن دون ذكر السفير التركي ولكنه كان مثل وزير الخارجية راضيا عن النتيجة العامة: اخيرا أرسلت رسالة مؤثرة في الاتراك، ولكن حينئذ جاء التهديد التركي باعادة السفير وتخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل الى مستوى القنصليات ان لم يصدر اعتذار دبلوماسي واضح عن الحادث. وعندها اضطر ايالون بأمر من نتنياهو للاعتذار في رسالة أنهت الازمة في الوقت

الازمة انتهت ايضا بفضل الاتصال الذي اجراه الرئيس شمعون بيريس الذي كان قد تلقى الوجبة الاولى من اردوغان،

مع الرئيس التركي عبدالله غول وهكذا ضمن المنظور العام ساعد تصرف ايالون الفيظ في بنياء العلاقات ضمين مفهوم الشطرنج محدثا خطوة من التَّقارب ادت الى انقاذ الملك في

«ربما سيفهمون بهذه الطريقة»

يشير الى عدم وجود أساس لهذا الادعاء.

(ليبرمان يعتقد بأن باراك يتصرف بانبطاح امام الرئيس المصري مبارك والان يمارس نفس النهج مع الاتراك) ولكن من ناحية الجوهر ليس هناك اختلاف.

باراك مثل نتنياهو يعتقد بأن الاتراك يتوجهون نحو ايران. وزيـر الدفاع يمثـل المصالـح الامنيـة. التعاون الاسـتراتيجي مع الاتراك هـو من مكونات الامن الاسـرائيلية مثل التجارةً العسكرية معها، في هذا المجال بالمناسبة ليست هناك ازمات. اللواء احتياط اوري شنى المدير العام الجديد لوزارة الدفاع زار أنقرة في هذا الاسبوع.

باراك يعتقد أن من المكن استغلال التقارب التركي مع ايران لاهداف ايجابية ، ان كانت تركيا تريد الوساطة بين اسرائيل وسورية الى هذا الحد فمن المكن تحويلها الى وسيط بين ايران والعالم. ربما توافق ايران التي ترفض نقل تخصيب اليورانيوم من بلادها على ان يتم ذلك في تركيا.

اسرائيل اليوم 15/1/2010

اذا كان بوسع شيء أن يفعل هذا، غير التواجد الحقيقي لدولة اسرائيل، لقوات اسرائيلية». على الحدود، يمكن أن يشارك فيه الاردن واسرائيل. وتبدأ الرقابة في الجانب الاردني، بحيث يكون لها عمق، والمظلة الاقليمية تخفف من حدة التدخيل الاسرائيلي. ليس واضحا اذا كان الاردنيون سيتحمسون. علاقاتهم

هآرتس۔ 2010/1/15

الى اي مدى يمكن الهبوط؟

بالوساطة التركية من دون ان يعلمهم. بعد ذلك خرج الجيش

رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان اعتبر حماس حركة شقيقة لحركة الحكم التى يمثلها وليست تنظيما ارهابيا

عمليات القصف من الجو والاجتياح وسقوط 1400 ضحية الامر الذي تمخض عن تقرير غولدستون ادت كلها الي عدم توقف اردوغان عن مهاجمة اسرائيل حتى ليس عندما يكون شمعون بيريس حاضرا في القاعة كما حدث في دافوس قبل

فى صبيحة اليوم التالى لذلك الحادث وقبل الاعتذار توجه ايالون الى مطعم «رحمو» في سوق محانيه يهودا في القدس. ما من شك بأن الحادث حول شخصيته و هو صاحب النظارات الى شخصية تحظى بالشعبية. النَّاسُ هناك استقبلُو ه بحرارة، أيالون اوضح لاحدهم بأنه من الواجب احيانا الخروج عن المعتاد من أجل أعادة الأمور التي نصابها. «نحن نرسل الرسائل الهادئة منذ عام ونصف عام من دون ان يحدث اي شيء. ليس هناك اي تغير في الموقف فربما سيفهمون بهذه

فى الجهاز السياسى كان هناك من حاول اظهار الرسائل الحازمة ضد تركيا كمحاولة من ليبرمان لتخريب زيارة مخططة لايهود باراك لانقرة في يوم الاحد. التفحص المعمق

صحيح ان هناك اختلافات في الرأي بصدد الطريقة

السياسة ليست سيركا

■ كان للمأساة ـ الملهاة التي عرضت هذا الاسبوع على مسرح وزارة الخارجية، اسرائيل ضد تركيا، نهاية طيبة طهرا: الممثل الرئيسي، داني ايالون، وقع على كتاب اعتذار للسفير التركي ومرسليه، والتهديد التركي لاعادة السفير الى أنقرة أزيل. ولكن لما كان الحديث لا يدور عن زلة لسان، أو ملاحظة كانت معدة لان تطرح في دائرة مغلقة فتسربت، بل عن خطوة مقصودة من وزير الخارجية افيغدور ليبرمان ونائبه ايالون فان النهاية بعيدة عن أن تكون طيبة، ومن الحيوي أن نجعلها بداية لشيء آخر: صرف ليبرمان وايالون من السفينة الرائدة المتهالكة للدبلوماسية الاسرائيلية. ليبرمان اختار المناكفة العلنية مع رئيس وزراء تركيا، رجب طيب اردوغان كي يتخذُّ صُورة فارسَ العزة الوطنية، يحتمل أن يكون ليبرمان يعتقد بان موقفه سيجلبَ الاصوات لحزبه. هذا دليل آخر على سخافة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي سلمه حقيبة الخارجية. نتنياهو كان سـفيرا في الامم المتحدة ومندوبا في واشنطن، ايالون كان سـ فيرا في واشـنطن. ويفتـرض بكليّهما أن يعرفـا كيف يتصرف الدبلوماسـيون ووزارات الخارجية، ولكن التجربة المهنية تتعطل في ضوء تأثير ليبرمان. نتنياهو عرض نفسه في القضية كشريك في المؤامرة أو كمقصر، وهما بديلان سيئان.

ى العلاقات الاستراتيجية لتركيا مع اسـرائيل هو الجيش، الذي يعزو لنفسه دور الحامى الدستوري للنظام الذي أقامه مصطفى أتاتورك بعد الحرب العالمية لاولى. منذ خمسين سنة توجد علاقات مفيدة بين جهازي الامن في الدولتين. هذا الاسبوع زار تركياً المدير العام الوافد لوزارة الدفّاع، اوديّ شنى، وبداية الاسبوع سيزور هناك وزير الدفاع ايهود باراك.

الجنرالات الاتراك يعانون من لذع لسان اردوغان، زعيم الحزب الاسلامي. وغبي فقط يمكنه أن يثقل عليهم باهانة علنية لمثل رسمي لتركيا بشكل يعزز اردوغان ـ كمن يطالب باسترداد كرامة الامة على الاهانة المتحققة وفي النهاية اهان مهينيه ونزع منهم اعتذارا فيفاقم الموقف الشعبي من اسرائيل. عطف الجيش التركي على نظيره الاسرائيلي سيكون من الصعب عليه أن يتغلب على نخبة سياسية ورأي عام معاديين

لاسرائيل جدال محق مع مواقف اردوغان تجاه ايران وحماس. وصحيح أن يدار هذا الجدال بمحاججات واعية، دون تصعيد. وبذات الروح يجب فحص اقتراح اردوغان تجديد الوساطة بين اسرائيل وسورية. لا ينبغى تحويل السياسة الى سيرك. غريب على نحو خاص الانفعال لمسلسل تلفزيوني، تعرض فيه اسرائيل على نحو مشـوه. المواقف القومية والطائفية المسـبقة تظهر في الافلام ووسائل الاعلام في العالم بأسره، بما في ذلك اسرائيل. وهذه ليست شأناً لوزراء الخارجية ونوابهم، ومن المؤكد أنه سخيف تحويل الاحتجاج عليها الى مسلسل تلفزيوني جديد آخر من ثلاثة فصول ـ احتجاج و اهانة، شعور بالاهانة و تهديد، انثناء واعتذار .

ثمة فارق جوهري بين الحزم والعدوان. ليبرمان ونائبه يظهران سياسة خارجية من النوع الثاني. أذًا ما ابقاهمًا نتنياه و في منصبيهما فهذا يعني انهما هما اللذان يقرران السياسة الاسرائيلية وليس هو.

أسرة التحرير هآرتس 15/1/2010

عوفر شيلح

■ شيء ما ليس واضحا بالمرة يحدث في غزة. ان اصغينا الى ما تقوله اجهزة الامن يصبح كل شيء واضحا تماما: حماس تسيطر على الاوضاع وليست لها ولنا ايضًا مصلحة في تصعيد الوضع. اطلاق النار على الاراضي الاسرائيلية يأتي في أغلبيته من تنظيمات اخرى خلافا لموقف حماس - وردنا يتناسب مع ذلك حيث يأتي حازما ولكنه موضوعي ومنضبط. وعندئذ تتذكر مَّا قالته تلك الاطراف تماما في كانون الثاني (يناير) 2008 قبل عملية «الرصاص المصبوب» بشهر: ليس بالضبط نفس الكلمات ولكن نفس الصورة ونفس المصالح. وانت تتذكر ايضا ان السيناريو غير المتوقع وغير المنطقي هو الذي تحقق هناك اكثر من مرة وليس مهما ما الذي ارادته الاطراف وما هي مصالحهم.

قبل شهر فقط قالت قيادة المنطقة الجنوبية وهيئة الاركان ان عام 2008 انتهى بصورة مرضية، عملية «الرصاص المصبوب» من دون التطرق لادارتها (التي تحاك حولها الان روايات كثيرة وردية) حققت الردع في مواجهة حماس اذ جسدت لقادتها ثمن التحرش باسرائيل. سياسة جباية الثمن الفوري عن كل عملية معادية جسدت بأن هناك قواعد لعبة جديدة، عدد اطلاق الصواريخ الى الاراضى الاسرائيلية قليل جدا (اقل من 400 خلال عام 2009 كله مقابل 3600 خلال 2008) الامر الذي مكن التجمعات السكانية المحيطة بغزة من العودة الى حياتها الاعتيادية والازدهار.

في قيادة المنطقة لم يتجاهلوا ان مطلب ضبط النفس في الجانب الاخر ينطوي على تسليم صامت - رسميا اسقاط حكم حمّاس كان وما زال مصلحة اسرائيلية صارخة - بالتحديد مع سيطرة الحركة الاسلامية على غزة بصورة اقوى. كلما كان الحكم قويا وهذه مسألة لا يمكن ان يفعل شيئا ازاءها سيكون قادرا على الحفاظ على الهدوء بصورة افضل. حماس كما قال مسؤول كبير في القيادة الجنوبية قبل شهر موجودة هناك لفترة طويلة والوضع يشبه لبنان اكثر مما يشبه الفوضى التي كانت في القطاع حتى ما قبل عامين.

وها هم يعودون لاطلاق النارفي الاسابيع الاخيرة. لا يطلقون رشقات منظمة وكبيرة كما في الماضي واغلبية عمليات الاطلاق غير دقيقة وتسقط في داخل القطاع نفسه، ولكننا عدنا الى الدائرة

ينتهي من المقاولين من القطاع الخاص الذين يعملون لمصلحة من

نضيف الى ذلك التأخير في استكمال صفقة شليط، في اسرائيل

الحياة يفتقد القطاع للمال: المساعدة التي وعدت بها حكومة حماس بعد «الرصاص المصبوب» وصلت جزئياً فقط. وعندما يكون هناك نقص ترفع البدائل رأسها. «العصاة» هكذا يطلقون في الجيش على الاطر التنظيمية المتشكلة خارج حماس من الجهاد الأسلامي حتى «الجلجـلات» ـ اسـم نابع من اسـم افعى سـامة وهي اطـر تنظيمية موقعية تبحث عن تمويل ودعم من اطراف الجهاد العالمي. ينسبون للجلجلات جزءا كبيرا من محاولات اطلاق النار اتجاه اسرائيل في

ومع ذلك يبقى السؤال مطروحا الى اي مدى ترغب حماس فعلا لكبح محاولات اطلاق النارهذه. في الجيش الاسرائيلي يدعون انهم معنيون فعلا ويظهرون كدليل على ذلك حقيقة ان جزَّءا كبيرا من قذائف الراجمات قد سقطت داخل قطاع غزة نفسه الامر الذي يشير الى مصاعب الاقتراب من الجدار الفاصل والتصويب الدقيق وهذا يعود كما تقول مصادر في اسرائيل الى ضغط قوات حماس. ولكن الخلية التي اصيبت في جانب بيت حانون في منتصف الاسبوع كانت مشكلة من اعضاء حماس (في الجيش الأسرائيلي ادعوا انهم لم يصابوا من نيران قواتنا وانما بسبب خلل خلال عملية التحضير) وعموما من الصعب تخيل وجود صعوبة لدى

السؤال هو فقط متى

المعروفة جيدا من اطلاق فرد فعل فاطلاق فاحباط ومحاولة جديدة. وفي هذه الدائرة كما اسلفنا انت في العادة تعرف اين تبدأ ولكنك لا تعرَّف اين تنتهي. وليقل منطقنا و منطقهم ما يريد. غزة في حصار. حصّار مّادي يقلّق حماس اكثر من اي شيء وحصار الشرعية والمنفعة. اسرائيل ومصر هما اللتان تفرضان الحصار على الارض: الجدار الفولاذي المصري ذلك المشروع الذي يهدف الى قطع الطريق بصورة ناجعة على الانفاق شريان الحياة الرئيسي لقطاع غزة المحاصـر هـو التهديـد الاكبر للحكـم في غزة مـن دبابات اسـرائيل وطائراتها. الانفاق - الجيش الاسرائيلي يقدر ان هناك العشرات بالاضافة الى ضائقة الغذاء ومواد البناء وغيرها من احتياجات منها على امتداد الـ 14 كيلومتـرا من محور فيلادلفيـا – ليس فقط مســارا لتهريب الوســائل القتالية بل انها وســيلة لتعزيز الاقتصاد لتلك المنطقة الصغيرة المكتظة والفقيرة التى تقرر قوة اجنبية انواع المأكولات التي يمكن لسكانها ان يشتروه في أوقات معينة. الجميع في تجارة الانفاق: حماس طبعا كذلك الجهاد الاسلامي وعدد لا

> حصـار الوعي نابع ايضا من مكانـة الحكم الاخذ فـي التعزز في الضفة الغربية. بعد ستوط القطاع في صيف 2007 الذي يعتبره الجيش الاسرائيلي نتيجة لخطوة ليست مقصودة تماما تسعى للضغط ولم تقابل مقاومة من فتح الواهنة، ادعى الكثيرون في اسرائيل بأن الضفة ستسقط في يد حماس قريبا ان لم يكن ماديا – هذا الامر غير ممكن طالما بقي الجيش الاسرائيلي مسيطرا هناك فعليا - من الناحية السياسيّة، منذ ذلك الحين يقّوم فياض وابو مازن بتعزيز قواتهما. الفجوة بين الحياة في رام الله ورفح آخذة في الاتساع ومعها يأتي ايضا الشعور بالآغتراب: من الواضح للجميع ان الحكم في الضفة وكذلك جزء كبير من المواطنين لم يذرفوا دمعة عندما افترست اسرائيل غزة قبل عام. يتوجب ان

ليس هناك ضغط حقيقي على رئيس الوزراء لاستكمالها، الثمن في غزة معروف ليس فقط من خلال عدم اطلاق سراح السجناء وانما في الحياة اليومية للغزاويين. من خلال رؤية اكثر فطنة حتى ان عقدت الصفقة وعاد غلعاد الى بيته فالحصار سيبقى مفروضا على غزة لان ما يقلق اسرائيل فعلا ليس حياة الاسير وسلامته وانما حكم حماس. ولكن طالما لـم تنفذ الصفقة يبقى من السـهل ربطها بمصاعب الحياة في القطاع وعندما تقترب او تبتعد في كل مرة

الصدام مع غزة آت لا محالة وفق كل التقديرات رغم عدم وجود مصلحة لدى اسرائيل وحماس فيه الأن

الاسابيع الاخيرة.

الحكم المركزي في غزة الذي عرف كيف يقتحم المساجد ويقضى على المعارضين بصورة قاسية جدا في فرض نفوذه خلال المدى الزمني على العصابات المحلية،

عبر الانفاق تتدفق طبعا الوسائل القتالية والمعلومات. عندما يتحدثون في الجيش عن لبننة القطاع لا يقصدون فقط ان فيه اكثر من نظام وسيطرة مركزية وانما ايضا المصادمات مع حماس التي لا يوجد في الجهاز انسان واحد حتى لا يعتقد انها مسألة لا مفر منها سـتأتى على مسافات بعيدة عن بعضها البعض – ولكنها سـتكون شـديدة القوة اكثر من الماضي. وحماس تستعد كما فصلنا كثيرا في السابق من خلال وسائل اعلامنا ومن خلال ما صرحبه رئيس شّعبة الاسـتخبارات العسـكرية أمان ورئيس الشاباك امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست. الجيش الاسرائيلي ايضا يستعد من ناحيته ليس فقط في جمع

المعلومات الاستخبارية وتجديد بنك الاهداف الذي استغل بأغّلبيته في عملية «الرصاص المصبوب» واعادة تعبئة مضازن الذخيرة. يبدو ان مساعي الجيش الاساسية في السنة الاخيرة تتمركز حول اعـداد النفـوس خصوصا عندنا. ليسـّت هنــاك محادثـة مع ضابط كبير او عملية توجيه رسـمية لا تطرح فيها تصورات الجيش لما بعد لبنان وغزة وغولدستون: ستستخدم القوة الكبيرة والسريعة وباحجام لم نشهدها سابقا. يبدو ان الجيش يسعى لاخذ تواقيع القادة والمجتمع الاسرائيلي على سداد كمبيالة الدين التي سيسعى لسدادها عندما سيوجهون الانتقادات اليه بعد المجابهة القادمة. ضباطه يكررون الحديث حول نظرية القتال التى ولدت في ايران وتطبق الان من قبل كل التنظيمات التي تعتبر في نظرنا قوات ايرانية امامية في الشمال والجنوب: تحت الارض قريبا من المدنيين بعيـدا عـن الجيشَ والسـعى لضـرب الجبهـات الداخليـة. الجيش الاسرائيلي يصور ويعرض افلام بناء منشآت التدريب والمواقع المحصنة بجانب المدارس والطوابق السفلية للمبانى السكنية

وهو يعود ويوضح بأن من يريد تقليص الضرر السياسي الناجم عن عملية عسكرية قوية عليه ان يتطلع لان تكون العملية قصيرة وقوية قدر المستطاع خلال الزمن المحدود المتاح. وهو يعود ويذكر بأن هذه العملية لن تحسم الامور ولن تسقط حكما رسميا او غير رسمى ولن تفعل شيئا باستثناء تلمس قواعد اللعبة الرادعة الى ن تتآكل هذه القواعد مرة اخرى تحت ضغط الظروف.

وهناك أمر اخر يتعلق بالانباء الطيبة من الصناعات العسكرية رفائيل: تقدم مشروع «القبة الفولاذية» مثير للاعجاب فعلا ودليل على قدرة مهندسي الصناعات الجوية ومهاراتهم. ولكن بالاحرف الصغيرة خصوصا بالاحرف الصغيرة للتصريحات حول النجاح المثير للانطباع ستجدون ايضا انه عندما ستصبح هذه المنظومة جاهزة للاستخدام الميداني الكامل فهي لن توفر الرد الكامل لسكان سديروت وغيرها من المناطق المحيطة القريبة جدا من قطاع غزة. حتى في السيناريو الاكثر تفاؤلا ليس من المكن التعويل على القبة الفولاذية في محيط يزيد على اربعة كيلومترات من مكان الاطلاق. هذا يوفر ردا معينا للمناطق السكانية البعيدة ولكن رمز «تجمعات القسام السكانية» سيبقى عرضة للضربات ان قرر الطرف الاخر اطلاق النار. لكل هذه الاسباب لن تجدوا في الجهاز الاسرائيلي شخصا لا يعتقد بأن جولة جديدة في القطاع آتية لا محال. فهل ستحدث الان؟ كما يبدو لا. اسرائيل ما زالت في حالة استنهاض من صدمة تقرير غولدستون: ليس نحو الداخل فهناك توجد للجيش الاسرائيلي شرعية كبيرة للتحرك برعونة هوجاء اكثر مما يعطى لنفسـه ولكن بالتأكيد من الاماكن التي تتحدد فيها الخطط الميدانية وتصدر الموافقة عليها. احداث الاسابيع الاخيرة بعيدة جدا عن ان توفر سببا كافيا او تعليلا ملائما لرد الفعل على عمليات القصف الموقعية التي تحدث الان.

ولكن في غُزة اكثر من اي مكان اخر ليس المنطق هو الامر الحاسم. كل الاطراف في الشرق الاوسط على قناعة بأن القسام المعلق على الجدار في المعرّكة الاولى سيطلق في الثانية ويجر من ورائه عملية عسكرية كبيرة في الثالثة. على حدود غزة الحرب ليست امتدادا للسياسة بوسائل اخرى كما يقال وانما هي السياسة كلها. عندما يكون هذا هو الوضع القائم يبقى السؤال فقط متى والسيطرة على الرد ليست موجودة دائما بيد من يبدو لنا انهم صناع القرار.

معاريف 15/1/2010



النقد والغربال

بلا ضفاف كما سمّاها جارودي في دراسة

عن سان جون بيرس، ولا تزدهر اطروحات

حذف الواقع او الانعتاق الوهمي

من جاذبياته السياسية والاجتماعية

والاقتصادية الافي أزمنة تسود فيها

الشكلانية لخدمة ايديولوجياتمهد لافتراس

الواقع كله لكن بعد تحييد شهوده، وما

كان للشكلانية ان تولد سواء في ايطاليا

او روسيا كما هو الحال مع المستقبلية لو لا

ان العالم كان قد أضاع البوصلة، والمفارقة

هى ان من يكونون اشــد راديكالية في مثل

هذه الاطروحات من طراز بيريلوك الروسي

المعاصر لماياكو فسكى غالبا ما ينتهون الى

تأليف كتب عن فنّ الطّبخ او يشتغلون في

مجالات البروتوكول، والفقير شبه المعدم

الذي يعيش بسايكولوجيا المتسول من

وجبة الى وجبة، ولا يجد حتى جُحرا آمنا

لأطفاله، هو الأسرع من سواه الى التصديق

بأن التعالى عن الواقع ممكن وأن الخيال

عديم الصلة بالذاكرة، رغم انه ذاكرة معاد

لكن كيف تتمكن رواية من اجتراح جملة

معجزات لمجرد انها كتبت بنثر بالغ التدنى

وفى حدود ضرورة التواصل، ثم أتاحت

للاستشراق الجديد ان يعاملها كوثيقة

سياسية واجتماعية واقتصادية تدين

حقبة ما من تاريخ أمّة، وتذرف الدموع على

اعتاب قبور الباشوات، وكومبرادور أزمنة

الوصاية . ان الاجابة على سؤال كهذا

تتمدد رغما عنا الى سياق حضاري شامل،

فحين تعج الفضائيات والارضيات بكل هذا

العدد من الناعقين عبر الفيديو كليب بحيث

تحتجب اصواتهم وراء القرائن المصاحبة

من الرّقيق المتّلفز، والرقص الأعمى. وثمة

شعراء وروائيون هم المرادف التعبيري

لهوّ لاء، بحيث لا تدري ان الاجابة على

ســؤال اشــكالى كهذا تتمدد رغمــا عنا الــ،

سياق حضاري شامل دون الاستعانة

بأرخميدس كيف يمكن للاسفنجة ان

تطفو بعد ان تمتلىء مساماتها بالماء

الآسن ؟ ويكف يمكن للعملة الرديئة ان

تتفوق وتطرد العملة الجيدة؟ وكيف يمكن

للشجرة ان تعتذر عن حفيفها لأفعى تفحّ

فى ظلّها والسم يقطر من عينيها وهي

النقد الذي دجّن، أصبح الآن مُداجيا،

وتقاضى اجره المادي والوظيفى قبل أن

يجف حبره لا عرقه، لهذا تزهو البعوضة

على الفراشة، وتجدمن يمتدح الملاريا

التي تسبب بها، والتي تصيب القلب

بالقشِّعريرة، وتسري فلِّي النخاع كي

تسممه، ويبدو ان النقد منذ أن تمأسس

الرسمية فقد هاجس المغامرة فهو يحصى

خسائره وأرباحه المتوقعة قبل ان يخطو

خطوة واحدة، لهذا يؤثر الطرق المعبدة

والمطروقة حتى الاذلال والإملال بدلامن

ان يجترح طريقا في الغابة او الصحراء...

ومنذ نصف قرن على الأقل لم نشهد ناقدا

عربيا كان له الفضل في اكتشاف موهبة

لأنه نقد استثماري ينتظّر حركة الريح في

النشرة السلطوية ثم يميل معها، وهذا ما

يفسر لنا بشكل اولي، لماذا تنشر عشر

مقالات عن نص وأحد قد يكون عديم

القيمة، ويبقى سـواه مـن النصوص البرية

غير المربوطة الى أوتاد في قارة المهجور

هناك باب أوسع، قد يكون موصدا لكن

المفتاح مرمي على العتبة، يتيح لنا هذا

الباب ان نرى آلمشهد العربي الراهن بقدر ما

هو مرتهن على نحو بانورامي ... فلأول مرة

منذ قرون يحدث مثل هذا التلاقح السفاحي

والاغتصابي بين النقائض، فالاحتلال

السياسي سلميّ تحريرا، والخيانة سمّيت

تعاونا، والسمسرة سميت وكالات

ووساطات، والبغاء بمختلف مجالاته

واس واقه ورقيقه سمي حراكا اجتماعيا

حرّاً، وسطو القراصنة الجدد على ممتلكات

الشعوب ومصائرها سمى خصخصة،

ودراكو لات العصر الجديد يحملون أسماء

عديدة غير اسمهم الحقيقى وقد يغسلون

جرائمهم وما امتصوه من دماء بحفنة

دولارات هي بمثابة نوع من الشامبو

السياسي الَّذي يغسل كلُّ شيء الا بقع

في مثل هذا المشهد الأورويلي نسبة الى

ما تنبأ به جورج اورويل من قبل معاني

الكلمات ودلالاتها كيف لا تصل العدوى

وكيف لا يكافأ علاقمتها الجدد اذا فتحوا

الأسوار والبوابات وجلسوا او أقعوا

على الأعتاب بانتظار البرابرة ؟ وفي مثل

هذا المشهد كيف يمكن للناس أن يلُقُحوا

ضد التفاهة والتسطيح وتحوير المفاهيم

ان سياقا برمّته يجرف كالطوفان زمنا

تخثر واستحال الى مكان، والروائي الذي

كتب ذات يوم عن فساد الأمكنة، ظلّ بأنتظار

من يكتبون عن فساد الأزمنة، خصوصا

عندما يفسد حتى الملح، وتعاقب الطفولة

ويحاكم الشهداء قبل موعد قيامتهم،

ويضطر المبدعون الذين جاعوا ولم يأكلوا

بأثدائهم ان ينسحبوا الى عزلات مدججة

بالمناعة، فالخوف لم يعُد من ايدز الجسد

بقدر ما هو من ايدز ثقافي وسياسي يهدد

آخر الخلايا بالذبول!!!

وتزوير الوقائع، وبأية أمصال؟

من ملحقات اسطيل الثقافة

تحدُّق في الأعشاش على فروعها؟

انتاجها وفق دربة ومهارات لاحقة!!

في رواية «سواقي الوقت» لسلوى بكر: الخراف التي تلتهم الساعات!

عبد الله كرمون *

■ سنغض الطرف، إلى حين، عن تلك الأشياء الصغيرة التي أساءت قليلا إلى رواية الكاتبة المصرية سلوى بكر «سوَّاقي الوقت»، وأفسدت علينا كقراء فرحة القطع الجميلة التي دعانًا تقليبنًا للصفحات المقروءة إلى مصادفتها بين الفينَّة والأخرى. وكم رجونا لو انتفت تماما وسنح لنا نص تأملًى، يكون قُد تاقّ، علّى بسـاطته، إلى استنفار أفكار قلقة، نائمةً جذورها في خلفية ما.

أرادت أن تقحم في روايتها القصيرة، وقصرها محسوب

لها وليس عليها، مواضيع متعددة دون أن يكون لورود كثير منها دواع حقيقية، على الرغم من كونها أسست بذلك الشكل لهندسة نصها. واحتاجت، دون أن يفرض جو مسارها السردي، أن تشير سريعا إلى أفكار منافحة ومعادية لسلوك كولونيالي قذر، ألا وهو نهب وبيع وتهريب الآثار الفرعونية القديمة بتواطؤ ابن البلد. وجعلت من ذلك عنصرا إجرائيا مهما في هدم الرواية أو في إنَّهائها، لأنها ألصقت هذا الشَّأن، الذي يكتسب أبعاداً أخرى، بحياة ساعاتي لا حول له، وإن بشكل غير مباشر. وإن كانت، أيضا، قد أثارت باقتضاب قضية الألغام في صحراء سيناء، ما فعله أيضا آخرون بنوايا حسنة، دوَّن أن يتَّجاوزوا في ذلك عتبة الشهادةُ في تباكيهم الرث. إن من الضروري، في اعتقادي، أن يُنجز ذلكُ بحدُّسْ فني عالَ بعيدا عن ركَّاكة الرَّغبة النبوية في السَّبق إلى الإصلاح، ودرء الشر، على ما في هذا الخطاب من طائل سياسي مندس، وإن في مشروعية تأمة. ألم نقرأ في الرواية ما يشبه: «الصحراء ملأنة خيرا»؟

ربتُ تُ أيضًا على قطط نائمًة، مثل الاتجار في المخدرات وتناولها، مثلما لفتت النظر إلى المثلية، كل هذه الشوائب مرتبطة في ظنها بأشخاص معينين، لم تتوان بنعتهم بالأشرار، وإن تم تركيزها على تهمة فظيعة هي الاتجار في آثار الفراعنة، لكنها لطختهم، نوعا، بوصمات أخرى، وخّلطتُ في ذلك خلطا بيّنا.

على أن باستطاعتها أن تكتب رواية الساعاتي دون أن تركن، مثلا، إلى كل تلك الزوائد، التي توقعتُ، هي، أن تكون أمرا حسنا على مستوى جدوى كتابتها الأدبية، لأنها تتطلع دائمًا إلى إخضاعها لخدمة قضايا المجتمع المصيرية، ما دامت تملك رؤية خاصة بها تتعلق بشخوصها وبمواضيعها؛ اختيارها لعناصرها النسائية مثلا، ولأشخاصها الذكور الذين اعتبرتهم أفرادا هانئين وعاديين لا يشكلون أي حرج لأحد، فقد استنكرت، في مكان آخر، أن نهتم بالعنصر النسائي في عمل كأتب ما أو كاتبة دون أن نهتم بالرجل في فضاء أدب ذكوري المنتج.

لن أخرج عن القاعدة يا سلوى وسوف أنظر قليلا إلى

الفاكهة التي اقتسمتها صهباء مع حسن خلف ستارة برج الساعات أوّ، طرا، على جوانب سواقي الوقت وضفافها. أطلقت سلوى بكر على روايتها عنوان «سواقي الوقت» لأن بطلها الرئيسي ساعاتي مقترنٌ شعلُه بالزمن وآلات ضبطه؛ أي الساعات والمنبهات، إذ ارتات بذلك أن تجبل حكيها بمعدن الوقت وتتركه يسيل مثل ساقية بل مثل سواق تترقرق حتى منتهاه.

إِن فَكرة توظيف حِرَفِيّ يُصلح الساعات في رواية لأمر جميل في أصله. لأن ذلكَ يَسُّتدعيّ، بـدءا، قدرة ّخاصة على تحويل مهنة عادية ومألوفة لدى الناس إلى مصدر فبركة رموز ثقافية تتوخى توصيل معان فلسفية حول الزمن

لكن هل وفقت سلوى بكر في رعاية سواقي وقتها؟ أي هل تمكنت من جعلها تسيل في اتجاه الحقول المترامية وصولا إلى جمالية المعنى؟

أظن، وقد يتفق معى الكثيرون، أن الساعاتي قد لا تكون له أية علاقة بالزمن كموضوعة فلسفية، وإن يكن يقدر أن يضبط عقارب ساعة ما ويجعلها تتوافق مع الوقت المتفق عليه لدى الناس. وأن يكون لكثير منهم علم محدود، أو قد ينتفي لـدى بعضهم، بقانون اشـتغال آلة الساعة الباطنية ودوراتها المطرد، أقصد الحركة الفيزيائية المحسوبة والمتقنة. إلا أن ساعاتي سلوى بكر ليس بليدا، وإن فشل نُوعا في مساره التعليمي، فهو يذكر أن الذي خلب لبه هو الساعات وعالمها السحري؛ حينما كان يجلس إلى أبيه في دكانه و هو يصلحها. واستطاع ذهنه أن يتشرب بشكل مبهم مغزى وظيفته ويتمثل الآلات الَّتي يعالجها.

قرر أن ينفق عمره ويروى بعرق جبينه الآلة المتحكمة في الزمنِ. يقول: «لأعيد الروح إليها وأضبط زمنها المنفلت». أليس يأخذ، بشكل أو بآخر، وبهذه الطريقة، بأوصال

نجد في رواية «سواقي الوقت» راويا واحدا؛ هو أيضا بطلها، يتَّددْث بصيغة المفَّرد المذكر، مـن بداية الرواية حتى نهايتها. ولم يتناوب مع أحد في شد عصب الحكي. فالقارئ لا يعرف اسمه، إلا في وسط الرواية، ماعدا إذا فطن في الأول إلى مغزى الجملة الأولى التي جعلت بها سلوى بكرّ بطلها حسِّن مشتتاً بين الحسُّون التُّلاثة، هكذا سـمتُّهم لما رقمتهم بالأول والثاني ثُم الثالث.

يتصارع هؤلاء بداخله ويتشاجرون بشكل مطرد أوان تعلق الأمرّ باتخاذ قرار مَهْمَا كان شائه، فهم يذكّرون كثيرا بثلاثِّي البِّنية النفسِّية العميقة للإنسان في حالِّي الوعي

فهم دائمو الاختلاف حول كل الأمور، وليس غريبا إذن أن يضِيقٌ بهم حسن ويأتيه الإلهام في لَحظَة التبرم بهم ذاتها. أيّ إلهام وأي ضيق إذن؟ أرادت سلوى بكر أن تجعل من حرفة بطلها شغلا عاديا تدرب عليه وجُعل دأب يومه، على الرغم من تلك الملاحظات

يتحمس السـاعاتي وهـو منكـب ومنهمـك كعادتــه فـــٍ . مواجهة مشكلات الزمن وآلاته التي أولع دوما بفك شفرات عملها، كما في النص، من الصبح حتى المساء، مثله مثل أي عامل، كي يقفل عائدا إلى بيته، على الرغم من توقف ساعة حياته العائلية، بعدما طرأت واقعة وفاة زوجته، دون أن يستطيع شيئا لدرء تعطلها، إذ كان يعشقها كما باح بذلك: «فلقد كنت أحب زوجتي حقا وكانت تملأ حياتي كلها، وعلى الرغم من أنني عقيم ولا رجاء في قدرتي على نفخ بطن أية امرأة بطفل وآحد، (...) إلا أن امرأتي لَـم تتذمر قـط، على الرغم من حبهاً وتعطشها لأن يكون لها طفل، بل هي تعاملت مع الأمر وكأنه نوع من القضاء والقدر، وظلت تعاملني طوال

العابرة التي طالما أثارها حسن حول الساعات والزمن.

ـ و تدلـك قدمــُي بكفيها الناعمتــُين...» تلك، لديه حقا، سُــاعة «وبينما كنت أفرك على نحو غير إرادي جفني عيني المرهقتين لكشرة التحديق في بطن الأولما العجوز بعدسة

حياتها الزوجيــة وكأننى طفلها المدلــل الوحيد. وكانت تصر

على أن تحممني بنفسها وتدلك ظهري بالليفة كل يوم، كما

كانت تلبسني بنفسها جواربي كل صباح - رغم ضيقي بذلك

طحن الزمن مرة أخرى ومصالحته؛ إذ (!) بحركة أقدام وصوت همهمات خفيفة، تداهم أذني بالقرب من باب المحل الخارجي اللذي كنت على وشك إغلاقه». إنهم ثّلاثة رجال يعرضون عليه خرفاناً للبيع! الساعات والخرفان أية علاقة؟ إن لهذه اللحظة أهميتها في الرواية، إذ هي التي سوف توجّهها إلى نهايتهَّا وتَّجر على

التّكبيـر الزجاجيـة، وحثها علـى

بطلها حسـن أموراً أخرى شديدٌ عليه أن يفك لوحده معضلاتها. إن هذا التحول المفاجئ لا يخرج عما عهدته الرواية الكلاسيكية، إذ هو الكفيل بخضخضة أفقية النص كنيّة فنية معلنة، أرادت سلوی بکر أن تصوغ من خلالها كتابتها وتمنح لنا متعة شيقة بين الساعات والخرفان!

لما أراد الرجال الثلاثة أن يرغموا حسن الساعاتي على أن يبتاع منهم خرفانهم، أجابهم بقوله: «خرفان، الساعة عدت

العاشـرة والدنيا ليل. لا يا جماعة. شـكرا.» غير أنهم ألحوا عليه بلهجة صعيدية: «الليل يا أخي لا يحول بين البيع والشـراء. ومالها الخرفان؟ خرفاننا عال العال ورب النعمة، وسعرها متهاود جدا ولحمها أطعم من اللوز المقشور؛ لأنها معلوفة علفة ممتازة بسم الله ما شاء الله عليها، ولا فيها أي عيب يشينها، بعد الشر.» لكن الساعاتي لم يأبه بكل ذلك الإطراء الذي خص به

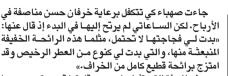
صاحب الغنم ماشَـيتُه ولحومها، لأنه فكر في أمر آخر أقرب إلى تأمل فلسفى منه من تصريح عادي قد تخلل حديثا عاما بلا معنى دقيـقّ. كتبت سـلوي بكر علّى لسـان حسـن: «... شم إن الخراف من الحيوانات التي لا تعبر فكري أبدا. على عكس الحمير التي كثيرا ما أفكر فيهاً...» وكأن نوعا من الألفة بين أشباه الإنس ونظائرهم قد سرى حينها أو فقط مجرد تطيّر مبرر من قبل من عدَّ، زمنها، الكولسترول من ألذ أعدائه شراسة وبأسا إذ وُجد أن لحم الخروف غنى به،

تعتبر حادثة الخرفان، والتي اشتراها حسن بالرغم منه بعد ذلك، ذات مغزى مبهم بالنسبة إليه، قد يتبينه، ربما فيما بعد، حتى أن بائع الخراف قد ركز على ذلك العنصر السري في الأمر بقوله لحسس قبيل انصرافه، كدليل على ديمومةً سريان قوة مفعول المعتقد الشعبي: «الخرفان لا بدوأن يكون لها شان معك بكرة الزمن يثبت لك كلامي، وتتذكر كل

كان حسن، قبل انصرام هذه الهنيهات التي برم فيها تلك الصفقة الغريبة، مشتتا بين مشارب شتى، من فزع وقلق وغيظ مميت. لم يكن يدرك بتاتا بأن الأمور سوف تتم بتلك السهولة هنيئا مريئا. همس له حسن الأول بما يلي: «لماذا لا تجرب وتملك و لأول مرة في حياتك حيو انات، لم تكن تفكر من قبل ولو لمرة واحدة في أمتلاكها أبدا؟

الطريف أنك مسـؤول الآن عنها، ربما ستصبح ولأول مرة في حياتك مسؤولا عن شيء آخر غير الساعات، أليس هذا من الأمور التي تدعو إلى البهجة أيضا. أليس هذا سبيلا لدرء الملل والروتين اللذين تعيشهما كل يوم ومنذ سنوات طويلة، خصوصا بعد وفاة المرحومة زوجتك؟ وربما كان ما قاله الرجل قد يكون صدقا ويتحقق ذات يوم، فيكون لك شأن مع هذه الخرفان، أو تكون بداية سكة وطريق آخر لحياتك قد لا تعرفه الآن. إن حياتك ربما ارتبطت برباط خفى مع تلك الخراف. فكر. هل تقوم بذبحها، أم أنك تنوي الاحتفاظ بها؟ أين ستضعها؟ كيف ستطعمها و ترعاها؟».

إن كل حكاية الخرفان مرصودة للقاء حسن بصهباء هذه البدوية التي سوف تفند نظرية هيراقليطس وتنزل إلى الترعة لمرات عديدة، أو على الأقلُّ سوفٌ تستحمُّ كثيرًا في سواقي الوقت خلف الستارة، ويكون الزمن أمرا ملتبسا جداً بالنسّبة لهما معا هي وحسن الساعاتي الذي لم يعرف أبدا أن القديس أوغسطين صرح يوما بتعذر فهمه لعضلة الزمن، و تأكيدا، عسر فكه للتساؤل الشائك: ما هو؟



هذه المرأة التي تأملها ووجد قامتها قصيرة وجسدها ضامرا وبشرتها مشدودة وعينيها داكنتين واسعتين ملتمعتين مثل ساعتين خرجتا لتوهما من المصنع، قد تبصرها بالفعل وسنح له أن يوظف قاموس الساعاتي، معجمه، كي يصفها. سـوفَ تكـون له معها فيمـا بعد حكايةً لـم يفكر فيهاً لحظتها، على الرغم من وحدته القاتلة المسندة بالوعد الذي أخذه على نفسه بأن يُبقي على ذكرى زوجته الراحلة!

أول لقاء إيروسي بين صهباء وحسن جاء من خلل سـترجاع في لحظـةً أقل ما يمكننا القول عنها أنها ليسـت أكشر الظرُّوف مواءمة له. ذلك أن الأمر ألح عليه أثناء تناوله لطعام أول إفطار رمضاني دعته إليه أخته الكبري كعادتها كل عام. « أحدق في محتويات الطبق الكريسـتال الوردي ذي الحروف المذهبة، فداخل الطبق لم يكن هناك الزبيب السَّابِح فَى الخشَّاف، وحبَّات التِّينَ الْجَفْف، بِـل حلَّمات صغيرة داكَّنة كحلمات صَهبا (بدون هَمزة في الرواية)، وقد تخالطت مع تلك التينتين

الذابلتين المتدليتين بين فخذي، كنت أشعر بتلذذ غريب، ومذاق الزبيب والتين الممتزجين داخل فَمَى، وقد استرجعت بذاكرتي مذاق حلمتي صهباً، تلك التي فاجأتنيُّ وراحت تسقط عني الأوهام والأقنعة الزمنية، وتدخلني في زمنها الغامض الغريب، بينما كانت تساعدني وتزيح عني ملابسي وكل قطعة ثياب تباعد ما بيني وبينها».

ذلك أن صهباء جاءت لرؤية حسن دون سابق موعد وشربا الشاي معاخلف الستارة، وليس فقّط الشاي الأخضر، «صهبا، كانت مذهلة، سريعة، متواترة، مباشرة وتنقل نارها دون مقدمات كفرن تجمع الغاز بـه، وألقي فيه عود كبريت فجاة، لم تتكلم كثيـرا؛ فقد سـحبتني من يدي إلى السرير الضيق، وسرّبلتني بمتعة مغمو ســة في شهد مصفى». وحدث

الذي حدث، ظل ما يعكر صفو حسن هو خيانته لزوجته المتوفاة، فكلما عاد إلى البيت وألقى نظرته المعتادة على صورة زوجته المعلقة في المر أحس بوخـز الضمير. كما أن الصوت المكتوم في داخلَه يوبخه على الدوام كالتالي: «لكن يبدو أنك نسـيت أمّر زوجتك و من تكون، وكيفَ عاشـت، و هـ أنت الآن تجري وراء أول بهيمة رفعت لك ذيلها. هل أنت حيـوان؟ توقفُ وابتعـد عن هذه المرأة البدويـة الفجة؛ لأنها ستقودك إلى سكة لا يعلم إلا الله إلى أين ستكون نهايتها وكيف سـتكون حالك فيها، أنت تتدهور يـا صديقي، تنحط؛

بالرغم من تدافع الأصوات العاذلة في قرارة نفسه، وقرص الذنب الذي يشكل قرحة يومية بدمويتها إزاء ذكري زوجته الراحلة، فإن حسن الساعاتي اكتشف أن هناك ساعة بداخله راحت عقاربها تتواءم مع عقاّرب ساعة صهباء، وظل الزمن يبرم صفقاته أبعد من دكة عمله وعينيه المنغرزتين دوما في الأحشاء الحديدية الدقيقة للساعات، لقد صار مدّمنا لصهبا إذ يقول ذلك «وصارت كروح العطر المنعشـة لروحي الضائعة، كان هناك شيء غامض جاذب فيها لا يمكن وصفة، جذبني إليها مثلما انّجذبت ذات مساء إلى ثلاث كائنات لـم أفكر فيها أبدا فاشـتريتها، كانت حاذقة في ضبط إيقاع سـاعتها الجسـدية علـي سـاعتي، وإدارة عقاربها في الاتجاه ذاته وبالإيقاع عينه، لندور وندور معا في زمن فريد من اللذة، ما أن نتعب من الدوران فيه، إلا ونكون راغبين في التوهان (!) فيه مرة أخرى».

إن ما دُفع بحسن الساعاتي لأن يتعلق أكثر فأكثر «بالغنامة» صَّهباء هو غرابتها. في ّالوقت الذيّ ما تزاّل تفسد فيه بعض الأشياء على الدوام ذَّلك الارتباط عير المشروط بهـا، يقول: «باتت غرابتها لذيذة محببة بالنسـبة إلي، مثلما برتقالتى صدرها الجافتين وعرقوبى قدميها، بل بتّ خبيرا ببعض مقَّرداتها البدوية الخشنة، فأكتفيت بالابتسام عندما نُعتتنِّي برَّاجُل كلب، إَذْ كنت أعرف أنها قَصدت أنني مجنون و فقا للغَّته ـ ولست كلبا ـ كما كنت أظن في بداية علاَّقتي بها؛ لَّكن رائحتها الخرافية النفاذة ظلت هيَّ المشكلة الوّحيدة المؤرقة لغرامي الغُريب بها...»

مضى حســـّن أبعد من إدراك بسيط وحاول وضع تقابلات خاصة لقبوله لرائحة صهباء بأن أصر بتأن تأتى له عبر الأيام باستتمرائهاً قال: «غير أنني وبمرور الأيام، بت معتادا على عبير صهبا الخِرافي» بل فوقّ ذّلك «صّارت تُثير بداخلي

في الحقيقة لقد تحولت صهباء بالنسبة للساعاتي إلى نوع من المحفز الذي يستثيره في جانب منه، بالقدر الذي يثبطه في جانب آخر. وصارت رفقّتها تشكل بنيات متّراكبةً من المنبهَّات النفسية المرتبطة بعوالـم الطفولـة. يقـول: «فقطيع الخراف المنبعث من جسدها، كان يتسلل إلى أنفى

بالتزامن مع نشر النسخة

الإنكليزية الأصلية.

قبل «كلمة» التي حصدت

العام الماضي أهم الجوائز،

مثل «أرجوحة النفس» لهيرتا

موللر التي حازت على جائزة

نوبل الأدبية، وفالتركباخر

بكتابه سلينا وجائزة بوشنير

وجائزة الكتاب الألماني الأدبية،

الأدبية، وكاترين شميدت

وإلما راكوزا وجائزة الكتاب

السويسرية الأدبية.

الأوساط الصحافية والإعلامية والأدبية والنقدية

حول العالم، وحدا بالكثير من دور النشر العالمية

للمبادرة إلى التعاون مع مشروع «كلمة».

ويُذكر أن سنة 2009 قد شهدت صدور عدد

وافر من الكتب العلمية التي تدور حول داروين

والذكرى الخمسين بعد المئة لنشر كتاب «حول

من الكتب التي ظهرت بمناسبة الذكرى الأربعين

لهبوط سفينةٌ الفضاء أبوللو 11 على سطح القمر.

أصول الكائنات»، علاوة على مجموعة كاملة

وشهدنا أيضا كتبا تتناول تاريخا مثيرا من

الرائعة، والروايات المستوحاة من دنيا العلوم،

وطوفانا من الردود على جدل التغير المناخي. وقد

طلب إلى بعض المحررين والمراجعين النقديين في

مجلة «نيو ساينتست» (New Scientist).ّ

العلمية الشهيرة أن يفتشوا في ذكرياتهم بحثا

الحكايات العلمية، وروايات الخيال العلمي

والنشوء والارتقاء احتفاءً بالذكري المئتين لميلاده



وكأنه بعض من روائح عالم طفولتي البعيدة: رائحة القطط الضالة على السلالم الرطبة لمنزلنا القديم وهي تنظف نفسها بعد التهامها بقايا أسماك نيئة من صفائح الزبالة، ورائحة أخي وهو يثغو وقد أخرج فمه من ثدي (!) أمي؛ بعد أن فاض حليَّبها على ذقنه الصغيرة وعبقت رائحته خّياشـمي (!) ثم تلك الرائحة التي لا تنسى: مرق الإوز الكسكسي وهو ما كانت تحرص أمي على طبخه لنا مع حلول يوم عاشوراء

ً وكأن سُلوى بكر تجهد نفسها على صنع تحليل نفساني للسَّاعاتى لتُوضَّحُ المُعضَّلة التي تؤرقَ بالله. وجعلت بذلكَ أكثر الأشياء تقرزا في عينه أمرا جميلا بل بابا عريضا يفضّي إلى جنة طفّولته، حيث ما تزال الأم وحنانها وحيث جدة الحياة وعذوبة الوانها التي تشرق مع كل صبح وليد. فَرائحة الخراف التي تنفره من صهباء صارت حاجة أخرى مثلها مثل حضور صهباء نفسها، بل اتحدت بها وصار حضورها ميدانا لهبوب ريح ناعمة على حسن الساعاتي الذي صار فريســة لكآبــة لا تُقهر. و تحولت صهباء بالنســبةً إليــة مخبأ آمنًا من المخاوف التي ألمت بـه. يقول: «كنا بمجرد أن نختفي معا خلف السـتار، وتَعبق المكان بخلطة الصوف والدهن الرعوي، سرعان ما تتملكني بهجة طاغية في الاختفاء بسرداب زمنها الجسدي المستحيل الفارق عن كلّ

زمان عشته أو يمكن أن أعيشه بعد ذلك». فبعدأن انفرطت العرى التى كانت تصله بزوجته لما خان ذكراها، جز ما تبقى منها بالمرة مشنعا بتأفف مر: «إلى الجحيـم» وهـو يخاطبها، ليبنـي على أنقاضها آخـر ما تبقَّى له؛ أي عالم صهباء الذي تراءى له كمون الحياة فيه: «... وليعش عالم ما وراء الستار. ففي سرداب لذته السرية تكمن الحقيقة وتكمن الحياة، حياة مديدة لحمالات الصدر النايلون الحمراء والقمصان الداخلية الدمور وكل ما يبيعه سوق الخميس لصهبا من حرامل وكلاسين بلون البرسيم وقرون الفول والشطة الحمراء.» لأنه كان قد أجرى مقارنة ذهنية بين عالم زوجته الحضري ومعرفتها بشؤونه وعالم صهباء البدوي في تأخر أهله عن الحضريين، خاصة في

الملبس والمأكل وكماليات الحياة بما فيها من ترفيه وزينة. أما صهبا التي قال عنها أنها «أشعلت مصابيح جسدي بنور صاخب عظيم». فقد حان الأوان كى تغادره. فبعد مغامرته في مشروع جديد أي «التوكيل»؛ قبوله بترك مهنة إصلاح الساعات ليتولى بيع ساعات جديدة وثمينة باشتراكه مع خالد وأصحابه في نفس المحل بعد إصلاحه،

حدث سوء تفَّاهم بينه وبين صهبًّا وتركته بعد أن لطمته. في الواقع خالد وأصحابه متورطون في أعمال مشبوهة ما بين المخدرات والمثلية كما ضبط تشكيلهم لتهريب الآثار الفرعونيـة إلـى الخـارج. لتنتهـي الروايـة بخـروج حسـن الساعاتي ساهما على غير هدى في حوّار لم يطرقها قط مطاردا و هما جدیدا.

المشكلة مع رواية سلوى بكرهي كالتالي: ان هم الروائية هـ و فضـح ذلكَ الفساد الجاري في مجتمعاتنا. غير أنها لم تحسن ذلك. لأن الرواية مبنية أصلا على حكاية حسن الساعاتي، غير أنه، في تصميم سلوى بكر، كل تلك الحكاية هى مجرد تفاصّيل غير مهمة في ذاتها وإنما تكتسب أهميتها فقط في كونها سوف تمضي بنا في سلسلة تلك المتتاليات المتشابَّحة؛ من السَّاعات إلَّى الخَّراف إلى التوكيل وإلى أصحابه كى نصل إلى الخلاصة وهي توقيف هؤلاء المهربين الأشرار الذَّين يملكون شققا وأرصَّدة مالية ضخمة في سويسرا ويعيشون في أبهة ومجون من حشيش وكحول وجنس! كان هدفي في تّفاعلي مع رواية «سواقي الوقت»، ما لم يحدث لي إزاء روايات أخرى للكاتبة، أن أنبه إلى كون سلوى بكر قد أبانت من خلالها على مقدرة خاصة في الوصف وترصد نفسية الساعاتي، ما كان سوف يرقى بالَّرواْية لو لَـمْ تخن ذاتها وخدعتنا في تتبعنا لجمال تلك العلاقة وتعقدها الفلسفي بأن جعلت منها على طول الفترة الزمنية التي غطتها في ألنص مجرد بؤرة سوف تتمخض

فيها الأحداث كي تصل إلى انحلالها غير ذي شأن. لنتخيل أمراً، لو خصصت الكاتبة هذه الرواية لتناول علاقة الساعاتي مع صهباء بأن تحافظ على الخراف وتحافظ على محّل إصلاح الساعات حتى الأخير، وتجعل هذه العلاقة تتطور، فلسفيا، من الداخل وتتفتح الروابط الجنسية بين الطرفين. وتترك لهما فرصة تأمل العالم من حواليهما، ما بوسعها أن يمكّنها من وضع آرائها حول المجتمع والديـن والسياسـة وغيرها فـي قوالبّ فنية جميلـة يجنبها التقريرية التي لا تميز الأدب عن نشرات الأنباء.

قد تكون الكاتبة وضعت نصب عينيها السينما وهي تكتب روايتها، وحاولت أن تضع لها نهاية مقبولة يبتهج لها نظارة الشَّاشَة، لكنها مع الأسفِّ، وإن نست ذلك، فالأمر لا يحدث الأثر الطيب عينه، والمرجو، على قراض الورق!

خيري منصور

■ لا تقتصر كيمياء الحراك في مجتمع ما على بعد واحد، فهي جدل فاعل وحيوي لا يقبل الانقطاع بين السياسي والثقافي الاجتماعي، لهذا فاضت حالةً الإخصاء السياسي ووهن المعارضة على الثقافة ايضا، وأوشك النقد ان يفقد جديّته وجدواه معاً، بعد ان احتكره الثلاثة المبشرون بالسلطة وهم صاحب المال وصاحب النفوذ والوكيل، لهذا لم يعد صعبا على رواية عربية كتبت بأرد ما عرف النشر العربي في تاريخه وتحولت الم، وثيقة ادانة لحركة تحرر ومرثية لرأس المال الاجنبي ان تمارس ارهابا على النقد بحيث من لا يكون بوقا لها او صدى لمؤلفها هو عدو للحداثة والتمدن والديموقراطية. و سبق ان نشرت مجموعات شعرية لا علاقة لها بالشعر الا من خلال الطريقة التي توزع فيها السطور على الصفحات و مأرست مثل هذا الارهاب، و منها ما كتب ببنطال جينز او غير ذلك، تبعالما قاله احمد فؤاد نجم على احدى الفضائيات عندما وصف مغنية جديدة لأنها تغنى من مكان آخـر غير الفـم! ويبـدو ان الحديث المتصل عن التطبيع في السياسة وشجونها أنسانا تطبيعا آخر، فرض على النقد مع النّصوص الهجينة التي يصعب تصنيفها، فلا هي عربيـة ولا هـي مترجمـة، وليسـت شـعر تدافع عنه جمالياته وليست نثرا يمكن الاحتكام الى المنطق لاستقرائه! وخلال عقدين او ثلاثة من الزمن تراكم على رفوف المكتبات والاكشاك على الارصفة في المدن العربية أدب يشترك مع السائد السياسي في الكثير من الملامح، فما من معيار ولو تقريبي يمكن الاركان اليه، والغرابيل اتسـعتُ ثقوبها بعد ان تهرأت بحيث هرب الزؤان كله على حساب القمح، وثمة الآن مشهد مقلوب تماما، أصبح فيه المبدع العربى الذي لا يرطن بلغته مطالبا بالاعتذار الى شبه المستشرق، وعلينا وفقا لهذ الانهيار الذي اصاب كل المنظومات بدء من المفاهيم حتى السياقات التاريخية ان نتأقلم ونقبل، وبالتالي نصبح على موعد مع تاريخ يأتي بعد موت التاريخ وجغرافيا تولد من أطالس الاساطيل والقراصنة قبل نصف قرن لم تكن حركة الترجمة قد ازدهرت كما هو الحال الان، ولم يكن في عالمنا العربي هذا العدد من الجامعات والصحف والمجلّات والفضائيات، وبالرغم من ذلك كان للثقافة هيبة وللكتابة حدود اقليمية غير مستباحة، ولم يكن سهلا على أي أفّاق ان يخدع ناشرا ويتواطأ مع ناقدين او ثلاثة كي يقلب الموازين كلها بجرّة قلم ان كل شيء مباح بقدر ما هو مُتاح الأن للجميع، بعد أن أصبح اسقاط عواصم بثلاث دبابات فقط وطأبور خامس ممكنا خــلال ليلــة و احدة، و بعــد ان اعــاد العرب المعاصرون، وبمعنى أدقّ المعصورون حتى

آخـر قطـرة، ترتيـب اعدائهم، فاســتبدلوا المغتصب بالتوأم وصارت الارض كما يعتقدون تتكلم العبرية لا العربية وكذلك حفيف الزيتون والصفصاف في تضاريس كانت رسولية ذات عرب وثقافة وتاريخ ثم اصبحت مجرد ألوان تتدرج من الاسود الى الرمادي في خرائط معلقة على جدران غرف العمليات العسكرية للقادمين من صعب أن نعثر على مساحة او هامش

للتفريق بين هشاشة العظام التي اصابت السياسة وبين الأنيميا التي تنهش الدورة الدموية للثقافة والمشتغلين فيها، لأن تبادلية الانتاج او اعادته هي الصيغة الحداثوية او المابعد حداثوية لمقايضات الأمس الرعوي، ولو كان علماء الاحياء الذين كتبوا عن نظرية الحك المتبادل للفئران عندما تصاب بمرض جلدي على دراية بما يفرز واقعنا العربى اليوم من كتابات تشبه الاصماغ لما وجدوا فرقابين ذلك الحك المتبادل بين الفئران وبين الحك المتبادل الذي يمارسه بشر اصاب الجرب

لقد عانت الحداثة العربية في بواكيرها من ارهاب الاتباعيين وحرّاس الأضرحة. لكن ما ضل الطريق منها ولم يجد المصبّ أصبح يفرز نمطا من الإرهاب لا يقبل عنفا ضد النقد واحيانا ضد المتلقين أنفسهم فهم جهلة ومحكومون بذائقة فاسدة وحساسية تقليدية اذالم يصدقوا بأن الذباب يفرز العسل أو أن الافعى تقفز بساقين ينافسان ساقيّ الغزال رشاقته، وما من زمن كانت الحداثة فيه مضطرة للدفاع عن نفسها كهذا الزمن، لأنها تحولت بفضل الديدان العالقة بجذورها الى نفايات لغوية، لا تقل خطرا عن النفايات النووية، ولأن عيّنات مما يكتب تحت مظلتها تصلح لإدانتها جملة وتفصيلا، فبعد التبشير بالانقطاع عن الاصول

الواقع، رغم انهم من نتاجه وهو في أردأ حالاته واشدّها ارتهانا! ولا يدرك هو لاء الذين توهموا ان قطع حبل السرّة مع الواقع ممكن لأن سوريالية دالي وكوابيس كافكا وسحرية اللاتينيين هى واقعيات بشكل او بآخر، او هى واقعية

أرواحهم بعدان اخترق الجلد وفاض عن

والمرجعيات والجماليات واخيرا التاريخ، ثمة من يبشرون الآن بالانقطاع التام عن

عن الكتب العلمية التي قرؤوها على مدى الأشهر الأثنى عشر الماضية، ليختاروا الكتاب الذي يعد

ودورها في الطبيعة، وتطورها ومصيرها على مرّ بالطبيعة، إذ سوف يكتسب فهما أعمق من خلال الكلمات الحية التي تتناول هذه الجوانب وغيرها البذور، والعكس بالعكس. فإذا كانت التفاحة هي

بالنسبة لهم الأبرز من بينها. ويأتي هذا الكتاب، الذي قام واختار جيل فاينز، صاحب مساهمات بالمجلة بترجمته طارق عليان، ضمن مجموعة الكتب المترجمة من العلمية البريطانية كتاب: «بستان غير منظور: التاريخ الطبيعي للبذور» كأفضل كتاب في العام 2009. ويروي عالم الإيكولوجيا جوتاثان سيلفرستون بأسلوب مشوق قصة العالم الأخضر الذي تعتمد عليه صور الحياة البشرية كافة. «إن بذرة مخبأة في قلب تفاحة عبارة عن بستان خفى أو غير منظور» كما يقول المثل الإيرلندي الذي يقتبس منه المؤلف عنوان هذا الكتاب. لقد ألف عالم الإيكولوجيا جوناثان سلفرستون مقدمته الساحرة للخدع النشوئية التي تتسم بها مملكة الحيوان. وفي هذا الكتاب الميسر والمكتوب بطريقة جميلة، وقال المسؤول الإعلامي لمشروع الاختيار ضمن مشروع «كلمة»، وهو ما لفت انتباه

نكتشف أن البذور شيء مألوف غامض سحره لا نهاية له، لكننا نادراً ما نتفكر فيه بإمعان، إذ يبعث جوناثان سلفرستون الحياة في البذور، فيلقى الضوء على تنوعها، وخواصها المذهلة، الزمن، وكذا الإنبات ومصير فرد واحد. الكتاب جدير بأن يطلع عليه كل مِن لديه اهتمام من الكثير مما يتعلق بهذه الأجسام. الطهو والأكل يصبحان أيضا دمارا نشوئيا في صحبة سلفرستون المسلية، حيث يستغل البشر الإبداع الكيميائي الحيوي غير العادي الذي يأتي من طريقة الشجرة لحملنا على نشر بذورها، فمن الواجب علينا أن نشكر ولعنا بالثمار الناضجة على تطوير رؤيتنا ثلاثية الألوان التي تسمح لنا برؤية التوت الأحمر المتواري في خضم بحر من

* شاعر من المغرب يقيم في باريس

فضاءات ثقافية

«كتاب الاسرار» لسلوى النعيمي

لندن_«القدس العربي»:

صدر عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» ـ بيروت كتاب جديد للأديبة سلوى النعيمي بعنوان «كتاب الأسرار». تحت ثمانية عناوين تبوح لنا سلوى النعيمي بـ «اللامباح» عن الحب، عن الحياة الزوجية، عن الموت، عن الأسرة، وعن مكنونات دفينة في نفس الراوية. لماذا «كتاب الأسرآر»؟ تقول سلوى النعيمي في مقدمة الكتاب «كان أسوأ شرور الرقابة هي انها

تسكننا وتصير جزءا من كينونتنا. عرفت وحاولت دائما مقاومة هذا الاحتلال لوعيي ولحريتي في التعبير عن هذا الوعى. من هنا ربما جاء حرصي على إعادة البوح بهذه الأسرار. من أين ينبثق الحب؟ يسأل ابن عربي. من أين تنبثق الكتابة؟ أسأل أنا.

الجواب واحد في الحالتين». في هذا الكتاب تثبت سلوى النعيمي أن رواج كتَّابها الشهير «برهان العسل» ليسَّ ضربة حظ. انما هو جزء من مشروع فكري وثقافي ووجداني يستند الى خلفية ثقافية عالية والى فكر جديد

تعبر سلوى النعيمي بأسلوب متفرد في لغته الساخرة وجملته المختصرة. وليس هذا الكتاب خاتمة مشروع المؤلفة. تقول في العبارة الأخيرة اللامنتهية: «لحسن الحظ ان

«كلمة» تترجم كتاب «بستان غیر منظور..

اختير كتاب «بستان غير منظور.. التاريخ الطبيعي للبذور»، لمؤلفه جوناثان سلفرستون»، كأفضل كتاب علمي في العام 2009 من قبل مجلة «نيوساينتست». وكان مشروع «كلمة» للترجمة في «هيئة أبوظبي للثقافة والتراث» قد قام بترجمة هذا الكتاب وتشره باللغة العربية

التاريخ الطبيعي للبذور هناك الكتابة: تتفتح فيّ الكلمات بحذر كابتسامة «كلمة» إن هذه الجوائز إنما تدل على حُسن نوعية

التاريخ الطبيعي للبذور

أبوظبي - من جمال المجايدة:

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6409 Saturday/Sunday 16/17 January 2010

■ في روايته، حياة باي، يكتب الروائي البولندي يان مارتن، الحائز

بالكسلان، ويتحدث عنه بأنه كائن آسر، حيث يكرس جل وقته في

عادة واحدة هي الكسل، فهو ينام بمعدل عشرين ساعة في اليوم،"

الابتسامة، ومع أنني لست ممن يحبذون إسقاط السمات والمشاعر

الانسانية على الحيوان، لكن حدث مرات عدة في سياق رحلتي تلك

في حضرة ممارسي يوغا مستغرقين في تأملاتهم، مستغرقين في

وترتسم على شفتيه ابتسامة أبدية: (وقد رأيت رأي العين تلك

، إذ كنت أنظر الى نفر من الكسلان الهاجعة، أن أحسست بأنني

تأملاتهم ، أو في حضرة نساك في غمرة الصلاة ، حيوات كثيرة

الفنان الإسباني العبقري خوان ميرو كان يعشق النوم الى درجة

للفخر لأي متحف عالمي يقتنيها، مزيج من سوريالية شرقية، لا بد

من الاستعانة بقوة الحلم للانسجام مع خطوطها وظلالها وألوانها،

جمال محفوف بالحنين والقفز عاليًا بأُجنحة بيضاء تشبه السحب (

كثيرا ما تتكرر السحب في لوحاته) مزيج من سحر شرقي وألف ليلي،

وأروقة أندلسية غائبة. لوحات ربما شكلها الحلم دون سابق تصميم،

بألوان تبدو وكأنها قادمة من حدائق الغياب.. الحلم .. النوم. نحتاج

الى دقائق من التأمل اللذيذ للانصهار في متعة لوحاته. فلنجمع إذا

عدد هذه الدقائق من كل متأمل صادق لتلك اللوحات عبر السنين. لا

ريب بأننا سنحصى ملايين الساعات، وهي لم تكن تحتاج من ميروا

سوى إلى دقائق من النوم، وكأن لسان حاله يقول: اتركوا المبدع في

حاله، ينام ويحلم ويعمل. كان يعلق اللافتة أمام غرفته ويذوب في

اللاعب الأوكراني شيفشنكو، تشبه حياته الى حد بعيد مسارات

حياة ميرو، كما تشبه أهدافه الكروية، ضربات ريشة ميرو. فحسب

محللين رياضيين، فإنه كان يلعب من خلال الحلم، فلا غرابة في أن

ينسى حقيبته في ملاعب التدريب حين كان طفلا، ويأتي والداهّ في

الليل للبحث عنهاً. وكان يستطيع - حسب محللين رياضينن كذلك - أن

يلعب ما مقداره أربع مباريات متوالية دون أن يكل. وكان ـ حسب نفس

المحللين - حين يلعب، لا يعنيه هل امتلاً المدرج بمئة ألف متفرج أم أنه

كان يلعب وحيدا برفقة أحلامه، وكان كذلك يصرخ معبرا (أتركوني

«انتصار الإسلامية، من لبنان إلى إيران»

ذلك للدعم اللوجستي السوري.

لاستعادتهما عبر وسيط.

-2 لـم تستطع إسرائيل استعادة

حــز ب اللــه مقــدر ة عســـ

الجنديين المخطوفين مما اضطرها للتفاوض

قيادية وهندسية واستخباراتية

وتدريبية ومعنوية وإتصالاتية عالية بين

وحداته العسكرية التي أذهلت الجيش

-4 أن حزب الله هو القوة العربية

الوحيدة التي استطاعت أن تقف في

وجه جيش إسرائيل، وخاصة في المعارك البرية، دون خسائر تذكر، ويذكر نوريل

أن الحزب قد قام بمضاعفة قدراته

-1 ازدياد التأييد الشعبي لحزب الله

في لبنانٌ، وفي العالم العربي وَّ الإِســُلامي.

كمًّا تعاظمت الثقة بالنَّات عند عناصر

الحزب، ويضيف الكاتب أن الحزب أثبتُ

لداعميه إيران وسورية بأنه جدير بالثقة

فى زعزعة الكيان الإسرائيلي عسكريا

-2 دعّم حزب الله استراتيجيته،

-1 اتسعت مكانة حزب الله على

الخارطة السياسية اللبنانية، وأصبح

الحـزب رأس حربة في التصـدي للتدخلُّ

الأمريكي في لبنان، وخَّلق لنفسـة مساحة

أوست أمام العالم العربي والإسلامي في

-2 أَنْ إُسـرائيل ارتكبت حماقات عدة

في حربها حيث قصفت مواقع للأمم المتحدة في قاناً ومواقع مدنية لبنانية عديدة. فقد

تعرض القادة العسكريون والسياسيون

الإسرائيليون للنقد الشديد والاستقالات

الجماعية بسبب، أولا: تسرعهم في القرار

السياسي ببدء الحرب، وثانيا اعتقادهم

بأن التكنولوجيا العسكرية المتطورة،

وخاصة الجوية والبحرية، يمكنها إحراز

الانتصارات، وثالثا ضعف معلوماتهم

بقوة حزب الله العسكرية مما أدى

ويثير الكاتب مضاوف من أن حزب

الله سيتابع اعتداءاته على إسرائيل رغم

وجود قوات دولية على الحدود، خاصة

وأنه لم يتم تجريد سالحه حسب القرار

يعود الكاتب ليذكر بأن المقاومة هذه

تنتقل من نصر إلى نصر، فهي التي

أخرجت إسرائيل من جنوب لبنان في عام

2000، وهي التي أخرجتها من قطاعٌ غزةً

في عام 2005 دون أية شروط، الأمر الذي

أكدُّ بأنْ قوة المقاومة رغم عدم تعادلها مع

قوة إسرائيل، تجبر هذه الأخيرة على

التراجع، وهذا ما تستفيد منه كل من

ويضيف نوريل بأن إسرائيل في نظر

حزب الله وحماس ما زالت تعتبر عدوا

تجب مقاومته وبكل الوسائل المتاحة، وإن

السلام في المنطقة لا يعم إلا بإزالة إسرائيل

كدولة، وهنا يريد الكاتب تخويف الرأي

العام من وجود هذا الفكر، البارك من

قبل سُوريةً وإيران، بأنه يصب في خانة

* صحافي فلسطيني مقيم في السويد

المقاومة، في التعامل مع إسرائيل، وضد كل

العسكرية بعد تلك الحرب،

و معنويا و اقتصاديا.

ما يسمى بالتطبيع معها.

التصدي لإسرائيل.

لاستهتارهم بها.

الدولي حتى الآن.

سورية وإيران أيضا.

* كاتب من عُمان

أنه قبل أن ينام يكتب على باب غرفته من الخارج (الفنان يعمل، فلا

تزعجوه) ، ورغم ذلك فقد تنفس من خلال النوم، لوحات تشكل مدعاة

متخيلة تتجاوز بكثير نطاق بحثي العلمي).

على جائزة بوكر العالمية للعام 2002، عن حيوان غريب يسمى

من فضائل النوم

محمود الرحبي *

أول ترجمة عربية لفاروس في تاريخ العمارة الاسلامية:

فنار الاسكندرية في مقدمة الاثار العجائبية

القاهرة_«القدس العربي»

ـ من محمود قرنی

صدر عن مكتبة الإسكندرية كتاب» فاروس المصادر الإسلّامية القديّمة والغربية بحث في تاريخ العمارة»، بمناسبة الاحتفال بمئوية إصدار كتاب «فنار الإسكندرية» لهيرمان تيـرش (-1874 1939) الصادر باللغة الأَلمانية عام 1909.

وقدقام مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط بمكتبة الإسكندرية، وبالاشتراك مع معهد غوته بالإسكندرية بإصدار هذا الكتاب مترجماً باللُّغة العربية، والـذي قامت بترجمته الدَّكتورة ميرفت سيف الدين، ليكون في متناول القارئ والباحث المصري والعربي. وقال الدكتور محمد عوض، مدير مركز دراسات

الإسكندرية والبحر المتوسط، أن اهتمام الأثريين الألمان بآثار الإسكندرية اليونانية والرومانية بدأ في أواخر القرن التاسع عشـر من خـلال مجموعة بعثَّات قام بتمويلها أرنسَّت فون زيجلن أحد رجال الأعمال والمولعين بالآثار في الفترة ما بين عامي (1899–1911) و تَضمنت هـذه البعثـات مجموعـةً من الأثريـين البارزين، أمثال شـريبر وبابجنتشـير وفوجت وفاتسـينجر، وكان أبرز اكتشافاتهم مقابر كوم الشقافة والتي نشرت عام 1909.

وعن مؤلف الكتاب الأصلى، ذكر د. عوض أن هيرمــان تيــرش ولــد عــام 18̈74، ودرس الآثــار الكلاسيكية في جامعة ميونيخ، وحصل على درجة الدكتوراه عام 1898، وقد رافق هيرمان والده المهندس المعماري أوجست تيرش في العديد من البعثات المساحية للآثار في اليونان وآسيا الصغرى؛ ومن ثم كان لهذه الرحلات عظيم الأثر في زيادة اهتمام هيرمن بتلك الآثار ولا سيما في مصر

وأوضّح أن حصوله على منحة من معهد الآثار الألماني ساهم في اشتراكه في بعثات أثرية في فلسـطيّن والإسـكندرية وبيرجامـون وأجينـا؛ كانّ أهمها قي الإسكندرية اشتراكه في دراسة معبد السيرابيوم، وتسجيل ودراسة مقابر أخرى متفرقة مثل مقابر سيدي جابر و مقبرة أنطونيادس. و في سنة 1909 أصبح هيرمان تيرش أستاذاً في جامعة فرايبرج، وهو نفس العام الذّي نشر فيه كتّابه عن فنار الإسكندرية القديم، الذي منحه شهرة واسعة داخل ألمانيا وخارجها.

وفي سنة 1918، عين هيرمان أستاذًا في جامعة جوتُّنجُّن، وأصبح عميداً ثمُّ رئيساً لها فيَّ الفترة الفترة في جوَّلاته الأثرية وتنظيم البعثات في آسيا الصغرى وشـمال إفريقيا واليونان. وفي عام 1938، أقيل من عضوية أكاديمية جوتنجن بسبب أصول زوجته اليهودية، ولكنه واصل عمله كأستاذ حتى إحالته على المعاش ووفاته عام 1939.

وأكدد. عوض أن دراسة هيرمان تيرش عن فنار الإسكندرية من أكثر الدراسات تفصيلاً وتدقيقاً لأحد معالم المدينة الكلاسـيكية و العالم القديم، حيث كان الفنار أحد عجائب الدنِيا السبع، ليس فقط لتميزه الإنشائي، ولكن أيضاً لما كان يحتويه من تقنيات متَّقدمـة لتَّوجيه الملاحـة من وإلى مينـاء الثغر، وقد استند هيرمان في دراسته إلى مصادر تاريخية ووصف الرحالـة، وكذلك اعتمد أيضـاً على التنقيب والشواهد الأثرية لقلعة قايتباي بعد أن كان قد لحق بها الضرر وتهدّم معظمها من جراء قصف الأسـطولّ البريطاني لها عام 1882. وبهذا تكون دراسة هيرمان قد استندت إلى المصادر التاريخية، وكذلك إلى الشواهد الأثرية، وذلك في منهاج دراسته للفنار.

ويبدو أن والده أوجست المهندس المعماري كان له الفضل في إعداد الرسومات من المساقط . والقطاعات والواجهات التفصيلية للفنار، والتي تحمل لوحاته توقيعه عام 1907، لتضرج هـده الدراسة بالدقة الهندسية والتفصيلية التي تميز بها ولتكون حتى يومنا هذا من الدراســات الشــاملة لهذا المنشأ الفريد، والتي يستعين بها الأثريون في دراستهم لأعمال التنقيب الأثري داخل القلعة وأيضاً فيما يحيط من آثار غارقة.

يعتبر الكتاب بمثابة دراسة أثرية شاملة ويضم بين دفتيه بعض النتائج الحديثة المرتبطة بالعصور ... الوسطى الإسلامية، وقد ذكر هيرمان تيرش في مقدمة كتابه الأصلى بعض الدراسات التي تناولت

الفنار بالبحث والتقَّصيل. وأشار تيرش أيضاً إلى أن عدم دراية علماء الآثار بالمراجع الشرقية والنصوص العربية التي كتبهآ المؤرخون العرب قد أدى إلى صعوبة فهم الكَثير من المعلومات التي تخص الأثار، لذا أشاد بمجهودات العلماء المستشرقين منهم: ديروف، راكن دروف، وماكس فان برخم، الذين أمدوه بالصور والكتب. وقال هيرمان تيرش في مقدمته عام 1908 «هذا الكتَّاب يعدُّ مغامرة ، حيَّث أن طموحًى ورغبتي

الحميمة في دراسة الآثار، وتتبع تأثيرها على الحضّارات الأخّرى، أدى إلى أن أتجاوز حدود تخصصى ومجالى، حيث ينتاب القارئ شعور بالحيرة أُحياناً، وتخاصة حين يكون هذا المجال . جديداً عليه، وآمل أن يكون هذا الكتاب مفيداً،

وبمثابة تحفيـز على الأقـل للزمـلاء فـي جميـع وأضاف» تعتبر هذه الدراسة بمثابة تنقيب على العملة فائقة الاحتلاف. نظري يقتصر على ما ورد بالمراجع لتحديد موقع فاروس، لذا فمن الضروري القيام بالتنقيب الفعلى كمالجأ المؤلف إلى الاستعانة بأختام من الرصاص بموقع قايتباي، وفحص أساساتها وما بها من بقاياً أثريةً. كما أعبر عن شكري وتقديري لمصر التي

سـاهمت في إزالة الغموض عنّ أهـم كُنزُ من كنُوزُها يمهد المؤلفِ في الكتاب الواقع في أكثر من 275 صفحة، مشـيراً إلى أن تشـييد الفّنار كّان يعد ضمن أول مخطط بنائي لمدينة الإسكندرية، فمن المؤكد أن الجيل الأول المعاصر للتأسيس الجديد لم يحي على التي قام بوصف ما حولها. الإطلاق عندما تم تشييد الفنار. هذا الصرح الضخم وأشار تيرش إلى أن برج تابوزيريس ماجنا لأحد أنواع المباني الجديدة تماماً، هو أول فنار شيد في العالم القديم « فاروس» وبني على لسان ضيق

بجَزيرة فأروس التي أعارته هذا الاسم. ويلفت تيرش النظر إلى ندرة ما ورد من كتابات قديمة، عن عمل له هذا القدر من الأهمية. والشيء الأعجب هو مدى قلة الاسـتفادة من هذا القليل حتّى الآن. ولقد تم الإعجاب به أكثر وأكثر بدلاً من معرفته حـق المعرفـة، حيـث اعتبر عبـركل العصـور إحدى

ويذكر تيرش أن الإبداع المعماري الخيالي والجريءَ الذِي كانِ يتمتُّع به فنار فاروُّش، لا بد أنَّ يــؤدي دائماً وأبداً إلى إثــارة المخيلة ، وَفي محاولته لإعادة تشييد البناء المفقود يفترض ان البرج شيد كهرم ذي قاعدة منبسطة وعريضة، ورسم تخطيطي متعدد الطوابق الواحد فوق الآخر، والمتشابهة فيماً بينها، ما عدا استمرار الارتفاع والقطر في النقصان، كل الطوابق مزودة بفتحات لنوافذ عريضة، ومزينة بإحدى الزخارف لأعمدة بارزة تحمل سياج الشُرِفات الضيقة الخاصة بكل طابق على حدة: في أعلى القمة يوجد الموقد: وهو تصور خيالي فرنسـيّ ذو فَخامة و وحدة متكاملة، ولكنه في زخرفَّته الثريأ لا يصلح مطلقاً من الناحية العملية لتشيده في موقع ترتطم به أمواج الشاطئ.

ويرتفع البرج في رشاقة إلى أعلى « وكأنه إحدى المسلات»، بينما يزداد الاتجاه العمودي في الارتفاع بحركة حلزونية الشكل للنهاية العلوية، ولكنه يبدو في الصورة غير متناسق وغير متوازن، ومن أسفل تأخذ واجهة البرج شكل صرح المعبد المصري، ويعلوها طابق تغلب عليه سمات الفن السوري الهلينسـتي، وفي أعلى انطلاقـه خريطة لبني مثمّنً يتُحول إلىَّ دائريَّ الشَّكل ويخالف الأسلوب الأثري القديم في جميع النواحي، لـذا يبدو البرج بشـكل

خيالي وأسطوري. ُ وكَانَ القدمَّاءَ علِي علم بأنه لا يوجد فنار ذو أهمية إلإكان متأثراً بفاروس الإسكندرية، ومتخذا منه مثالاً نموذجياً. و مثال على ذلك فنار «أوستيا» بالقرب من روما. إن الملامح المعيزة للبناء المعماري - وهو المبنى المكون من ثلاث طوابق - قد تم إثبات صحتها من قبل كل من: اليعقوبي والمسعودي والإدريسي والمقريزي، كل هـؤلاء يتحدثون عن كل من الطوابق المربع والمثمن والمستدير التي ترتقي في هـذا الترتيب، وقد تم إثبات المدخـل المرتَّفع مع المرَّ أمامه، والزخرفة الثرية للتماثيل الموجودة بأعلى القمة من خلالهم كذلك. وبالإضافة إلى ذلك نسمع عن مبنى ذي حجر مربع منحوت ومرصوص بشكل رائع، وعن النقش اليوناني على المبني. وفي الجهنة العليا كانت توجد جنية البصر، ممسكة بأبواق من الصدف، عبارة عن إشارات سمعية حادة، وفي أسفل العمق يقبع سرطان عملاق، وكأنه حامَّل لثقل هـذا المبنـى الضخم. استخدمت هنا أنواع الزخارف التي تشير إلى أعماق البحر في تناسب شديد مع المبنى المطل

توصل هيرمان تيرش إلى أن هناك علاقة ما بين شكل الفنار «فاروس» والمآذن المصرية التي اعتبرها أهم الروائع الرئيسية للعمارة الإسَّلامية بأشكالُها الْأَكْثُر تميزاً، فإنه يبرهن عُلى انهُ عبارة عن استّناد مباشر ووثّيق . للنموذج الأصلي، ليس فقط في الشكل، بل أيضاً في الاسم، وعن كيفية توطيد دعائم الإسلام مع الجذور القديمة ، فانه كان من المعروف

وقال» ما يدهشيني دائماً من التقارير العربية ما يبدؤون به جميعاً «المنارة من الإسكندرية»، وهذا يعني مئذنة الإسكندرية، تبدؤ كذا وكذا. و فجأة تُنقشع الغشاوُّة عن عيني، فماذاً تعني كلمة مُنارة، وماذا تعني كلمة Minaret مئذنة، التي وردت إلينا عن التّحريف اللغوي الإيطالي للكلمة العربية؟ منارة معناها – كما هو معروف – مكان ينبعث منه النور، أو تشتعل فيه النار، منارة معناها نور و

Minaret تعني الفنار». ويتحدث الفصل الأول في الكتاب عن «المصادر الأثريّـة» التي استفاد منّها في حـل معضلّة فاروس والتَّعرف عليَّ شكلها، مستهلاًّ بالآثار ومنها العملة فَّقد استَّفاد من العملات التي صور علَّيها شكلِ الفنار ووضح بعض الأمثلة بالصور، وقدم وصفاً لعملة «دو میتان»، و » تراجان»، و » هادریان»، و کانت المجموعات الخاصة بالبرج مع إيزيس فارياهي

الغالبة. كما تطرق للعملات في عهد أنطونينوس بيوس، وفوستينا الثانية، وماركوس أوريليوس، وكومودوس، وخلص إلى أن صورة الفنار فاروس

والقطع الفخارية من التراكوتا، والفسيفساء والتوابيت، وتطرق إلى الفنارات الأخرى القديمة في العالم لكنه أكد أن فنار الإسكندرية «فاروس» كانَّ الأول من نوعه خاصة وأن كتاب بريبلوس الذي قام بتأليفه سكيياكس، في النصف الثاني من القرن الرابع ق.م (قبل تشييد فاروس بقليل) لم يذكر أي فنار على سواحل البحر الأبيض المتوسط،

بالإسكندرية هو الأقرب للفنار سواء من الناحية المكانية أو الزمنية، الذي زاره في ربيع عام 1902. واستند المؤلف أيضاً في الفصل الأول إلى المصادر الإدبية ليتعرف من خلاً لها على شكل الفنار، مسـتعيناً بالمصادر الَّتي قام بجمعها آدلَّر، والشـاعَّر الاسكندري بوسيديبوس.

وعرضٌ في الفصِلُ الثّاني للمصادر بعِد العصور الأثرية، مستّعيناً بالمؤلفينّ الغربيين (من البلاد المظلمة) وقد جمع كل ما ذكر عن الفاروس باللغات اليونانية واللاتينية من العصور الوسطى وهي الفقرات التي يذكر فيها البرج من بين عجائب الدنيا

ويشير تيرش إلى أن أحد الصور المقبولة جدا من العصور الوسطى هي تلك المصورة على قطعة الفسيفساء الموجودة على قبة زين في سان ماركو بالبندقية، كذلك رجع المؤلف إلى خرائط العالم القديم وبالأخص في العصور الوسطى، كما جمع التراث الشرقى للمؤلفين الشرقيين وأطلق عليهم «المؤلفون من البلاد المشرقة» مقدماً تأريخاً زمنياً لكل العلماء العرب الذين أرخوا للفنار، فضلاً عن تعليق على المؤلفين الشرقيين ومن بينهم ابن يوحنا من نيقيو، وإبيفانس، وابن خراذبة، واليعقوبي، وابن رستة، وابن فقيه، والمسعودي، والإصطخريّ، وابن حوقل، والمقدسي، وناصر خسّرو، ابن بطوطّة

وابن الوردي وابن خلّدون والمقريزي، وغيرهم. ويعرض هيرمان تيرش لارتفاع الفاروس في التراث العربي وفقاً لما جاء فيه، وتوصل إلى نتائج عن التكوين الّقديم له، أوضـح فيها أن ارتفاع البرجّ الإجمالي بلغ ما يزيد عن 100 م تقريباً، ويبدو أن تحديد ارتفاع الإشارة عن طريق إشعال النارقد بلغ حوالي 103 م، والتمثال الذّي يتوجه من أعلى، بلغ إجمالي الارتفاع حوالي 113 م، وأنه شيد من ثلاثًة طوابق، ثم أردف إلى نتائج عن الفاروس في



وفي الفصل الثالث ينتقل بنا المؤلف إلى قلعة قايتباي، مستندا بصفة عامة أنه لا يمكن العثور على مثال جازم على في و صفّ القُلعـة على كتّاب « و صفّ مصّر »، و ذلك

العصور القديمة محاولاً توضيح كل مَّا يتعلقَ بالفنار فاروس.

مغربة يمكن حل لغزها من خلال التعمق في بحث

لأنَّ القلعة شيدت مكانَّ الفنار فاروس، ويتعرضُ لها بالشرح والتفصيل، ويحاول هيرمان تيرش في الفصل الرابع أن يبحث عن مكان بناء الفنار بالتحديد ويحاول ". تتبع كل الافتراضات الأخرى ويخوض في أســاطير

وفي الفصل الخامس، يتناول تأثير الفاروس في العصور الوسطى تحت عنوان» فن العمارة الإسلامية» وهنا يقدم دراسة مفصلة عن تاريخ المآذن، ويعتبر تيرش تاريخ تأثير المآذن مهمة

تاريخ المآذن وكذلك في العمارة الإسلامية. وأشار إلى أن كاي ألَّح إلى انتقال المئذنَّة الدمشقية إلى إسبانيا وشمال أفريقياً، واعتبر أن المئذنة تعتبر إبداعاً للخيال الإسالامي مع عدم المبالاة للأعمال



المبكرة المشابهة. لم يخسر الاستقلال الخاص بقوة الصورة الإسلامية على الإطلاق، وقسم المآذن إلى مجموعاتُ جغرافية هي: مباني مصر وسورية بالإضافة إلى الاسبانية والمغربية، والفارسية -

وذهب إلى أن البدايات المبكرة للمئذنة كانت في مصر، وكأنت عبارة عن الجواسق الصغيرة الإضَّافيـة التِّي أقيمـت على سـطح مسـجد عمرو، وهي مفقودة، كذلك المبنى الأول للمسجد، وقال أن أقدم مئذنة محفوظة بمصر هي تلك المئذنة الخاصة بمسَجد ابن طولون بالقاهرة والتي شيدت في عام 879م، وفي الوقَّتُ نفسه فَهِي الوحيدة من العصر الطولونيُّ التي ما زالت قائمةٌ حتى الآن. وأسهب هيرمان تيرش في شرح

ووصف مآذن القاهرة ومصرعامةً ، طوف بعدها بين مآذن فلسطين مشيراً إلى التأثير المصري الطاغي في تلك البيئة، موضحاً أن الشُّكُل المُثْمِـنَّ هِـو الشَّـكل المفضلُ في مآذن غزة، وعرض لمآذن مساجد عديدة منها: مسجد النبي داوود، ومسجد برقوق في خان يونس، والسجد الرئيسي بغزة، ومسجد الهشيم، ومسجد علي باكة في

والى شبه الجزيرة العربية، اتجه هيرمان تيرش بدراسته لمآذنها موضحاً أنه لم يكن لمآذنها شكل خاص، والحظ أنها تأثرت بالتّأثير السوري، ثم بالمصري وبذلك كانت غير مستقلةً من حيث المعمار. وإلى تونس القديمة ، كتب تيرش أنها تضم أقدم مجموعة للمآذن بشمال أفريقيا في القيروان، ويعتبر تيرش مسجد سيدي عقبة بالقيروان صاحب أقدم مئذنة في

وهنا يؤكد تيرش على التشابه الواضح بين المئذنة و فاروس القديم بطوابقه الثلاثة الذي يتضح وضوح الشمس. ويعرض لأشهر مآذن . أسبانيا وأشهرها مئذنة جيرالدا بأشبيلية، والتي وجدت قبلها مئذنة مسجد قرطبة والتي كانت أشهق وأشمخ مئذنة شهدتها إسبانيا على الإطلاق، وهي المُئذنة الوحيدة التي وصفها الإدريسـي بالتفصيل في كتابه عن جغرافية إفريقيا وإسبانيا.

وأشار المؤرخ الألماني هيرمان تيرش في دراسته هذه إلى الضحامة التي تتميز بها مآذن شمال أفريقيا في المُغرب والجزائر وتونّس، مقارنة بالشَّكل الرقيع والرشيق والمعتاد لأبراج المساجد الأخرى، لذا افترض علاقاتها مع مئذنة جيرالدا بأشبيلية. وذهب إلى دراسة أشكال الماذن في صقلية وواجهات الكاتدرائيات ومنها كاتدرائية مونريال،

و كذلك قام بدر اسة مآذن بالد الفرس المخروطية الشكل وبلاد الرافدين، واستعرض تاريخ أبراج الهند في العصور الوسطى ومنها قطب منار دلهي، وبرج النصر في تاش تور، ومئذنة ذورخ في

واستكمالا لتأثيرات فاروس في العصور الوسطى، يتطرق هيرمان تيرش إلى قن العمارة المسيحي (أبراج الأجراس)، ويحاول التمحيص في علاقة المئذنة ببرج الكنيسة، والتي يرجع تاريخ إنشَّائها إلى القرنُ السَّابِعِ المِيلَاديُّ فَي إيطالياً،

في لمعان قرون النملة

الماء الذيُّ حراشفه

قطع من السماء

ضفيرة الشرارات

هو الحقيقة التي تبقى

ظباء السماء المترددة

وحب العيون الخمرية

في هذا البحر النائي

استأذن النبع لتشرب

باحثا عن التوت البري.

في مياهه الهادئة

تأمل وجهات عقلك

بالألغاز

الأشباح الجذلي

وفي الليل

المآء الحي الذي لا يتوقف

منحدرات عالية مزهرة

تتمزق فيها الرياح العنيفة

الأبراج الأربعة أو المزدوجة في القرن التاسع الميـلادي شـمال منطقة الألـب. وقدّ ارتبطـت المئذنة ببرج الكنيسة خاصة في سورية، وأشار إلى أن الشُّكل الأقَّدم لأبراج الكنيسَّة كان في أوروبا وكانٍ يتخذ الشكل الاسطواني الدائري، كمَّا يُوجِد غَالباً في رافينا، والمربع المضّلعُ الزوايّـا كما في روما وفي باقَي إيطالياً، وركز تيرش على أن الطراز القوطي توسيع تدريجياً في أوروبا كلها في مبنى الكنائس وكماكان في الإستكندرية تطور شكل الأبراج من مربع إلى مثَّمـن ثـم دائـري أو فـي شـكِل متماثـل،

واستنتج أن الاستيطانات الرومانية وأسوار

وينتهي في الفصل السادس بشرح مفصل لبرج تابوريس ماجنا، والمنطقة الأثرية وجميع البقايا لأثرية على طول الساحل الغربي والتي ترجع إلى ما بعد العصور الفرعونية والتِّيّ كَانتّ تَقطَّنها قُبلّ اليونانيين قبائل من النومديين البدو.

المساجد، موضحاً أن أقدم مسجد ببلاد العرب مسجد الرسول ذاته بالمدينة لم يكن له إيوان، وفي مصر القديمة، مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط ولم يكن له فناء. وهو شيد بعد مسجد الرسول بعشرين

لإســلام أدى إلى ارتقاء أماكن العبــادة، واتجه إلى عُقد مقارنات معمارية بين أشهر المساجد الإسلامية منها المسجد الأموي بدمشق والمسجد الأقصى، كذلك المسجد الحرام بمكة الملتقى الأكبر لجميع المسلمين

التأسيسية المكتوبة.

تدريجياً في أوروبا كلها في مبنى الكنائس وكماً كانَّ في الإسكَّندرية تطور شكلَّ الأبراج من مربع إلى مثمن ثم دائري أو في شكل متماثل، وأصبح الشكل المربع أو الغليظ مألوفاً في عصور النورمانيين والسكسنيين. واستنتج أن الاستيطانات الرومانية وْأُسُـوار الْصَـدُود بأبراَّجهَا، هي الَّتِي جلبتَ للبلاَّد ولأول مرة الشكل المربع، ويرجّع ذلَّك إلى التعبير لحضَّارة رفيعة المستوى، في مقابل الشكل المحلى

وينَّتهي في الفصل السادس بشرح مفصل لبرج

ويرجع الفضل في ذلك إلى كارل الأكبر، كما أنشأت

و أشار إلى أن كلمة جامع استخدمت منذ القرن

لكتلى القديم هناك.

تابو زيريس ماجنا، و المنطقة الأثرية وجميع البقايا الأثرية على طول الساحل الغربي والتي ترجع إلى ما بعد العصور الفرعونية، والتي كانت تقطَّنها قُبل اليو نانيين قبائل من النو مديين البدو.

وأُصبّح الشّكل المربّع أو الغّليط مأّلوفاً في عصور النورمانيين والسكسنيين.

لحدود بأبر آجها، هي التي جلبتُ للبلاد ولأول مرةً الشـكل المربع، ويرجع ذلك إلى التعبيـر لحضارة رفيعـة المسـتوى، في مقابل الشـكل المحلي الكتلي

فيماً خصص الجزء الثاني من اللحق لتاريخ

عاما ، وذكر أن مسجد الرسول محمد بالمدينة يبلغ 50 ذراعاً في المربع.

الرابع الهجري للمباني الكبيرة، فيما استخدمت كلمة مسجد في ذاك الوقت فقط لإقامة شعائر الصلوات المفروضَّة، ولإقامة النوافُل فقط أثناءً الأسبوع. وبعد ذلك جرى استخدامها في اللوحات

ويشير المؤرخ الألمانى تيرش إلى أن انتشار

وركز تيرش على أن الطراز القوطي توسع

رشيد الحجة * ■ يجاري الخبير السويدي في شؤون

وشأنى ... أتركوني أعمل.. أحلم) .

للسويدي ماغنوس نوريل:

نفخ على نار المخاوف الغربية

نومه .. عمله.. حلمه .

لإرهاب، ماغنوس نوريل ـ مؤيد لإسرائيل مُضاوف الغرب من الحركة السياسية الإسلامية في العالم العربي وربطها بالإرهاب فى كتابه الجديـد، 176 صفحة، «انتصار الإسلامية، من لبنان إلى إيران». ما يلفُّتُ النظرَ في هَـذا الكتاب هو جرد الكاتب للمكاسب ألتى حققتها حركة المقاومة بقيادة حـزب اللَّه في الحرب الَّتي شنتها إسرائيل عام 2006 على لبنان. سعى الكاتب مرارا إلى إلقاء اللوم على حزب الله بأنه بدأ الحرب للمبررات

- أراد قتل واختطاف عناصر من الجيش الإسرائيلي لمبادلتهم مع الأسرى اللبنانيين والعرب القابعين منذ سنوات طويلة في سَـجون الاحتلال الإسـرائيلي

- والضغط على إسرائيل لإخلاء مزارع شبعا اللبنانية من جهة ثانية. – دعم حماس في قطاع غـزة لتخفيف الضغوط الإسرائيلية عنها،

- تُنفيذ أُجندة إيرانية للفت الأنظار عما يدور حول المفاعلات النووية الإيرانية. - تنفيذ أجندة سورية لتقوية أوراقها فى الضغط على إسرائيل وأمريكا بخصوص الجولان المحتل. هذا وقد أراد الكاتب وفي أكثر من

موقع في الكتاب إيهام القارئ السويدي

بأن حزب الله هو أداة ضغط بيد . . . سورية وإيران اللتين تمولان الحزب ماديا ولوجستيا وتدعمانه عسكريا واستخباراتيا وسياسيا لاحتلال مواقع . رويات سياسـية متقدمة على الخارطة السياسية اللبنانية. ومن الجدير ملاحظته أن نوريل لم يورد، أولا: أن إسرائيل هي التي تعتدي وبشكل متكرر باختراق الأجواء والمياه الإقليمية للبنان وسورية والقصف في أر أضيها، إضافة للاعتداءات اليومية على الشعب الفلسطيني في أماكن تواجده، وثانيا: لا يأتى الكاتب بالقول أن إسرائيل تتسلح حتى أسنانها بأعتى الأسلحة وفي مقدمتها الذرية، في وقت يحرم على حزب الله وعلى حماس أن يقوما بتسليح نفسيهما، وثالثًا: لـم ينوه الكاتب ولو بكلمة واحدة إلى أن المقاومة في لبنان لـم تكنُّ مـن المقاومة الإسـلامية فقطُّ و إنما بمشاركة تنظيمات من المقاومة الوطنية. وكان من أهم ما جاء به الكتاب على ستوى المكاسب، العسكرية والمعنوية والسياسية، لنهج المقاومة للإسلاميين على حد تعبيره ليربط ذلك بالإرهاب لتبرير محاربته من قبل إسرائيل ومن وراءها ـ وقوله صراحة في الصفحة 33 من أن حزب الله قد ربح تلك المحرب:

العسكرية: في حين أرادت إسرائيل تحطيم أو إلْغَاء قوَّة حزَّب الله، قامت من خلال حربها بإرهاب كل المجتمع اللبناني بتدمير معظم البنى التحتية في لبنان وقتل وجرح وتشريد مئات الآلاف من المدنيين، خرج حزب الله بمكاسب عسكرية

-1 حافظ حـزب الله على معظم قوته العسكرية حيث استطاع على سبيل المثال الاستمرار بقصف الصورايخ حتى اليوم الأخير من تلك الحرب، كما استطاع الحفاظ على طرق الإمداد ومستودعات التخزيـن التّابعـة لقواته. ويعـزو الكاتب

فلنشعل النيران في القمم فعما قريب ينتهى هذا البرق ولما تكمل الصخرة والنجوم حديثهما عن ذكرياتهما العميقة



قصائد للشاعر الكولومبي وليام أوسبينا أغنية العالَمَين ها هو قلب العصفور لا يُرى في صفحة المجذاف

لكنه الليل في إفريقيا (إلى خيراردو ريفيرا)

مخلوقات الأرض هي الهواء والبحر والسهول التي لا تتعب النهر الذي ينحدر مملوءا بالعيون والزعانف وهذه الجبال الشاقة ذات القمم المتوجة بالأصوات وهذا السيد الملتهب ..

قد أتينا يوما لرؤية هذه الأشياء

. سيد النور الذي يتمتم بإزاء النار

كيف يمكن للشرارة أن تكون سيدة النار؟

دوران الهواء الأخضر في البستان

ي ها هو الماء لا يُرى حول أنف الأيل ها هي أيضا لا تُرى موجات البركة وهي ترتعش في شفاهي ها هي شفاهك لا تُرى الزعيم سيوكس

أطراف أفعى البحر الواسع ضوء الظهيرة في كل نبتة

هو الزمن شمال البحر لكنه الخلود جنوبه لشعوب البيضاء المصنعة

وراقصون هناك يولدون المطر في الجنوب في الجنوب الطبول تبتكر الرعود

WILLIAM OSPINA شاعر، كاتب مقالات، روائي، ومترجم كولومبي ولد في Tolima Pādua . درس الحقوق و العلوم السياسية في Cali وتفرغ بعد ذلك للصحافة . ألف العديد من الأعمال ، أوريليو أرثورو (1991) فات الأوان بالنسبة للرجل (1994) هُؤلاء أ الهاربون الغريبون من الغربُ (994) المواهب و الاستحقاقات (1995) الجبر المسحور ر (1996) أين هو القطاع الأصفر (1997) صباحات الدم (1999) المراكز الجديدة للدائرة (2001) بالإضافة إلى الدواوين الشعرية الآتيةُ: خيط الرمل (1986)

ترجمة: محمد العربي غجو

تتحدث فيرجينيا وهي تمضي نحو النهر؟ (1995) في سنة 2005 أصدر عمله الروائي . الأول أورسوا Ursúa والذي يعرض فيه لقصة أحد الغزاة الإسبان Pedro de Ursúa مؤسس مدينة بامبلونا

يعتبر ويليام أوسبينا من أبرز شعراء وكتاب الأجيال الأخيرة في كولومبيا، وأعماله هي عبارة عن خرائط ناطقة بعشقه الأدبى يرققها بتصريحات إيديولوجية حول التاريخ والعالم المعاصر. حصل في عام 1992 على الجائزة الوطنية للشعر من طرف المعهد الكولومبيي

عن الحقبة الاستّعمارية.

هو النهار في أوروبا

وهي تصنع مجد الإنسان السهام السوداء المعروقة وهى تحرس القمر الأحمر الصخور البيضاء التى تشبه الحوريات وهي ترقص في الثلج ضفاًئر الذهب، الجلود المخطوطة، المخلوقات ذات الأعناق الطويلة كما لو في الحلم الأرق ليلاَّ شمال البحر القيلولة ظهرا جنوبه العقل يدرس المطر هناك في الشمال ويفك لغز الرعود

قمر التنين (1992) بلد الريح (1992) مع من الكولومبية، وهي شهادة ذات طابع مأساوي



احتفاء بتسلم اسبانيا لرئاسة الاتحاد الأوروبي: فرقة اسبانية في العاصمة عمان تغني «طلعت یا محلا نورها»

عمان- «القدس العربي» ـ من سميرة عوض:

فوجئ جمهور أمسية غنائية موسيقية أقامتها السفارة الإسبانية في العاصمة عمان بمناسبة تسلم إســبانيا لرئاسة الاتحاد الأوروبي للعام 2010 بانطلاق أغنية «طلعت يا محَّلا نورهـا» من على مسرح المركز الثقافي الملكي بأداء جميل لامس شعاف الحضور من العرب، والأغنية قدمها الرباعي اليزابيث فيلابلانا/ مغنية السوبرانو، جوردي ماس/ مغنى التنور، ميغيل روساليس/ مغنى الباريتون، وجوزيف بوفورن/ عازف بيانو، وحظي الرباعي بتصفيق حار للأغنية التراثية التي جاءت بمثابة تحية موسيقية للجمهور الأردني والعربي قبيل أختتام الأمسية مع عازف البيانو وأغنية "Brindisi" من أوبرا «Traviata" في جو البهجة والإدهاش. وكان الرباعي قدم باقة مختارة من أغاني الأوبرا العالمية في الأمسية التي أحتشد فيها جمع من الدبلوماسيين العرب والأجانب.

وقدم الرباعي في الجزء الأول من الأمسية مجموعة من أغانى الأوبرا العالمية، فيما خصص الجزء الثاني منها لباقة من أغنيات الثارثويلا «وهي نوع من الغناء الاسباني الشعبي يغني باللهجة الاسبانية المحكيَّة» يقدم تفاصيل الحياة اليومية.

تميزت الأمسية بتنوع الأداء الذي جاء في معظمه بأداء ثلاثي، وأحيانا ثنائي، وأحيانا آخر فردي، رافقها جميعا عزف البيانو الذي حمل جمهور الأمسية بشكل سلس ومتصاعد، دل على حرفية رفيعة، ترافقت مع خفة حركة الفنانين على خشـبة المسرح حيث عكسـت حركتهم الجسدية حكاياً الأغنيات، التي غنتها أصواتهم الجميلة التي تعكس دربة عالية. وجاءت أغنية البداية لتجسد حكاية الحلاق السعيد الذي يسعى لمساعدة كل من حوله، بصوت

الباريتون ميغيل وهي اغنية «Largo alfactotum» من أوبـراً «IlBarbiere di Siviglia» للمؤلُّف

مغنيــة الســوبرانو اليزابيــت «O mio babbino car» وهي من أوبــرا «Gianni Schicchi» للمؤلف «G.Puccini»، تلاها أغنية «Nessun dorma» من أوبرا «Turandot» أيضا ا

وفي أداء ثنائي راق أدى كل من الباريتون ميغيل والسوبرانو إليزابيث أغنية «Doute de la lumière» من أوبرا لهامليت، ليتبعها أداء ثنائي آخر لكن هذه المرة للتنور جوردي والباريتـ ون ميغيـل وأغنيــة «Diochedell'alma infondere» مِّن أوبــرا «Don Carlo» للمؤلفُّ

ختام القســـم الأول من الأمســية كان مع الثلاثــي الغنائي وأغنيــة «Caro «Elisir..la,la,la من أوبرا «L'Elisir d'amore» للمؤلف «L'Elisir d'amore»

وقدم الموسيقيون في الجزء الثاني من الأمسية مجموعة مختارة من أغاني الثارثويلا، والبداية كانت مع أغنية «Mi Aldea» ومغني الباريتون ميغيل وأدائه الذي جذب الجمهور، لتتبعه ومغنية السوبرانو اليزابيت وأغنية «Cancin de Marinela».

واستمرت الأمسية مع أغنية مشهورة في اسبانيا وهيNo puede» ser» والتي غناها مغنى التنور جوردي. فيما وقدم الباريتون ميغيل والتنور جوردي أغنية «La cosa fue» وتقص حكاية طريفة مرحة، لشاب يرجو صديقه ليكون «مرسال الحب» بينه وبين الفتاة التي أحبها عن بعد، لتكون المفاجأة أن صديقه «الوسيط المفترض» واقع في غرام الفتاة نفسها.

و أنفرد عازف البيانو جوزيف بوفورن بعزف مقطوعة موسيقية من التراث الإسباني «Rumores de la Caleta» حملت في موسيقاها روجا شرقية جلية حملت مع جمهور إلى الأجواء الأندلسية. الباريت ون ميغيل والسوبرانو اليزابيت أظهرا مهارة فائقة في تقديمها لأغنية «Caballero del alto plumero» وأغنية «Seorita...Caballero»، لينضم لهما مغنى التنور جوردي ويقدم الثلاثة معا أغنية «Por ser la virgen de la paloma» بأداء متميّز أبهج الجمهور، الذي بدأ بالتصفيق الحار.. الذي أمتزج بأداء الثلاثي مع عازف البيانو بأغنية «طلعت يا محلًا نورها» قبيل اختتام الأمسية بأغنية «Brindisi» من أوبرا «Traviata» حيث حلق الجمهور مع العزف الجميل والأداء المتقن في أمسية موسيقية مختلفة جسدت مقولة أن الموسيقي لغة عالمية تدهش سامعها وإن لم يكن «يفهم» أو يعرف لغة



من الأمسية ألموسيقية الاسبانية (القدس العربي)

«عايشين».. وثائقي من قطر يسجل جريمة الحرب الإسرائيلية على غزة

بعد عام على وقوعها:

الدوحة_«القدس العربي»:

مثلما كانت قيادتها السياسية رائدة في التنديد بالجريمة، جاءت مبادرة توثيق ممارسات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة العام الماضي من قطر ومن قناة «الجزيرة للأطفال» على وجه التحديد. أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان أول من ندد بالعدوان الإسرائيلي على غزة عندما قال يـوم 4 كانـون الثاني (ينايـر) 2009 (إن حربا تُشـنّ بهذه الأدوات لا يمكن إلا أن تكون جريمة حرب) وقد تحرك على أكثر من صعيد لوقف الاعتداء وكذلك فعلت حرمه الشيخة موزة بنت ناصر المسندوهي تقود حملة الفاخورة من أجل وقف إبادة أبناء غزة وتمكينهم من حقهم المهدور (بالرصاص المصبوب والحصار) في التعلم والعيش كما يعيش أقرانهم في كل العالم، وعلى نفس الخطى تحرك المدير التنفيذي لقناة «الجزيرة للأطفال» محمود بوناب لجمع ما تناثر من أدلة على أرض الجريمة قبل أن تمحى وحفظها في فيلم وثائقي يطلع عليه الرأى العام العربي والإسرائيلي والعالمي حاضرا ومستقبلا.

«عايشين» .. هو عنوان الفيلم الوثائقي الجديد الذي أنتجته قناة «الجزيرة» مع التلفزيون السويسري الرومندي وعهدت بإخراجه إلى السينمائي السويسرى نيكولا فاديموف بالاشتراك مع جهات أخرى. 85 دقيقة هي خلاصة 70 ساعة من المشاهد المصورة التي تحكي معاناة أهالي قطاع غزة خلال العدوان الإسرائيلي عليهم وبعده. صور وشهادات تتحدث عن نفسها وتنقل المشاهد لمعاينة جوانب قليلة من معاناة كافة شرائح سكان غزة بسبب الهجوم العسكري الوحشى الذي شنه الإسرائيليون عليهم وأيضا بسبب الحصار المفروض عليهم من كل جانب بحيث ترك الأهالي هناك يناضلون وحدهم من أجل البقاء محرومين من أبسط وســائل العيش. يقول صاحــب فكرة الفيلــم محمو د بوناب إن جرائم الحرب واحدة في كل العصور وفي كل مكان، ومثلما سـعى اليهود والـرأي العام العالمي إلى تثبيت جرائم الحرب العالمية الثانية في الذاكرة الإنسانية، لا بدأن يكون هناك تحرك من أجل توثيق وتسجيل جرائم الحرب التى ترتكبها إسرائيل عندما تواجـه مقاومـة مشـروعة للاحتـلال بـأدوات حرب مدمرة لا تميز بين المدنى والعسكري.

حوالى عشرين محطة توقفت عندها عدسة فاديموف ونقلت منها بعض مظاهر الحياة والمعاناة مباشرة بعد أو توقفت الحرب، ومع ذلك تمكنت الكاميرا من تسجيل بعض عمليات القصف المتقطعة بعد إعلان وقف العدوان وكان القصف يستهدف نقاطا يعتقد الاحتلال الإسرائيلي أنها تأوي أنفاق التهريب بين غزة والأراضي المصرية.

مدينة الألعاب سندباد كانت نقطة انطلاق الوثائقي حيث يسأل طفل عن لعبة الأشباح فيخبره صاحب الموقع أن كل الألعاب معطلة بعد أن تعرضت للقصف، لكن يعده أن ينتهي من تصليحها في أقرب وقت وعندما يعود في المرة القادمة سيجدها جاهزة، وهـو مـا حصل فـي نهايـة الفيلـم الذي ختـم بصور عن محيـط المدينة التقطتها الكاميـرا من فوق صحن دائر، لعبة الأشباح في مدينة الألعاب دمرها القصف الإسرائيلي ليترك غزة كاملة أشبه بمدينة الأشباح متوقف ورائحة الموت تنبعه مكان ومشاهد الدمار يمكن أن تلتقطها العين حيثما

1400 شهيد خلفهم العدوان الإسرائيلي في غزة، أما الذين كُتبت لهم الحياة فلم يكونوا أحسن حالا.

ويشير تالا إلى أن هذه النوعية من الموسيقي بدأت

أناس فقدوا أهاليهم ومساكنهم ومصادر رزقهم أيضًا، مثل ذلك الرجل الذي يمشي تائها مع أو لاده وسط حطام دفنت فيه أغصان يابسة، كانت تلك غابة زيتون لم تبق منها شـجرة واحدة، غابة يقول صاحبها إنه ورثها عن أبيه الذي ورثها بدوره عن أبيه وأجداده وهي تمتد إلى 650 سنة، ولأن زراعة شجر الزيتون الذي تشتهر به المنطقة ليس عملا سهلا فقد كلف الرجل بذلك أو لاده لكنه نبههم إلى

> كاميرا -عايشين- تنقلنا بعد ذلك إلى مركز حدود رفح حيث تنتظر حافلات إذنا مصريا للسماح لهم بالخروج من سجن غزة الكبير، وأغلب المنتظرين من الذين يعانون أوضاعا صحية حرجة، كذلك الرجل الذي يتحدث عن قريب له مصاب بسرطان في المعدة والقولون أو ذلك الأب الذي يحكى عن ابنته ذات الــ19 ربيعا التي تنتظر ترخيصا لخروجها لإجراء عمليـة زراعة كليـة ثانية، لكنـه يفاجأ بمـن يقول له إن ابنتك ليست بحاجة إلى علاج، فيتساءل في صرخة يائسة (إذا كانت بنتي مش عاوزة علاج، مين اللي عاوز علاج؟!). محاولات متكررة لأعوان الأمن الواقفين على الجانب الفلسطيني يحاولون تنظيم الحركة وإقناع المتجمهرين هناك أن الأمر ليس بيدهم بل بيد المصريبين وأن هناك في الجهة المصرية ثلاث حافلات لا تزال محتجزة في انتظار السماح لها بدخول مصر.

أنهم في الغالب لن يتمكنوا لا هم ولا أو لادهم و لا حتى

أحفادهم من الاستمتاع بثمارها،

المرضى ليسوا فقط على الحدود، بل هناك من احترقت ساقاه بآثار قنأبل الفوسفور الأبيض والذي نسى لحظة أوجاعه ليحكى عن أخيه أحمد الذي استشهد في الحرب ويتمنى لو أنه يزوره مرة في الحلم ليناجيه أو يلتحق به شهيدا، أو تلك الأم

التي تراقب رضيعها على سرير مستشفى الشفاء وهو في حالـة خطرة وتقول إنه يموت في اليوم 10» موتات» ثم يستفيق وهو على هذه الحال منذ أيام. ولأن إرادة الفلسطينيين في التحدي والبقاء

أقوى فإنهم لم يستسلموا للمصير الذي تريده إسرائيل لهم، وهو ما تنقله مشاهد الفيلم المتتابعة في شاطئ الشيخ عجلين حيث يجتمع 5 شبان حول سمكة واحدة صغيرة يشوونها كانت كل ما وجده اثنان منهم في شباك صيد تركوها وسط البحر. وأمام نافذة حديدية تكدس عشرات الأهالي في منظر مهين يمدون أيديهم لعمال مركز توزيع المواد الغذائية التابع للأمم المتحدة في مخيم الشاطئ للحصول على دقيق وبعض المعلبات يسدون بها رمقهم. وحتى عندما يحصلون على أكياس الدقيق تلك فإن معاناتهم كبيرة من أجل الحصول على قارورة غاز يعدون بها أكلهم، وهو ما ترويه امرأة لا تزال تنتظر منذ شهرين الحصول على قارورة عامرة،

القصف الإسرائيلي لم يستثن شيئا ولا مكانا في غزة، ومع ذلك تمكنت كاميرا -عايشين- من العثور على مجموعات من التلاميذ الصغار حشروا في قاعات كانت تسمى مدارس لمزاولة تعلمهم بالحد الأدنى المتوفر وفي أجواء لا تزال تخيم عليها أجواء العدوان. أما الشباب الآخر الذين رصدهم الفيلم فقد كانوا متفرقين إما على شاطئ البحر أو في حديقة الحيوانات الواقعة بحي البرازيل في رفح. هناك كان يجلس مدير الحديقة الشاب إلى جانب فتيان أصغر منه يجولون بأنظارهم حول أقفاص المصبوب وأخرى تصيح وتنتفض من شدة الجوع. أحد الجالسين هنياك قيال إنيه كان يحليم أن يتعلم فيصير طبيبا، لكن (حتى الأحلام صرنا نيأس منها لأنها لا تتحقق). أما الحل عنده فهو واحد لا ثاني

له (القضاء على اليهود)، كلام بدا أنه لم يعجب محاوره الذي سأله (وما دخل الدراسة في القضاء على اليهود)، فيجيبه الفتى (لأنهم لا يريدون منا أن نتعلم. هم سبب المشكلة، وإذا ما طلعنا متعلمين نطلع مجاهدين ونستشهد إن شاء الله).

في مخيم الشابورة للاجئين بمدينة رفح جلست البنت رندة أبو عريضة تروي اللحظات الأخيرة التي سبقت استشهاد والدتها وإلى جانبها جلس جدها يحاول أن يخفف عنها ويبعث فيها أملا جديدا بهذه الكلمات (صحيح المصاب كبير، بس بدو الإنسان يعيش لأنه إذا فقد الأمل فقدت الحياة)، ثم يطلب من ابنته أن تكون أختا وأمَّا لباقي إخوانها.

رسالة الأمل نقلها الفيلم أيضا عبر عنوانه -عايشين – الكلمة المقتبسة من كلمات أغنية لفرقة (دارغ) تسمية تختصر الحروف الأولى الإنكليزية لكلمات الشباب الثوري العربي، وهي فرقة اختارت موسيقى الراب لإيصال رسالتها إلى العالم، وقد اختار المخرج موسيقاها لترافق الفيلم أيضا. الفرقة تحكى عن (غزة ٠٠٠ دراما الموت ١٠٠ المسلسل العربي العبري.. العربي الفارسي بلا دوبلاج)، لكنها أيضا تقول للعالم إن غزة ستبقى بأهلها حية وواقفة (نعيش رجالا ورجالا نموت).

-عايشين- بدأ عرضه الأولي قبل يومين في المدينة التعليمية بالدوحة التي تشرف عليها الشيخة موزة بنت ناصر المسند والتي انطلقت منها حملة الفاخورة لدعم تلاميذ وأبناء غزة، وقد اختير الفيلم للمشاركة في مهرجان برلين السينمائي الشهر لقيادم. علميا أن هذا الفيلم قد سبق تقريبر الفاضي ريتشارد غولدستون الذي يقر بوجود جرائم حرب في غزة وكذلك ما ذهب إليه القضاء البريطاني بتوجيه التهمة إلى مسؤولين إسرائيليين بارتكاب

حيويتك في ازدياد، انما لاتستعجل

الأمور فبالصبر واللين تنال نتائج

أفضل ، تعقد علاقات اجتماعية

القوس:

يمكنك الإفادة من الظروف المحيطة

بك لتنفيذ مشروع تحسين أوضاعك وتحقق لك أرباحا قيمة، تتعرض

لاشخاص مزعجين يضعون طاقة

أزمتك المالية في طريقها إلى

الانفراج، مهمة دقيقة تعهد إليك،

حاول التصرف مع هذا الوضع

كن واثقامن نفسك والنجاح

سيكون حليفك لا تكن متشبثاً برأيك،

فبالمرونة والتفاهم والتعبير اللطيف

عن رغباتك تستطيع الحصول على

احذر المغامرات العاطفية وابتعد

عن معاشرة من هم دون مستواك،

خذ الحيطة من بعض الأصدقاء

ولاتفش جميع أسرارك.

الجديد بكثير من الحذر والانتباه.

صبرك على المحك.

مفيدة وأخبار سارة تصلك قريبا.

كانت في التسعينات احدى صادرات المانيا الكبرى للعالم: موسيقي التكنو في فرانكفورت لم تمت بعد

🧾 فرانكفورت — من انجا رادل

ربما يكون أندرياس تومالا قد بدأ عقد الثمانينيات من القرن الماضي بالعمل في متجر لبيع التسجيلات الموسيقية يقع بمحطة السكك الحديدية الرئيسية بمدينة فرانكف ورت الألمانية، ولكن عندما صك هذا الرجل الذي يشتهر باسم تالا مصطلح «تكنو» لوصف شكل الموسيقي الصاعد تمكن من تأمين شهرته المستقبلية في عالم الموسيقي.

ويشير تالا البالغ من العمر 40 عاما والذي يهوى إلى حد كبير الموسيقى المعروفة باسم دى جيه متذكرا أن الموسيقي التي تعزف بالطريقة الإليكترونية كانت تمزج دائما بألحآن أخرى وتباع تسجيلاتها بالمتاجر، ويقول: «وفي النهاية بلغ حبي لهذه الموسيقي نروته وابتكرت قسما جديدا في هذا المجال».

ويضيف إنه قال لنفسته إن كل هذه الموسيقى قد تم إبداعها عن طريق أجهزة التركيب التي لها علاقة بالتكنولوجيا وبالتالى فقد أطلق تالا عليها وصف

وفي كانون الأول/ ديسمبر عام 1984 أسس تالا «نادي التكنو» في فرانكفورت، واحتفل هذا النادي مؤخراً بذكرى مرور 25 عاما على تأسيسه، ويعد أحد أقدم ملاهي الديسكو في العالم التي يتم فيها عزف الموسيقي بطريقة التكنو الإليكترونية

ومع ذلك فيبدو اليوم أن الأجواء حول هذه الحركة الموسيقية التي انتشرت في مختلف أنصاء العالم أصبحت أكثر هدوءا وخفوتاً، غير أن تالا يعرب عن اعتقاده بأن إشارة الوفاة لم تصدر بعد إيذانا بانتهاء هذه الحركة من الوجود.

ويؤكد تالا أن ذلك لم يحدث، ويقول إن الأجواء المحيطة بهذا النوع من الموسيقي لا تزال تموج بالنشاط التام بشكل عام، غير أن الإحساس الجماهيري الذي كان سائدا خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي لم يعد موجودا في الحقيقة.

ويضيف إنه في تلك الأيام كان هناك محبو التكنو»، غير أن هذا النوع من الموسيقي انقسم اليوم إلى عدة فروع أصغر مثل «ترانس» و»هاوس» و

وكان لتطور شبكة الإنترنت تأثير اقتصادي على

ويقول تالا الذي أصبح الآن أبا لطفل صغير إن معظم الأشخاص الذين يستمعون لموسيقي التكنو معتادون على التعامل مع أجهزة الكمبيوتر، وبعبارة أخرى هم يعلمون من أي جهاز خادم إليكتروني يمكنهم تنزيل الموسيقي لتسجيلها على حواسبهم. ويعرب تالا عن أسفه لأن شباب اليوم لم يعودوا

يقومون بتسجيل بعض الأغاني بعد مرور ستة أشهر يعرفون كيف يقدرون قيمة الموسيقي. من تقديمها لأول مرة في النوادي الليلية، أما اليوم وعلى الرغم من أن تالا لا يعتقد أن شباب اليوم فيمكن سماع الأغاني على الفور عن طريق المواقع أكثر رجعية أو إثارة للملل من جيله إلا أنه يشعر بأنه كانت هناك «روح مختلفة» في التسعينيات من القرن وفي وقت من الأوقات كانت موسيقى التكنو أحد

صادرات ألمانيا الكبري وكان مركزها الرئيسي في ويشير إلى فترة التسعينيات بقوله إن المرء وقتها فرانكف ورت وبرلين، واليوم يعتقد تالا أن ثمة «خُلاياً كان بوسعه الحصول على وظيفة مستقرة وكسب مقدار جيد من المال كما كان الجو العام أفضل، فسعر إبداعية» في جميع أنحاء العالم. البنزين كان أرخص وكان الكثير من الأشخاص يعملون وهم يتوقعون تمضية عطلة نهاية الأسبوع في الازدهار في الهند.

وحضور الحفلات. ُ وأصبحت الُّظروف أكثر صعوبة في الوقت الحالي وقد وجد تالا أتباعا من الهواة ومحبى هذا النوع



5 8		2		4	1		8		
8		3							
	1		9					6 9	
	4		8					9	
				5					
2					4		3 9		
1					2		9		
						5		4	
	2		5	6		1		8	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من ١ الى ٩ شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

;	3	1	5	7	2	4	9	8	ラ
)	5	4	3	8	9	1	7	6	
•	9	8	1	6	4	5	2	3	لحل السابق
)	4	6	7	3	5	2	8	1	ં કુ
}	1	5	2	9	8	7	6	4	
3	2	7	6	4	1	9	3	5	
ļ	7	2	8	1	3	6	5	9	
	6	3	9	5	7	8	4	2	
,	8	9	4	2	6	3	1	7	

الظروف ملائمة اليوم لإبراز قدراتك على الصعيد العملي، نجاح اجتماعي غير متوقع بفضل تأثيرات وعوامل خارجية.

صديق مخلص يذلل بعض العقبات التي تعترضك، مشروع يتم وتتوقع منه نتائج مهمة، أخبار مطمئنة في

الحظ يحالفك في أكثر من موقف ، الظروف غير ملائمة لعقد ارتباطات عاطفية جديدة، تتاح لك الفرصة

العذراء:

خطوة ايجابية مهمة في مشروع يشغل تفكيرك، احترس من الإقدام على أي شيء غير مدروس، ابتعد عن الغضب وتسلح بالحلم.

نشاط اجتماعي حافل، عروض مغرية تعرض عليـ ق في محيط عملك ستفيد مستقبلك. تمر بمرحلة دقيقة في حياتك العاطفية.

السرطان:

محيط العمل.

لاحتلال مركز مرموق.

علاقات اجتماعية جديدة ومفيدة، من تحب يتجاوب معك فتخل عن المكابرة، نشاط مُرضِ في محيط

تغير سار في جو حياتك الخاصة، مساعدة قيمة تتلقاها من صديق مخلص، فرص متعددة لتحقيق أمنيات مهمة على الصعيد الإعلام ليس بمستوى الأداء الرائع للنظام

■ يتمتع غسان بن جدو مذيع قناة « الجزيرة» بأعصاب فولاذية، وبهدوء أعصاب منقطع

النظير، وكأنه يضع أعصابه في ثلاجة ثم يستدعيها قبل ظهوره التلفزيوني ليبدو أمام

المشاهد محايدا، وهادئا، ومحترما الجميع، مع أن كثيرين لا يستحقون شرف الاحترام.

عندما وقع الاعتداء الإسرائيلي على لبنان سافر غسان الى هناك، ولم يبد عليه انفعال من

أي درجة، وإسرائيل تبدو، في البداية، وكأنها لا يقدر عليها احد، ولا وهي تجر خلفها أذيال

لهزيمة، في يوم اسودت فيه وجوه وابيضت فيه وجوه، وكان كثير من الحكام العرب من

مساَّفة واحدة من الجميع، ومقدرا كل الأطراف، مع ان من بينهم من تعد رؤيته مبررا لان يركب المرء العصبي ويخرج عن طوره، ويصبح في طور عمرو عبد السميع مقدم برنامج « حالة حوار»

وفي حواراته التي ضمت قادة الفصائل اللبنانية المتصارعة، فان غسان بن جدو بدا على

لكن في الحلقة الأخيرة من برنامجه « حوار مفتوح» كان غسان هذه المرة غير غسان الذي

عرفناه... إذ كان صوته يحمل نبرات غضب، فأعصابه لم تعد فو لاذية يبدو لان المخزون

الاستراتيجي من الفولاذ قد تبدد على الجدار العازل بين مصر وغزة، وربما كان غسان

أهل غزة المساكين.. المستضعفون يهددون امن مصر.. اسمعوا يا قوم»، أو كما قال.

غير الزمن، وعندما طل على هذا الزمن ظهر على هذا الّحال الذي لم نعهده فيه.

مشحونا من جراء أغنية المقدمة: « الأرض بتتكلم عربي» لسيد مكاوي، فأعادته الى زمن الى

مقدمة البرنامج تضمنت مقطعا من خطبة للشيخ القرضاوي، ربماً ساهمت في حالة غسان بن

جدو. الشيخ كان يستنكر ادعاء أهل الحكم في مصر بالخطر الذي يمثله أهل ّغزة على البلاد..

واسمع غير مسمع.. وهل يسمع الصم الدعاء؟.. الحلقة ضمت من بيروت الشيخ ماهر حمود

إمام مسجد القدس، واسعد أبو خليل أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا.. ومن

مصر وعبر الأقمار الصناعية الدكتور مصطفى الفقي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان

المصري، وموضوع الحلقة كان « انقسامات النخب والجماعات العربية».. ولأن المعنى في بطن

المذيع فقد دلف صاحبنا مباشرة الى ما جرى مؤخرا على الحدود المصرية الفلسطينية، من

تعسف مع قافلة «شريان الحياة»، ومن بناء لجدار فولاذي، يمنع عنا الخطر القادم من غزة

في حلقة « الاتجاه المعاكس» عن هذا الموضوع قال اللواء نبيل لوقا بباوي العضو المعين بقرار

رئاسي في مجلس الشوري المصري «انطس في نظري.. واعدم و لادي الاثنين ما هو فو لاذي».

الشر بره وبعيد»، فأنا لا أريد للجنرال سالف الذكر ان « ينطس» في نظره، او ان يفقد ابنيه،

نبيل لوقا بباوي، لأنه ليس من أهل الحكم من ناحية، فضلا عن انه شخصية مسلية، يكفى ان

اللذين لا ناقة لهما ولا جمل في الموضوع.. فلا زلت عند دعائي بأن يلقى أهل الحكم حتفهم

في حادث مروع لـ « توك توك" شارد، وأن تكون ميتة جماعية، وألا يكون من بين الضحاياً

■ يعجبني في مصطفى الفقى إخلاصه، وحالته هي نموذج حي على معنى اصطلاح «

الإخلاص العذَّري».. الرَّجل خَّرج من القصر الرئاسيُّ ولا يزَّال مَّخلصًا، فقد سبق له ان

وبعد هذا تم تعيينه عضوا في البرلمان، وهناك تقرر اختياره احد وكيلي لجنة الشؤون

لخارجية، وكان الوكيل الآخر هو رجل الأعمال الشاب رامي لكح قبل إسقاط عضويته

وهروبه الى لندن، ولم يكن له ثقل الفقي ولا مكانته. وفي الأنتخابات الأخيرة دفعوا به

لخوض الانتخابات في مواجهة مرشح الإخوان جمال حشمت صاحب الشعبية الجارفة في

،ائرته، وتم إنجاح الفقّي بالتزوير السافر ليجعلوه آية.. ليسوا سواء، فهناك من يتم تزوير

الانتخابات لهم تقديرا لمّكانتهم، وهناك من يتم تزوير الانتخابات لهم بهدف إحراقهم سياسيا.

لكن ومع كل هذا فقد ظل الرجل على إخلاصه العذري، فهو يجسد الوفاء الذي يمشى الهوينا

سُهورة في مصّر، في أول عمل تلفزيوني لها في منتصف الثمانينات وهو « الراية البيضاء»

تنبأ لها البعض بأن تحتل مكانة ليلي علوي بعد أن تزيحها من عرشها.. هناك مشترك بينهما

بتمثل في « تدويرة الوجه»، وجمال العينين، والحجم العائلي... الواحدة منهما تزن ثلاثمئة

وفاء دخلت السجن بسبب خادمتها، لأنها اعتدت عليها بعنف، فانطفأت نجوميتها، وهناك رأة دخلت النار في هرة لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض (كما ورد في

الحديث الشريف) في حين يتمّ تجويع أهلنا فيّ غزة، وهم بشر من لحم ودم، بل ويفتي الأزهر"

بأن بناء الجدار العازل حلال شرعا. وقد تعرض برنامج غسان بن جدو لهذه الفتوى الغريبة. منذ سنوات والإعلام الحكومي يهاجم جماعة الإخوان السلمين لأنها تخلط الدين بالسياسة،

لكن القوم فعلواً ما ينهون عنه، ففي محنتهم استدعوا الأزهر بكل تاريخه ليقف على خط النار

قد لا يكون أهل الحكم استدعوا الأزهر، لكن شيخه المعين بقرار جمهوري اقدم على هذا بدون

دعوة ليؤكد على «الإخلاص العذري»، ويبدو لي انه لا احد يستدعي احداً، فالسياسة غائبة

شريان الحياة» هو قرار امنى حدث ارتجاليا، فالذين يحاصرون المتظاهرين في القاهرة هم

■ صدرت تعليمات بإطلاق المياه في وجه نشطاء القافلة، وهتف هاتف يا أفندم الفضائيات

العبقرية حداً لا مثيل له عندما انطلقت المياه في اتجاه جنود الأمن المركزي المرابطين على جبهة

القتال في انتظار الإذن باقتحام جبهة العدو بقيادة جورج غالاوي.. لا بأس فقد كان الجو ليلا

الشيخ ماهر حمود تحدث عن موقف الأزهّر، الذي أصبح ملتصقا بالحكام، وثار الدكتور الفقي

شكل لم نعهده فيه، وغضب غضبة المسلم اذا استبيحت حدود الله، وتجاوز في حق الشيخ

حمو د.. في هذه اللحظة افتقدت ناصر قنديل، او عبد الحليم قنديل.. أي « قنديلٌ» منهما كان

انتقد الشيخ حمود شيخ الأزهر فهاج الفقي وماج وطالبه بألا يتحدث عن الرجل في غيابه

وعن الأزهر صاحب التاريخ المجيد.. الفقي كان يزايد بالتاريخ طوال هذه الحلقة، والشيخ

ماهر قال له «العبرة بالخواتيم»، وبدا واضّحا ان إمام مسجد القدس ليس ملما بتفاصيل

الأمر، فالأزهر الآن ليس تابعا كليا للسلطة، فهناك الأزهر الرسمى الخائض بقدميه في وحل

السياسة، والأزهر الشعبي الملتصق بوجدان الأمة، وعندما أصدر مجمع البحوث الإسلامية

ولا يفلح الساحر حيث أتى .. ملحوظة: فتوى الأزهر لم تكن جهدا خارقا، فهي كلام إنشائي

تحت التمرين! الفقي قبل ثورته ألقي باللائمة على الإعلام المصري لعجزه عن نقل «الرسالة

المصرية».. وهي نغمة يتم عزفها هذه الأيام.. البعض يقول هذا في معرض هجومه على وزير

الإعلام انس القَّقي (كثيرون يطمعون في منصبه).. والبعض يردد هذا للتأكيد على ان العيب

ليس في النظام، ولكن في إعلامه الذي لم يستطع أن يكون على مستوى أدائه الرائع.. فهو

يفتقد من يسوقون هذه الرسالة وذلك الأداء.. بالمناسبة ما هي (الرسالة) التي عجز الإعلام

عن تسويقها وسوف أنذر نفسي لمهمة التسويق.. قربى الى الله.. ورفعا للحرج عن المصريين

الخارج. أرجو ألا يكون إبلاغ الرسالة على طريقة « انطس في نظري ما هو فو لاذي.. اعدم

يستطيع ان يفنده أي طالب علم في مراحل الدراسة الأولى.. فما صنعوه هو قول ساحر

فتواه الشاذة، ردت عليه «جبهة علماء الأزهر» بفتوى مضادة، جعلت ما صنعوه قو لا ساحرا

تصورنا وعلينا ان ننتبه، فقال الذي أصدر التعليمات (وايه يعنى الفضائيات)؟.. وبلغت

والشيء الوحيد الحاضر ليشير الى ملامح الدولة هو جهاز الأمن.. وما جرى مع قافلة «

أنفسهم (ولا احد غيرهم) الَّذين أداروا الأزمة مع القافلة.. بنفس العقلية.

وكانت خّراطيمهم تعاني من العشى الليلي، ومن مرض الإسقربوط أيضا.

يكفي لوقف هذا الثائر الذي يجرب حباله الصوتية في فضاء بن جدو.

على قدمين.. في زمن عز فيه الوفاء، ولم نعد نعرف سوى «وفاء مكي».. وهي فنانة شبه

لوزير اللاحق له احمد ماهر لأمكن له ان يتصرف على انه الوزير.

قنطار (تُقريبا).. التزاما مني بالدقة العلمية.

معهم فبددوا البقية الباقية من هيبته.

العشي الليلي

عمل مديرا لمكتب الرئيس للمعلومات، ومن هناك ذهب الى النمسا سفيرا، ثم وكيلا لوزارة

الخارجية، يعمل موظفا تحت رئاسة شخصية طاغية هو عمرو موسى .. لو كان هذا في عهد

تستمع له حتى تتذكر حديث بن خلدون السهب عن ضياع الأمم وانهيار العمران!

واضح أن الجدار من ورق البردي!

الإخلاص العذري

وأعصاب بن جدو لم تعد فولاذية!

سليم عزوز *



درست العلوم المصرفية وغنت مع الى فوركاتس ، ثم اصبحت مذيعة تلفزيونية اليانا ابي ضاهر: الوقوف على المسرح من اجمل المشاعر في الحياة

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعى:

درست العلوم المصرفية والمالية لتكون الشهادة سلاحا وبقيت عينها على الفن إليانا أبي ضاهر لم تصبح فنانة بعد ولم تمارس عمل المال، بل و جدت نفسها مذيعة في تلفزيون «الآن» تقدم برنامج «غنية وخبرية». وهي لاترى في ذاتها المذيعة ذات الإطلالة الجميلة وحسب بل تفتخر بأنها تحمل ثقافة وعلوما وترغب لنرى ماذا تقول في هذا الحوار:

■ أنت محاصرة في برنامج «غنية وخبرية» على شاشة «الآن» وتسجنين العديد

■ «غنیة وخبریة» برنامج فیه تنوع وغنى، وهو يرضيني في المادة التي يتضمنها، فهو يستعرض أخبار الفنانين مع عرض فيديو كليب. وفي حلقة «غنية وخبرية»إكسترا نستضيف فناناً قد يكون من جيل الشباب أو من المخضرمين أو نتحدث عن أحد الراحلين، لست أشعر بالحصار ولكل موهبة أمتلكها وقتها.

■ إنتقلت من الغناء ضمن فريق 4Cats إلى الشاشة كمذيعة فهل يشكل التلفزيون

■ إنضمامي إلى فريق 4cats حتمه فيلم «أسـد وأربع قطط» الذي مثلناه في مصر مع الفنان هاني رمزي. كان الفنان غسان الرحباني في بحث عن وجه نسائي يغني ويمثل ليحل مكان زوجته داليدا شماعي بعد وضعها لتوأميها، غسان الرحباني كان صريحاً للغاية وأخبرني بأن داليدا لم تتخذ بعد قرار الإستمرار أو التوقف عن التعاون مع الفريق، وإننا حالياً بصدد هذا الفيلم في مصر، بعد الإختبار وافق غسان على صوتي وحضوري في التمثيل. وفي مصر أديت أغنيات خاصة بالفيلم،

■ عادة تلح موهبة الغناء على صاحبها حتى تبرز فماذا عنك؟

■ أحب الغناء كثيراً. وبعد التجربة في تمثيل الفيلم يمكننى القول بأن الشعور الأجمل في الحياة هو في الوقوف على المسرح، أحب الغناء كثيراً ولدي النية للمتابعة في هذا الفن، الغناء من الأحلام التي أعمل عليها حالياً وأرغب بتحقيق خطوات عملية.

■ و هـل سـتتابعين منفردة أم سـتطرقين باب غسان الرحباني لتكوني من ضمن

منفردة قد آخذ حقى أكثر،

من إخراج وودي آلن

الأمريكي وودي آلن.

■ باريس – (د ب أ) – يعكف رجال الأمن الفرنسي

على اتخاذ الاستعدادات الخاصة بحماية موقع

تصوير فيلم سينمائي تشارك فيه سيدة فرنسا

وذكرت صحيفة «لو بوان» الأسبوعية الفرنسية

إن تصوير العمل الذي لم يقع الاختيار على اسم له بعد، سيبدأ في تموز/يوليو المقبل في باريس.

وسوف تظهر كارلا بروني التي بدأت حياتها

كعارضة أزياء ثم مغنية بوب، في الفيلم مع

المثلة الهندية فريدا بينتو نجمة الفيلم الهندى

الحائز على عدد من جوائز الأوسكار» مليونير

مكثفة لإقناع سيدة فرنسا الأولى بالعمل معه،

وقال إن حلمه أن يحولها الى نجمة سينمائية.

وقال آلن في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي

«أنا متأكد من أنها ستكون رائعة .. فهي تتمتع

بجاذبية طاغية وتستطيع التمثيل كما أنها ليست

مجهولة بالنسبة للجمهور وسوف أحرص على

وبعد أن أبدت موافقتها على عرض ألن، قالت

برونى - ساركوزي إنها لا تعرف طبيعة الدور

الذي سيسند إليها ولا تريد أن تفوت فرصة العمل

ربما لايكون هناك أمل تماما، لكنني لا أستطيع أن

أفوت فرصة كهذه ...عندما أكون جدة أريد أن أقول

لأحفادي أنني شاركت في أحد أعمال وودي ألن».

إظهار (مواهبها) بطرق متعددة».

كارلا ساركوزي

وبذل المخرج الأمريكي ودي آلن /74 عاما/ جهودا

الأولى كارلا بروني – ساركوزي من إخراج

■ بل أفضل أن أكون بمفردي. أشعر بأني

■ وبما أنك تقدمين برنامج «غنية وخبرية» فهل أتاحت لك شاشة «الآن» الغناء ولو لمرة

■ لم يحصل الكنى أعرف بأن تلفزيون «الآن» ليس لديه مشكلة في دعمي طالما أقدم عملاً جميلاً هم على قناعة به. كما أن برنامجي فني ولا يتعارض مع غنائي ضمن

■ وهل بحثت رغبتك بالغناء مع المعنيين

■ حتى الآن لا. على الأقل الفكرة مطروحة بالنسبة لي، أعمل على أفكار معينة لن أدخل في تفاصيلها لأنى أفضل التنفيذ على الكلام خاصة وأن شيئا ملموسا ليس موجودا بعد على أرض الواقع، إدارة تلفزيون «الآن» ليس لديها مشكّلة في أن أمثل أو أغني طالما ذلك لا يؤذي صورتي كمذيعة. كما أني أعرف حدودي في كل من التمثيل والغناء ولن أدخل أياً منهما إلا من باب الأحترام والقيمة الفنية.

■ لأننا لم نسمعك في الغناء نرغب بالتعرف الى خامة صوتك من خلال وصفك

■ في صوتي الكثير من الإحساس والرومانسية. وإن سألتني عن أسلوب الغناء أو نوع الغناء الذي أحبه فأنا معجبة جداً بأسلوب إليسا ونوع غنائها، أحب هذا النوع من الأغنيات الذي يستند إلى المشاعر

■ كيف تتعاطين عملياً مع طموح الغناء؟ ■ بالتأكيد أنا بإنتظار فرصة، لكنى لا أنتظرها وأنا مكتوفة الأيدي بل أعمل وأجتهد. وطبيعياً القول بأن المشكلة الأهم أمام كل عنصر جديد في الغناء هو الإنتاج، وهذا ما أحاول معالجته.

■ هل كان لك مرور في أي من برامج الهواة على شاشات التلفزة؟

■ أبداً. لم أستسغ يوماً هذه الفكرة. ■ الجمال على الشاشة يبقى هما أساسياً لدى أكثر المذيعات هل تعملين لإظهار الصورة المعاكسة أي المعرفة والثقافة؟

■ نحن في عصر الصورة التي تلعب دوراً

مهماً. لكنى على ثقة بأن الصورة بمفردها لا تكفي، الفتاة التي تستند فقط إلى شكلها وجمالها لـن تتمكن من التقـدم والتطور في عملها، أهتم بشكلي أكيد، لكنه ليس سندي الوحيد. فقد جئت من خلفية علمية و ثقافية. درست إدارة الأعمال والماجستير في العلوم البنكية والمالية، أما رغبتي بدخول الفن فهو شغف وحب وطموح. إتجهت للدراسة الجامعية لأن الأهل يرغبون بأن تتحصن الفتاة بالشهادة الجامعية ومن ثم تقوم بما

■ هـل كنـت علـي إنسـجام مع دراسـتك

يشكل هوية لي في المستقبل، أحب برنامج ■ كنت مضطرة. لم يصدف أن مرّ أحدهم في الفن ضمن عائلتي، وقد درست هـذا الإختصاص لكونـي مـن المتفوقات في

■ ما هي الحلقة الأكثر أهمية والتي قدمتها

■ عمر البرنامج سنتان، أسمح لنفسى

«غنية وخبرية» لكن طموحى يتنوع بين برنامج يحظى بمروحة أوسع من المشاهدين، أو برنامج مباشرعلى الهواء فيه حوار ، دائماً أنا في تحد مع ذاتي في الحياة، أبحث عن تطوير ذاّتي من خلال

في «غنية وحبرية»؟

بالقول أن أكثر حلقة تركت أثرها في نفسي تلك التي إستضفت فيها الفنان طوني

التأخير عن المواعيد عندما تصبحين مغنية؟

طونى حنا فنان كبير يحافظ على تواضعه الإنساني، كما أنه شديد القرب من كل من

■ وهل ستنتقل إليك عدوى الفنانين في ■ أكيـد لا. أعـرف قيمـة الوقـت، وأحترم مشاعر الناس، الصحافة مرآة الفنان ولها

يحاوره. إستقبلنا في منزله وهو حافي القدمين. شاهدناه وهو يهتم بالمزروعات حول منزله، وكذلك بالحيوانات التي يقتنيها. يعيش في قريته وضمن مزرعته بتواضع كبير وإنسجام مع الذات. وهو بعيد كلّ البعد عن الشكل الحالي للفنان الذي يعتقد أن قيمته تزداد كلما تأخر في الوصول إلى الموعد المضروب من قبله،

دورها في إيصال صورته للناس.

على الشاشة إن لم يتحقق حلم الغناء؟ حنا. وبمَّا أن برنامجي ليس محصورا في ■ يوميـاً أسـتمد مـن الحياة ومـن عملى خبرة جديدة. تطوير ذاتي يأتي من خلال الإستديو فنحن نزور الفنان في منزله ونعيش معه ضمن محيطه الذي يحبه،

للعلوم المصرفية والمالية ما دام الفن شغفك؟ تلك الخبرة ومن خلال برنامج أكثر أهمية مزيد من المال مزيد من المشاكل: نجاح فيلم افاتار يؤجج الانتقادات كارلا ساركوزي تظهر في فيلم

الدراسة، ومن ضمن شخصيتي أني أتابع

المهمة التي أباشرها حتى نهايتها وهذا ما

حصل بالنسبة لدراستي الجامعية. في حين

أنى في الجهة المقابلة لم أتخل عن طموحي.

كماً أنى أجد في الشهادة العلمية سلاحاً

حتى وإن لم نمارس من خلالها وظيفة

■ كيف تنظرين إلى صورتك بعد سنوات



لقطة من فيلم «افاتار»

لوس انجليس من اندي غولدبرغ:

أثار فيلم «آفاتار» قنبلة السينما الأمريكية إحباط

لم يكن هذا كافيا فان بعض النقّاد يقولون انه مسروق من روايات الخيال العلمي الروسية. ويواصل الفيلم التفوقَ في شباك التذاكر في جميع

للتغلب على «تيتانيك» الذي حقق 8.1 مليار دولار من اخراج نفس المخرج جيمس كاميرون عام 1997. «آفاتار» – لتضخم ميزانيته وحواره الجاف وحبكته

وجاءت اشد الانتقادات لفيلم «آفاتار» من جماعات

وقال مخرج «آفاتار» جيمس كاميرون انه يوافق على الا تُكون نماذَّج القدوة للشباب من المدخنين في الأفلام لكن مثل هذه «الأفلام يجب أن تعكس الواقع». كما لم تكن هذاك إجابات سهلة على بعض شكاوى المشاهدين من أن نظام العرض الثلاثي الأبعاد الجديد

سبب لهم الصداع، لكن الم الصداع لم يكن الا واحدا فقط من مخاطر صحية للفيلم.

بعض المتحمسين وسبب الصداع لآخرين. وهو بالنسبة لمجموعة كبيرة من الامريكيين المحافظين، تعد قصته التي تتناول أمريكيين يجمعون المال اسـتغلالا لمواطنين من السـكان الأصليين مثالا آخر على النخبوية اليسارية الهوليوودية كما أن بعض التقدميين ينتقدونه بوصفه عنصريا. وهو يتثير أيضًا غضب اللوبي المناهض للتدخين واذا

انحاء العالم فقد كان اول فيلم ينال فرصة واقعية

وكانت وجهت انتقادات لـ»تيتانيـك» - على غرار المتوقعة، لكن «تيتانيك» لم يثر مثل هذا الحشد الواسع والمتباين من المنتقدين الايديولوجيين الذين هاجموا أُخر أعمال الخيال العلمي لكاميرون.

الضغط القوية المناهضة للتدخين في أمريكا. وصب لوبى مناهضى التدخين جام غضبهم على الشخصية التي لَعبتها سيجورني ويفر، وانتقدوا هذه الشخصية كونَّها بعد 150 عاما في المستقبل ما زالت تدخن

وأخذ لوبي «سموك فري موفيـز» (أفلام بلا تدخين) صفحة اعلان كاملة بصحيفة فايرتي اند هوليوود ريبورتر للاحتجاج على التدخين ألمستمر على

بيد ان عشاق (دايهارد) الذين باتوا يعرفون على نطاق واسع بـ «افاتـارادس» (مهاويـس آفاتار) ملأوا الدنيا عبر منتديات الانترنت بشكايات من أن الفيلم اصابهم بالأحباط لانهم أدركوا ان حياتهم لا أمل في ان تتماشى مع الجمال البدائي على كوكب الباندورا. كما ان البعض غادر قاعة السينما وهو يشعر بالغضب، فلطالما اعتبر المحافظون أن هوليوود طابور خامس بيد أن حكاية المارينز الذين قاموا بالا رحمة

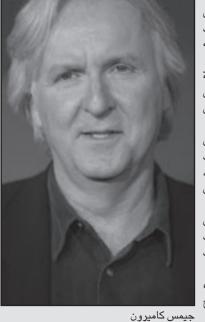
مخرج «آفاتار» كان واثقا من نجاحه

■ لـوس أنجليس – (يو بـي اي): أكدٍ جيمسٍ كاميرون مخرج فيلم «أفاتار» الذي حقق نجاحاً باهراً في صالات السيِّينما العالمية انه لطالمًا كان واثقاً من نجاحه حتى انه كان يعد لإنتاج جزء ثان خلال تصوير الأول. وقال كاميرون لمجلة «إنترتاينمت ويكلي» الأمريكية » كأنت تدور في رأسي قصة ثانية منذ البداية، حتى أن في «آفاتار» بعض المشاهد التي احتفظت بها لأنها ستكون

وأضاف «من المنطَّقي أن نفكر من ناحية خطة العمل بأن يكون لهذا الفيلم جزء ثان وثالث، فالنباتات والمخلوقات والهياكل العضلية تتطلب كلها وقتاً طويلاً ليتم ابتكارها، وسيكون الأمر مضيعة للوقت إن لم نستخدمها من

وأشارت المجلة إلى ان بطل «آفاتار» سام وورثيفتون (33 سنة) وافق على المشاركة في الجزء الثاني وكتب في رسالة إلكترونية إليها أورد فيها بعض الاقتراحات

عرضه في 18 كانون الأول/ديسـمبر الماضي، وهو مرشح حالياً لجائزة «الكرة الذهبية» عن فئة «أفضل فيلم».



باستغلال عمليات الانقاذ النبيلة للباندورا أثارت

من ناحية أخرى فان بعض اليساريين يشعرون

بالحنق الشديد على الفيلم متهمين إياه بالعنصرية لانه

في احد محاور القصة هرع جنود سابقون بيض من

كتب ديفيد بروكس في عموده بصحيفة نيويورك

تايمـز يقـول «ان الفيلــم يقـوم علـى افتـراض ان غيـر

البيض بحاجة الى مخلص أبيض لقيادة حملاتهم

المارّينز لانقاذ أناس بدائيين وهي عنصرية موروثة.

مستوى جديدا من الغضب،

الصليبية»، (دبأ)

يشار إلى ان «آفاتار» جنى 1.3 مليار دو لار منذ بدء

■ الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي فاجأ الجميع بظهوره في برنامج «العاشرة مساء» مشيدا

ولادي الاتنين ما هو فولاذي»!

بدور الأجهزة الأمنية ومباحث امن الدولة، وسعة صدر السيد مدير امن قنا في حادث مقتل ستة من المسيحيين.. وكان قد نُقل على لسان الأسقف قبل ذلك كلاما مغايرا تماما.. شهادة الرجل كانت سببا في زيادة درجة « اللَّخمة» لدى مقدمة البرنامج مع أنها « تضرب لخمة » طول الوقت. تشارك الاعلامية ناديا أبو المجد في برنامج قراءة الصحف بقناة « نايل لايف».. بوعي، وحضور.. عيب برنامج « صباح دريم « ان بعض ضيوفه الذين يشاركون في فقرة مطالعة الصحف يكونون نياما لم يستيقظوا بعد.

في تقرير على « الجزيرة نت» عن الرجل الثالث في تنظيم القاعدة مصطفى أبو اليزيد قال ... منتصر الزيات انه يعرف أبو اليزيد عز المعرفة، وبينهما علاقة تاريخية.. الزيات نفسه قال في أول ظهور لأبي اليزيد على «الجزيرة» على الرغم من ان يتحدث باللهجة المصرية إلا انه لا يعرفه... ولا يوجد احد في التيارات الجهادية في مصر يحمل هذا الاسم. تردد ان ايمان عياد ذهبت الى «العربية».. هذا هو المكان المناسب لها لتقدم برنامج منوعات، لأُنها كانت ترهق نفسها وترهق المشاهدين عندما تتحدث في السياسة.

* صحافي من مصر azouz1966@gamil.com

العام الماضي مع زيادة الصادرات،

خمس سنوات من اقل من مليار حاليا.

مما يعوض تراجعها بنسبة عشرة بالمئة في 2009.

مصر تتوقع نموا اقتصاديا

بمعدل خمسة بالمئة في 2010

■ سنغافورة ـ رويترز: قال وزير التجارة المصري يوم الجمعة إن بلاده تتطلع لنم و اقتصادي بمعدل نحو خمسة بالمئة في عام 2010 بارتفاع طفي في النمو في

وقال الوزير رشيد محمد رشيد في مقابلة مع رويترز في سنغافورة «نأمل هذا

العام في تحقيق معدل نمو يبلغ خمسةً بالمئة. في العام الماضي بلغ معدل النمو نحو

4.5 بالمئة». وقال رشيد انه يتوقع أن تزيد الصادرات بنسبة عشرة بالمئة هذا العام

وسنغافورة هي المحطة الأخيرة في جولة رشيد في جنوب شرق أسيا لجذب

وقال رشيد بعد أن زار ماليزيا واندونيسيا وسنغافورة «نشعر ان المناخ العام

واتفقت مصر وسنغافورة على استكمال مفاوضات بشأن اتفاقية للتعاون

الاقتصادي الشامل خلال ما بين 12 و18 شهرا ويقول رشيد إن من شأن هذه الاتفاقية

زايدة التبادل التجاري بين البلدين إلى ما بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار على مدى

وتابع «مصر تتطلع لاسيا بشكل متزايد خاصة في مجالات التجارة والاستثمار

وقال إن شركات سنغافورة تتطلع للاستثمار في مصر في قطاعات الخدمات

وتضرر الاقتصاد المصري من تراجع إيرادات السياحة وقناة السويس

والاستثمارات الأجنبيـة مع التراجـع الاقتّصـادي العالمي. ونما الاقتصـاد المصري

بمعدل 4.7 بالمئة في السنة المالية 2008-2009 امخفاضا من 7.2 بالمئة في السنة المالية

وقال رشيد إن مصر ستنفق 20 مليّار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة على

طلبية طيران العربية

من ايرباص قد لا تكون كافية

تسير رحلات من الدار البيضاء إلى

وجهات في أوروبا في الأساس تأمل في

بدء خدماتها إلى غرب افريقيا هذا العام

إذ تغلبت على مشكلات مع جهات رقابية.

إدارة وحدتها في المغرب لكنها تشترك في

ملكيتها مع بنك إثمار البحريني ومجموعة

وقال راماتشاندران انه يعتزم إضافة

طائرتين لأسطول الشركة في الدار

البيضاء هذا العام وإذا سمحت ظروف

السوق سيضيف ثلاث طائرات سنويا

ليصل عدد الطائرات إلى ما بين 17 و 20

طائرة لتنافس الوحدة المقر الرئيسي في

وقَّال "هَـذا دون الأخْـذ في لاعتبار

التوسع في نشر طائرات في مدن مغربية

أخرى ". و أضاف "انها مسألة وقت قبل أن

نبدأ في ذلك". وتابع ان مدينة مراكش

الجنوبية السياحية ستكون مرشحة

وقالوا إن الانخفاض المتوقع في

النمو هذا العام سيجبر الحكومة على

الغاء التخفيضات الضريبية إذربما

تحتاج السلطات لمزيد من العائدات

الضريبية لسد عجز متزايد في

وتتوقع الحكومة أن ينمو الاقتصاد

وتعتزم البورصة المغربية مضاعفة

عدد الشركات المسجلة على مدى

السنوات الأربع المقبلة إلى 150 شركة

وزيادة عدد المستثمرين الأفراد إلى

500 ألـف من حو الى 120 ألف حاليا في

اطار سعيها لأن تصبح ثاني أكبر مركز

سواق للأسهم في أفريقيا بعد جنوب

3.5 بالمئة هذا العام مقارنة مع تقديرات

لنمو قدره 5 بالمئة في العام الماضي.

من المستثمرين المغاربة.

الشارقة من حيث الحجم.

وتسيطر طيران العربية بالكامل على

السابقة. وقال رئيس الوزراء المصري إن بلاده تعتزم تطبيق خطة تحفّيز ثالثة.

اللوجيستية والموانئ ومعالجة المياه والرعاية الصحية والتعليم واستخدامها كحلقة

والخدمات والبنية الأساسية والسياحة. ونحن نعتقَّد ان سنغافورة يمكنها القيام

بدور كبير كمركز وقاعدة لنا تربطنا ببعض الاقتصادات الكبرى».

وصل لمناطق الشرق الأوسط وافريقيا والبحر المتوسط.

مازال ينطوي على تحديات فيما يتعلق بالصادرات والاستثمارات الأجنبية

الاستثمارات إذ منّ المتوقع أن تتراجع تدفقات الأموال من الخليج وأوروبا في



النفط يهبط إلى نحو 79 دولارا مع انحسار موجة البرد

■ لندن_رويترز: هبطت أسعار النفط إلى نحو 79 دو لارا للبرميل يـوم الجمعة ومن المتوقع أن تسـجل أول تراجع أسـبوعي في أكثر من شهر بسبب بيانات اقتصادية مخيبة للآمال وتوقعات بانخفاض الطلب على زيت التدفئة في الولايات المتحدة،

وساعدت موجة من البرودة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية على دفع الأسعار لتتجاوز مستوى 80 دولارا في أوائل كانون الثاني/ يناير لكن انحسارها هذا الأسبوع أدى لخفض توقعات استهلاك الوقود وبخاصة في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للطاقة في العالم.

وفى معاملات قبل ظهر الجمعة تراجع سعر عقود النفط الخام الأمريكي الخفيف تسليم شباط/فبراير 48 سنتا إلى 78.91 دولار للبرميل. وتراجع سعر عقود مزيج برنت في لندن تسليم آذار/مارس 67 سنتا إلى 77.90 دولار.

وأظهر تقرير للحكومة الأمريكية تراجع الطلب الأمريكي على نواتج التقطير وهي فئة من الوقود تشمل زيت التدفئة كان أقل من معدلات العام الماضي بنسبة أربعة بالمئة في الأسابيع الأربعة المنتهية في الثامن من الشهر الجاري.

وزيرة المالية اللبنانية: لا خصخصة في 10 20

■ بيروت_رويترز: قالت صحيفة لبنانية يـوم الجمعة نقلا عن وزيرة الماليـة اللبنانيـة ريـا الحسـن قولها انه لن تجـرى عمليـات خصخصة في لبنان هذا العام. وقالت الحسـن لصحيفة (ديلي سـتار) التي تصدر باللغةً الانكليزية «لا أُعتقد اننا سنجري أي عمليات خصخصة هذا العام. قد يحدث ذلك في العام المقبل».

ويحتاج لبنان وهو من أكثر الدول المدينة في العالم لعائدات خصخصة مؤسستين حكوميتين للاتصالات المحمولة لخفض الدين العام الضخم الذي يبلغ حاليا 51 مليار دولار.

ويدور جدل كبير حول الخصخصة في لبنان في ظل خطط تحرير قطاعي الاتصالات والكهرباء اللذين طالما تحكّم فيهما زعماء ذوو نفوذ. وقالت ريا الحسن»شعوري الخاص هو أن الوزراء يحتاجون مزيدا من الوقت لتفهم الموضوع ودراسة الخيارات المتاحة لهم وتحديد نمط الخصخصة الذي يريدون اتباعه».

وأوقف مانحون دوليون المنح والقروض إذ يربطون المساعدات باحراز تقدم في اصلاحات مثل الخصخصة. وكان المانحون قد تعهدوا بتقديم نحو 7.6 مليار دولار للبنان في مؤتمر بباريس في 2007 لكنهم لم يقدموا إلا النذر اليسير من ذلك المبلغ.

رئيس المركزي الأوروبي: الأصول الخطرة للبنوك ليست مشكلة رئيسية حاليا

■ باريـس_رويتـرز: قـال جـون كلود تريشـيه رئيـس البنـك المركزي الأوروبي يوم الجمعة إن الأصول الخطرة للبنوك ما زالت تمثل مشكلة للقطاع المالي لكنها ليست مشكلة رئيسية وأضاف أن الانتعاش الأقتصادي سيجري بشكل «فوضوي».

ورد تريشيه على سؤال عما إذا مازالت هناك أصول خطرة في القطاع المصرفى قائلًا «الأصول الخطرة كانت العامل الذي أشعل هذه الأزمة الخطيرة التي لم يسبق لها مثيل... يمكنني القول أن هذه المشكلة مستمرة لكنها ليست الشكلة الرئيسية»،

وقال لمحطة فرانس انتير الإذاعية انه رغم توقعه لنمو اقتصادي معتدل في عام 2010 فإن الانتعاش لن يكون سلسا.

و اضاف «تغلبنا على الكساد لكن الانتعاش سيكون صعبا وسيجرى بشكل يتسم بالفوضى في بعض المناحي. نحن في مرحلة الانتعاش لكن يتعين علينا توخى الحرص الشديد».

بنك جيه.بي مورغان تشيس الامريكي يسجل 3.3 مليار دولار ارباحا فصلية

■ نیویـورك_رویترز: أعلن جیه.بی مورجان تشـیس اند كو ثانی أكبر بنك أمريكي من حيث الأصول أن أرباحه في الربع الأخير قفزت إلى 3.3 مليار مقارنة مع 702 مليون في نفس الفترة من العام السابق مدعوما بنتائج قوية من وحدته للأنشطة الاستثمارية.

وكشف البنك الذي يتخذ نيويورك مقرا عن أرباح فصلية بواقع 74 سنتا للسهم مقارنة مع ستّ سنتات للسهم في الفترة ذاتها من العام السّابق. كما كشف البنك عن عائدات بلغت 25.22 مليار دولار في الربع الأخير. وبحسب خدمة رويترز اي.بي.اي.اس فإن محللين توقعوا في المتوسط أرباحا بواقع 61 سنتا للسهم.

ثلاث سنوات بفضل نمو الاقتصادات الناشئة في آسيا ■ لندن ـ رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس الجمعة إن الطلب العالمي على النفط هذا العام سيبلغ أعلى مستوياته منذ 2007 مع ارتفاع الاستهلاك مدعوما بوتيرة نمو أسرع

للاقتصادات الناشئة في آسيا.

وعدلت الوكالة - التي تتخذ باريس مقرا وتقدم المشورة إلى 28 الاقتصادي". دولة صناعية – بالخفض توقعاتها للزيادة في الطلب العالمي على النفط هذا العام بواقع 20 ألف برميل يوميا. وتتوقع الآن نمو الطلب بواقع 1.4 مليون برميل يوميا في 2010.

وقالت إن الطلب الاجمالي سيبلغ 86.3 مليون برميل يوميا مقارنة مع 86.5 مليون برميل يوميا في 2007 ولكنه أعلى مماكان متوقعا سابقا بواقع عشرة آلاف برميل. وتراجع الاستهلاك على مدار السنتين

وقال ديفيد فايف رئيس إدارة أسواق وصناعة النفط بالوكالة ^جـرى تعديـل الطلـب علـى النفط في الصين وآسيا صعودا بواقع 70 ألف

برميل يوميا منذ الشهر الماضي وهو ما تجاوز تعديل بلغ 60 ألف برميل يوميا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ً. وأضاف "بحلول 2011 نتوقع نموا فى حدود مليون برميل يوميا وهى من شأنها أن تكون أكبر زيادة على الإطلاق لكن ذلك يتوقف على التعافي

ومن شأن نمو بواقع مليون برميل يوميا أن يرفع الطلب العالمي على النفط في 2001 إلى أعلى من المستوى القياسي المسجل في 2007 قبل أن يتقلص الاستهلاك جراء الأزمة

وتابع فايف بقوله إن موجة البرد التي أصابت الكثير من أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من المرجح أن يكون تأثيرها محدودا على الطلب على النفط، وقفزت أسعار النفط إلى أعلى

مستويات في 15 شـهرا لتقترب من 84 دولارا في أوائل كانون الثاني/يناير في ظل موجة من البرد في كثير من

توقعات بارتفاع الطلب على النفط. وقالت الوكالة "الموجلة الباردة التي ضربت نصف الكرة الشمالي في الأسابيع القليلة الماضية جعلت الكثير من المراقبين يتوقعون طفرة في الطلب على النفط مدفوعة باحتياجات التدفئة وتوليد الكهرباء وتراجع مخزونات المنتجات المقطرة في منظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية ً.

وأضافت "لكن مثل هذا التفكير يغفل حقيقة أن الحصة الصغيرة نسبيا بالفعل النفط المستخدمة للتدفئة وتوليد الكهرباء تتقلص في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ً. وتابعت أن امدادات النفط من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ارتفعت في كانون الاول/ ديسمبر بواقع 75 ألف برميل يوميا إلى 29.1 مليون برميل يوميا وهو نفس الإجمالي الذي تقدر الوكالة أن أوبك تحتاج لانتاجه لتحقيق توازن

في السوق في 2010. وبالاضافة إلى ارتفاع انتاج أوبك

سوائل الغاز الطبيعي التي لا تخضع مليون برميل يوميا،

نوفمبر تشرين الثاني في الأساس بسبب اعادة تقييم انتاج أذربيجان، ومن المتوقع الآن أن يرتفع انتاج الدول غير الأعضاء في أوبك إلى 51.5 مليون برميل يوميا فقط بدعم من الوقود الاحفوري وزيادة انتاج الضام في كل من البرازيل والاتحاد

و قالت الو كالله إن مخزو نات النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية تراجعت إلى ما يكفى لتغطية 59.1 يوما من الطلب المستقبلي بنهاية نوفمبر انخفاضا من 59.4 يوماً بنهاية

لنظام حصص الانتاج المستهدفة بواقع 885 ألف برميل يوميا إلى 5.7

السوفييتي السابق واستراليا وكولومبيا والهند. وكان امداد الدول غير الأعضاء في أوبك 51.3 مليون برميل يوميا في 2009.

200 ألف برميل يوميا تقريبا من تقدير

وقالت الوكالة إن انتاج الدول غير

الأعضاء في أو بك عدل بالخفض بنحو

دول نصف الكرة الشمالي مما أثار تتوقع الوكالة ارتفاع انتاج المنظمة من شركة نفط الجنوب العراقية تشكل هيئة للمشاركة في تطوير حقل الرميلة النفطي

وكالة الطاقة تتوقع طلبا على النفط هو الأعلى منذ

■ البصرة ـ د ب أ: اعلن المدير العام لشركة نفط الجنوب في مدينة البصرة يوم الخميس تشكيل هيئة تشغيل حقّل الرملية النفطى الذي فاز به ائتلاف يضم شركتي بي.بي البريطانية وسي.ان.بي.سي الصينية في إطار جولة التراخيص الأولى التي جرت في العراق في 30 حزيران/يونيو 2009.

وقال ضياء جعفر الموسوي المدير العام لشركة نفط الجنوب لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «ائتلاف شركة بي.بي البريطانية وشركة النفط الصينية قد وافق على تحديدات شركة نفط الجنوب بان خط الشروع للتطوير هو مليون و66 ألفا وليس 950 ألفا يوميا وأن وزارة النفط تدخلت لإنهاء موضوع خط الشروع ووضعت صيغة تقترن بالإنتاج لمدة شهر على أن يكون المعدل العام خلال الشهر كقياس تم اعتماده الأمر الذي سيوفر للبلد مبالغ طائلة إضافة إلى

الواردات المالية للزيادة النفطية ضمن العقد». وذكر الموسـوي «أن كافة عمليات حفر الآبار النفطية ستطرح بأفضلية لشركة الحفر العراقية بشرط تمكنها

■ بروكسـل_رويتـرز: قاد الوقـود

الأعلى تكلفة أسعار المستهلكين في منطقة اليورو إلى الارتفاع في شهر

كانون الاول/ديسمبر كما كان متوقعاً

مما يشير إلى أن أي ارتفاع في معدل

التضخم العام سيكون محدودا في

وأثارت بيانات التجارة التي تظهر

انخفاضًا في الصادرات وأداء غير

مرض للوارداتُ في شهر تشرين الثاني/

نوُّفمُبر بعضَ الشُّحوك بشأن قوة تعافّي

وأكد مكتب احصاءات الاتحاد

الاوروبي (يوروستات) يوم الجمعة

ولكن التضخيم الاساس

الأشهر المقيلة.

المنطقة من الركود.

الصينيـة (سي.إن.بي.سـي) دفعتـا 500 مُليَـون دولار

تقديره الذي اصدره في وقت سابق بأن

أسعار المستهلكين في الدول الستة عشر

التي تستخدم اليورو ارتفعت 0.9 بالمئة

على أساس سنوي في كانون الاول/

وقال يوروستات إن وقود النقل كان

مسؤولاعن تسجيل نحو نصف هذه

الزيادة السنوية، وكانت أسعار النفط

الخام في ديسمبر 2008 تبلغ نحو نصف

مستوياتها التي تراوحت بين 70 و77

دولاراً للبرميـل آلتـي جـرى تسـجيلها

وقال هو آرد ارتشر الاقتصادي لدى

اي،اتش،اس غلوبال انسايت "سيقفز

ديسـمبر بعد زيادة قدرهـا 0.5 بالمئه

تشرين الثاني،

الشهر الماضي،

حقل الرميلة العملاق. وقال جعفر «موعد سريان عقد حقل الرميلة كان 17 كانون الاول (ديسمبر) وهم (بي.بي وسي.إن.بي. سي) أخطرونا في الأيام القليلة الماضية أننا سنستلّم

علاوة توقيع مستحقة على العقد الذي فازتا به لتطوير

500 مليون دولار. قمنا بإتمام التحويل البنكي.» وكان عقد تطوير حقل الرميلة الأول في سلسلة اتفاقات ابرمتها بغداد مع شركات نفط اجنبية العام الماضي مع سعي العراق لاحتلال المرتبة الثالثة بين

منتجى النَّفط في العالم. وإذاً سارت الأمور وفقا للخطة فقد يصل العراق إلي

اسعار الوقود تعزز التضخم والصادرات تتراجع بمنطقة اليورو

من منافسة الشركات الأجنبية في توفير أساليب فنيه متطورة في عملياتها»، مشيرا إلى أن شركة نفط الجنوب وقعت عقود مع ثلاث شركات للقيام بحفر 30 بئرا في حقول البصرة خلال العام الحالي لتعزيز الإنتاج الحالى بحوالي 100 ألف برميل يوميا. من جهة ثانية قال الموسوي ان بي.بي وشريكتها

طاقـة لانتاج النفط تبلغ 12 مليـون برميل يوميا في أقل من عشر سنوات مما سيجعله قادرا على منافسة أكبر قوتين نفطيتين – السعودية وروسيا– وسيدر عليه مليارات من الدولارات يحتاجها لعمليات إعادة البناء بعد سنوات من الحرب والتدهور الاقتصادي.

وتخضع العقود لعلاوات توقيع ضخمة. وفيما يتعلق باتفاق الرميلة فإن علاوة التوقيع تعتبر قرضا ميسـرا سيجري سـداده من خلال 20 قسطا ربع سنوي ابتداء من الربع التاسع بعد تاريخ سريان العقد. وقال مسـؤولون عراقيـون إنهم يرغبون في سـداد العلاواة إما نقدا أو في صورة نفط اعتمادا على رغبة

وتملك (بي.بي.) حصة قدرها 38 بالمئة في المشروع في حين تملك (سيّ.إن.بي.سي) 37 بالمئة وتّملك شُركةٌ نفط الجنوب حصة قدرها 25 باللئة. ويهدف الكونسرتيوم إلى زيادة إنتاج الحقل –الذي

تبلغ احتياطياتــه 17 مليــار برميــل- إلــى 2،85 مليون

بالمئة على أساس سنوي في حين لم

تسجل أي تغيير يذكر عن تشرين

الثاني/نو فمبر وتشرين الأول/اكتوبر.

وستجل مؤشر التضخم الأساسي

لاوست نطاف البدي يستبعد استعار

الطاقة والأغذية والكحوليات والتبغ

0.5 بالمئة مقارنة بالشهر السابق و1.1

بالمئة سنويا ارتفاعا من 1.0 بالمئة في

ومن ناحية أخرى قال يوروستات

إن منطقة اليورو سـجلت فائضا تجاريا

غير معدل قدره 4.8 مليار پورو (6.9

مليار دولار) في نوفمبر. وانخفضت

الصادرات ستة بألمئة على أساس سنوي

في حين هبطت الواردات 15 بالمئة.

تشرين الثاني/نوفمبر.

باصلاحات اقتصادية لكنه لم يحقق الكثير.

وقالت الحكومة الأمريكية في تقرير مناخ الاستثمار لعام

2009 «النظام القضائي اليمني يَفتقد للكفاءة ويخضع لتأثير

الرشي والعلاقات العائلية... ينما القوانين اليمنية المتعلقة

بالاستثمار سليمة بشكل عام فإن تنفيذها يمثل مشكلة في

وعدد قليل فقط من المستثمرين من خارج قطاع النفط

والغازهم الذين يأتون إلى اليمن الذي لا تملك بنوكه سوى

روابط ضئيلة بالعالم الخارجي ولا تتحكم حتى في الاقتصاد المحلي إذ أن أربعة بالمئة فقط من الشعب اليمني هم الذين

وبحسب البنك المركزي فإن عددا من البنوك الأجنبية

ُ وقـُال يعْقُوب «خذْ مثلاً مارب وشـُبوة كمنَطقتين منتجتين

للنفط. بعض الافكار قد تكون طرح أسلهم في بعض المناطق

النفطية ثم بيع بعض تلك الأسهم بسعر مخفض للمواطنين

في مارب وشوة» في إشارة لمنطقتين يقول دبلوماسيون إن سيطرة الحكومة عليهما ضعيفة. وأضاف «سيكون

لُدّيهم ُ حيّنئذ اهتمام باستقرار المنطقة، سيشاركون في

وخاصة الكن المحلل اليمنى عبد الغنى الإرياني قال إن

المشروع يظهر أن الحكومة ليس لديها نظَّرةً واقعية إذَّ أنَّ

ومن المقرر أن تبدأ البورصة بعشر أو 12 شركة حكومية

تعمل في اليمن منها كاليون وهو الذراع الاستثمارية لبنك

كريدي أجريكول الفرنسي وبنك قطر الوطني،

الاقتصَّاد على حافة الانهيار والقوانين لا تنفذ.

المقبلين على الأقل نتوقع ان يزيد طلبنا على الطائرات عن المقرر تُسلمه ً. وأضاف "ولكننا في وضع جيد الآن إذ أن الطائرات الجيدة تباع بأسعار رخيصة ً.

■ مراكش ـ رويتـرز: قـال مسـؤول تنفيذي بشركة طيران العربية إن الشركة منخفضة التكاليف طلبت 44 طائرة ايرباص على مدى خمس سنوات لكن خطتها التوسعية تشير إلى انها قد تحتاج المزيد من الطائرات.

وتعمل اكبر شركة طيران عربية من حيث الأصول من الشارقة بالإمارات العربية المتحدة لكنها فتحت مركزا جديدا في المغرب العام الماضي، وستطرح شركة جديدة للطيران منخفض التكلفة مع شـريك مصري و سـتفتتح مركـزا آخر في الاسكندرية.

وقال روهيت راماتشاندران كبير مسؤولي التشغيل بوحدة الشركة في المغرب لرويترز "على مدى العامين وقال إن طيران العربية المغرب التي

34.8 مليار دولار قيمة العجز بالميزانية التركية عام 2009

■ أنقرة – يو بي اي: أعلنت تركيا يوم الجمعة ان العجز في الميزانية بلغ في العام 2009، 34.8 مليار دو لار، ونقلت وكاللة أنباء الأناضول عن وزيـر المالية التركـي محمد مؤتمر صحافي الجمعة حول موازنة العام 2009، ان العجز بُلغ 52.2 مليار ليرة تركيةً

أي 34.8 مليار دولار. وأضاف ان نفقات الموازنة للعام 2009 بلغت 267.3 مليار ليرة أي حوالي 178.2 مليار دولار والعائدات 215.1 مليار ليرة أي 143.4 مليار دولار. وبلغ العجز في الميزانية التركية في العام 2008، 17.4 مليار ليرة تركية فقط أي

وأشَّار الوزير إلى ان العجز في الموازنة كان أقل من توقعات الحكومة، مشيراً إلى ان أرقام الموازنة في كانون الأول/ديسمبر الماضي كانت أفضل من توقعاتها أيضاً. وبلغت قيمة نفقّات الموازنة 18.4 مليار دولار والعائدات 14.6 مليار والعجز 3.9

المغرب يمدد تخفيضات

ضريبية للشركات المسجلة بالبورصة

■ الدار البيضاء ـ رويترز: قال كريم

مجى رئيس بورصة الدار البيضاء

يوم الجمعة إن بالاده مددت العمل

بالتخفيضات الضريبية للشركات

المسجلة في البورصة المغربية لثلاث

سنوات في اطار اجراءات تشجيعية

وأضاف أن الحكومة جددت

الحوافز الضريبية للشركات المدرجة

لثلاث سنوات وكنتيجة لذلك فان

تلك الشركات ستتمتع بخفض في

الضرائب على الأرباح يصل إلى 50

بالمئة، وفي وقت سابق شكك زعماء

لقطاع الاعمال ومحللو السوق في

استعداد الحكومة لتمديد التخفيضات

الضريبية التي كان من المقرر أن تنتهي

في 31 كانون الاول/ديسمبر الماضي،

تهدف لزيادة عدد الشركات المدرجة،

اليمن يعتزم تدشين سوق للاسهم رغم الفوضى

أفضل الأحو ال».

لديهم حسابات مصرفية.

تضخم أسعار المستهلكين في منطقة

اليورو بشكل أكبر في الأشهر الأولى

من عام 2010 مع استمرار تأثيرات غير

المواتية، لكن هذا من المستبعد أن يشكل

وقال يوروستات إن أسعار المستهلكين

ارتفعت 0.3 بالمئة على أساس شهري

وكان لأسعار الوقود هنا تأثيرا نزوليا

إلى جانب انخفاض مع تراجع اسعار

الملابس والايجارات والمَّكالمات الهاتفية.

والأغذية غيرالجهزة والتي يعتبرها

البنك المركزي الأوروبي تمثل التضخم

الأساسي ارتفعت الأستعار 0.4 بالمئة

على أســاس شــهري ولكـن ارتفعت 0.1

وباستبعاد تكاليف الطاقة المتقلبة

بدایه تراکم کبیر لضعوط تصحمیه ..

والبورصة هي مشروع مشترك مع الأردن لكن محللين أبدوا تشككهم ليس فقط بسبب استشراء الفساد في اليمن · لكن أيضا بسبب حالة العنف المتصاعد في البلاد في حين تبدو الحكومة وأنها تفقد سيطرتها.

ضد جناح تنطّيم القاعدة الذي أعلن مسـؤوّليته عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة كانت متجهة إلى الولايات المتحدة في 25 كانون الأول/ديسمبر.

سلطة الدولـة فـي بعـض أنحـاء الدوّلـة الوحيدة في شـبه

وقَّال جلالَ عمر يعقوب نائب وزير المالية اليمني لرويترز وتعهد اليمن - الذي يواجه زيادة سريعة في عدد السكان

■ صنعاء_رويترز: إنه طريق طويل من وول ستريت إلى صنعاء عاصمـة اليمن، لكن الدولة الأفقر بـين الدول العربية تعتزم اطلاق سوق للأسهم خلال عام في اطار اصلاحات اقتصادية تحتاجها بشدة.

وتصدرت أخبار اليمن الأنباء لشهور بسبب تمرد

بورصة لاجتذاب الاستثمارات ومحاولة اشراك سكانها

«وقعنا لتونا مذكرة تفاهم مع بورصة عمان، الأردنيون ساعدوا دولا كثيرة في انشاء أُسُواق أسهم. سيئتون إلى صنعاء في نهاية الشهر لاطلاق المشروع. لا نرى أن ذلك يخرج عن السياق، هذا مناسب جدا لحالتنا. سيتشكك الناس بالطبع إذا نظروا إلى الأمر على أنه مجرد انشاء سوق وأميَّة متفشية واعتمَّاداً على احتياطيات نفطية آخذة في

ويقول محللون إن اليمن قد ينهار مع انتشار الفقر وتقلص لكن رغم النظرة المستقبلية القاتمة تعتزم الحكومة انشاء

الحوثيين في الشمال وحركة انفصالية في الجنوب وقتال

التقلص ونضوب احتياطيات المياه – لسنوات بالقيام

وقال الارياني «قبل أن تبني دولة لا يمكنك أن تنشئ هيئة تنظيمية». وقال دبلوماسيون أيضا أنهم يتوقعون أن يكون من الصعب تنفيذ الشروع في ظل مواجّة اليمن للعديد من المشكلات الكبيرة.

«الناس غاضبون جدا وعليه فان هناك رغبة محدودة حول الطاولة لعمل أي تستخدم اليورو الاحصاءات اليونانية التى يعتبرونها غير جديرة بالثقة يوم الاثنين بعد تقرير للمفوضية الاوروبية أظهر أن اليونان تعمدت على مدى سنوات الائتمانية للبلاد وتكهنات في الاسواق تقديم بيانات كاذبة بشان عجز الميزانية لأن نظام الاحصاءات معرض للتأثير

إنقاذ لاثينا. وقال أحد المصادر الذي يشارك في الاعداد لاجتماع وزراء مالية منطقة اليورو

اشياء كثيرة جدا».

بأن منطقة اليورو ربما تضطر لتقديم دعم

وأدى تعديل الحكومة اليونانية الجديدة لبيانات عجز الميزانية اليونانية لعام 2008 إلى 7.7 في المئة من 5.0 في المئة من الناتج المحلى الاجمالي وزيادة بمقدار ثلاثة إضعاف لتوقعات العجز في 2009 إلى 12.7 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي إلى تخفيضات للتصنيفات

تقرير من المفوضية الاوروبية والي

شيء لهم (اليونانيين) ما لم يقوموا بعمل

وسيستمع الوزراء يوم الاثنين إلي

الاقتصاديين طموحة جدا.

وأرسلت اليونان رسميا خطتها لخفض

عجز الميزانية الى المفوضية الاوروبية يوم الجمعة وقالت المفوضية انها ستدرسها لكن لم يتضح متى سيكون رأيها في الخطة جاهـزًا. لكنّ مصـادر قالت ان مـن الصعب الثقة في خطة ربما تقوم على احصاءات غير جديرة بالثقة.

مسؤولين بالبنك المركزي الاوروبي عن نُتَّانَّج رحلتهم الاسبوع الماضي إلي اليونان حيث ذهبوا لمساعدة اثينا على تصميم خطة واقعية لخفض العجز على المدى الطويل. وفي اعقاب هذه المشاورات اعلنت اليونان يوم الخميس انها ستخفض عجز الميزانية إلى 2.8 في المئة في 2012 وهي خطّة يعتبرها الكثير من الخبراء

احتياط القطع لدى الصين يقترب من 2400 مليار دولار

■ بكين – اف ب: اعلن البنك المركزي الصيني الجمعة ان احتياطات القطع في الصين، الاولى في العالم، بلغت 2399.2 مليار دولار في نهاية كانون الاول/ديسمبر، مسجلة بذلك زيادة بنسبة 23.28 % وفق الوتيرة السنوية. والعام الماضي، زادت الاحتيطات 453.1 مليار دولار، اي 35.3 مليار اكثر من الزيادة في 2008، بحسب بيان البنك المركزي.

واستثمرت الصين قسما كبيرا من احتياطاتها في اصول بالدولار مثل سندات لوزارة الخزانة الامريكية اعتبرت آمنة، وانما ذات مردود ضعيف. وتحاول الصين منذ بضع سنوات تنويع ايداعاتها لكنها بقيت في نهاية تشرين الاول/اكتوبر اكبر ضامن للديون الامريكية. وكانت تملك عندئذ 799 مليار دولار من

سندات الخزينة بتراجع طفيف مقارنة بشهر تموز/يوليو (800 مليار دولار)، بحسب ارقام وزارة الخزانة الامريكية. واحتياط العملات الاجنبية استفاد في السنوات الاخيرة من تدفق الاستثمارات الاجنبية والفوائض التجارية الكبيرة وتدفق اموال المضاربات وكلها عوامل تغيرت

بفعل الازمة الاقتصادية العالمية. وبعد 13 شهرا من التراجع، عادت الصادرات الى الارتفاع في كانون الاول/ديسمبر وزادت بنسبة 17.7 % وفق الوتيرة السنوية. وفي مجمل العام، سجلت الصين فائضا تجاريا من 195 مليار دولار.



توصلكم بالعالم

في جميع الإتجاهات

www.yemenia.com



سجلت رقما قياسيا بالاستثمارات غير المالية في الخارج ارتفاع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الصين 103%

■ بكين – رويترز – يـو بـي أي: واصلـت الصين زيادة استثماراتها الدولية العام الماضي مستخدمة اكثر من 43 مليار دولار خارج الحدود في القطاع غير المالي خلال تلك السنة التي شهدت جهودا جبارة بذلها الاقتصاد الثالث في العالم لمواجهة الازمة العالمية.

واعلنت وزارة التجارة يـوم الجمعـة ان الاستثمارات الصينية في الخارج، خارج القطاع المالي، والتي ارتفعت اكثر من ستة اضعافها منذ 2005 بلغت 43,3 مليار دولار في 2009 بزيادة 6.5 % وفق الوتيرة السنوية.

وقالت الوزارة ان اكثر من 40 % من هذه الاستثمارات اخذت شكل عمليات اندماج او شراء، اي ما قيمته 17.5 مليار دولار.

وكتب المحللون في مؤسسة برايس ووترهاوس كوبرز الاستشارية في تقرير اخير حول عمليات الاندماج والشراء التي قامت بها الصين، انه يمكننا «ان نتوقع نموا في تدفق الرساميل الى الخارج بنسبة 40 % في 2010 بقدر ما يكسب المشترون الصينيون في مجال

وكانت الصين وشركاتها استفادت في العام 2009 من انخفاض اسعار الاصول وسلامة الاقتصاد الوطني الذي سجل، ولو في اوج فترة تباطؤه في الفصل الاول، نسبة نمو من 6.1 % وفق الوتيرة السنوية.

وعلى خلاف ذلك كانت شركات العالم اجمع تقلص من مشترياتها في السوق الدولية بسبب الازمة. وبحسب مؤسسة ديلوجيك فان «حجم

المشتريات في العالم بلغ ادنى مستوياته منذ 2004» العام الماضي، بحيث تدهور بنسبة 24 % وفق الوتيرة السنوية ليصل الى نحو 2400 مليار دولار٠

وفى الصين انصاعت الشركات لكلمة السر التي اصدرتها بكين والمتمثلة في عبارة «اعطوا الصَّفة الدولية لاعمالكم»، مدفوعة باجراءات اتخذتها الحكومة مثل تليين اجراءات الاستثمارات في الخارج. مع الدخول الى رأسمال ريو تينتو للمجموعة

وقد انتهزت الشركات الفرصة للاستفادة من كل شيء: ففي تشرين الثاني/نوفمبر وبعد اندلاع أزمة الديون في دبي، رأى مسؤول رسمي صيني كبير في هذه الازمة «فرصة ستثمارية للصين التي ستستخدم جزءا من احتياطي الصرف لديها لشراء احتياطات من

> ومنذ بعض الوقت تحاول الشركات الصينية ان تشارك في قطاع لم يكن المحللون يتوقعون وجودها فية: وهو قطاع السيارات، فمن سيارات الدفع الرباعي هامر (مجموعة جنرال موتورز) الى سيارات فولفو السويدية (فرع فورد)، بات المتعهدون الصينيون المرشحين الجدد للشراء.

وبحسب وزارة التجارة، فان مجالات «التكنولوجيا المتقدمة والتوزيع والمواد الاولية والطاقة» حافظت على حظوة المتعهديـن الصينيين العام الماضي.

لكن الصفقات الاكبر بقيت في مجالات الموارد الطبيعية بدءا بالاهم، اي قيام المجموعة

بشراء الكندية اداكس بتروليوم بما قيمته 7.2 مليار دولار.

واعتبر شراء اداكس ثانى اكبر صفقة تقوم بها شركة صينية منذ 2005، بحسب تصنيف وضعته ديلوجيك وتسلمت وكالة فرانس برس وكانت الصفقة الاولى جرت في العام 2008

العملاقة الصينية تشاينالكو التي كانت انذاك حليفة مجموعة ألكوا الامريكية. واشترى الشريكان بالاتفاق في ما بينهما 12 % من فرع مجموعة المناجم الانكليزية الاسترالية، والذي يتم تداول اسهمه في بورصة لندن، بما قيمته 14 مليار دولار. النفط و الذهب».

ومع الموارد الطبيعية كهدف منشود، لم يعد من المستغرب على الاطلاق ان تكون استراليا اول هدف لاستثماراتهم في 2009. و هكذا، كان قيام المجموعة الصينية يانزهو كول بشراء مجموعة فيليكس الاسترالية

الناشطة في صناعة المناجم ب3,5 مليار دولار استرالي (3,2 مليارات دولار اميركي)، احد اخر الاتفاقات التي وافقت عليها بكين خلال العام. على صعيد آخر ارتفعت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الصين للشهر الخامس

على التوالي في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بنسبة 103 % على أساس سنوي لتصل إلى 12.1 مليار دولار أميركي، غير انها سجلت انخفاضاً بنسبة 2.6 % في العام 2009.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن المتحدث باسم وزارة التجارة ياو جيان امس الجمعة ان الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلاد ارتفعت إلى 90.03 مليار دو لار عام 2009، بانخفاض بنسبة 2.6 % عن مثيلتها في العام 2008.

وأجازت الحكومة إقامة 23435 مشروعاً باستثمارات أجنبية عام 2009 بانخفاض بنسبة 14.8 % عن العام الأسبق، وفي كانون الأول/ديسمبر وحده أجازت الصين 2835 من تلك الشركات مسجّلة زيادة بنسبة 10.7 % على أساس سنوي.

وقال ياو إن الاستثمارات الأجنبية المباشرة لعام 2009 كانت موجهة أساساً إلى قطاع التصنيع على الرغم من انخفاضها 6.26 % على أساس سنوي. وقد استقطب هذا القطاع 46.77 مليار دولار أميركي من الإستثمارات الأجنبية المباشرة عام 2009 مشكلاً 51.95 % من اجمالي تلك الاستثمارات.

واجتذب قطاع الخدمات 37.87 مليار دولارٍ بانخفاض 0.67 % عـن عـام 2008 ومشـكلاً 42.06 % من الإجمالي.

كما بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة المستخدمة فعلياً في قطاع العقارات 16.8 مليار دولار عام 2009، بانخفاض 9.65 % سنوياً . من جانب آخر بلغت الاستثمارات غير المالية فى الصين فى الأسواق الخارجية لعام 2009 43.3 مليار دولار بزيادة 6.5 % على أساس

من سلطاته التنظيمية وتجادل ■ واشنطن-رويترز: جادل بن بأنه ينبغى أن يركز على وظائفه برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الامريكي (البنك في ادارة سياسة اسعار الفائدة بما يضمن استقرار النمو والأسعار. المركزي) يوم الخميس بأنه يتعين

ان يحتفظ مجلس الاحتياطي

بسلطاته التنظيمية وأبلغ لجنة من

المشرعين أن الاشراف على البنوك

يساعد المجلس في صياغة السياسة

النقدية وتوجيه عملية سحب الدعم

ويناقش الكونغرس اصلاحات

واسعة للاشراف المالي في اعقاب

أزمة مالية عالمية مفجعة. ويتفق

معظم المراقبين عليى أن تراخى

القواعد المنظمة للأنشطة المالية كان

وتدرس اللجنة المصرفية بمجلس

■ باتومي (جورجيـا) – اف ب:

اعربت دول مطلبة على بحر قزوين

ومن اوروبا الشرقية يوم الخميس

عن دعمها لمشروع الاتحاد الاوروبي

«ممر الجنوب» لتنويع امدادات الغاز

وفي مؤتمر حول امن الطاقة وانبوب

نفط أوديسا -غدانسك تعهد ممثلون

كبار عن احدى عشرة دولة، وخصوصا

جورجيا واذربيجان وبولندا وبلغاريا،

بزيادة الجهود المبذولة بهدف نقل غاز

بحر قزوين الى المستهلكين الاوروبيين

وقال المثلون في بيان ان المشاركين

الطبيعى للقارة العجوز.

عبر الالتفاف على روسيا.

الشيوخ تجريد مجلس الاحتياطي

أحد أسباب الازمة.

الاستثنائي للاقتصاد المنهك.

وقال برنانكي في تقرير إلي رئيس اللجنة كريستوفر دود وأبرز عضو جمهوري باللجنة ريتشارد شيلبي إن الوظائف الاشرافية لجلس الاحتياطي ستساعد صانعي السياسة في تحديد توقيت واسلوب سحب الدعم الذي لم يسبق له مثيل والذي قدمه لحماية النظام المالي وانتشاله من ركود

واضاف قائلا «المعلومات التي تقدمها العملية الاشرافية ستساعد صانعي السياسة في تقييم مجمل اوضاع الائتمان واستقرار النظام

دول مطلة على بحر قزوين تدعم مشروعا اوروبيا

لإيجاد «ممر جنوبي» للغاز لا يعبر الاراضي الروسية

محافظ البنك المركزي الامريكي يتمسك

باستمرار دوره الاشرافي على سياسته النقدية

إن المجلس يحاول سد الثغرات وتوسيع نطاق رقابته بما يأخذ في الاعتبار المخاطر الموجودة في النظام وأضاف أن المجلس ينبغى ألا يكون

المالى واختيار التوقيت المناسب

للتحول إلى سياسة لتقليل الدعم».

واعترف برنانكي بحدوث

«أوجه قصور ملموسة» من

الهيئات التنظيمية بما فيها مجلس

الاحتياطي الاتحادي في الفترة

التى سبقت الانهيار المالى. وقال

الجهة الوحيدة المسؤولة عن سلامة النظام الواسع لكنه ينبغى أن يلعب دورا محوريا في صيانته. وتابع القول «الاحتياطي الاتحادي مؤهل تماما لأن يسهم بشكل ملموس في منظومة شاملة لتنظيم القطاع».

هذا المشروع الى الحد من تبعية اوروبا

من جهتها تدعم موسكو مشروع

ساوث ستريم الذي تنفذه المجموعة

الروسية غازبروم والمجموعة الايطالية

اينى والذي سينقل غاز روسيا الى

اوروبا عبر البحر الاسود عبر الالتفاف

ويوم الاربعاء الماضى اكد رئيس

الوزراء الروسى فلاديمير بوتين ان

تركيا ستوافق هذه السنة على بناء

انبوب غاز ساوث ستريم، في حين

انها ملتزمة ايضا في مشروع نابوكو

لروسيا في مجال الغاز.

على اوكرانيا،

المرشح لمنصب المفوض الأوروبي للزراعة يستبعد تقديم تنازلات أخرى في جولة الدوحة

■ بروكسـل ـ د ب أ: قـال المرشـح لمنصب المفوض الأوروبي للزراعة امس الجمعة إن الاتحاد الأوروبي غير مهيئ لتقديم مزيد من التنازلات فى مفاوضات بشأن اتفاقية جديدة للتجارة العالمية في إطار ما يطلق عليه جولة الدوحة.

وقال الروماني داشيان كيولوس خلال جلسة تأكيد في البرلمان الأوروبي ببروكسل إنني «سـأكون صارما جَدا في هذا الشَّأن .. إننا لا

يمكن نذهب أكثر مما ذهبنا إليه». وغالبا ماكان الاتحاد الأوروبي يتعرض لاتهامات منظمات غير حكومية من أنه يقوم بتسعير المنتجات الغذائية الزراعية القادمة من الدول النامية بأسعار مرتفعة من خلال الدعم الذي يحصل عليه

والسياسة الزراعية المشتركة

للاتحاد الأوروبي هي نظام للمساعدات الزراعية وبرامج تتألف من تقديم أموال مباشرة للمرزاعين وآليات دعم للأسعار ورسوم جمركية على الواردات ووضع حصص على سلع ومنتجات معينة قادمة من خارج الاتحاد الأوروبي.

وسوف يكون إصلاح السياسة

سيقدمه شركاؤنا».

وقال سيولوس إن التكتل قد قدم

ما يكفى للتعامل مع تلك المخاوف من خلال تقديم عروض أفضل لدخول سوقه الداخلية للمنتجات الزراعية القادمة من الدول النامية، مضيفا أننا «يتعين علينا حاليا الانتظار ورؤية ما

الزراعية المشتركة التي تنتهي الحيوانات التى تحتوي على أغذية مزارعوه وفقا لسياسته الزراعية معدلة وراثيا، قائلا ببساطة إنه صلاحيتها بشكلها الحالي في عام «يجب التوصل لحل». 2013 أحد المهام الرئيسية لسيولوس

> منصبه، ووعد بأنه في حال حصوله على تأكيد من البرلمان، سوف ينشر ورقة بشأن ذلك «بحلول نهاية كما تم سؤال سيولوس بشأن الأغذية المعدلة وراثيا التي قامت

بعض حكومات دول الاتحاد الأوروبي بحظرها، وقال إن «من الضروري منح المستهلكين الفرصة إذا ما أرادوا منتّجات معدلة وراثيا أم لا» متخذا بذلك موقفا محايدا.

خلال السنوات الخمس لتوليه

وكان حـذرا أيضا بشـأن قضية ما إذا كان يجب على الاتحاد الأوروبي فرض حظر على واردات أعلاف

عندما كان في منصبه. ولم يقدم اعتراضاته مباشرة بشأن القضية في الجزء الأول من جلسة اســتماعه لكن في كلمته التقديمية أقر

الإجراءات التي اتخذتها».

وسيولوس شخصية محافظة

وكان وزيرا للزراعة في رومانيا خلال

الفترة من عامى 2007 و 2008 ومنذ

اختياره كمفوض أوروبي، تعرض

لانتقادات لسوء إدارته للمخصصات

المالية الأوروبية في مجال الزراعة

بأنه كان وزيرا «في وقت عصيب» وقال إنه «كانت هناك مهنية موظفة

ومتوقعة وتحمل المسؤولية في كل ووفقا لقواعد الاتحاد الأوروبي،

يتعين على كل المفوضين المرشحين البالغ عددهم 26 مفوضا حضور جلسات الاستماع التى يجريها البرلمان للحصول على تصويت بالثقة من المجلس كله،

ولا يستطيع أعضاء البرلمان الاعتراض على المرشحين بشكل منفصل وإنما يمكنهم التهديد بالاعتراض على المجموعة بأسرها ما لم يتم استبدال مرشحين محددين.

ومن المتوقع أن يجري البرلمان تصويته في السادس والعشرين من الشهر الجاري من أجل السماح للمفوضية بأن تتولى مهامها اعتبارا من الأول من شباط/ فبراير القادم. وعلى أية حال، هناك مخاطر بتأجيل تلك الإجراءات نتيجة تفجر نزاع على المرشحين من جانب بلغاريا وسلوفاكيا.

■ بروكســل ـ رويترز: قاد الوقود الأعلى تكلفة أسعار

من الركود.

وقال يوروستات إن وقود النقل كان مسؤولا عن

وقال هوارد ارتشر الاقتصادي لدى اى.اتش.اس غلوبال انسايت «سيقفز تضخم أسعار المستهلكين في

بعدما اعلن عن حضورهم.

جورجيا، تميز بغياب قادة هذه الدول

ويأمل الاتحاد الاوروبي ان تعمد

فى المؤتمر يعتزمون «توحيد جهودهم بهدف تعزيز التعاون في مجال الطاقة (...) وتشجيع الثقة المتبادلة لكي تكلل اقامة ممر الجنوب بالنجاح»،

الا ان هذا المؤتمر الذي عقد في مدينة باتومي الساحلية في جنوب غرب

دول بحر قزوین مثل اذربیجان وكازاخستان الغنيتين جدا بموارد الطاقة، الى امداد ممر الجنوب المستقبلي، وهو احد مكونات مشروع انبوب غاز نابوكو الاوروبي. ويهدف

اسعار الوقود تعزز التضخم والصادرات تتراجع بمنطقة اليورو

لمستهلكين في منطقة اليورو إلى الارتفاع في شهر كانون لاول/ديسمبر كما كان متوقعا ولكن التضخم الأساسي ظل مستقرا مما يشير إلى أن أي ارتفاع في معدل التضخم العام سيكون محدودا في الأشهر المقبلة.

و أثارت بيانات التجارة التي تظهر انخفاضا في الصادرات وأداء غير مرض للواردات في شهر تشرين الثاني/نو فمبر بعض الشكوك بشأن قوة تعافى المنطقة

وأكدمكتب احصاءات الاتحاد الاوروبي (يوروستات) يـوم الجمعـة تقديره الذي اصـدره في وقت سـابق بأن أسعار المستهلكين في الدول الستة عشر التي تستخدم اليورو ارتفعت 0.9 بالمئة على أساس سنوي في كانون الاول/ديسمبر بعد زيادة قدرها 0.5 بالمئة في تشرين

نسجيل نحو نصف هذه الزيادة السنوية. وكانت أسعار النفط الخام في ديسمبر 2008 تبلغ نحو نصف مستوياتها التي تراوحت بين 70 و 77 دو لارا للبرميل التي جرى تسجيلها الشهر الماضي.

توقعات المتعاملين لطلب استثماري

من ضعف في منطقة اليورو.

وقال محلل ببنك سـتاندرد «نحتاج

مع استمرار تأثيرات غير المواتية. لكن هذا من المستبعد أن يشكل بداية تراكم كبير لضغوط تضخمية». وقال يوروستات إن أسعار المستهلكين ارتفعت 0.3 بالمئة على أساس شهري وكان لأسعار الوقود هنا تأثيرا نزوليا إلى جانب انخفاض مع تراجع اسعار الملابس

والايجارات والمكالمات الهاتفية.

منطقة اليورو بشكل أكبر في الأشهر الأولى من عام 2010

وباستبعاد تكاليف الطاقة المتقلبة والأغذية غير المجهزة والتي يعتبرها البنك المركزي الأوروبي تمثل التضخم الأساسي ارتفعت الأسعار 0.4 بالمئة على أساس شهري ولكن ارتفعت 0.1 بالمئة على أساس سنوي في حين لم تسجل أي تغيير يذكر عن تشرين الثاني/نوفمبر وتشرين الأول/اكتوبر.

يستبعد أسعار الطاقة والأغذية والكحوليات والتبغ 0.5 بالمئة مقارنة بالشهر السابق و 1.1 بالمئة سنويا ارتفاعا من 1.0 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر.

وسجل مؤشر التضخم الأساسى الأوسع نطاقا الذى ومن ناحية أخرى قال يوروستات إن منطقة اليورو

سجلت فائضا تجاريا غير معدل قدره 4.8 مليار يورو

(6.9 مليار دولار) في نوفمبر. وانخفضت الصادرات

ستة بالمئة على أساس سنوي في حين هبطت الواردات

في نيويورك.

مختلف دول العالم.

■ برلين ـ د ب أ: أكدت وزيرة الزراعة الألمانية على أهمية قطاع الزراعة وقطاع الصناعات الغذائية في مكافحة ظاهرة

ورأت إيلزه أيغنر أن على قطاع الزراعة أن ينتهز الفرصة الحالية وأن يكون جزءا من

جاء ذلك لدى افتتاح الوزيرة الألمانية لمعرض الأسبوع الأخضر الخامس والسبعين مساء يوم الخميس في برلين. وأشارت أيغنر إلى أنها تعتزم خلال قمة

برنامج عمل للتغلب على التغير المناخي من خلال قطاع الزراعة. وتتوقع الوزيرة حضور 56 وزيرا من

مع نظرائها من جميع أنحاء العالم مناقشة

العمل في الوقت ذاته على مواجهة التغير المناخي». ورأت أن التغير المناخي ينطوي على فرص ومخاطر في الوقت ذاته لقطاع الزراعة. كما أعلنت الوزيرة التى تضم إلى حقيبة الزراعة شؤون حماية المستهلك عزمها مواصلة قضية التغذية في دور الحضانة والمدارس وقالت إنها ستعتمد مبادرة تعليمية لتحسين الحس الاستهلاكي لدى مواطنيها، مضيفة «لابد ألا يحسن

خريجو المدارس العمليات الحسابية الأربع

الأساسية فقط بل أن يعلموا أساسيات

الحس الاستهلاكي.. ويبدأ ذلك من اتباع

وقالت أيغنر «لابد أن يكون هدفنا على المدى البعيد هو تحسين الإنتاج الزراعي مع

السفينة الالمانية الجديدة المخصصة للرحلات ايدابلو في طريقها الى بحر الشمال عبر نهر «ايمز» لتقوم برحلتها الاولى. ويبلغ طول السفينة 352 مترا وعرضها 32 مترا

شخص حتى الرابع والعشرين من كانون

الزراعية في ألمانيا عام 1926.

وسيشارك 1600 عارض في الأسبوع الشرف على هذا المعرض الخامس والسبعين

ثان/يناير. وتم تنظيم أول أسبوع أخضر للمنتجات

بالزائر رقم 30 مليون في تاريخ المعرض الذي

أسلوب غذائي صحى عبر معرفة أساسيات المنتجات المالية ويشمل أيضا الإلمام بما ينبغي معرفته عن العالم الرقمي».

الأخضر من 56 دولة. وستكون المجر ضيف والدي يتوقع أن يروره أكثر من 400 ألف

يستمر عشرة أيام. وطالب رئيس اتحاد المزارعين الألمان جيرد زونلايتنر باعتماد

و تتطلع الجمعية المنظمة للمعرض للترحيب

بالتبرع لمنكوبي الزلزال في هاييتي.



وناشد زونلايتنر شركات بيع المواد الغذائية بالتجزئة قائلا: «فلتعودوا إلى رشدكم.. يمكن أن تكون المنافسة أيضا من خلال التنوع وتفضيل البضائع الأصيلة والطازجة وليس عبر فوضي الأسعار على غرار التنزيلات الموسمية المعروفة في

وناشد اتحاد المزارعين الألمان بالتعاون مع منظمة «فيلتهو نجر هيلف» لمكافحة الجوع في العالم زوار المعرض وعارضيه



وسارت تحركات اسواق العملات في غير صالح الذهب مع هبوط اليورو الاوروبى امام الدولار بعد ان اثارت مشاكل الاقتصادي اليوناني مخاوف

نيويورك التجارية سجلت عقود الذهب للتسليم في شباط/فبراير 1132.30 دولار للاوقية انخفاضا من 1143.00 دولارا في الاغلاق السابق.

بحلول الساعة 1604 بتوقيت غرينتش مقارنـة مـع 1142.15 دولار فـي اواخر التعاملات في سوق نيويورك يوم 1618.50 دولار للاوقية قبل ان يتراجع وفى قسم كومكس ببورصة إلى 1604.00 دولارات مقارنة مع 1607.00 دولارات في اواخر التعاملات

جديد، وسجل البلاديوم 447.00 دولارا للاوقية مقارنة مع 441.50 دولار في اواخر التعاملات في نيويورك يوم الخميس، وفي وقت سابق من اليوم قفز البلاديوم إلى 451 دولارا وهو أعلى مستوى لـه منذ منتصـف تموز/ يوليو 2008 . وصعد البلاتين اثناء الجلسة إلى

وتراجعت الفضة حوالي 20 سنتا

إلى 18.46 دولار للاوقية. ولقى البلاديوم والبلاتين دعما إلى أن نرى بعض الضعف للدولار اليورو يتراجع على نطاق واسع

■ لندن_رويترز: تراجع اليورو على نطاق واسع الجمعة إذ أبرزت المخاوف بشأن الاقتصاد اليوناني المتعثر ضعفا في منطقة اليورو وعززت التوقعات ببقاء أسعار الفائدة في المنطقة مندفضة لشهور. وقال متعاملون إن اليورو تضرر أيضا من شائعات باحتمال استقالة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل رغم نفيها فيما بعد. وفي معاملات قبل ظهر الجمعة هبط اليورو 0.9 بالمئة إلى 1.4390 دولار قرب أدنى مستوى خلال الجلسة الذي سجله في وقت سابق عند 1.4380 دولار. كما تراجع أمام الجنيه الاسترليني

انتشرت شائعة بأن ميركل ستستقيل من منصبها بعد تقرير لجلة (تايم) عن مشاكل في السياسة الداخلية. ونفى متحدث باسم الحكومة الألمانية سريعًا تلك الشائعات.

إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر عند 88.11 بنس. وتراجعت العملة الأوروبية الموحدة بشدة أيضا في آسيا عندما

و تراجع الدولار أمام النن 0.4 بالمئة إلى 90.66 ين مسجلا أدنى مستوى في نحو أربعة أسابيع إذ حقق الين مكاسب على نطاق



واسع على خلفية تراجع عملات ذات عائد مرتفع بسبب تصفية مستثمرين لمراكز محفوفة بالمخاطر، وتراجع اليورو أيضا 1.2 بالمئة إلى 130.50 ين وهو أدنى مستوى له خلال أربعة أسابيع تقريبا. وصعد مؤشر الدولار 0.6 بالمئة إلى 77.165. كما صعد الجنيه الاسترليني أمام اليورو ليسجل أعلى مستوى

في أربعة أشهر.

كما ارتفع الاسترليني أمام الدولار قبل أن يتراجع مرة أخرى في وقت لاحـّق. وفي معامّلات قبل الظهر انخفض اليورّو 0.6 بالمئة خُلال اليوم إلى 88.21 بنس بعد أن كان قد تراجع إلى أدنى مستوى منذ منتصف أيلول/سبتمبر عند 88.11 بنس في وقت سابق إذ تسارعت الخسائر بعد اختراق مستوى الدعم عند 55/88.50.

وفى مقابل الدولار استقر الاسترليني دون تغيير خلال اليوم عند 1.6331 دولار بعد أن ارتفع إلى 1.6357 دولار ليبلغ أعلى مستوى منذ منتصف كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي.



الفراعنة يرفضون المفاجآت في مواجهة موزمبيق السبت

■ بينجيـ لا (أنغولا) ـ د ب أ: يرفع المنتخب المصري لكرة القدم شعار «لا للمفاجـآت» عندما يخـوض السبت مباراته الثانية في رحلة الدفاع عن لقبه الأفريقي حيث يلتقى نظيره الموزمبيقي على استاد «أومباكا» بمدينة بينجيلا الأنجولية في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة في الدور الأول لبطولة كأس الأمم الأفريقية السابعة والعشرين المقامة حاليا بأنغولا.

وإذا سارت الأمور في هذه المباراة

الشكوك تحيط بمشاركة متعب

■ بينجيــلا (أنغـولا) ـ د ب أ: سادت حالة من القلق بين أعضاء الجهاز الفنى للمنتخب المصري لكرة القدم بقيادة حسن شــحاتة المدير الفنى للفريق لغموض موقف المهاجم عماد متعب من المشاركة في لقاء السبت أمام منتخب موزمبيق بالجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة في الدور الأول لبطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في أنغولا.

وتعود حالة القلق التي انتابت شحاتة إلى تعرض متعب لنزلة برد حادة حرمته من المشاركة في تدريبات الفريق على مدار اليومين الماضيين مما دفع المدير الفني إلى إعادة ترتيب أوراقه من جديد حيث تزايدت فرص مشاركة محمد ناجی (جدو) بجانب محمد زیدان فى هجوم الفريق خلال اللقاء.

وأكد شحاتة أن تعرض متعب للبرد والإنفلونزا أربك حساباته

الفريقين واستنادا إلى تاريخ كل منهما على الساحة الأفريقية، سيكون المنتخب المصري « الفراعنة» هو المرشح الأقوى بالفعل لتحقيق الفوز في هذه المباراة ليكون الثاني له في

الفنية وأصبح مطالبا بالتفكير من

أجل تجهيز لاعب بديل حتى ينضم

للتشكيلة الأساسية للمنتخب

المصري في مباراة موزمبيق

مباريات كؤوس لا بديل فيها عن

وطلب الدكتور أحمد ماجد

طبيب الفريق من اللجنة المنظمة

للبطولة ضرورة استقدام طبيب

متخصص في مرض الإنفلونزا

بعد أن طارد المرض معظم أفراد

البعثة والكشف على باقي أفراد

البعثة بعد أن تعرض أكثر من

خمسة أشخاص للإنفلونزا فجأة

ودون أي مقدمات نتيجة التغير

المستمر في أحوال الطقس.

ببطولات كأس الأمم الأفريقية وذلك في بطولتي 1986 و1998 وفاز ويسعى المنتخب المصري إلى المنتخب المصري في كل منهما بنتيجة تجنب المفاجآت في هذه المجموعة واحدة هي 2/صفر وفاز في البطولتين ليحقق الفوز الثانى على التوالي ويضمن التأهل للدور الثانى (دور واستهل المنتخب المصري مسيرته الثمانية) في البطولة بغض النظر عن

فى البطولة الحالية بالفوز الثمين على نظيره النيجيري 1/3 بعد مباراة قدم فيها الفريق المصري أداء جيدا خاصة في الشوط الثاني فجاء الفوز مقنعا للغاية في بداية رحلة دفاعه

نتيجة مباراته الثالثة في البطولة

والتى يلتقى فيها منتخب بنين يوم

والتقى المنتخبان المصري

والموزمبيقى فى مباراتين سابقتين

فقط على مدار تاريخ مشاركاتهما

الأربعاء المقبل.

وكشفت هذه المباراة عن قوة وتنظيم المنتخب المصري حيث نجح الفريـق فـي تحويـل تأخـره بهـدف مبكر في بداية المباراة إلى فوز ثمين بالإضافة إلى استمرار الأداء القوى من الفريق حتى اللحظة الأخيرة. واحتاج المنتخب المصرى لبعض

الوقت في بداية المباراة لترتيب

وأضاف أن الجهاز الفنى اتخذ أوراقه لكنه نجح بمجرد تسجيل قرارا بضرورة الدفع بالعناصر هدف التعادل في الانطلاق بقوة الجاهزة فقط وإبعاد المصابين لتحقيق الفوز. ولم يظهر في أداء المنتخب المصري من حساباته لأنه يخوض جميع ما يدل على تأثره كثيرا بغياب عدد مباريات البطولة باعتبارها

من عناصره الأساسية مثل عمرو زكى ومحمد أبو تريكة. وما أسعد مدربه حسن شحاتة بالفعل أن اللاعب المخضرم أحمد حسن قائد الفريق نال المكافأة على جهده الوفير وأدائه الراقى بتسجيل

أكبر في قيادة الفريق للفوز. وبدا هجوم المنتخب المصري في غاية الخطورة بقيادة عماد متعب ومحمد زيدان نجم بوروسيا دورتموند الألماني كما كشفت المباراة عن قوة البدلاء في المنتخب المصري

باللقب الأفريقي الثالث على التوالي والسابع في تاريخ مشاركاته بكأس الأمم الأفريقية.

بأن الفريق قادر على الذهاب بعيدا الثلاث في مباراته الأولى أمام بنين

جانب خبرة مدربه على مجموعة من العناصر المتميزة داخل الملعب مثل المهاجم المخضرم تيكو تيكو وإلياس بیلیمبی نجـم مامیلودي صـن داونز الجنوب أفريقيا ونجم خط الوسط جونكالفيس الذي لعب دورا كبيرا فى تحقيق التعادل في المباراة أمام

ورغم تألق المنتخب المصري فى هذه المباراة وفوزه على أحد المنتخبات المرشحة للقب، ما زال الوقت مبكرا للغاية للتعرف على قدرة أحفاد الفراعنة على الفوز ولكن جميع المؤشرات توحي

فى هذه البطولة إذا لم يتعرض للمفاجـآت، وفي المقابـل تبدو فرصة المنتخب الموزمبيقي في تحقيق الفوز على نظيره المصري مرهونة بقدرته على تفجير مفاجأة خاصة وأن الفريق كان على وشك خسارة النقاط بعدما تأخر بهدفين لكنه أفلت بنقطة عندما حقق التعادل 2/2 ليستعيد بعض معنوياته قبل مواجهة أحفاد

الباقيتين أمام المنتخبين المصري والنيجيري ليتجدد أمله في التأهل لدور الثمانية.

التعادل أمام المنتخب المصري في مباراة الغد سيكون بحاجة إلى تحقيق أي فوز على نظيره النيجيري ليتأهل إلى دور الثمانية وربما يحتاج للتعادل فقط وذلك طبقا لباقي نتائج المجموعة.

> الهدف الثانى للفريق ليساهم بشكل حيث سجل المهاجم البديل محمد

> > لديه نجما حقيقيا، لا يريد الخسارة مطلقا».

وأضافت الصحيفة أن اللاعب حمل نفسه

أيضًا مسؤولية الخروج من البطولة بعد أن

أضاع العديد من السانحة أمام المرمى، في ظل

تألق غير طبيعي من حارس إشبييلية أندريس

بأنه لا يوجد أي مذنب وإذا كان لابد من

وكانت المتسابقة ميرفت البسطامي قد شاركت لأول

مرة في الخريف الماضي برالي الأردن، وتجدر الإشارة

وقالت الصحيفة «تولى جوارديـولا إقناعه

ناجى (جدو) الهدف الثالث للفريق.

وجاء التعادل أمام بنين ليجعل المنتخب الموزمبيقى بقيادة مديره الفنى الهولندي مارت نويج بحاجة إلى تحقيق الفوز في أي من مباراتيه

وإذا نجح الفريق في خطف نقطة

ويعتمد المنتخب الموزمبيقي إلى

بعد خصم 150 ألف جنيه من مستحقاته لتغيبه دون عذر

عمرو زكى ينتظر عرضا بالدوري الانكليزي وازمته مع الزمالك مستمرة

القاهرة_«القدس العربي»

من محمد القاعود:

لا تـزال ازمـة عمـرو زكـي مهاجـم الزمالـك مسـتمرة على خلفية انقطاعه غير المبرر عن تدريبات الفريق حيث تم توقيع عقوبة مالية عليه بلغت 150 ألف جنيه تخصم من مستحقاته لدى النادي ، في الوقت الذي رحبت فيه إدارة الزمالك بالموافقة على احترافِّ اللاعب وانتقاله إلى أحد أندية الدوري الانكليزي، وتحديداً نادي ستوك سيتى، خلال فترة الانتَّقَالَّات الشَّتَّوْية الجارية.. على سبيل الإعارة حتى نهاية

وهنَّاكُ اتصالات تمت بين مسـؤولين مـن النادي الانكليزي ونادر شوقي وكيل عمرو زكي والمهندس رؤوف جاسر رئيس وينتظر نادي الزمالك وصول عرض رسمي خلال الأيام

القادمة لشراء زكي، خاصة وان جلسة ستجمع بين نادر

والجماهير راضيين عنه.

شوقي ومسؤولي الزمالك خلال الساعات المقبلة للاتفاق على القيمة المالية للصفقة والتي ألمح شوقي في تصريحات تليفزيونية انها لن تزيد عن خمسة ملايين جنيه مصري. من جانبه قال عمرو زكي انه عقد اجتماع مع التوأم حسام وابراهيم حسن بصفة «أخوية» خارج أسوار نادي الزمالك، وتقبلا اعتذاره ومبرراته بصدر رحب «خلال حديثه معهم

لدة ثلاث ساعات». وأضاف بأنهم وجهوا اللوم له على عدم الاتصال بهم، وإبلاغهم بالظروف التي يمر بها.. حتى بعد شفاء ابنته. وأكد زكى انه سينضم لمعسكر الزمالك السبت بمدينة السادس من أكتوبر، وأدى مرانه الخميس مع الفريق ومتقبل لأى عقوبة ستصدر ضده حسب لائحة الفريق.

وعن الاحتراف الأوروبي، قال ان وكيل أعماله نادر شوقي هو مـن يتحدث بطريقة أفضَّل في هذا الأمر، واسـتطرد قائلًا انه يرغب في العودة للدوري الأنكليزي من جديد من خلال نادي الزمالك، وان يسافر والنادي والإدارة والجهاز الفني

وأعلن عن أمنيته العودة للدوري الانكليزي وليس

التركي، لانه حصل على خبرة من خلال فترة الاحتراف الأولى هناك قي نادي ويجان أتلتيك، ويريد رد اعتباره ومحو الكلام لسـيئَ الـذي قيل عنه. وشـدد على انه سـيعمل علـى اللعب هناك فترات طويلة وليس مجرد إعارة لستة أشهر فقط. وكانت جريدة «صن» الانكليزية قد نشرت تقرير عن انضمام اللاعب رسميا لصفوف ستوك سيتي الانكليزي، غير ان زكى لم يؤكد الخبر بعد.

وأشاد اللاعب بإحتواء المهندس رؤوف جاسر وحازم إمام أعضاء مجلس الإدارة له، ووعد بأنه سيظهر في الدور الثاني مع الزمالك بشكل مميز في حال إذا لم يقدر له الآحتراف. ومن جانبه قال نادر شُوقي وكيل عمرو زكي ان أندية تركيا الكبيرة جلطة سراي وبيشتكاش وفنار بخشة يتحدثون عن ضم اللاعب ولكن لم تصل الأمور للصفة الرسمية بعد.

ولم يعلن شوقي عن العروض القادمة من الأندية الانكليزية، غير انه نوه عن عقد جلسة مع مسؤولي الزمالك خلال ساعات .. وتصل قيمة العرض المالي المطروح لـ 4.5 مليون جنيه مصري وكل العروض القادمة ستكون اعارة لمدة

برشلونة فخور بدموع ميسي

■ برشلونة ـ د ب أ: بكي النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بعد خروج فريقه برشلونة منّ بطولة كأس ملك أسبانيا الأربعاء، وخرجت الصحف الكتالونية لتعرب عن فخرها بانتماء اللاعب الأرجنتيني لناديه، مؤكدة أن دموعه

تقول الكثير في صالحه. وأكدت صحيفة «سـبورت» أن دموعه «تمثل أولا دليلا ملموسا على التزامه تجاه النادي وتانيا تعكس بصورة كبيرة عقلية الفوز التي

وعانى برشلونة من خروجه الأول من إحدى البطولات في «عهد جوارديولا» بسقوطه في دور الستة عشر لبطولة كأس الملك أمام وتضيف «سبورت» أن «الأرجنتيني لم يتمكن

من كبح ما اعتمل في نفسه و خرجت دموعه التي حاول زملائه وقف سيلانها بتشجيعه». وذكرت الصحيفة أن جوسيب جوارديولا المدير الفنى للفريق كان أحد من حاولوا تهدئة

وجوده، فسيكون ذلك هو المدير الفني نفسه لأنه لم يتمكن من قيادة لاعبيه نحو التأهل». المهاجم: «تأكد المدير الفني بصورة نهائية أن لأول مرة: مشاركة نسائية اردنية في رالي قطر الدولي

■ عمان- «القدس العربي»: حظي رالي قطر مشاركة فريق الأبطال النسائي الأردني للراليّات في الجولة الافتتاحية لبطولة الشرق الأوسط للراليات خلال الفترة ما بين (21–23) كانون الثاني (يناير) الحالي بمشاركة 30 متسابقا - حتى الآن - من الأردن والكويت وعمان والسعودية والإمارات ولبنان إضافة إلى متسابقين من بعض الدول الأوروبية ومنها إنكلترا وقبرص. ومن المتوقع أن يشهد الرالي منافسات مثيرة خاصة من المتسابقين، وعلى رأسهم القطري ناصّر العطية، الذي يسعى إلى تحقيق لقب رالي بلاده للمرة الثامنة على التوالي، حيث احتكر اللقب خُلال الفترة ما بين عامي (2003–2009).

ويترأس المشاركة الأردنية أمجد فراح وملاحته نانسي المجالي على متن سيارة ايفو، وعمار حجازي وملاحثه عطا الحمود على متن سيارة سوبارو ومن المتوقع مشاركة المتسابق فارس البسطامي على متن

سيارة ايفو (10) المتميّزة بكامل المواصفات الجديدة،

يتمتّع بخبرة كُبيرة في الراليات، ويستّعي إلى مشّاركةً الفريق النسوي الجديّد في رالي الأردن المقبل، وتحقّيق نتائج للإعلان عن عهد جديد في المشاركة النسوية في

الراليات العام الماضي.

وسيشارك الفريق النسائي في رالي الأردن العالمي ورالي الكويت، وسيتم تحديد مشاركة الفرق في رالي

وستكون اول مشاركة بها إذا تقررت خلال الأيام المقبلة في حال جاهزية السيارة. ومن المتوقع مشاركة المتسابق هاني البسطامي الذي

وفريق الأبطال النسائي الأردني للراليات مكون من زوجته المتسابقة ميرفت البسطامي وملاحتها أماني أبو الهدى على متن سيارة ميتسوبيشي لانسر (9)، وهي سيارة المتسابق البسطامي ذاتها التي شارك بها في

لبنان أو رالي سورية، كما سيشارك في بطولة الأردن

■ سيدنى ـ د بأ: حققت الروسية إلينا ديمنتييفا فوزا ساحقا الجمعة على الأمريكية سيرينا ويليامز بنتيجة 3/6 و2/6 لتحرز لقبها الثَّاني على التوالِّي ببطولةٌ ميديَّبنُّك الدوليَّة للتنسُّ في سيدنّي. وله يحالف الحظ ويليامز، التي أحرزت لقب بطولة أستراليا لمفتوحة أربع مرات ولكنها لم يسبق لها تجاوز الدور قبل النهائي لسيدني قبل نسخة هذا العام، اليوم بعد يوم واحد من نجاحها فيّ تحويل تخلفها إلى فوز ثمين في الدور قبل النهائي للبطولة لتتأهل إلى المباراة النهائية.

وشاركت ديمنتييفا في بطولة كأس هوبمان للفرق المختلطة في الأسبوع الماضى بدلا من الدفاع عن لقبها بإحـدى البطولات التابعة للرابطة العالمية للاعبات المحترفات ولكنها مع ذلك استعادت لياقة البطولات الرسمية سريعا لتتغلب على ويليامز المصنفة الأولى عالميا

وخسرت ويليامز إرسالها خمس مرات مقابل مرة واحدة لديمنتييفًا التّي أنهت الْباراة خلال 75 دقيقة لتصرر لقبها الخامس

ورفعت اللاعبة الروسية المصنفة الخامسة في سيدني رصيدها من الانتصارات أمام ويليامز، المصنفة الأولى بالبطُّولة الأسَّترالية، إلى ستة انتصارات مقابل سبع هزائم بعدما كانت خسرت أمام اللاعبة الأمريكية في دور المجموعات بالبطولة الختامية للموسم بالدوحة شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وفي منافسات الرجال، دخل القبرصي ماركوس باجداتس في صراع امَّتد لثلاث ساعات تقريبا قبل أن يحجز تذكرة تأهله لنهائي سيدني حيث سيلتقي بلاعب آخر عائد للملاعب بقوة بعد فترةً غياب. ونجح اللاعب القبرصي، الذي بلغ نهائي بطولة أستراليا المفتوحة عام 2006 وبعدها دخل في فترة إصابات متكررة لم يتخلُّص منها سُـوى فَى 2009، في التغلُّب علَى 16 إرسالا ساحَّقا من منافسه الأمريكي ماردي فيش ليقوز 4/6 و7/6 (9/7) و 6/7 (5/7) في مباراتهما بالدور قبل النّهائي اليوم. وقال باجداتس: «واجهت بعض الضغوط اليوم وكان على أن

أظل محتفظا بتركيزي .. وإن كنت مررت ببعض اللحظات التي فقّدت تركيزي فيها ولكن أهم شيء هو أنني حققت الفوز». وأضاف: «سألعب النّهائي غداً وهذا أمر إيجابي للغاية، إنها

عودة جيدة ببداية العام حيث تّأهلت للنهائي وباتت الّفرصة متاحة أمامي لإحراز لقب جديد». أ

ديمنتييفا تحرز لقب بطولة سيدنى بفوز ساحق على سيرينا ويليامز



إلى أن الأردن أول من شجع مشاركة السيدات في الراليات مثّل نانسي المجالي أول فتاة أردنية تحرز لقبّ بطولة الأردن لمساعدي السائقين العام الماضي كما أن نادية شنودة عملت كملاحة للمجالي خلال مشاركتها في راليات الأردن المحلية، وراليّ الأردن للشّرق الأوسط، إضافة إلى مشاركتهما في عدة راليات ضمن بطولة الشيرق الأوسيط، كما أن شيّنودة عملت كملاحة مع المتسابقة القطرية ندى زيدان وتعد المتسابقة

المسابقة اصبح أول الالقاب التي يخسرها النادي الكاتالوني. عبير البطيخي من المتسابقات المخضرمات في رياضة للشرق الأوسط والرالي العالمي وبطولة الراليات المحلية وسباقات السرعة، كما أنها تدير فريقا لرياضة

ولاني اريدهم ان يلعبوا». ابراهيموفيتش بعد انتهاء ايقافه لمباراة واحدة، انه يعتبر مسابقة الكأس اقل اهمية بالنسبة للنادي الكَّاتالوني مقارنةً مع الـدوري المحلي او مسابقة دوري ابطال اوروبا، وقد اكد هذا الامر باشراكه جميع نجومه في مباراة الاياب دون ان يجنبه ذلك التنّازل عن اللقّب.

كان مهندس ثلاثة اهداف. في المقابل، يمر اشبيلية في فترة صعبة اذ منى

غريمه التقليدي ريال مدريد يتربص له وهو سيكون امام فرصة التربع على الصدارة لانه سيحل ضيفا على اتلتيك بلباو قبل مباراة برشلونة واشبيلية.

بنقاط المباراة الثّلاث لكي يكرر سيناريو المرحلة السابقة عندما حسم مواجهته القوية مع مايوركا (2-صفر) وتربع على الصدارة موقَّتا بفارق نقطة عن رجال غوارديولا، لكنه يمني النفس هذه المرة ان يقدم له اشبيلية خدمة لكى يبقيه في الصدارة. لكن فريق المدرب التشيلي مانويل بيليغريني سيفتقد في مباراته مع بلباو احد ابرز نجومه

■ لنـدن–اف ب: يرفع برشـلونة حامـل اللقب والمتصدر شعار الثأر عندما يستقبل اشبيلية في قُمة المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم.

اعتباره من ضيفه الآندلسي الذي جرده االاربعاء من اول الالقاب التي توج بها الموسم الماضي وذلك باخراجه من مسابقة الكأس رغم الخسارة أمامه . فى ملعبه «رامون سانشيز بيزخوان» صفر – 1 لانه كان فاز ذهابا في «نوكامب» 2-1. وقدم النّادي الكّاتالوني في مباراة الاربعاء افضَّل ما عنده قبى محاوَّلة مَّنـة لمواصَّلة مشَّوار

الدفاع عن اللقب الذي توج به الموسم الماضي على حساب اتلتيك بلباو، لكن الحظ لم يسعفه عثيراً فاكتفى بهدف واحد سجله تشافى هرنانديز، وكان لقب الكأس اول الالقاب التي توج بها فريق المدرب جوسيب غوارديولا الموسم الماضي، قبل ان يلحقه بلقبي الدوري المحلّي ثم مسابقّة دوري ابطال اوروباً، ما يعنى أنَّ لقب هذه

ودفع عوارديولا ثمن الخطأ الذي ارتكبه في مباراة الذهاب عندما اراح بعض لأعبيه الأساسيين مثل الحارس فيكتور فالديز وكارليس بويول وجيرار بيكيه وتشافى هرنانديز وسيرجى

بوسكيتس والسويدي زلاتانّ ابراهيموفيتش. وقال غوارديولا «قمت بالتغييرات لاني الشّخص الّذي يقرر هذا الامر، على الاقل حتى ان يقوم الرئيس بصرفي...اقوم بالتغييرات من اجل مصلحة الفريق لان الجميع يستحق ان يلعب

ونفى غوارديولا الذي سيستعيد خدمات

وقال غوارديولا بعد مباراة الاربعاء «نحن لسنا بالفريق الذي لا يقهر، يجب ان نخسر في وقت من الاوقات. لنرى كيف سيكون رد فعلنا». وهذه المرة الاولى التي يودع فيها برشلونة احدى المسابقات التي يشارّك فيها منذ خروجه من الدور نصف النهائي لسابقة دوري ابطال اوروبا على يد مانشسـتر يونايتد الانكليزي في نيسـان/ ىرىل 2008،

ويدخل رجال غوارديولا الى مباراة «نوكامب» السببت بمعنويات عالية رغم خروجهم من الكأس لانهم فازوا بالمباراة خارج قواعدهم كما قدموا اداء مميزاً ليضيفوه الذي ذلك الذي قدموه في المرحلة السابقة عندما حققوا فوزا كاسحا على مضيفهم تينيريفي (5-صفر) بفضُّل تألق الثنائي ليونيلُ ميسي الذِّي سـجل ثَلاثية، وبويان كركيتْش الذي

السـبَّت الماضـي بهزيمتـه الثالُّثة علـى التوالي فيّ الدوري وجاءت على يدراسينغ سانتاندر (1-2) ما جعله يتراجع الى المركز السادس. وسيكون الخطأ ممنوعا على برشلونة لان

ويأمل النادي الملكي ان يعود من الباسك

هذا الموسم الارجنتيني غونزالو هيغوين الذي

الابسى خلال المباراة ضدريال مايوركا، وهو انضم الى زميله الهولندي رافايل فان در فارت الذي سيغيب عن الملاعب من اسبوعين الى ثلاثة اليسرى امام مايوركا ايضا.

سـجل 11 هدفا هذا الموسم، يعاني من تمزق عضلي فى الفخذ الايسر. وستكون الفرصة سانحة امام الفرنسي كريم بنزيمة وراوول غونزاليز او حتى الهولندي رود فان نيسلتروي لسد فراغ غياب هيغوين. وعلى ملعب «ميسـتايا»، يسـعى فالنسيا ايضا الى تناسى خروجه من مسابقة الكأس عندما

واثبت الفحوصات الطبية ان هيغوين الذي

يستقبل فياريال الاحد. وسيحافظ فالنسيا على مركزه الثالث بغض النظر عن نتيجة مبارات مع فريق «الغواصة الصفراء» لانه يبتعد حاليا بفارق 4 نقاط عن ملاحقه ديبورتيفو لاكورونيا الذي كان اخرجه الاربعاء من المسابقة بعدما حول تخلفه امامه بهدفين نظيفين الى تعادل 2-2 ليخطف بطاقة ربع النهائي بعد أن فاز ذهابا في «ميستايا» 2-1.

وسيخوض ديبورتيفو بدوره اختبارا صعبا للغاية امام مضيفه مايوركا الخامس. وفى المباريات الاخرى، يلعب السبت اوساسونا مع اسبَّانيول، والاحد، ملقة مع خيتافي، وراسيَّنغ سانتاندر مع بلد الوليد، وريال سرقسطة مع خيريز، والميريا مع تينيريفي، واتلتيكو مدريد مع سبورتينغ خيخون.

انكلترا تغيب مواجهات القمة عن المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الانكليزي الاان ذلك لا يقلل من حجـم الاثارة والترقب حيث يسـعى تشلس المتصدر في اول مباراة له في العام الجديد ان يحافظ على اقله على فارق النقطة الذي يفصله عن ملاحقه مانشستريونايتد حامل اللقب وذلك عندما يستقبل سندرلاند السبت، فيما يلعب فريق «الشياطين الحمر» مع ضيفه بيرنلي. وسيكون ارسنال متربصا لاي خطأ من هذا

الثنائي لكي ينقض على الصدارة أو المركز الثاني على اقله وهو سيحل ضيفا على بولتون. على ملعب «سـتانفورد بريدج»، يأمل تشلس الذي لم يخض سوى مباراة واحدة في 2010 وكانت في مسابقة الكاس (فاز على واتفورد و-صفر) بعدما تأجلت مباراته في الدوري مع هال سيتي، أن يقدم مستوى افضل من ذلك الذي ظهر

به فَّى نَهايَّةُ العُـٰامِ الماضِّي عندما حقق فوزينَ فقط في مبارياته الست الاخيرّة. لكن الحظ كان الى جانب فريق المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي لان ملاحقيه مانشستريونايتد وارسنال لم يستغلا هذه النتائج لكي يزيحاه عن الصدارة حتى عندما تأجلت مباراته مع هال سيتى الاسبوع الماضي بسبب الثلوج، أذ تعثّر الاول امامّ برمنغهام (1-1) والثاني امام ايفرتون (2-2).

واعترف قائد تشلسي جون تيري أن فريقه لم يظهر بافضل صورة له خلال مبارياته الاخيرة، مضيف «لا يمكننا ان نتحمل اي تعثر اخر الحسن الحظ ان الفرق التي تلاحقناً تعثرت أيضا، لكن ارسـنال عـاد الى ســاحة المنافسـة مجـددا. عندما تغلبنا عليهم 3-صفر اعتقدت بصراحة انهم اصبحوا خارج دائرة الصراع».

وواصل «علينا ان نركز، لأنه بعيدا عن مباراتنا

مع واتفورد (في الكأس) حين كنا رائعين، لكننا كنا

نلّعب امام فريق اقل حجم منا، لم نقدم اداء جيدا. املان تمنحنا هذه المباراة (مع واتفورد) الدفع لكي ننطلق مجددا، وان نبتعد عندما تتعثر الفرق الاخرى». ويأمل الفريق اللندني ان يواصل تألقه على ملعبه هذا الموسم حيث حصد 28 نقطة من اصل 30 ممنكة، في حين أن ضيفه سندرلاند لم يذق طعم الفوز سـوى فـي مناسـبة واحدة خـلال 20 مباراة

لعبها خارج قواعده هذا الموسم، لكن فريق المدرب

ستيف بروس يتمتع بسجل مميز امام الاربع الكبار فهو لم يخسر سوى امام تشلسي (1-3)، فيما تغلب على ارسنال وليفربول وتعادل مع مانشستر يونايتد.

الاخيرة خصوصا بعد خروجه من مسابقة الكأس على يد ليدز يونايتد. وعانى فريق المدرب الاسكتلندي اليكس فيرغوسون من الاصابات في خط دفاعه في ظل غياب ريو فرديناند والايرلندي جون اوشى

منذ حوالي شهرين واصابة كل من غاري نيفيلً

والبرازيليّ رافايل وجون ايفانز، فيما عاد الصربي

نيمانيا فيديتش مؤخرا بعد شفائه من الاصابة. ومن المتوقع ان لا يواجه مانشستر الذي خاض مباراة اكثر من تشلسي وارسنال، اي صعوبة تذكر في حسم مواجهته مع ضيفه الـذي لم يذق طعم الفوز في الدوري منذ تشرين الاول/اكتوبر

وبعيدا عن صراع الصدارة، ستكون الانظار موجهة السبت الى مباراة ليفربول ومضيفه ستوك سيتى، لان الخطأ سيكون ممنوعا على مدرب «الحَمْرِ» الاسباني رافايلُ بينيتيز الذي يواجه بشكل جـدي خطـر الاقالة مـن منصبه وهـو الامر الذي يطالب به بعض نجوم الفريق السابقين، وقد أذكرت بعض التقارير ان «اسطورة» النادي كيني دالغليش المرشح الأوفر حظا اسّتلام مهامّ

الاشراف عليه مجددا. وتعرض ليفربول لضربة اخرى يضيفها الي الكابوس الذي يمربه في الاونة الاخيرة، اذ اصيب هدافه الأسبائي فرناندو توريس وسيبتعد عن الملاعب لدة ستة اسابيع. كما سيفتقد فريق «الحمر» خدمات قائده

ستيفن جيرارد لاسبوعين والاسرائيلي يوسي بنعيون لحوالي شهر. واصيب الثلاثة خلال مباراة الاربعاء امام ريدينغ من الدرجة الاولى والتي ودع على اثرها فريق بينيتيز المسابقة بعد خسارته المباراة المعادة بين الفريقين 1-2 بعد التمديد.

وقال متحدث باسم ليفربول ان توريس وجيرارد خضعا للفحوصات، مشيرا الى أن الاول يعاني من اصابة في الحالبين وسيغيب لاسبوعين، فيما اتصيب الثاني فّي ركبته وهو يحتاج الى عملية جراحية ستبعده عن الملاعب ستة اسابيع. امابالنسبة لبنعيون الذي تسبب بهدف التعادل

فى الوقت بدل الضائع بعدما اهدى ريدينغ ركلة

جزّاء، فيعاني من كسر في احد اضلاعه وسيغيب عنّ الملاعب بين ثلاثة وأربعة اسابيع. ولم يكن ليفربول بحاجة الى هذه الاصابات على الاطلاق لانه يعاني الامرين في الدوري المحلي حيث يحتل المركز الســـابع وقد ودع مسابقة دوري ابطال اوروبا وكأس رابطة الاندية المحلية، ثم اضاف الاربعاء خيبة اخرى بخروجه من الكأس. وفي المباريات الاخرى، يلعب السبت بورتستموث مع برمنغهام المتألق هذا الموسم، وتوتنهام الخامس مع هال سيتي، وولفرهامبتون

مع ويغان، وايفرتون مع مانشستر سيتي الرابع،

فيماً يلتقى الاحد استون فيلا السادس مع وست

هام، وبلاكبيرن مع فولهام. ابطالبا لا تختلف حال بينيتيز في ليفربول كثيرا عن وضع مدرب يوفنتوس تشيرو فيرارا الذي سيكون مطالبا بالفوز ولاشيء سواه عندما يحل فريق «السيدة العجوز» ضَيفا على كييفو في المرحلة العشرين من الدوري الايطالي، والا

سيّواجه بدوره خطر الاقالة. ويأمل فيرارا ان يكون الفوز الذي حققه فريقه الاربعاء على نابولي القوي (3-صفر) في مسابقة الكأس، بداية انطلاقة جديدة للفريق الذي تنفس الصعداء قليلا بعدما الحق بالفريق الجنوبي هزيمته الاولى بقيادة مدربه وولتر ماتزاري الذي لم يذق معه طعم الهزيمة في 14 مباراة على التوالي

البطولات الاوروبية المحلية

برشلونة يرفع شعار الثأر.. بينيتيز وفير

منذ استلم الاشراف عليه في اوائل تشرين الاول/ اكتوبر الماضي بدلا من روبرتو دونادوني. ولم يذق يوفنتوس طعم الفوز قبل مباراة الاربعاء سوى في مناسبة واحدة خلال مبارياته تر يونايتد رد على الانتقادات التي وجهت له في الاونة مبارياته التسع السابقة، وكان اخر فصول نتائجه المخيبة سقوطه على ارضه امام غريمه ميلان بثلاثية نظيفة.

وحصل يوفنتوس على دفعة معنوية يضيفها الى تلك التي حصل عليها بفوزه الكبير على نابولي وذلك بعودة حارسه الدولي الايطالي جانلويجي ركبته اليسرى في منتصف الشهر الماضي. وغاب بوفون عن المباريات الثلاث الاخيرة ليوفنتوس في الدوري المحلي، اضافة الى مباراة

الاربعاء امام نابولي. ومر فريق «السيدة العجوز» بفترة صعبة للغاية خلال الفترة التي غاب فيها بوفون لانه اصبح يتخلف بفارق 12 نقطة عن انتر ميلان المتصدر وحامل اللقب، كما خسر مباراته الهامة جدا مع غريمه ميلان ليتخلف بفارق 4 نقاط عن الفريق اللومباردي الذي يملك مباراة مؤجاة

وقال بوفون في موقعه على شبكة الانترنت «بعد غياب شهر بسبب العملية الجراحية في ركبتي، اصبحت جاهزا للعودة. كل المراحل التي تبعث العملية جرت بافضل طريقة ممكنة، لم تعترضني اي مشاكل واستطعت ان اركز تماما على عملية شفائي»،

على نابولي في الكأس ساهم في رفع معنوياتنا لكنناً نعلم جميعنا ان هذا الأمر لن يكون كافيا لتحقيق الثبات في نتائجنا». وبدوره، يستعى ميلان الى مواصلة نتائجه الميزة في الاونة الاخيرة عندما يستقبل سيينا متذيل الترتيب، املا في الوقت ذاته ان يقدم له باري خدمة عندما يستقبل انتر ميلان المتصدر

وواصل «اتوقّع عودتي بين الخشبات في

فيرونا يوم الاحد (صد كييفو في الدوري). الفوز

السبت وذلك قبل المواجهة المرتقبة بين قطبي المدينة الواحدة الاسبوع المقبل. ويتقدم انتر ميالان بفارق 8 نقاط حاليا عن جاره «روسونيري» لكن الاخيـر يملـك مبـاراة مؤجلة في حال فوزه بها وحسمه مباراة القمة في المرحلة المقبلة قد يتقلص الفارق بين الطرفين الى

نقطتين فقط. وفي المباريات الاخرى، يلعب السبت كالياري مع ليفورنو، والاحد اتالانتا مع لاتسيو، وفيورنتينا مع بولونيا، وبارما مع اودينيزي، وروما مع جنوى، وسمبدوريا مع كاتانيا، ونابولي مع باليرمو.

يعاود الدوري الفرنسى نشاطه بعد انتهاء عطلة الاعياد واستغلال نهاية الاسبوع الماضي لخوض الدور 32 من مسابقة الكأس. وستكون العودة منتظرة لانها ستشهد موقعة نارية بين بوردو حامل اللقب والمتصدر ومرسيليا وصيفه الاحد في المرحلة العشرين. ويتربع بوردو على الصدارة بفارق 9 نقاط

عن اقرب ملاحقيه ليل، فيما يحتل مرسيليا المركز الرابع متخلفا بفارق 11 نقطة عن فريق المدرب لوران بلان، لكن الفريق المتوسطي يملك مباراة ويمر فريق لوران بلان بفترة رائعة اذحقق تسع انتصارات متتالية في جميع المسابقات وهو

يسعى الى فوّزه العاشر توّاليا لكّي يوجه الضّربةٌ القاضية الى امال مرسيليا في العودة الى دائرة المنافسة على اللقب. وتحضر مرسيليا لمواجهة الاحد بتأهله الى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية بفوزه الصعب على سانت اتيان 3-2 بفضل هدافه السنغالي مامادو نيانغ، فيما تأجلت مباراة بوردو

مع لومان في الدور ذاته بسبب الثلوج.

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6409 Saturday/Sunday 16/17 January 2010



جدار من تنك!!

■ قال أحد المصريين: «آلمني وبشدة غموض الموقف المصري عن ما يتردّد عن جدار عازل فولاذي يقام تحت الأرض على الحدود بين مصر وغزة» بعد أن أعلنت صحيفة «هآرتس» الصهيونية أن مصر شرعت في بناء جدار فولاذي بعمق 50 مترا تحت الأرض لمنع حفر الأنفاق التي تزود شعب غزة بالطعام والدواء بينما بدأ عددا من النشطاء الأوروبيين من 42 دولة إطلاق حملة أوروبية لمقاطعة السياحة والمنتجات المصرية ردا على قرار بناء جدار فولاذي على الحدود مع غزة وهم 1361 شخصا يمثلون عدد ضحايا غارات إسرائيل على القطاع وبدأت شخصيات عربية وإسلامية هامة تنتقد وترفض بل وتحرم بناء الجدار بفتاوى صادرة عن علماء مشهود لهم بالحكمة مثل العلامة القرضاوي في فتوى دينية حول بناء الجدار فقال: «المساعدة على قتل قومها وإخوانها وجيرانها من الفلس طينيين، وهذا لا يجوز لها عربياً بحكم القومية العربية، ولا يجوز لها هذا إسلامياً بمقتضى الأخوة الإسلامية، ولا يجوز لها هذا إنسانيا بموجب الأخوة الإنسانية» وقال وكيل البرلمان التركي السابق ياسين اوغلو: «وكأن الذي ارتكبه الكيان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين لا يكفي حتى يقوم زعماء دول إسلامية يدعون الدفاع عن فلسطين بارتكاب جريمة جديدة ضد الشعب الفلسطيني، حيث أن التواطؤ يعتبر دعما للكيان الإسرائيلي». وقال أحد أئمة المساجد في انقرة بلال جولمار: «إن على الشعب التركي المسلم الدعاء من اجل الشعب الفلسطيني والضغط على حكومة بلاده لتمارس ضغوطا بدورها على الحكومـة المصرية من اجل وقف بناء الجدار»، وفي حين إسـرائيل تؤكد على صحة بناء الجدار الفو لاذي، كما أكده جيفري فيلتمان، مساعد وزيـر الخارجية الأمريكي بينما السلطات المصرية التزمت الصمت إلا ما فهم من تصريحات أحمد أبوالغيط، الذي أكد أن من حق مصر فرض سيطرتها على حدودها، مشددا على أن الأرض المصرية يجب أن تكون مصانة. في حين تبرر الصحافة الحكومية بناء الجدار بمنع تهريب السلاح من غزة إلى مصر وكأن في غزة مصانع للأسلحة والدبابات! في واقع الحال أن بناء الجدار هو بمثابة إعلان تجويع غزة ويعد مخالفا لحقوق الإنسان وتنص المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) «لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمّل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته» فهم يخالفون القانون والميثاق العالمي لحقوق الإنسان ولكن الاصل في بناء الجدار هي إلا محاولة سياسية فاشلة لتركيع الصامدين في غزة.

د، جبريل العبيدي - ليبيا

کرباج سودانی!

■ لا تفارق عينيه تلك النظرة، الشامتة، الساخرة، اكاد التفت كلما اعطيته ظهري مخافة أن يلسعني بها كالكرباج السوداني، فاذا تأخرت على اعداد الطعام يقول «طبعا الهانم عادت متأخرة» وإذا حصل أحد الابناء على درجة «متوسطة» يهتف «طبعا فالهانم مشعولة»، واذا شعرت ان جسدي يخذلني آخر اليوم وارتمي كامرأة مهزومة، يلتفت اليّ ساخرا ويقول «تعالي ياهانم شوفي، هذه هي المرأة» وانظر للتليفزيون فأجد المدعوة «امرأة» مفعمة بالسيليكون، وخضعت لايدي امهر الـ»نحاتـين» لتصبح امرأة في عيني زوجي بعد شـد وجذب وشـفط ونفخ، واسـأل نفسي من منهن انجبت وارضعت وسحقتها احتياجات الحياة ووطأتها؟ من منهن تنزل يوميا للسيرك اليومي لتلعب الاكروبات حتى تصل لعملها وهنك، تتحمل صلافة مديرها وسخافة زميلها ووقاحة جارها «ابو عيون جريئة»، من ستبتلع اهانته لانو ثتها المطحونة لمساعدة سيادته وليس لها حق التأفف من ذقنه غير الحليق الالو خرج لعمل او زيارة صديق وشعره الاشعث الذي يندحر امام المثل الواقف امام «نفس الممثلة» ذلك الوسيم الرقيق الانيق الذي يحتمل غرور زوجته الحيزبون» في

نفس المسلسل»، بل ويراها سيدة نساء العالمين، آه يا زوجي لو تعلم! آه يا زوجي لو تعلم، كم تضغط على بتوترك الدائم، وكلماتك الخالية من، اللياقة، والغلظة العجيبة التي تنتابك كلما حاولت ان ابدأ معك حوارا فأبتلع لساني ومرارة كلماتك مرغمة وارسم ابتسامة، امام الناس وكأن ما تفعله عادي ومتعارف عليه وكأنك ستحصد النياشين، عندما تظهر لهم عدم اكتراثك بزوجتك «المثالية» في

اسمع كلماتك تقطر رقة وعذوبة مع زملائك و»زميلاتك»، كأنك شخص آخر! فمن يا زوجي احوج لتلك الكلمات، انا؟ ام الذين لايرون منك سوى الذقن الحليق والكلام الرقيق. لكم حاولت جذب انتباهك، للأسف لا ترى ما في يدك، وتتمنى ما في «الفضائيات»، آه يا زوجي لو تعلم، فالحقيقة اجمل من الخيال، لكن الانسان و لا سيما الرجال وبالاخص «انت» لا تقنع بما في يدك، انت تقاتل حتى تحصل عليه، فان حصلت عليه، زهدته، اصبحت الايام روتين ممل، تزيده قسوة بتأففك الدائم، تكسر قسوته بمحاولة النيل منى امام اصدقائك، آه يا زوجي لو تعلم انى كظمت غيظى حتى

انها ليست حربا، انها حياتي، التي تتسرب من بين يدي وانت تنظر الى شامتا، كأن الزمن يتحرك بي وحدي، آه لو تعلم أنني مللت من تلك النظرة التي لا تفارق عينيك، تلك النظرة، الشامتة، الساخرة، التي تبدو منه كلما أعطيت ظهري، وقد كشفتها دون أن يدري مرآتي ، ويا لها من نظرة ، أكاد أشعر بأنه يتمنى لو يلسعني بها كالكرباج السوداني.

دينا عاصم سعيد – مصر hossain.harfoush@gmail.com

خمسة قروش وثلاثة آلاف قتيل

■ مع تحول قضية إدمان الخمر إلى مشكلة وطنية حيث بلغ عدد الذين يعترفون بالإدمان. 55% من السكان (أي ثلاثة ملايين ونصف المليون) هذا غير المدمنين الذين لا يعترفون بإدمانهم، فقد نشطت الجمعيات الأهلية في بريطانيا لمحاولة مقاومة هذا الوباء ولفت نظري إعلان بأحدى الصحف باقتراح بسيط لأحدى الجمعيات وهو مجرد رفع ســعر كأس الكحول (pint of alcohol) من خمســة وأربعين قرشــا إلى خمسين قرشا سيؤدي حسب رأي الخبراء من الأطباء والقضاة ورجال الشرطة وموظفي رعاية الأسرة والرعاية الاجتماعية إلى نقص في: عدد القتلى الناتج عن إدمان الكحول بـ3000 قتيل، وسبعة وتسعين ألف حالة إدخال الى المستشفى، و 23% من الجرائم العنيفة، وتوفير مليوني يوم عمل وتوفير 700 مليون جنيه استرليني وتفادي 35.000 حادث سيارة و100 ألف حالة عنف منزلي.

لقد قامت القناة الخامسة مؤخرا ببث نداء حار من أم بجانب ابنها البالغ من العمر خمسة وعشرين عاما وهو على سرير الموت نتيجة تليف الكبد بسبب إدمان الكحول في المستشفى، وهي تناجي المشرعين والحكومة والأطباء بتبني هذه الخطوة أو غيرها لوقف هذا الوباء. وقبلها قام البروفيسور إيان غيلمور أستاذ أمراض الكبد ورئيس كلية الأطباء الملكية البريطانية بنشر دراسة كاملة عن تفشي الإدمان بين الشباب بل حتى الأطفال في سن الثالثة عشرة، كما تصدى لذلك المذيع المشهور جيرمي باكسـمان في برنامجه الشـهير (Newsnight) على القنــاة الثانية حول

ورغم قوانين التشهير الصارمة في بريطانيا فإنه لم يتردد في تسمية البيرة الرخيصة ذات الشهرة والشعبية الواسعة ماركة (Stella Artois) باسمها الشعبي وهو «ضارب الزوجة) (wife beater حيث اشتهر قيام المتعاطى والمتعاطية لها بضرب زوجته أو عشيقته أو شريكته حسب تعبير الموضة. (partner)

أما حوادث السيارات الناتجة عن قيادة المخمورين فحدث و لا حرج، و لا تخلو مواسم الأعياد ورأس السنة من مناشدات لأمهات فقدن أبنائهن وبناتهن من طلبة الجامعة بالذات نتيجة لتلك الحوادث.

و إلى من يدعون أنها حرية شخصية في الأردن فكيف يستقيم ذلك مع تلك الأرقام ولماذا لا تمنع الخمور في الأردن وأرقام الإدمان تتحدث عن نفسها؟ أقترح على الجمعيات التي تنشغل بجرائم الشرف (والتي أجمع الفقهاء بعدم جوازها) والتي معدلها 12 حالة في السنة بتوجيه جهودهم إلى منع الخمر في الأردن فيفوزون بالمحافظة على الحياة والمال والصحة إن لم يؤمنوا بالأجر.

د،طارق طهبوب

دونالد ترامب وعمرو خالد؛ هل ينزل الدين الى السوق؟

■ عندما نرى إعلان برنامج (مجددون) واللقطات المنتقاة وديكورات التصوير يحضر الى البال برنامج آخر بنفس الصورة والفكرة الاانه لاينطق بلغة الضاد ولكن بلغة الـ» «ABC ولا يبحث عن الدعاة والمصلحين ولكن عن الاقتصاديين ورجال الأعمال الذين ينزلون الى الميدان ويتنافسون كالحيتان حيث الغاية تبرر الوسيلة ، والفوز هو المهم ولو على أشلاء الآخرين، فما الفرق بين برنامج The Apprentice (المستخدَم أو الموظف) الذي قدمه أباطرة المال والأعمال مثل دونالد ترامب في نسخته الأمريكية والملياردير الان شوجر في النسخة البريطانية وبين برنامج (مجددون) الذي سيقدمه الداعية عمرو خالد، وهل نزل الدين الى السوق ليخضع لمنطق الترويج والدعاية والربح والخسارة والاستخدام والاستبدال والعرض والطلب؟

وبالرغم أن البرنامج لم يُعرض بعد الاانه لاقى تغطية اعلامية واسعة قدمته كأحد أشكال تلفزيون الواقع الذي يهدف الى البعد عن التنظير الدينى البحت وتطبيق التعاليم في برامج ومشاريع مجتمعية والتنافس في مجال الأفضلية في الفكرة والتطبيق والنتائج.

إن فكرة البرنامج إشكالية بعض الشيء، فالعالم العربي كان مستوردا لبرامج تلفزيون الواقع لا منتجالها وأغلب الاستيراد كان في مجال التسلية والترفيه، وقد أحدث استيراد بعض البرامج كالأخ الأكبر Big Brother، والرابح الأكبر The Biggest Loser، وسوبر ستار المشابه لـAmerican Idol ، والحلقة الأضعف The Weakest Link ، ومن سيربح المليون Who Wants to be a Millionaire? ردة فعل متباينة في مجتمعاتنا تجاه ما حاولت هذه البرامج تمريره من أفكار وأخلاق وممارسات قوبل بعضها بالرفض التام في بعض البلاد كما حصل فى البحرين فما أن وصل فريق برنامج الأخ الأكبر الى البلاد حتى قامت المظاهرات والاحتجاجات المطالبة بطردهم وايقاف البرنامج.

و قد نختلف أو نتفق على صلاحية برامج المسابقات وتلفزيون الواقع للعالم العربي، ولكن الســؤال هو هل تناسـب هذه النوعية من البرامج الطابع الديني والوعظي والارشادي؟ والي أي درجة وميدان قد يذهب الدعاة لاجتذاب الشباب ومحاكاة واقع الحياة أم أن هناك حدودا وسمتا يجب أن يلتزم به الداعية والعالِم؟ وكيف نفهم في هذا السياق نصيحة سيدنا علي بن أبى طالب أن خاطبوا الناس على قدر عقولهم؟ هل يعنى ذلك تبسيط الخطاب الديني أم تنويع أشكاله أم مسخه الى صورة ليست له على أسوأ الأحوال؟ وما معنى كلمة تجديد الممدوحة في الحديث النبوي «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل قرن من يجدد لها دينها»؟ وهل التجديد يبني على ما سبق أم يقوضه؟ يأتي بالجديد أم يقلد الموجود؟

هل البحث عن المؤهلات الظاهرة هو الفيصل في اختيار من يصلح ليدخل مسابقة برنامج (مجددون)؟ ماذا عن المؤهلات غير الظاهرة والقلبية التي

جعلها الاسلام شرطا لقبول ونجاح الأعمال، وهذه لا يطلع عليها ملك فيكتبها ولا شيطان فيفسدها، وانما هي محل نظر المولى سبحانه ، و هي ما جعلت أبا بكر يسبق كل الصحابة في ميّدان العمل للاسلام حتى أن صاحب النفس المتوثبة الفاروق عمر أعلن استسلامه أمامه وقال «والله لا أسابق أبا بكر أبدا» ومدحه المصطفى صلى الله عليه وسلم قائلا «ما سبقكم أبو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه » فكانت مؤهلاته الباطنة هي التي أثرت ونمّت مؤهلاته الظاهرة ،وما كان يخرج الى ميدان العمل الا بعد أن يأخذ نصيبه من ميدان العلم والتزكية، فكان يأخذ الآيات من سورة البقرة يحفظها ويعمل بها ثم ينتقل الى غيرها، فمُدح وصحبه فقيل عنهم جيل التلقي للتنفيذ كانوا يتعلمون العلم والعمل معا.

و هل يكفي التقييم البشري وعلوم القيادة والإدارة الحديثة في تحديد من ينفع ومن لا ينفع؟ إذا كان التقييم بشريا فقد ضحك الصحابة من دقة ساقى عبد الله بن مسعود وهو يصعد الشجرة، فكان تقييم النبي الذي لا ينطق عن الهوى أن ساقي ابن مسعود تعدل في ميزان الله ثقل جبل أحد. وهل يجب على الداعية المجدد أن يكون صاحب شخصية متكاملة لا يقصر ولا يخطأ؟

الاسلام دين ودنيا، جامع وجامعة، سجادة صلاة ومبضع جراح ومسطرة كتب الداعية عباس السيسي رحمه الله في كتابه الدعوة الى الله حب

«الدعوة عرض وكلما كان العرض جذابا أقبل النّاس على الشراء». نعم بحاجة نحن الى التغيير والتجديد، ولكن يجب أن يبقى للاسلام ودعاته امتيازهم وتميزهم فالحق أحق أن يُتبع مهما كان شكله، وليس كل ما يلمع ذهبا يُشترى وليس كل نور قمرا يُتبع.

إذن كيف نقيم سيدنا موسى عليه السلام الذي دعى قومه ليلا ونهارا وسرا

وجهارا ولم يستجب له الاقلة قليلة؟ هل الفشل في أداء مهمة أو مشروع

هلُ إذا فشل الداعية نقول له كما يقال للخاسرين في برنامج رجال المال والأعمال أنت مطرود you are fired؟ ومن يملك أن يقيل نفسه أو يقيل

غيره من دعوة وبيعة مرضية بايع عليها أجدادنا بدمائهم فقالوا «لا نقيل و لا

نستقيل»؟ وماذا عن التعلم من الخطأ وضرورة تكامل الخبرات وأن المجتهد

أسئلة كثيرة تستبق عرض البرنامج القريب وتوقعات نأمل خيرها من

داعية كان له بأمر الله دور في إعادة الشباب والشياب الى ربهم وبيان ان

بتقييم البشر يعنى فشل الداعية والدعوة؟

المخطأ مأجور مشكور كما المجتهد المصيب؟

د. ديمة طارق طهبوب d_tahboub2002@yahoo.com



الحصاربين الإدعاء المصري والحقيقة

■ يدور في هذه الايام الكثير من اللغط حول الموقف المصري تجاه قوافل المساعدات والمتضامنين الذين يقصدون مصر البوابة القهرية القدرية لهذا الجزء العزيز من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة بل درة التاج للأمتين العربية والاسلامية. فاذا كان قدر الله سبحانه بأن تكون مصر هي الرئة لهؤلاء العظام فإن قدر الله أيضاً بأن تبتلي مصر بهذا التشكيل العصابي التسلسلي منذ عبد الناصر وحتى يومنا الحاضر، والطامح إلى مد حلقة جديدة في هذه السلسلة لتوريث عرش الكنانة لذاك الشاب ملك.

وإذا شئنا الحديث عن الدور المصري فلا يجوز أن نتحدث عن الوضع الحالي و ما قبله، أي منذ كانت مصر موجودة في قطاع غزة وهي التي كانت تدعي أنها حرة في قرارها وقتئذ، فلقد كان السلوك التعسفي والقهري هو ذاته الـذي يمارس اليوم على الفلسـطيني من أجل إذلاله وتدجينـه من أجل القبول بالحلول الممسوخة التي تطرح عليه، ولعل أبناء القطاع ممن هم في الستينات من العمر يذكرون جيدا كيف كانت معاملة السلطات المصرية.

فبعد ان احتلت اسرائيل قطاع غزة من مصر ولا أريد هنا أن أدخل في باب التخوين لأحد لأن الخيانة قد وقعت، وبقيت مصر بعد الاحتلال في العام 1967 مسـؤولة إداريا عن القطاع وأهله مسؤولية الشـؤم والهوان، في عدة مجالات منها التعليم واستصدار و ثائق السفر للاجئين حيث أن مصر موقعة على اتفاقية جنيف 1949. ولم تحترم مصر هذه الاتفاقية ولا الوثيقة التي أصدرتها منذ توقيعها وحتى يومنا هذا، فاستخدمت مصرضد أهل غزة بذرائع مختلفة كل الممارسات اللا اخلاقية في داخل البلاد وفي المعابر الدولية حيث كان الالاف من الفلسطينيين يرجعون من حيث أتوا من أي جهة في العالم أو من داخل القطاع المحتل بدون سبب واضح. فحينما يمارس الإحتلال الإسرائيلي مثل هذه الممارسات فهذا معروف لكن عندما الأخ والشقيق يمارس السلوك نفســه بحجة أن مصر تحافظ على اللاجئــين من الهجرة والذوبان فهذا مردود

بصورة واضحة إلى أذهان الأمريكيين صورة الخطر القادم.

ومخابراتية؛ تعد من أقوى وأدق ما يوجد في العالم.

يرتبط الحدث الأول بمحاولة تفجير طائرة الركاب؛ التي أقدم عليها

النيجيـري الأصل؛ الذي تلقى تدريباته على يد القاعدة في اليمن؛ وهي محاولة

تم اكتشافها خلال اللحظات الأخيرة من التنفيذ؛ الشيء الذي يثبت ضعفا

مخابراتيا نريعا؛ وينفي في الآن ذاته الادعاء السائد؛ بكون التقنيات المعتمدة

في الاستخبار والكشف؛ يمكنها أن تجهض جميع العمليات؛ قبل وصولها إلى

ومن جهة ثالثة فهذا الحدث يؤكد أن القاعدة ما زالت تمتلك قوة كبيرة؛

سواء على مستوى التجنيد؛ أو على مستوى التحضير للعمليات الكبرى؛

ويؤكد كذلك على قدراتها المخابراتية التي تصل إلى حدود اختراق شبكة أمنية

وفي نفس السياق فإن الحدث الثاني؛ الذي جاء متزامنا مع الحدث

السابق؛ يؤكد بقوة ما ذهبنا إليه؛ فقد نفذت حركة طالبان؛ في إقليم (خوست)

الأفغاني عملية من الحجم الكبير؛ سـواء من حيث التنفيذ أو من حيث النتائج.

وعلى هذا أعجب لكل هؤلاء الكتاب في الداخل والخارج الذين لم ينبر منهم أحد لتعرية الممارسات المصرية والتي اصبحت مكشوفة ومفضوحة الى الحد الذي يتم التآمر على قضية فلسطين عامة وعلى غزة بعد كنس الاحتلال وأذنابه خاصة. ولا ننسى أن إعلان الحرب من قبل الصهاينة على غزة جاء من القصر الجمهوري بالقاهرة، أظن أنه ليس بعد الكفر ذنب. بعد ذلك يتحفنا وزير خارجية مصر بالقول حين بدأت المطالبات من قبل الناشطين الأجانب والعرب بفـك الحصـار المصــري عن غزة بأنــه كفاية الــذي قدمته مصر في الخمســين سنة الاخيرة لفلسطين، طبعا وبلا شك الأخ أبو الغيط يقصد الحروب الأربع الذي يحاول أن يوحى للعالم بأن مصر حاربتها من اجل فلسطين «وليست من أجل مصر». ويحاول ان يسوقها على المصريين البسطاء الغلابة ، وهنا لا أريد الإسهاب حول تلك الحروب فحين يخرج هذا الكلام من أعلى المستويات السياسية فهذا يندرج تحت بند العهر السياسي، وحين يتبنى هذه الأطروحة إعلاميو مصر فتخلط كل الأوراق ويسقطون تلك الفرية على مسألة مباراتهم مع الجزائريين، وخاصة في الأيام التي واكبت مباراة مصر والجزائر وزادت عشية قدوم قافلة شريان الحياة 3 لغزة، حيث التبجح بقصة إحنا الذين عملنا للعرب، واحنا الذين حاربنا للعرب و»هما العرب بيكرهونا ليه»، بذريعة أن مـن يقصـد مصر بغيــة محاولة مســاعدة المحاصرين هدفهم «لــي ذراع مصر» واحراجها والاعتداء على السيادة المصرية وانتهاك اللوائح والقو أنين المصرية. عدا عن ذلك فزاعه الأمن القومي كلما أرادوا زيادة احكام الحصار على غزة بفرية جديدة بأن الجدار الذين يبنونه الآن إنما يأتي في سياق حقهم السيادي في الدفاع عن أمنهم القومي غير ابهين بأي حق للجوار والأخوة، وحجتهم أن الأنفاق تحت الحدود يصدر منها الارهاب والمخدرات والسلاح وتناسوا بأن غزة هي العمق الاسـتراتيجي لمصر وان العدو الحقيقي هو الكيان الصهيوني، الـذي يتفانى حاكم مصر وزبانيته في إرضائه ويدعـون كذبا كما تعودوا بأن معبـر رفح مفتوح، فـإذا كان ذلك صحيحـاً فلماذا توفي حتى اليـوم ما يقرب

مـن 400 مريض غزاوي لم يســمح لهم بدخــول الاراضي المصريــة؟ إن النظام المصري أوغل في دماء الفلسطينين منذ اجتياح إسرائيل للبنان في العام 1982 حتى اليوم، وهو النظام الذي ثبت دعائم الصهاينة في فلسطين، وهو الذي يعطل مشروع استنشاق الشعب الفلسطيني للحرية والانعتاق، وهو الذي يتمسك بدعم سلطة دايتون التي لم يعد في جعبتها ما تفرط به على أساس أنها السلطة الشرعية مثل شرعيته. وما يثير السخرية حين يخرج مسؤولوهم على الاعلام لكي يردحوا يدعون بأن الشعب المصري المجوع المطحون لا يقبل بالتفريط بأمنه القومي وسيادته على حدوده. وهنا للإنصاف أقول وأنا أهم بإنهاء هذه السطور أن العرب جميعا قد

حاربوا مع مصر وقدموا لمصر أكثر من ما قدمت مصر ويكفي أن العرب لم يتآمروا على مصر لكى تقع تحت الاحتلال، ولم يتخلوا عنها في حرب رمضان 1973 ولم يحاصروها، بل شرعوا بإعادة الإعمار فور انتهاء الحرب، لا كما تفعل مصر الكبيرة أم الدنيا بأهل غزة الآن. اما الفصل الاخير فحدث ولا حرج بالنسبة لما ارتكبته هذه الكبيرة المدافعة عن فلسطين وشاهده كل العالم في ميناء العريش ضد الشرفاء من أجانب وغيرهم بالضرب والاعتداء وسفك الدماء فهل هذا يستقيم مع اكاذيبهم بانهم يبذلون كل الجهِد لرفع الحصار؟ وللإنصاف أيضا فإن غالبية الشعب المصري هي قلبا وقالبا مع الحقوق الفلسطينية، ولا نستطيع أن ننسى دماء الشرفاء المصريين والعرب التي

سالت في سبيل فلسطين. أخيراً أقول ان الشعب الفلسطيني قد قال كلمت وأصبح الديمقراطية الأولى في المنطقة العربية، ولن يعدم الوسائل ضد جدار توريث عرش الكنانة الذي يبني لمصلحة إنتقال التاج ورضي الأسياد. فهنيئا لهذه العصابة بالملك

ghanemashraf@hotmail.com

نهاية سنة أمريكية دامية وتؤشر هذه العملية على حقيقة واضحة؛ ترتبط بالقوة المخابراتية التي أصبحت تتمتع بها حركة طالبان؛ وهي قوة تعود إلى امتدادها الشعبي؛ الذي يتزايد يوما بعد يوم؛ في ظل القبضة الحديدية المعتمدة من طرف جيوش ■ عاشـت الولايات المتحـدة الأمريكية خلال الأسـابيع الأخيـرة على وقع التحالف؛ والتي تسعى إلى حسم المعركة عسكريا في أقرب وقت؛ خوفا من حدثين؛ هزا الرأي العام؛ وفي نفس الآن هزا أكثر المؤسسة الأمنية؛ وأعادا

لكن هذا الخيار أدى إلى نتائج كارثية على صورة قوات التحالف العسكري في أفغانستان؛ الذي يودي عبر هجماته العشوائية بأرواح مئات المدنيين؛ الأمر الذي يدفع هؤلاء إلى التحول لوقود تعتمده حركة طالبان في معاركها ضد جيوش التحالف؛ وهذا أهم مكسب ربحته طالبان؛ وهي الآن تستثمره مخابراتيا لاختراق أقوى وأدق الأجهزة الاستخبارية في العالم.

وقد أدت هذه العملية إلى كمقتل سبعة من عملاء وكالة الاستخبارات وجرح

إن الحدثين معا- في الحقيقة- رسالة واحدة بصوتين؛ خصوصا إذا أخذنا في الحسبان توقيت العمليتين؛ والذي جاء في اللحظات الأخيرة من عمر السنة الميلادية؛ وعلى أبواب أعياد الميلاد. هي رسالة واحدة تسعى من خلالها حركة طالبان وتنظيم القاعدة إلى التأكيد على استمرارية المعركة وعلى استعدادهما لحرب استنزاف طويلة الأمد؛ وفي نفس الآن فالعمليتين معا تفندان كل الادعاءات الإعلامية التي تسوق للشعب الأمريكي صورة النصر في المعركة؛ والقضاء نهائيا على حركة طالبان وتنظيم القاعدة.

وفي هذا الصدد نريد أن نؤكد أن المداخل المعتمدة في قيادة الحرب الأفغانية؛ هي في الأخير مداخل خاطئة؛ لأنها بنيت على أسس غير واقعية؛

تعتبر أن الخطر الداهم يولد في أفغانستان؛ ولذلك يجب إجهاضه قبل الولادة

إن امتداد حركة طالبان وتنظيم القاعدة يصل إلى أبعد من أفغانستان بكثير؛ وهو امتداد شعبي يجد تفسيره في اللا توازن القائم في العلاقات الدولية؛ كما يجد تفسيره في صورية المؤسسات الدولية الكبرى؛ التي من المفترض أن تحمى القانون والقيم الإنسانية من الانتهاك.

ولذلك لا يمكن الحديث عن نهاية مرتقبة للقاعدة ولحركة طالبان؛ سواء داخل أفغانستان أو خارجها؛ إلا عبر التوجه إلى حل القضايا السياسية الكبرى التي تشكل القاعدة الشعبية الداعمة لفكر القاعدة وطالبان. وهي قضايا تبدأ بالاحتلال الأمريكي لأفغانستان ولا تنتهي - طبعا - بقضايا

كل هذا يعتبر التربة الخصبة؛ التي تنبت ثقافة التطرف؛ ولذلك يجب على الرئيس أن يعلم أن القضاء على فكر القاعدة لم ولن يتحقق عبر المقاربة العسكرية؛ بل على العكس من ذلك يمر تحققه من خلال الانكباب على حل القضايا السياسية الشائكة؛ من العراق إلى فلسطين إلى أفغانستان...

من هذا المنظور ننصح الرئيس الأمريكي الشاب (باراك أوباما) بألا يرهن مستقبله السياسي ومستقبل دولة عظمى بمحاربة الأشباح في أفغانستان؛ لأن الأشباح لن تنتهي ولو اعتمدت الأسلحة النووية والجرثومية...في

ادريس جنداري drissejandari@yahoo.fr

منطقتنا والحبة المفترسة

■ ان الاستعمار الجديد والذي اختار من الديمقراطية والحرية والرقي شعارات لبسط نفوذه على المنطقة في حقيقة الامر سبق وصوله ثورة فكرية مهدت للانقلاب على فكرنا وثقافتنا واستبدالها بمنظومة مفاهيم وقيم متغيرة تفرضها مقتضيات الحاجة الاستعمارية.

هـذا ما دفع العـار الذي لا تتعـدى قامته كعب حـذاء ويتخذ ملاذه تحت اقدام كل المنتمين الى ماض عريق حافل بالحضارة الانسانية التي نبتت وترعرعت في ارضنا المقدسة المباركة، اولئك المتمسكين بالعروة الوثقى فطرة الله التي فطر الناس عليها. من هنا فهو لا يصيب او بالاحرى يمتشق (العار) الا المنبطحين. اولئك الذين يلازمهم الخوف، والاحساس المزمن بانعدام الامن، والانسلاخ الذاتي عن وعي بالتخلي عن حقوق شعوبهم

وواجبات اوطانهم. فكان من الطبيعي امام دخول القوة الامبريالية المتوحشة في الحرب على المنطقة لمساندة الصهيونية المترنحة، ان تخور قوى هؤلاء بعد ان خلعت قلوبهم، فهدتهم عقلانيتهم الى التوشـح بالعار. بمساعدة وتزيين من ابناء الثقافة الامبريالية الصهيونية (نعم ابناء لان ولادتهم الثقافية جاءت نتيجة الانحدار الفكري) الذين ما فتأوا يرددون ان النظرة الواقعية تطلبت الانحناء امام العاصفة بلمس قليل من الذل. وان الانكشاف هو للساقين ولم يصل الامر الى انكشاف السوءة ولن نقبل بنزع عذريتنا في الحياة الحرة الكريمة.. وهذا يفســر الصعود الثقافي الانهزامي الذي قدم لنا هيفاء ونانسي والمقدام شعبان عبد الرحيم، الا في اطار القضاء على منظومة القيم والاخلاق باستبدالها بمفاهيم ورؤى غربية استعمارية وان الفوارق الطبقية التي عمل على استدخالها لها مفعول قوي جدا في ضرب النسيج الاجتماعي. ذلك السلاح الاكثر فتكا وتدميرا لبنى المجتمعات العربية الضامن لاستمرار الاستعمار والممهد لحصوله على تحقيق اهدافه.. ولا يمكن لنا ان نفسر المحبة المتوحشة حد الافتراس

التي ساهمت في احتلال العراق باسم الحرية، وتبني جدار الفولاذ تحت عنوان لرفع المعاناة عن غزة او تلك المشرعنة للحالتين .الا نتاج طبيعي لفكر

ان العار بعد ان اصبحت قامته بقامة بعض الانظمة يفرض على احرار وشرفاء الامة الرؤية الواقعية المتيقظه ذات الاعين البصيرة الباردة والتي نستطيع معها ان نتقدم على طريق التحرير من خلال اعادة الاعتبار لفكر وثقافة المنطقه وقيمها واخلاقها المرتكزة الى ديننا الحنيف. ان الصوت الذي يعلن الرهانات الحاضرة ويدل عليها، نجده في صميم حضارتنا. انها القاعدة الصلبة للثورة الحقيقية والخزان الذي لا ينضب لدعم مقاومة قادرة على دحر الاحتلال من منطقتنا. والذي ما كان له ان يكون بهذا اليسر لو لا هذه الطائفة من الخوارج المثقفة ابناء الغرب المتصهين التي مهدت لدخوله من خلال الانقلاب على منظومة المفاهيم والرؤى.

جمال السيد abo-haitham@hotmail.com

> ما هو رأيك؟ ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ فضّلت صحيفة «نيويورك تايمز» أن تختتم العام، 31 كانون الاول/ديسمبر 2009، بافتتاحية عن اليمن. كأنت الافتتاحية صريحة ومكاشفة. فهي، من جهة، تتحدث عن مخطط اقتصادي يستهدف اليمن يعكف عليه الأوروبيون والأمريكيون والسعوديون منذ أشهِر. من جهة ثانية: تهاجم الحكومة اليمنية. التى من المفترض نظريّاً أن يعهد إليها بإدارة وتمشية هذا المخطط الاقتَّصادي. فالحكومة اليمنية، بالنسبة للصحيفة الأشهر عالميًّا، قمعية و فاسدة. كما أن فساد الحكم في اليمن هو الذي تسـبّب في (كل هذه الفوضى الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والسياسـية) التي ينبغي على الإدارة الأمريكية أن تعمل على إزالتها، طبقاً للصحيفة. في الجانب الثاني من الأطلسي كان غوردون براون يلتقط كرة الغولف الأمريكية ويضربها في اتجاه أبواب العالم: اليمن أصبح يمثل تهديداً للأمن العالمي. هكذا بعد ساعات قليلة، وحسب، اليمن، الذي يمثل تهديداً، ليس هو اليمن السعيد، إعادة ضخ القليل من السعادة في هذا الجسد المكروب تقتضي تغييراً جذريًا في قواعد التعاطي مع المشكلة اليمنية، التي هي بفعل مصادفات معقّدة مشكلة عالمية. وزيرة الخارجية الأمرّيكيةً قَالت إنها ستخبر اليمن في لندن بالأشياء التي ينبغي فعلها. وقفت «نيويورك تايمز» بموازاتها ورفعت صوتها بصراحة: نظام الحكم في اليمن يكترث للسلالة لا للشعب. على موجة مختلفة كان المنطق الرسمى اليمنى يرحّب بالدعوة لمؤتمر عالمي «حُول اليمن»، ويعدّه

مروان الغفوري*

نقطة نظام قبل مؤتمر لندن

إنجازاً جديداً للسياسة الخارجية اليمنيَّة، أو قل: لتلك الحكمة اليمنية التي تمتلكها كل دول العالم باستثناء اليمن. دراسـاتُ شـؤون العالم الثالـثُ توصّلت إلى اسـتنتاج أن وعي الحاكم وسياساته ورؤاه تتحكم في 80 % من نسب النجاح أو الفشـل في تلـك الدول التـي تعيش حالّـة بطريركية أحاديـة، طبقاً للباحث المُعروف المعتز باللَّه عبدالفتاح. تحضر الوصاية الدولية هُنا كشبِهادة سوء سيرة وسلوك لنظام البطريرك.. هكذا، إن مؤتمـراً دوليّاً لا يعني –في أكثر تبسـيطاته تفاؤلاً – أقل من «إيمان المؤتمرين بلا جـدوى الرهان على نظام الحكم». إنها تلك الدعوة العالمية التي تضعنا أمام صورة العالم الجديد: حيث ينبغي أن توضع الدول الفاشلة تحت الوصاية الكاملة لدول المال والهيمنة. لقد أصبح العالم

متداخًلًا لدرجة أن إرهابيًا واحداً أصبح كفيلًا بتغيير لغة العالم، وإسقاط حكومات العالم النظيف. لا بُد أن يكترث، إذن، أوباما لسـقِوط شـعبيته إلـى 40 % في عـام واحد. فهذا السـقوط يُعد -طبقاً لصحيفة «لوفيغارو» – أسـواً سـقِوط لرئيـس أمريكي في عام واحـد. ما النسـبة السـالبة التي يتوقُّع أن يضيفهـا «عُمرّ الفاروقَ عبدالمطلب» إلى سـجل أوباما، زعيم الأنتي بوشـيزم (ضد البوشية)؟ لقد كان على برويز مشرّف أن يستقيل، ولو بصورة غير مشرّفة، عند اللحظة التي تأكد فيها العالم أن «برويز مشرّف

لن يؤدي لسوى مزيد من الفوضى عابرة الحدود». لقد أدرك برويز مشرّف هذه القواعد الُجديدة في الوقت الضائع، حيثُ لم يعُد يتوفّر له غير وقت قصير لا يكفى لسوى قراءة بيان الاستقالة، التنكى. حسناً، الحكومة اليمنية ستذهبُ إلى لندن للمرة الثانية خلَّال 4 سنوات. في المؤتمر الأوّل حصلت اليمن على أقل من 5 مليارات دولار. قال رئيس الجمهورية لقناة «إم. بي. سي»، إنّ 85 % من المبالغ المخصصة قد صرفت بالفعل. لم يوافقه رئيس وزرائه، بالرغم من تأكيد السيد الرئيس عن نفسه «أفضل من يفهم الملف

اليمني». في تقرير لصحيفة «الوسط» إن المبلغ المسحوب هو 350 مليون دولار (7 % فقط). لم تكن القيادة اليمنية تعرف ما الذي تريده من مؤتمر لندن الأول. في المؤتمر الثاني لا يبدو أن الحكومة اليمنية، ومن خلفها القيادة السياسية، بأحسن حال من وضعها قبل 4 أعوام. يتحدث الطيبون في القيادة السياسية، وفي الحكومة، عن مؤتمر لندن بحسبانه انتصاراً لحسابات السلطة على أكثر من صعيد. بينما يتحدث منظمو المؤتمر عن ضرورة التعامل الحازم والصريح مع نظام الحكم اليمني، فقد خذل أصدقاءه بأكثر مما يمكن أن تحتمله الدبلو ماسية العلنيّة.

لدينا صورة مروّعة من الملائم إعادة فحصها قبل مؤتمر لندن: يعترف رئيس مصلحة الضرائب لصحيفة «26 ايلول/سبتمبر» أن عائدات الضرائب للعام 2009 بلغت: 339 مليار ريال يمني. يضيف

العراق.. المقارنة بين ما قبل 2003 وما بعدها باتت ضرورة وطنية

أيضاً: نسبة التهرب والتهريب والإعفاء غير القانوني (أي نسبة الفاقد الضريبي) تصل إلى 80 % في العام. بعملية حسابية بسيطة: لقد فقدت اليمن مبلغ 6 مليارات دولار من عائدات الضرائب التي كان من المِتوقع أن تذهب إلى الخزينة العامة. يقول الاقتصاديون: إن حكومـةُ تتسَّاهل في تحصيل الضرائب المستحقِّة هي حكومة لا تكترث لمستقبل شعبها، ولا تعمل على بقائه حيّاً وقادراً. هذه الحقائق الرقمية تضعنا أمام الحقيقة الكبيرة غير الرقمية: إن نظام الحكم في اليمن لا يكترث لمستقبل أبنائه، وبالتالي فهو لا يعبر عن أشـو اُقهم و تطلعاتهم. على نفـس الموجة كانت صحيفـة «نيويورك تايمز» تتحدث، كما أشرت منذ قليل، والفساد بالفساد يذكر: يمن جاك، «صحافيون ضد الفساد»، رصدت حالات فساد بـ7 مليارات ونصف المليار (دولار أمريكي) لعام واحد. اعتمد الزملاء في «يمن

لو أن اليمن استطاعت أن تحصد التزامات مالية جديدة من دول مؤتمـر لندن الجديد بواقع 6 مليارات دولار، فإن هذه المبالغ – التي لن تحصّل في ما بعد لأسباب نعرفها جيّداً – ستساوي بالضبطّ ما تفقده الخزّينة العامة من عائدات الضرائب في العـاّم الواحد. السبب في كل الحالات هو ذلك الذي تضعه صحيفة «نيويورك تايمز» في مقدمة افتتاحيتها: إن النظام اليمني قمعي و فاسد، كما أن

جاك» على التقارير الصحاَّفية، ببساطة، وهو ما يعنى أن هذه

المليارات السبعة ليست سوى رأس جبل الجليد.

من جديد، البّي بات ينظر إليها بوصفها «المنطقة الخضراء» في اليمن، حيثُ تُحدّها الخرابات من كل جانب. نحواً من هذا تقوله

الحكومة لا تسيطر على ما هو أبعد من حدود صنعاء. إنها صنعاء،

الأمنيـة اليمنية وهي تحاول أن تقدّم نقيضِه. فهي تطمئنُ الدول الصديقة بأن الأمن فيّ اليمن بلغ صورته المُثلى، والدليل: هذا ما تشعربه السفارات والقنصليات الأجنبية (في صنعاء) لا ينبغي الاستسهال في التعامل مع ما تقوله صحيفة «نيويورك تايمز»، أوّ قراءته بمعزل عن المنطلقات التي تحكم نسق التفكير الأمريكي. كما لن يكون بمقدور «المصدر المسؤول» أن يتعامل مع ما تضعه الصحيفة في افتتاحيتها كما تعامل مع افتتاحية صحيفة «الأهرام» منذ أشهر. مند أيّام رحل المهندس فيصل بن شملان. كان من أهم ما قاله في مؤتمر تكريمه عقب إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية: الإصلاح السياسي هو المدخل الوحيد لإصلاح الحال في اليمن، ومن اعتقد بغير ذلكَ أو تصرّف على خلاف هذه الحتمية التاريخية، فليعلم أنه إنما يستمر في العبث والفوضي، لم يقل فيصل بن شملان هذا النص تماماً، لكنه قاله روحاً ومعنى. صحيح أن الرئاسة اليمنيّة لم تعزَ أسرة المهندس في رحيلِه، وهذا أمرٌ من المتوقّع أنه سرّه كثيراً في قبره، إلا أن العالم المتحضّر تبني مقولته في أسبوع رحيله حول الإصلاح السياسي الحقيقي والحداثي كمدخل وحيد لنجدة اليمن. المعلومات تشير إلى رسائل خارجية تصل إلى اليمن كلها تدندن حول هذه الجدليّة، أو: هكذا ينبغي أن تتحدث تلك الرسائل.

* كاتب وصحافي يمني thoyazan@hotmail.com

د. مثنى عبد الله

■ واهم من يعتقد بأن التاريخ يمكن أن يعين البعض على تُجاهلُ الحقائق، فيخلدُها في زوايا النسيان ويجعلها أشرا بعد عين، وسرابا بعد أن كانت حقيقة. فالقوى التاريخيـة قـد تكبِـو ، و قد تهـز م، و قد تتشـظي، لكنها لن تجتُّ ، وأن القفز عليها وتجاوز دورها وتغييب صوتها محال أنها في كل المعادلات حقيقة حية، وفي كل التَّفَاعُلات عنصر أُسـتَّقرار، وفي كل بناء هي ركن أساس بدونه تنحرف الارادة الشُّعبيَّة، ويجري التجاوز على حرية الفكر وأرادة العقل.

لكن البعض لايريد أن يقرأ التاريخ، لجهل أحمق بأنه قد أمتلك الحقيقة كلها، حتى وأن كان بروزه على المسرح بفعل قوى شاذة غريبة، أو لغرور أهوج بما سلب من جاه وسلطة ومال، فران على بصره وبصيرته وهم الانتصار، ولم يعديابه بقراءة التاريخ كي لاتقض مضجعه عبره فُتو قَضْـه من حلم السلطة، آلتيّ يفهمها على أنها ليسـت سـوى خزينة مال يسرق منها وقَّتما يشاء، وكرسي خالد

وأذا كان وهج الديمقراطية كمفهوم أنساني راق، يطلق العنان لقوى الانســان الخلاقـة للتحليق في مجال الابداع والعيش الكريم، قد خبا منذ العام 2003 بفعل الصور المأسـاوية التي أنتجتها التجربة (الديمقراطية؟) العراقية، فان البرلمات والعمل البرلماني والانتخابات، باتت أشباح تقض مضاجع العراقيين، لكثرة التزوير والنهب والسلب والاثراء الفاحش، الذي جرى بأسم هـذه المصطلحات على حسـابهم، بينمـا الغَّالبية العظمي من أبناء الشعب تعيش في فقر مدقع وفي ظل أنهيار تام للخدمات والبنى التحتية، وتغييب وأعتّقالات وتهجير ونزوح، حتى عادت عبارات القدح والذم التي يطلقها أركان العمليـة السياسـية بحق النظام السياسـي الذي كان قائما قبل الغزو، تثير السخرية والاستهجان لدى الكثير من أبناء الشعب، وحتى لدى أولئك الذين كانوا في موقع المعارضين له، لان الصور لازالت حية في الذاكرة منَّن منا مضيَّ، والتي تشير التيُّ وجبود دولية حقيقية، ومؤسسات فاعلة، ومسؤولين كانوا حريصين على أيصال مفردات البطاقة التموينية، التي تؤمن الحاجات الغذائية الاساسية للمواطنين، الى ابعد نقطة في خارطة العراق في ظل حصار لم يعرف التاريخ له مثيل.

أن أنقضًاء سبع سنوات من الكذب والوعود المعسولة وتناسل السراق وتوالد الازمات الميتة في ظل ترديد

سمج، لعبارات الديمقراطية والشفافية والتحرير والفدرالية، كاف لعودة الوعي الى بعض الشرائح الاجتماعية التي فقدت وعيها بفعل (الصدمة) العسـكرية لأقوى قوة كونية، وبفعل (الترويع) الذي مارسته الامبراطوريات الاعلامية الاستعمارية، وبجهود قوى طائفية وقومية شوفينية، حتى باتت المقارنة بين ما قبل 2003 ومابعدها واجبة، بل ومطلوبة كي يستعيد العراق كبلد ستراتيجي وضعه الطبيعي بين البلدان، ويستعيد المواطن العراقي مكانته اللائقة بين الامم، و تظلل الخيمة الوطنية الجميع، و تعود هيبة الدولة كمنظومة قانونية تحمي الحقوق وتنظم العلاقات، لذلك لاغرابة أن يتردد اليوم وبقوة صوت حزب البعث العربي الاشتراكي في الحملة الانتخابية الحالية، وأن يطغم أسمه على كلّ الحراك الدائر، فترتعد فرائص الخائفين الذين لا يمتلكون فكرا ولا منهجا ولاجماهير، وتتراءى لهم عودة البعث من بين أيديهم وخلفهم، أو عن يمينهم أو شــمالهم، فيهرولون الى الطائفه، مدغدغين كل المشاعر السلبية التي حاولوا على مدى سبع سنين زرعها، عازفين على وتر المظَّلومية التي جهد بريمر نفسه في أذكائها، مبتهلين الى المرجعية كي تدلو بدلوها، مهددين بالدستور الذي مافتأوا ينتقدونه يوميا مطالبين بتغييره، لانه كتب في زمن الخوف كما يزعمون، لكنهم يستعينون به للقضاء على غيرهم عندما تستدعي مصالحهم، فتنفضح كل شعاراتهم الزائفة في ما تسمى المصالحة الوطنية،

أن أستثمَّار نص المادة السابعة من دستور الاحتلال، من قبل القوى الطائفية المتنفذة، وجعلها سوطا في محاربة القوى الوطنية والقومية، الداعية الى بناءً العراق الوطني العربي المستقل، أمر يدعو الى السخرية حقا، لان أي بأحث محايد سيجد بأن مضمون المادة المذكورة لاينطبق الاعليهم، فعندما تنص على (حظر كل كيان أو نهج يتبنى العنصرية أو الارهاب أو التكفير أو التطهيـر الطاَّئفـي)، فيقينـا أن تجربـة سـبع سـنوات من نهجهم التسلطّي، وما عاناه العراقيون من قتل على الهوية بأيدي أجهزة السلطة التي تم تسخيرها للفوضى وليس للامن، وتهجير الملايين من المواطنين خارج الوطن، وأجبار غيرهم على النزوح من دورهم، و ممار ســة القتل المنظم لكو ادر الدولة العراقية، و دعوات

متخلفة لدكتاتورية طائفة ضد أخرى، وقوميات ضد أقلليات، ودين ضُد دين، ونداءات لما يسمى تأكيد الذات على حساب المجموع، وأستحقاقات المظلومية الموهومة، وحاكمية الاكثرية، كلها أفعال تدين القائمين عليها بالطائفية والعنصرية والارهاب والتكفير والتطهير العرقي، وحـري أن يرفع سـوط الاجتثـاث بوجههم لاغيرهم، وهم الذين أسست أحزابهم في خارج الوطن، بأرادات أجنبية هدامة، ووجوه ليست عراقية أو عربية وجرى تدريبهم وتسليحهم وتمويلهم، كي يكونوا أداة لتنفيذ أجندات دولية و أقليمية، بالضد من مصالح الشعب والوطن، لذلك نجدهم يزجون الابرياء في السجون، ولايطلقون سراح حتى من يطلق القضاء سراحه، بينما يتوسطون بين عصابات القتـل و الاختطاف، التـ تُتَبع دُولَة أقليمية وبين المحتل، كي يطلقوا سـراح رعايا دول أجنبية تم أختطافهم من قبلهم، مقابل الافراج عن قادتهم المعتقلين، ثم يجري أدماجهم في مايسمى العملية السياسية، بحجة أنهم تخلوا عن العنف وجنحوا للسلم، ويتم نسيان دماء العراقيين الابرياء الذين قتلوا على أيديهم، بعد أن أعطت السلطة صك الغفران لهم، كما حدث مؤخرا مع مايسمى (عصائب أهل الحق) . أن صراخ المالكي (ساستخدم كل الحقّ الدستوري لمنع هؤلاء أن يعودواً الى السلطة)، فأنه لايقصد البعثيين وحَّدهُم، بـل كلُّ القَّـوي الوطنيـة القوميـة واليســاريَّة

والاسلامية، وكل النخب الرافضة للنهج المتخلف الذي يقوده، والـذي يحرص اليوم على أسـتمرّاره في الدورةُ وتوسيع المشاركة السياسية، وسط سقوط مدولكل الانتخابية القادمة، فالاجتثاث المترافق مع الآغتيالات الاسس الَّتي أعتَّمدوها في أدارة الدولة. والاعتقالات وأتهام البعث بتفجيرات بغداد الدامية، هي وسيلته الديمقراطية الوحيدة، التي يعول عليها للفوزّ بولايـة ثانية، ويحشـد الاخرين خلفَّها بعد الفشـل الذي حصده من ولايته الاولى، لذلك تنافس مع بقية الطائفيينَ على أن تكون رئاسة ما يسمى (هيئة المساءلة والعدالة)، لاحد أعضاء حزبه، كي يبقيها معولا في يده بعد أن أمتهن المنافسة غير الشريقة، وهي دليل على خوائه الفكري، الذي قاده كذلك الى الطلب من وزارة الخارجية لتوجيه رسـَّالة الى الجامعـة العربية، لمنـع عمل قنـوات فضائية لمجرد أنها تحمل أسم الرئيس صدام حسين، أو أسماء عربية أخرى، لمعرفته التامة بأنه لايتربع الاعلى كومة قش وان دولته ومؤسساته وسيادته، ماهي الاجذوع

لقد فات المالكي وغيره من المنتظمين في المشاريع الاقليمية والدولية، والذين يحكمون في المنطقة الخضراء بأمر المحتل، أن يقرأوا التاريخ القريب وليس البعيد على

الاقلُّ ليعرفو ابأن لاسلطان على العقل، وأن الفكر التاريخي

عصى على الاجتثاث، وأن ملاحقته خدمة تاريخية كبرى

تقدم له، فتسهل تناسله وتمنحه مزيدا من التوهج في

الالبَّابِ والعقول، فمحاربة البعث في خمسـينيات الَّقرنَّ

الماضي، ومحاولة التشـهير بشـبابه في المحاكم المعروفة

لم تنتج سوى أمتداده الى كل مدينة وحارة وقرية، كما

أن أعدام السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي لم

يتولد عنه غير مزيد من الاصرار والتصميم على النهج،

وبذلك فأن تبجح محافظ و النجف وكربلاء والقادسية

بأن (جميع البعثيين في المحافظة عليهم مراقبة مشددة،

وتـــم أستّدعاءهم الىّ الدوائر الامنية والاستخبارية)،

لتحذيرهم من أعادة التنظيم، دليل كبير على الخوف

الذي ينستابهم، أمام أصرار القوى الوطنية على تغيير

الواقع، وهو ماعبر عنه محافط القادسية نفسه قائلاً

(على الرغم من كل الاجراءات فأن حزب البعث سيعود

الي الساحة العراقية من جديد)، وكان الاجدر بهم

أن يسـخروا هـذه الامكانيـات التـي يتُحدثـون عنها، في

ملاحقة القوى الوطنية، للنهوض بالواقع الاليم لسكنةً

هذه المحافظات، وأنتشالهم من البطالة والجوع والمرض

أن التهريج المستمر بالمفاهيم الديمقراطية، وأدعائهم

بأنهم يقودون أكبر تجربة فريدة في المنطقة، كان يجب أن

يرافقُها أستُخدام وسائل ديمقراطيّة شرعية في المنافسة

السياسية أن كانوا صادقين في توجهاتهم، وليس التعكز

على مؤسسات تفتقد الى الشُّرعية القانونيـة كهيئة ما

يسمى (المساءلة والعدالة) التَّى يعترفُ نائب رئيس

اللجنة القانونية في البرلمان بأنهّا (لاصلاحيات لديها

لاصدار قرارات كونها لم تشكل قانونا ولم يصوت

البرلمان على قانون لتشكيلها حتى الان)، ويرأسها

من أعتقل من قبل الامريكان وهم الذين لاينطقون عن

الهوى في العراق، بتهمة تسليم مالديه من معلومات عن

البعثيين وضباط الجيش والطيارين الى فرق الموت بغية

تأليه القادة أو الانحطاط بهم إلى مرتبة الشياطين، فهم بشر، وهل ثمة من

لم تكن الدنيا لتتهدم حتماً عندما قرر المجلس البلدي تسمية الشارع

باسم صدام، كما لم تكن لتتزلزل عندما قرر بعض الإخوة إطلاق اسم

«بوش» على أولادهم وتعليق صوره على جدران بيوتهم. نسيان صفعات

التاريخ قد يكون ممكناً ومفيداً في بعض الحالات، لكن إلغاء التاريخ غير

ممكن، والبعض يريدون أن يلغوه بجرة قلم أو بتهديد، وكم هذا مثير

للرثاء. حتى الشيطان اللعين وجد من يعبده في هذا العالم، وربما تغض

بعض المجتمعات الطرف عن عبّاده، صدام لم يكن شيطاناً بالرغم من

خطاياه، فلماذا لا نغض الطرف عن تسمية شارع صغير باسمه؟ أوليست

هـذه هي الديمقراطية التي نتحدث عنها ليل نهار؟ فموقف المجلس البلدي

المنتخب لم يكن يمثل الموقف الرسمي للدولة، فلماذا نجبر المجلس على

عندما يبدأ العرب برؤية العالم بألوانه الحقيقية التي تتجاوز الأبيض

والأسود، سنكون قد بدأنا نعود إلى الطريق المشرق من التاريخ، وحتى

هو معصوم عن الخطأ من بني البشر؟

* باحث سیاسی عراقی

والامية وأنتشار المخدرات .

دولة الاحتلال باللغة التي تفهمهاً.

باراك حسـين أوباما، احتواء الأزمة وهبّـت لنجدة ربيبتها إسرائيل، ولكن الأتراك رفضوا هذا التدخل في شؤونهم الداخليـة ونُكروا أوباما بـأنّ الاسـتطلاعات الأخيرة التي نَشرت في أمريكا، قائدة الإمبرياليـة العالمية، تؤكد على أنَّ شعبيته وصلت إلى الحضيض، أي إلى أدنى نسبة منذ أن تسلم مقاليد الحكم، الأتراك أبلغوا الإدارة الأمريكية بأنَّ الحديث هو عن أزمة عميقة في العلاقات مع الدولة العبرية، وليس عن صلحة عشائرية بين دولتين، وهذا الفشل الأمريكي يمكن اعتباره أنمو ذجاً لَفْشُـلُ سَيَّاسُـة أو باما في منطقة الشَّـرق الأوسـط، فحتى اليوم لم تتمكـن إدارته مر إقناع حكومـة نتنياهو — ليبرمان، والعكس صحيح، بإزالة حاجَّز واحد في الضفَّة الغربية المحتلة، لا بل أكثر من ذلك، فإنّ هُذه الإدارة الجديدة، تُلغى صفقات أسلحة مع دول محور الاعتدال العربى: الملكة العربية السعودية، مصر والإمارات العربيـة المتّحدة، وهـذه الصفقـات تمّ التوقيع عُليُها فَى عهد الرئيس السابق، جورج بوش لصد التغلغل الإيرانيُّ، ولكنَّ أوباما ارتعدتَ فرائِضًـ عندما رفع اللوبي الصهيوني واليهودي رأسسه وكشّر عن أنيابه معارضاً

تُضر بتُّفوق إسرائيل العسكري النوعي في المنطقة. رابعاً: الكاتب والباحثُ في صحيفة (هآرتس)

زهير أندراوس*

■ أو لاً: من السـذاجة بمكان الاعتقـاد بـأنّ الاعتـذار الإسـرائيلي الرسـمي لتركيـا عـن الإهانة التـي تعرض لها ســفير أنقرةَ في تــل أُبيب ســتُنهي الأزمة الدبلوَ ماســية بين الدولتين، وقبل الخوض في غمار العلاقية بين الدولية العبرية والدولة التركية، لا بدُّ من التشديد على أنَّ الأتراك الذين يحترمون أنفسهم وشعبهم وأمتهم ودينهم الإسلامي لـم يتوجهوا إلى المؤسسـة الدينية لإصـدار فتوى في ما إذاً كان تصرف نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون مع سفيرهم، يمكن اعتباره إهانة أم لا، كماً يفعلُ النظام الحَّاكم في مصر، الـذي يتوجه إلى شَـيخ الأزهر، الشـيخُ الدكتور محمد سيّد طُنطاوي، ويحصل على الفتاوي التي يريدها، لأنّ هذا الشيخ، هو مُجرد موظف لدى نظام حسنني مبارك، الشمولي والديكتاتوري والمتواطئ مع إسرائيلٌ ومع الشـيطان الأُكبر في العالم، الولايات المتحدةً الأمريكية، وهو على استعداد لإصدار الفتاوى التي تؤيد بناء جدار العزل العنصري المصري لخنق الفلسطينيين المحاصريـن والمجوعـين في قُطاع غزةً، متناسـياً عن سـبق الإصِرار والترصد ما جاء في القران الكريم: أنصر أخاك

ثانياً: النظام التركي الذي وصل إلى الحكم عن طريق صناديق الاقتراع الديمقراطية يسمح لنفسه أن يتصرف و فـق منطقـه و رؤّيته لأنّه يتلقـى الدعّم الكامل من الشـعب الـذي أوصلــه إلى سـدة الحكم، ومن المؤسسـة العسـكرية القويَّةِ فَى هـذه الدولة، وبالتالي فإنَّه لقَّنَّ الدولة العبرية درســاً لنّ تنساه بسرعة في العلاّقات الدولية وفي الأعراف الدبلوماسية وفي قضايا الكرامة الذاتية والكبرياء والعِنْفوان والانتماء، هذه القضايا التي باتت ماركة نادرة جداً في الوطن العربي، طلب الرئيس التركي، عبد الله غول، وحصل على اعتذار رسمي من هذه الدولة المارقة التي حاولت الاستئساد على أحفاد العثمانيين، وسلك وفق المبدَّأ المعروف كيف تُعامل (بكسر الميم) تُعاملَ (بفتح الميم). ويمكن قراءة الاعتذار الإسرائيلي بأنّ الأتراك تعاملوا مع هَذُه الْقَضِّية بحسب المنطق الذيّ يُحتِّم عليهم أن يعاملوا

ً ثالثاً: لقد حاولت الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس لإخراج هــُذه الصفقات إلى حيّـز التنفيذ لأنّ من شــأنها أن

الإسـرائيلية، ألـوف بـن، كشـف النقـاب يـوم الأربعـاء (الثالث عشر من شهر كانون الثاني/ يناير الجاري) عن أنَّ الفخ الـذيَّ نصبه نَائب وزيـر الخارجية دانـي أيالون للسفير التركي في جلسة «التوبيخ» كان بالاتفاق مع وزير الخارجية، أقيع دور ليبرمان، ومع رئيس الوزراء، بُنيامين نتنياهو، الذي قال في جلسات مُعْلَقة، وفق الْكَاتب

عندما استأسد بنو صهيون على أحفاد العثمانيين

مطلقاً، علاوة على ذلك، نقل بن عن مصادر عالية المستوى في تـل أبيب قولهـا إنّ رئيـس الـوزراء، نتنياهـو، عبّر في جلَّسات مَعْلقَة عن قلقَه الشديد من توجه تركيا نحو توطيد علاقاتها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومع سورية، وزاد نتنياهو قائلاً إنّه خلال السنتين الماضيتين تقوم تركيا بشكل منهجي وحثيث بتوطيد العلاقات مع طهران ودمشق، بدل أن تقوم بتوطيد علاقاتها مع الدول الغربية، وتوجه تركيا نحو هاتين الدولت بن، يقلق الدولة العبرية بشدة، على حدو صفه، وهذه الأقوال تؤكد بشكل غير قابلِ للتأويل بأنّ إسرائيل أرادت من وراء إهانةً السفير الَّتركي توجيه رسالة لأنقرة بأنَّها غير رَّاضية عن سياستها الخارجية، معتقدةً بأنّ الدولة التركية، هي دولة عربية أخرى تتلقى الأوامر من واشنطن وتل أبيب، وكان الرد التركي بمثابة صفعة مجلجلة لدولة الاحتلال. خامساً: الاعتذار الإسرائيلي هذا ربما يخفف قليلاً من

الإسرِائيلي، إنَّه يدعم تصرف الخارجية الإسرائيلية دعماً

حدة التوتر في العلاقات بين البلدين، ويمنع تفاقم الأزمة إلى مستويات أكثر خطورة، ولكنّ تركيا تشهد في الآونة الأخيرة تصولا إستراتيجيا في سياساتها الخارجِية، وبدأت تتجه نحو عمقها الإسلامي والعربي أيضاً، بعد أُنَّ توصلت إلى نتيجة مفادها أنَّ أبوَّاب الاتحَّاد الأوروبي أوصدت أمامها، بشكل تام، لأنَّه على ما يبدو، أوروبا التيَّ نتجت الفاشية والناِّزية، ما زالت أسيرة هذه المعتقدات وترفض إدخال دولة مسلمة إلى نادي العرق الأبيض، المقصور على أبناء القارة العجوز. مضافا إلى ذلك، توصل صنَّاع القرار في أنقرة إلى النتيجة الحتمية بأنَّ العلاقات مع إسرائيل لم تساهم في فتح باب الاتحاد الأوروبي، لا بل ربما العكس، عادت سلبا على تركيا. سادساً: التصرف التركي الحكيم في هذه القضية هو

مدعاة للفخر والاعتزاز لكل عربي ولكل مسلم في أرجاء المعمورة، فقد أعاد الكثير، على الرغم من رمزيته، من الكرامة للعالم الإسلامي وللمسلمين في العالم، وكنَّا نتمني على الدول العربية أن تُحذو حذو تركياً، وأن تتعامل بنديةٍ مع الدولة المارقة، إسرائيل، ولكن للأسف الشديد، فإنَّ الأنظمة العربية غارقة من أخمص قدميها حتى رأسها في التعامل مع هذه الدولة، ولا نتحدث فقط عما يُسمى بدول محور الاعتدال، إنَّما نتحدث أيضاً عن الدول التي لا تقيم علاقات دبلو ماسية مع الدولة العبرية مثل اليمنّ، فكيف يمكن أن نُفس ر لأنفس نا قيام بعثة خبراء «زراعيين» من دولة الاحتلال خلال الأسبوع الأخير بزيارة رسمية إلى اليمن وتعليم المزارعين هناك كيفية التعاملُ مع الأرض؟ هل هذه بعثة زراعية أم بعثة لزرع عملاء الموساد في اليمن

سابعاً: وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، الذى تمكن مُنَّذُ أستلامهُ رئاسة الدبلوماسية الإسرائيلية من عُزل نفسه ودولته عن العالم الخارجي بسبب مواقَّفُه الفاشية، شنّ هجوماً سافراً على السفراء الإسرائيليين في جميع أصقاع العالم، وذلك في مؤتمر السفراء، الذي أنهي أعماله نهاية الأسبوع المنصرم، وبحسب صحيفة (هآرتس) العبرية فقد هاجم ليبرمان السفراء وطالبهم باتخًاذ مواقف صارمة في الدول التي يخدمون فيها، والتوقف عن ما أسماه سياسة الخنوع، والخضوع وإهانة نفسهم أمام الأغيار، أي غير اليهود، مشدداً على أنّ الدبلوماسية الإسرائيلية في الفترة الأخيرة تعتمد خط الهجوم الناري على دولِ مثل السويد، تركيا، سويسِرا، بريطانياً وحتى الولايات المتحدة الأمريكية. وفعلًا كما يقول المثل: «من أول غزواته كسر عصاته»، فقد حاول أن ينتهج هذه الطريقة مع الأتراك، ففشل، ولكن ماذا تريدون من هذا الفاشي الذي يصف رئيس الوزراء نتنياهو بأنَّه خرقة بالية وغّبي ومنبطح أمام العالم ومسحور بالعودة إلى طاولة المفاوضًات مع الفلسطينيين؟ فإذا كان يصف رئيسه بهذه الألقاب البذيئة فلا عجب أن تتحول إسرائيل إلى دولة منبوذة، وعن ليبرمان يُقال من وجهة نظرنا: الإنسان الملائم في المكان المناسب.

* كاتب من فلسطين

د. خالد سليمان*

■ في الأفلام السينمائية الهندية بشكل خاص، وربما في معظم الأفلام أيّا تكن جنس يتها بوجه عام، كثيراً ما تفاجئني طريقة تُصوير الشخصيات؛ إذ يتم تقديمها في العادة ضمن رؤية ثنائية بالغة التناقض، فإما أن تكون الشخصية موغلة في القسوة واللؤم والفساد والشر، وكأنها تمثل الشيطان ذاته، وإما أن تكون مفرطة في الرقة والبراءة والطهارة والخير، وكأنها تعبر عن الملائكة نفسها. هذا المنطق المانوي الذي يقسم الناس إلى ملائكة وقديسين هو منطق ساذج ومضلل وواهم؛ فالنَّاس ليسوا كذلك في واقع الأمر، وهم يتحركون على مسرح الحياة ضمن هامش متدرج يتداخل فيه الخير والشر، وتتقاطع فيه قوى الظلام مع قوى النور. مناسبة إيراد هذه المقدمة تتعلق بالضجة الصاخبة التي ارتبطت بإقدام مجلس بلدي لقرية صغيرة في جنوب الأردن على تسمية شارع فيها باسم الرئيس العراقي الراحل «صدام حسين»، فقد قامت قيامة الكثيرين ولم تقعد احتجاجاً على تلك الخطوة، وكأنها نهاية العالم. والمثيَّر حقًّا هُو انقسام الناس على نحو حاد، كما يظهر على الأقل في التعقيبات على الأخبار المتعلقة بالواقعة وردود الفعل حولها على المواقع الإلكترونية، فبعض الناس يهاجمون قرار المجلس البلدي ويرون فيهِ خطيئة فظيعة لا تغتفر، وكأن المجلس قام بوضع اسم إبليس شخصيا على قارعة الشارع المغمور، فيما يدافع آخرون عن القرار بحرقة، وكأن اسم الشارع قد أصبح مقدساً بعد تسميته الجديدة وسيهوي إلى حمأة

السيد زرد*

■ القول المأثور التهكمي لماركس بأن كل شيء في التاريخ يحدث

مرتين، المرة الأولى كمأساة والمرة الثانية كمهزلة، لا يفسر تماما

الوضع الفلسطيني الراهن، ففي الضفة الغربية وقطاع غزة تقع

المأساة والمهزلة في وقت واحد. للفلسطينيين مجلسان ووزارتان،

أحدهما ترأسه حماس في غزة والآخر يرأسه تكنو قرطيون في رام

الله، ولكن لا يمكن وصف أي منهما عن حق بحكومة، وبالتأكيد فإن

فرضت إسرائيل بتوافق مع المجتمع الدولي عقوبات قاسية

للغاية على غزة، مما هوى بمعظم العائلات الفلسطينية إلى ما دون

خط الفقر، لكنها أنشأت مجموعة من الآليات التي تعمل على منع

وفي بعض الحالات، تُدفع الرواتب للموظفين الحكوميين كي لا

يعملوا، فالمساعدة الدولية للموازنة العامة لا تدعم سوى الموظفَّين

الذين تسلموا وظائفهم قبل استلام حماس للسلطة، وفي قطاع غزة

هؤلاء الموظفون ممنوعون من مباشرة وظائفهم. أما الذين وظفتهم

حماس ويباشرون فعليا عملهم، فليسوا موجودين على لوائح

أما في الضفة الغربية، فالوضع الاقتصادي أقل قسوة، ولكن

التردي المؤسساتي لا يحجبه غير قناع شفاف توفره جهود الدعم

الدولي التي تبلغ حد الوصاية غير المعلنة. فالمجتمع الدولي يعلن

دعمه للَّاصلَّاحاتُ الفلسطينية والتنمية الفلسطينية، ولكنه لا يجد

مجالات عديدة لانفاق أمواله فيها غير دفع مرتبات أولئك الذين

من هذه الأرضية تنطلق دراسة «سبيل الضروج من غزة»

الصادرة عن مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي الأمريكية لكبير

الباحثين بالمؤسسة ناثان ج. براون أستناذ العلوم السياسية

ومدير برنامج دراسات الشرق الأوسط بجامعة جورج واشنطن...

حيثُ يَـرى الباحـث أن آثـار التفسـخ المؤسسـاتي الفلسـطيني

والانقسام بين فتح وحماس تهدد إمكانية استدامة الوضع

الفلسـطينى الراهـن، إذ أدت التحـركات الدوليـة والاسـرائيلية

والفلسطينية إلى قيام فوضى سياسية فلسطينية تخلق المشاكل

وهو يذهب إلى أن المشكلة لاتكمن في أن التاريخ الفلسطيني

يتحرك بسرعة كبيرة، بل في أنه يندفع التي الوراء. فبدلا من التقدم

باتجاه قيام الدولة، أصبحت في فلسطّين دولة فاشلة، وهذا الفشلُ

أي منهما لا يمثل دولة.

حدوث مجاعة كاملة في القطاع.

الرواتب المدعومة دوليا.

يعملون لدى حكومة ليست بفعالة.

للجميع وتعيق معظم الحلول،

يتعمق يوما بعد يوم.

الفجور إذا ما تم تغيير الإسم. أتذكر، ولا أظن أن أحداً قد نسى بعد، أن صدام قد انتقل إلى رحمة ربه مشنوقاً أمام عيون الملايين ممن يمجدونه ويدعون حبه، فماذا فعل له

كل أولئك الملايين؟ لا أظنه يحتاج الآن إلى أن يسموا شوارعهم وأطفالهم باسمه، بل أظنه يود ألا يسمع باسمه يتردد على ألسنتهم أبداً، بعد أن خذلوه شر خـذلان، وتركوه لقوى الجـبن تقتاده جهاراً نهاراً إلى خشـبة إعدامه ليضحى به في صبيحة «عيد» دموي يقطر بالحزن والذِل. صدام لم يكن ملاكاً، لكنه لم يكن شيطاناً أيضاً، كان رجلاً سولت له السلطة المطلقة التي حظي بها أن يطلق ليده وقلبه، قبل عقله العنان،

فأصابِ وأخطأ، وعدل وظلم، وأصلح وخرب، وأفرح وأبكى، لكنه لم يكن عميــلًا أوَّ خائناً قُطعاً، فمات ميتة مشـرفة وهو واقف، كما تموت الأشـجار صدام غدا جزءاً من تاريخ أمتنا، نخطئ كثيراً و نخدع أنفسنا أكثر إذا ما

ظننا أن الناس سينسوه قبل وقت طويل؛ إذ سيظل في ذاكرة بعضهم ذلك الفارس النبيل الذي جاء في زمن قبيح لا يؤمن بقيم الفروسية والنبالة، فاسـتحق أن ينقش اسمه على قلوب الناس قبل شو ارعهم، كما سيظل في ذاكرة بعضهم ذلك المستبد الأرعن الذي أحدث في قلب الأمة جرحاً غائرا لا يكاد يشفى، فاستأهل أن يلقى إلى أقسى محاكم التاريخ، غير أن الرجل في حقيقة الأمر بعض هذا وبعض ذاك في منطق العقل الرشيد، الذي يرفض

سبيل الخروج من غزة

ذلك اليوم، فيا لحلكة الظلام الذي سيظل يلفنا من كل صوب.

بأخذ المبادرة والسيطرة على برنامج عملها.

واتخذ بعض أقوى قادة حماس قرارات متهورة في مناسبات حرجة أدت إلى سلسلة من التحركات التي بدت جريئة، كان الهدف منها مقاومة تداعيات قرار حركة حماس المصيرية بالمشاركة في سلطة فلسطينية تكونت كجزء من مجموعة من الاتفاقات مع إسرائيل برعاية الجماعة الدولية، وقد ترافق كل تحرك من هذا النوع مع محاولة - غير ناجحة بوجه عام - للتحرك تجاه دمج الحركة كلاعب سياسي اعتيادي على المسرح المحلي وحتى

إلا أن قادة حماس الأكثر تشددا نجحوا في منع أي جهد داخل الحركة أو خارجها لتدجين حماس، وبذلك حالوا دون تصدع الحركة، وهو ما يعده الباحث إنجازا كبيرا.

لم تعد الضفة الغربية لدولة نموذجية، فقد أصبحت تحت الوصايـة الدوليـة، وإذا كان الجهـد الدولي يبقي علـى حكومة رام الله على قيد الحياة، فإنه لن يجعل منها حكومة شرعية. يشرح ذلك كبير باحثى مؤسسة كارنيجي ناثان براون مقررا أن الوضع الاقتصادي في الضفة وإن كان أقل عسرا منه في غزة، إلا أنه قاسيا، حيث يعيش نصف السكان تحت خط الفقر، وتعتّمد

كبير مع تراجع النشاط الاقتصادي والاستمارات الخاصة. يعتمد على قدرتها في الحصول على الدعم الدبلوماسي الدولي.

فالضفة الغربية لا تشكل حالة وصاية دولية وفق المفهوم الاقتصادي فحسب، بل تحكمها الآن وصايـة دوليـة بـكل معنى الكلمة ماعدا الاسم. صحيح أن هناك رئيسا منتخبا شعبيا، لكن ليس هناك برلمان يعمل، والوزارة تتكون من حكومة غير دسـتورية «مؤقتة» و »طارئة» يرأسها سلام فياض، الذي يحظى باحترام دولي كبير، غير أن حزبه لم ينجح في الفوز بأكثر من مقعدين

وشعبيتها إلى ضغوط هائلة. لكنها لم تستجب بالانطواء، بل قامت بتثبيت نفسها بعمق في موقعها، وسمحت لقادتها الأكثر تشددا

تاريخيا، كانت غزة أشد فقرا وأقل تطورا من الضفة الغربية. ولكن مثلها مثل الضفة الغربية، اعتمدت قابلية بقائها اقتصاديا من عام 1967 على إمكانية الدخول إلى إسـرائيل وعبر سرائيل إلى العالم الخارجي، حيث كافة السلع الداخلة إلى غزة والخارجة منها تمر عبر موانئ إسـرائيلية. كما شـكّلت إسـرائيل أيضا السوق الرئيسية لمنتجات غزة وقواها العاملة، بالاضافة إلى كونها مصدرا لجزء هام من طاقتها الكهربائية، بالرغم من ذلك، ومنذ مفاوضات أوسلو، قامت إسرائيل باتباع

غزة: المخيم السجن

السياســةُ الطويلــة المدى التــي تدعو إلــى إزالة الحواجــز بإحاطةٌ غزة بسياج يتم السماح للناس والسلع بالمرور عبره وفقا للوضع السياســي والأمني الســائد. عام 1993 توصلت إسـرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاق بشأن «المر الآمن» بين الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن تنفيذ «الممر الآمن» تطلب سـت سنوات، وألغى في بداية انطلاق الانتفاضة الثانية. وشهدت فترة اتفاقات أوسلو إنشاء مطارفي غزة ممول أوروبيا

وبداية إنشاء ميناء بحري، لكن المانحين أوقفوا تنفيذ المشروعين تاليا إلى أن دمرتهما إسـرائيل خلال الانتفاضـة الثانية بغية تقييد الحركة من وإلى غزة انتقاما من الهجمات الفلسطينية. ترك هذا الوضع اقتصاد قطاع غزة في حالة من الكساد العميق

والمسـتدام حتى قبل فو ز حماس في انتخّابات كانون الثاني/يناير 2006. ويرصد ناثان براون أربعة أسباب حالت دون حصول مجاعـة جماعية بالقطاع : الأول، المسـاعدات الدوليـة التي وصلت لغزة الثاني، مع غلق باب التصدير، اضطرار المزارعين إلى إغراق الأسواق المُحلية بانتاجهم. الثالث، استمرار السلطة الفلسطينية فى دفع رواتب معظم موظفيها، وكذلك فعلت منظمة الأنروا مع موظفيها. الرابع، عمليات التهريب عبر الانفاق مع مصر، إذ اتاحت سبيلا للحياة الاقتصادية في غزة، وازدهارا ماليا لحماس التي من المعتقد أنها تفرض ضريبة على سلع مهربة معينة من أجل تمويل

حماس تهشمت ولكنها لم تنكسر

تذهب الدراسة التي نعرض لها إلى أن حماس دفعت ثمنا باهظا لاصرارها على التمستُ بالسلطة في غزة، فقد تعرضت وحدتها

صدام حسين وأسطورة الملاك والشيطان

الضفة الغربية تحت الوصاية الدولية

الضفة على المساعدات الدولية التي تتخذ شكل الإحسان إلى حد

وقد أدت الزيادة في تمويلات المانحين إلى جعل الخبراء الدوليين يجولون في كافَّة أنحاء الضفة الغربية بحثًا عن مشاريع قابلة للحياة من أجل دعمها دون كبير جدوى. بل إن إمكانية وصول حكومة رام الله إلى مواردها الخاصة (بالأخص إيرادات الضرائب)

كان سهل التحقق.

* كاتب وباحث اردني

sulimankhy@gmail.com

في انتخابات 2006. وقد انضم إلى فياض وزراء من ذوي الثقافة العَّالية والعلاقات الدولية المؤثرة، لكنهم لا يمثّلون سـوى أنفسهم، ويعتمدون على المانحين الدوليين بدرجة أكبر من أي دائرة انتخابية محلية. وفي معظم الحالات يحكمون وزارات انهارت فاعلياتها منذ

إن الوضع السياسي في الضفة لم يسـتمر إلا بسـبب المساعدة المالية والدبلوماسية القوية التي تتلقاها حكومة رام الله. فالقانون الأساسي الفلسطيني يسلب المشروعية من وزارة سلام فياض. الدور الدولي في إضعاف المؤسسات الفلسطينية الانحلال المؤسساتي العميق للسياسة الفلسطينية خلف

ضحايا هم – حسـبما يقول ناثان براون – الفلسـطينيون أنفسهم، وجيرانهم الاسرائيليون، واللاعبون الدوليون الذين وظفوا مبالغ طائلة من المسـاعدات والرأسـمال الدبلوماسـي فـي التنمية الفلسطينية وفي محاولات حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني. لكن العديد من هؤلاءً الضحايا متورطين في المشكلة. كانت القيادة الفلسطينية بزعامة عرفات تبدو أحيانا كما لو

أنها تقوم على أساس الفوضى المؤسساتية، أما أوجه التقصير لدى القيادة الحالية فقد أصبحت أكثر جلاء، والحكومة الاسرائيلية برئاسة إرييل شارون أسست مقاربتها بوضوح على الفكرة القائلة أن الرئيس الفلسطيني لا أهمية له، وعملت علنا على تقويض السلطة الفلسطينية، وهو الهدف الذي

أما العنصر الأكثر إدهاشا ضمن العناصر التي ساهمت في ضعاف المؤسسات الفلسطينية فكان المجتمع الدولي. فالجهد الدولي الذي قادته الولايات المتحدة وانضم إليه الاتحاد الأوروبي وعدد من المنظمات الدولية، والذي هدف إلى بناء وإصلاح السلطة الفلسطينية يجب اعتباره فاشللا. وللانصـــاف - يقرر الباحث - أن هذا الجهــــد لم يكن غــير منتج بالكامل، ذلك أن إنشاء السلطة الفلسطينية واستمرار وجـــودها، حتى وان كان هزيلا، كان يتوقف على الدعم الدولي

الدبلوماسي والمالي. لكن هذا الدعم كان متقلبا في بواعثه وقصير النظر في أجندته إلى حد أنه كان يلطم مؤسسات السلطة الفلسطينية بتحولات سريعة وبمطالب متضاربة أحيانا، كانت تأتى في معظمهما كاستجابة لعناوين صحف الأسبوع الماضي بدلاً من احتياجات

العثور على مخرج

يرى ناثان براون أن هناك استراتيجية دولية واضحة للتعامل مع الوضع الفلسطيني الراهن، لكنها لن تنجّح. فالجهود التي تقودها الولايات المتحدة بهدف دعم حكومة رام الله ماليا ودبلوماسيا كي تتيح لها مراكمة سجل يثير إعجاب الشعب الفلسطيني، لن تعطى أبومازن وفياض القدرة على التحدث باسم الفلسطينيين بقوة مقنعة. فحتى لو تم التوصل إلى اتفاق، فلن يكون هذاك أي سبيل للفلسطينيين للتصويت عليه، والأقل من ذلك القدرة على تطبيقه، كما أن حماس تملك من الأدوات ما تستطيع استخدامه لاعاقة حصول أي تقدم. وعلى الرغم من هذا، فان تعزيز المؤسسات الفلسطينية يمثل

الأمل الوحيد للهروب من المأزق الحالي. فليس هناك من مخرج لفلسطين ما لم يجر إحياء الهيكليات السياسية التي تمثل جمهور الناخبين الفلسطينيين والتحدث باسمهم والوفاء بوعودها لهم. لا يمكن يحدث هذا - بحسب تعبير كبير باحثى مؤسسة كارنيجي - إلا إذا تم وضع حد للحرب الأهلية الباردة الفُّلسطينية.

فخيار الانتصار العسكري لفريق واحد ليس واردا، وبالتالي لا يبقى غير خيار العودة بالوضع الفسطيني إلى ما قبل انفراد حماس بالسيطرة على غزة. فيجب أن تخفف ماس من قبضتها على غزة، في الوقت الذي يُسمح لها بالعودة إلى الوزارة، ويجب عودة البرلمان وإعادة الحكومة الدستورية. ويتطلب هذا العودة إلى حكومة اتحاد وطني. وفي مرحلة

معينة، كان من الأفضل رؤية فتح تتحول إلى معارضة وتطور نفسها كبديـل حقيقي لحماس، لكن هذا الخيار قضى عليه نتيجة المناورات التي اتبعتها فتح عام 2006، وبسبب سيطرة حماس العنيفة على غزة سنة 2007. وينتهى الباحث في دراسته إلى أنه من الضروري أن تتعلم كل من فتح وحماس العيش معا، والسماح للمؤسسات الفلسطينية بإعادة تثبيت نفسها، فإذا أديرت عودة السلطة الفلسطينية بطريقة حاذقة، فإنها سوف تسمح بإيجاد مخرج للمأزق الدولى الذي يورط المنطقة في النزاعات.

ويشير الباحث بوضوح - في الختام - إلى أن هذه الاستراتيجية من شأنها أن توقع حماس في فخ ينصبه لها الرأي العام الفلسطيني، وهو أمر وإن كان مشوب بمخاطر عدم النجاح، إلا أنها مخاطر أقلُّ بكثير من تلك التي تشوب الاستراتيجية الحالية المتمثلة في العزل التام لحماس، والدبلوماسية المجردة والمساعدات والعمليات العسكرية.

* كاتب مصري Said2ahmed2@msn.com اللعنة الصينية

أو زمن الفتن والمحن

مالك التريكي

■ هنالك عبارة بسيطة جدا شائعة

في اللغة الإنكليزية هي «زمن مهم»

أو «أزمنة مهمة»، كأن يقال «لقد عاش

فلان في زمن مهم» أو «إن هذه حقا

لأزمنة مهمة». ويشار إلى هذه العبارة

اختصارا ب»اللُّعنة الصينية» لاعتقاد

شعوب اللسان الإنكليزي، دون دليل

قاطع، أن قدامي الصينيين كانوا إذا

أرادوا أن تحل اللعنة بأحد دعوا عليه

بقولهم «عساك تعيش في زمن مهم».

ويقال إن هذه أولى لعنات ثلاث،

ثانيتها هي: «عساك تصيـر مثار انتباه

(أو اهتمـاّم) السـلطات»، أمـا الثالثـة،

فهى: «عساك تجد ما تطلب»، على أن

من المحققين من يرى أن نسبة عبارة «الأزمنة المهمة» إلى الصينيين قد يكون

سبيها أن هناك مثلا صينياً يقول «إن

من الأفضل أن يكون المرء كلبا في زمن

السلم على أن يكون رجلا (أو إنسانا)

وليس أدل على أهمية عبارة «الأزمنة

المهمة» في المخيال الأنغلو ساكسوني من

اتخاذهاً عنوانا في عدد من الروايات والمجموعات القصصية، ولعل أدل من هذا كله أن المؤرخ البريطاني

الماركسي الشهير أريك هوبسباوم

(أحد أهم الشهود على ما سماه «أشد

القرون فظاعة وفرادة في التاريخ

الإنسـاني») قد اتخذها عنوانا لسيرته

النَّاتية: «أزمنة مهمة: حياة في القرن

العشرين». وتمثل شهادة هوبسباوم

نموذجا لجنس السيرة الذاتية الفكرية

الذي كنا قد تطرقنا إليه قبلا، حيث

أشرنا إلى أننا نفتقد هذا الجنس

الكتابي النبيل في الثقافة العربية

المعاصرة، لولا محاولات نادرة قد يكون

من أبرزها «رحلتي الفكرية في الجذور

والبذور والثمر» للمرحوم عبد الوهاب

المسيري، و »حصاد السنين» للمرحوم

زكي نجيب محمود، و»أوراق: سيرة

إدريس الذهنية» للمفكر المغربي عبد

الله العروي. هنالك طبعا تقاطع طريـف، وربما

مفاجىء، بين الحكمة الصينية التي

تفضل حياةً الكلب في زمن السلم

على حياة الإنسان في زمن الفتن وبين

الحكمـة المعروفـة فـي الآداب والأحكام

السلطانية في التاريخ الإسلامي التي

تعتبر أن مائة عام من الاستبداد أفضل

من يوم واحد من الفوضى والاضطراب.

أي أن الفكر السياسي السائد في التاريخ

الإسلامي كان يعتبّر أن «الخرّوج على

ولي الأمر» حرام، سـواء كان ولي الأمر

هذا من طراز الفاروق عمر أو الإمام علي

أو الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد

العزيز أم كان من طينة معظم الحكام

الأمويين الذين قتـل في عهدهم ما لا يقل

عن ستة وثلاثين من أهل البيت أو معظم

الحكام العباسيين الذين قتل في عهد

أولهم أبي العباس السفاح وثانيهم أبي

رجلا من أهل البيت (ولم تقتصر جرائم

هذه السلسلة الطويلة من الطغاة طبعاً

على التجرؤ على قتل أجيال من أهل

البيت، إنما كفي بهذا دليلا على مدى

ولوغهم في الدم ومدى عتوّهم في الجور

والفساد). ولو أن المفاجأة سرعان ما

تزول عندما يتذكر المرءأن هذه الحكمة

(حكمة تفضيل مآمن الاستقرار ولو كان

دكتاتوريا على مجاهل الحراك ولو

كان ديمقراطيا) كانت تمثل العقيدة

الرسمية للسياسة الخارجية الأمريكية

في مختلف البلاد العربية، باعتراف

السيئة الذكر كوندوليـزا رايـس في

خطابها يـوم 20 حزيران (يونيو) 2005

فى القاهرة، ورغم أن رايس وعدت

بقلب المعادلة (أي تفضيل الديمقراطية

على الاستقرار) منذ ذلك اليوم فصاعدا،

فإن معسول الكلام لم يزد الاستقرار إلا

استقرارا، بل إن أو باماً، الذي خطب هو

أيضا يوم 4 حزيران (يونيو) الماضي

في القاهرة، قد أثبت أنه أشـد محافظةً

وحفاظا من جميع أسلافه على عقيدة

الاستقرار السياسي وأنه أخوف

ما يكون من أن تدرك العالم العربي

«أزمنة مهمة» قد تسفر اضطراباتها عن ا

أنظمة ديمقراطية حقيقية تخدم مصالح

شعوبها، ولكنها قد تسفر أيضا عن

على أنه ما من شك في أن الأزمنة

التى أدركت الإنسانية بأسرها فأظلتها

منذ بداية هذا القرن هي «أزمنة مهمة»،

سواء بمعنى انبلاج فجر الحكم الرشيد،

ونهضة بعض أمم الجنوب، وبداية

نهاية عهد السيطرة الغربية المزمنة،

وانفجار ثورة المعلومات والاتصالات،

وتطور مجتمعات المعرفة، وتفوق

بعض البلاد الإفريقية على جميع البلاد

العربية في الديمقر اطية و الحريات،

واستفاقة بعض البلاد الإسلامية غير

العربية... أم بمعنى تكاثر الحروب

والغزوات والاضطرابات والأزمات

والفتن والمحن، وتجاوز عدد جوعى

البشرية مليار نسمة، وانخرام توازن

أزمنة مهمة حقا سواء بمعنى الأهمية

الموجبة للأهتمام أم بمعنى الهم المتعاظم

بتفاقم انجراف الشرط الإنساني نحو

البيئة بل إظلام مستقبل الكوكب...

تهديد مصالح الهيمنة الأمريكية،

جعفر المنصور لوحدهما تسعة عش

في زمن الفتن».

رأى القدس

■ يتمتع الشيخ يوسف القرضاوي بمكانة خاصة فى قلوب وعقول مئات الملايين من المسلمين فى مختلف انحاء العالم، ليس فقط بسبب باعه الطويل في علوم الفقه والشريعة (اكثر من ستين كتابا) وانما ايضا بسبب مواقفه السياسية الصلبة الداعمة للمقاومة وتحرير الاراضى والمقدسات الاسلامية، وهي مواقف عرضت لحمالات شرسة من قبل الاسرائيليين، و»لوبياتهم» النشطة في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية، نجحت في منعه من دخول دول عديدة باعتباره شخصا غير مرغوب فيه ويدعم «الارهاب».

السلطة الفلسطينية في رام الله ارتكبت اخطاء عديدة في مسيرتها غير المتمرة سياسياً ولا نقول اكثر من ذلك، ولكن اصدارها تعميما الى أئمة المساجد التابعة لوزارة الاوقاف في الضفة، يطالب بالتهجم على الشيخ القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بطريقة غير لائقة، يعتبر من خطاياها الكبرى التي يصعب هضمها او تفسيرها.

ربما يكون الشيخ القرضاوي قد تسرع في الحكم نتيجة معلومات خاطئة، دفعته الى انتقاد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بسبب موقفه الكارثي من تقرير القاضى الجنوب افريقى ريتشارد غولدستون حول جرائم الحرب الاسرائيلية في قطاع غزة، ولكن

نطالبكم بالاعتذار للشيخ القرضاوي هذا لا يعني بأي شكل من الأشكال ان يتطاول أئمة

مساجد محدودو العلم في امور الشريعة والفقه على مرجعية اسلامية عليا في مقام الشيخ القرضاوي. وهذا الهجوم على الشيخ القرضاوي من قبل أئمة مساجد قدموا دنياهم على آخرتهم، وانحازوا للراتب الشهري على حساب العقيدة وقيمها وتعاليمها الاخلاقية والدينية السمحاء، يأتي في اطار حملة مغرضة بدأتها اللجنة المركزية لحركة فتح التي اصدرت بياناً قاسياً، ساوت فيه بين الشيخ الفاضل وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الذي يحتقر العرب والمسلمين ويواصل عمليات الاستيطان ومصادرة البيوت وتشريد المئات من اهل القدس

كنا نتمنى لو ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد تصرف بحكمة وتعقل، وهو الذي يعرف الشيخ القرضاوي ومكانته جيدا، ومنع بعض المنافقين من حوله من ايقاعه في هذه الحفرة الخطيرة التي ستنعكس سلباً عليه سياسياً وشخصياً في الايام المقبلة، خاصة في هذا الظرف الصعب الذي تمر به سلطته والقضية الفلسطينية بشكل عام.

وربما يفيد ان نذكر السيد عباس بان خصومه في حركة «حماس» الاقل خبرة منه ومن تنظيمه في

العمل السياسي تصرفوا بطريقة مختلفة تماماً عندما تعرضوا لهجوم اقسى، من ذلك الذي تعرض له، من قبل الدكتور ايمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة» الذي وصفهم، اي حركة حماس وقيادتها، بالتواطئ مع العدو الاسرائيلي بالتخلي عن الجهاد، واللهاث في سبيل الحكم. فقيادة «حماس» تعاملت مع هذا الهجوم بكل ادب، وتجنبت توجيه اي كلمة نابية للدكتور الظواهري واعتبرت ما قاله مجرد «وجهة نظر» من حق صاحبها ان يدلى بها.

لا بدان الرئيس عباس، وهيئة اركان سلطته، قد اطلعوا على رد فعل مصلين في بعض مساجد الضفة، ورفضهم الصلاة خلف أئمة السلطة احتجاجاً على تهجمهم الاهوج على الشيخ القرضاوي، بل والاعتداء على هؤلاء مثلما نقلت وكالات الانباء العالمية.

نشعر بالأسف والحزن العميق، ونحن نتابع تهجمات السلطة واركانها ووزير اوقافها على الشيخ القرضاوي، ليس لانه من اشرف المرجعيات الاسلامية واكثرها علماً ووطنية وانحيازاً للحق، وانما لانه كان دائما في خندق فلسطين وقضية اهلها، مدفعية ثقيلة في مواجهة الاعداء المحتلين.

اننا نطالب السلطة وأئمة مساجدها ووزير اوقافها بالاعتذار علنا للشيخ القرضاوي وليس العكس.



«البدون» نقطة سوداء في تاريخ الكويت

ناصر العبدلي*

■ قضية «البدون» تحولت إلى شوكة في خاصرة بلد يفترض به أن يكون ديمقراطيا مثل الكويت إستنادا إلى الدستور والقوانين التي تنظم مثل تلك القضايا المحورية. والسبب جملة من المعوقات أبت إلا أن تترك هؤلاء المواطنين أسرى لواقع لم يكن لهم يد في بلورته كما هو الحال الآن.

وتبدأ القضية في عام 1962 عندما أعلنت الحكومة عن تشكيل لجنة لتجنيس المواطنين في ذلك الوقت إستعدادا للإنضمام إلى الهيئات الدولية التي تشترط أن يكتمل عقد الدولة القانوني سواء على صعيد السجلات أو غيرها من الصيغ القَّانونية، لكن تلك اللجنة كانت سببا في خلق مشكلة أكبر مازلنا نعاني من آثارها حتى اليوم وهي قضية البدون.

عندما عرضت الملفات على تلك اللجنة التي لم يراع فى تشكيلها الحياد والتوازن لكون مكوناتها اثر هجرة من أواسط الجزيرة العربية مما جعلها تتخـذ موقفا من بقيـة الهجرات وخاصة مـن أقليمين محددين هما إيران والعراق بشكل رئيسي وبقية الدول العربية مثل سورية والأردن بشكل ثانوي فكان أن عرضت تلك اللجنة على المهاجرين من تلك الدول التجنس و فقا للمادة الثانية من قانون الجنسية، وهي مادة قانونية تسلب أولئك المواطنين الكثير من الحقوق ومن بينها الترشح والتصويت في إنتخابات مجلس الأمة (البرلمان)، فيما منحت الآخرين الجنسية وفقا للمادة الأولى بالتأسيس ويحصل من تمنح له على كل الحقوق التي يوفرها

رفض أغلب أولئك المواطنين التجنس وفقا لتلك المادة ووافق عدد قليل عليها مما خلق مشكلة أخرى في وقت لاحق هي السماح لأولئك المتجنسين بالتصويت بعد خمسة وعشرين عاما ومازالت البلاد تعانى من المشكلة حتى الآن إذ درجت الحكومة على تمديد تلك الفترة بين حين وآخر، لكن تلك الأغلبية ظلت بلا جنسية في وطنها حتى يومنا هذا وأصبح عدد ما يسمى بالبدون قريبا من مائة ألف مواطن . دون أن يلـوح في الأفق مـا يمكن أن يكون حلا جذريا لتلك المشكلة التي ساهمت الحكومة في صناعتها من

خلال لجانها المنحازة أصلا.

أغلب أولئك المواطنين «البدون» من الطائفة الشيعية وهناك نسبة لكنها قليلة من قبائل العراق وسورية والأردن ورغم الضغوط التي يمارسها نواب القبائل في مجلس الأمة (البرلمان) إلا أن المعوقات مازالت قائمة أمام منحهم حقوقهم التي سلبت منهم نتيجة لأخطاء حكو مية، و ما الجلســات الخاصـة للبرلمان سـوى محاولات من نـواب القبائل لإنصاف تلك الفئة غير القادرة عن التعبير عن نفسها كما يجب، لكن المسار الذي أتخذته المحاولات النيابية ليست في طريقها الصحيح إذ أن منح الحقوق المدنية والإجتماعية لأولئك المواطنين مثل الطبابة والتعليم والتوظيف دون معالجة يأتي من خلال منحهم الجنسية الكويتية وليس من خلال خلق مراكز قانونية جديدة لهم يمكن أن تطيل معاناتهم فترة

النائب في البرلمان الكويتي أحمد السعدون كان الأكثر إنصافًا في حل هذه القضية عندما قدم إقتراحا بتجنيس جميع «البدون» خلال خمس سنو ات تبدأ بتقسيم تلك الفئة إلى شرائح محددة ثم تنطلق بعدها عجلة التجنيس ضمن أولوية واضحة ومحددة تضمن لهم كافة الحقوق التي سلبت منهم. قضية البدون ستبقى شوكة في خاصرة الكويت بل نقطة سوداء في تاريخها خاصة وأنهم عرب ومسلمون وليس هنأك من مبرر لمنعهم من الحصول على حقوقهم ولطالما تغنينا في بلد مثل الكويت بأننا بلد العرب فما الذي يستثنى تلك الفئة من شعار طالما رفعناه في وجه الآخرين سنوات طوال.

بومية سياسية مستقلة

* كاتب كويتي

■ مع إطلالة هذا اليوم يكون قد مر على مولد الزعيم مشروع السد العالي.

مدتهما عشر سنوات، بفضل إرادة قوية وعزيمة لاتلين، يعتبر مشروع القرن العشرين عن جدارة واستحقاق الجبروت الاستعماري والغرور الإمبريالي.

منذ زرع الدولة الصهيونية علَّى الأرض الفلسُ طينية، ويوم أن زف الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر وهي تشق طريقها نحو التصنيع والتنمية المستقلة، تحقق بعد ذلك بسنتين، وتعيش تحت رايات الجمهورية يقاوم بكل ما ملك من إرادة ضد الاحتلال البريطاني فيّ

باختصار بدأ العمل في السد والوطن العربي يمر وكذا كان حال المغرب وتونس، وكان الوطن قد أوشك والانكسار، وتأتى الذكرى، فلا الجيل هو الجيل ولا

■ هـل من جدوى لصـرف الاعلام المناهض

العربي الراحل جمال عبد الناصر اثنين وتسعين عاما، و في التّاسيع من مثل هذا الشهر عام 1960 بدأ العمل في

نصف قرن كامل. وكان مقررا أن يبنى على ثلاث مراحل، كل منها خمس سنوات، اختزلت إلى مرحلتين واكتمل السد في 1970، وهو نفس عام رحيل الزعيم العربى الكبير والتحاقه بالرفيق الأعلى، والسد العالى ومع ذلك غلبت عليه الطبيعة الوطنية والقومية ، وقل التركيـز على جوانبه الإنشـائية والهندسـية، فبناؤه لم يكن تحديا عاديا بقدر ما كان ملحمة كبرى من ملاحم الاستقلال والتحرر الوطني والقومي، في مواجهة

ودارت حوله وبسببه حروب متعددة، حملت أوجها سياسية واقتصادية ونفسية وعسكرية، كانت ذروتها حرب السويس 1956 كحلقة في سلسلة الحرب المتدة بشرى إتمام العمل في السدكانت مصر تخوض حربا أخرى من أشرف وأنبّل معاركها، هي حرب الاستنزاف لإزالة آثار نكسة 1967 وتحرير ما احتلُّ من أرض بسببها. وترجم الإصرار على بناء السد العملاق ما كان عليه حال مصر وحال الأمة العربية. كشف عن مستوى جيل اعتاد أن يبني بيد ويحمل السلاح باليد الأخرى. وكانت مصر تقدم العون لحرب التحرير الجزائرية، وكانت وقت بداية العمل في السـد في ذروتها وعلى أعتاب نصر كبير العربية المتحدة، التي جسدت أملا عاما طال انتظاره. وكان العراق قد ثار وخرج لتوه من حلف بغداد، وطرد القواعد البريطانية من أراضيه، وكان الجنوب اليمني

وبذلك يكون قد انقضى على هذا الحدث التاريخي

عدن، والعمل الفدائي الفلسطيني يشق طريقه، وله حضوره في دول الطوق ومنها مصر.

بحالة مدلم يكن قد مربّها من قرون. بعد أن استقل عُلى اكتمال استقلاله وتحرره من الاحتلال ومناطق النفوذ الأجنبى والهيمنة العسكرية والاقتصادية والتبعية السياسية، وهذا ما كان بالأمس، جيل ناهض، يعى مسؤوليته، ويفرض إرادته على أرضه، وأمة بدأت تبرأ وتشفى من كبوتها، بعد عقود الذل والعجز

من بني جدار العار قد يهدم السد العالي

الأمة هي الأمة، جيل أبتلاه القدر بحكام حرروا أنْفسُهم من الأعباء الوطنية والالتزامات القومية والضوابط القانونية والقيم الأخلاقية. وكثير منهم

وجد مصلحته في العمل وفق ما يمليه عليهم الغرب واستسلم لضغطه وانحاز للمشروع الصهيوني. فأفقدوا الأمة مناعتها، وأضاعوا بوصلتها، ونشروا فيها الفتن الداخلية وساعدوا على الأنقسام القومي، ونقلوا إليها عاهاتهم. فعانت مثلهم من الانفصام السياسي والنفسي وأبرز من أصيب بهذا الانفصام هم أهل الحكم في مصر حتى أنهم أخذوا على عاتقهم اغتيال شـخصيتها الوطنية وطمس هويتها العربية، وشنوا حربا لا هوادة فيها ضد مُخزونها الحضاري، وميراثها الثقافي، وعمقها التاريخي ، وتراثها والديني، وتمادوا في تقزيمها والدفع بها إلى حافـة الانتحارُ. يحققون بذلكُ حلما اسـتعصيّ على الأعداء والغزاة على مدى قرون. نشط معهم انعزاليون

وأشلاء، تفسح المجال وتيسر عودة الاحتلال المباشر إليها والاستيلاء عليها لحسابه بالمجان. يساعدهم في ذلك حشد من الآكلين على كل الموائد، والمطبلين لكل العصور. والمخضرمون والمحدثون لا يتصورون ما آل إليه حــال مصــر، فبلد مكافح صابــر مبــدع، كان مكتفيا ذاتيا، معتمدا على نفسه، معينا لأشقائه، معترفا بجميل أصدقائه، أضحى لا حول له و لا قوة. أفقدوه استقلاله وباعوا كرامته، لقاء ثمن بخس، يسدد على هيئة رشوة، لاتسمن ولا تغنى من جوع، يطلقون عليها معونة مقابل إقرارهم باغتّصاب فلسـطين، ومحاصرتهم لأبنائها المقاومين للاحتلال وملاحقة الرافضين للاستيطان. ولقاء العمل في حراسـة وحماية الدولة الصّهيونية، و إشّـعال الفتن ومحاربة الأشقاء وحصار الأهل والجيران.

وعنصريون ومرتزقة. وقد أوشـكت أن تتحول إلى أطلال

وعلينا ونحن نستعيد الذكرى تأمل ما يجري من انكفاء وانعزالية واستبداد وفساد وتبعية، والبحث فيما أدى إلى تغيير الظروف وتبديل الأحوال، لنجد أن مسوغات الإنتماء الجديدة، و لم نكن معروفة من قبل. الكبيـر فهمـي هويدي. تفرض عليـه أن يعادي العالم، وينسلخ مـنّ جلـده، ويتحلـل مـن هويته، ويدخـل بيت الطاعة الصهيوني بكامل إرادته. ويقبل العمل خادما ذليلا في بلاط المستعمر القديم والجديد والمعولم. من يودأن يكون «مصريا جديد» عليه التخلص من القيم الوطنية والقومية والدينية الراسخة، ويستبدلها بكل

وتقديمها كأوراق اعتماد إلى دوائـر الحكـم ومؤسسـاته، وهذه الأوراق تمكنه من

الاقتراب من العائلة الحاكمة. وعلى ذلك «المصرى الجديد » أن يسبح بحمـد جلاديــه وأعدائــه ويشــكرهم ويثني عليهم أناء الليل وأطراف النّهار. هنا يَتَحـولَ الأنفَّصامّ إلى مازوخية نفسية وسياسية، تستعذب الألم والأذى الـذي يصدر عن الصهاينة. ويصـل بهم الحال إلى حصار النفس والنات، زعما بأن محاصرة «الأشقاء الأعداء» فيه حماية لأمنهم «القومي»، فعدو تل أبيب عدو لهم

وصديقها صديقهم. لم نر انسحاقا أكثر من هذا. إنه

سواد له أول ولا يبدو أن له آخر. يجسد السد العالى ملحمة نهوض لجيل ملك القدرة على التحدي، وزعيما تحمل مسـؤولية المواجهة بشـرف واقتدار ، وكان قائدا حالما أكد أن أحلام أمته قابلة للتحقيق. حقق لها ومعها ما حرمت منه لأجيال وقرون. وكان السَّد العالي أحد أحلامه، التي حولها إلى مشروع أمة تحقق واكتمل قبل رحيله، وقد كان في موعده كواحد من منجزات المد القومي العربي الكبير، وترجمة للعلاقة الوثيقة والواعية، التي تربط بين دور مصر وإرادة الأمة. ووقت أن كان دور مصررياديا ومتميزا، كانت أمتها تملك إرادة جامعة وصلبة، وفرت الطاقة اللازمة لتحقيق الأحلام التي بدت مستحيلة. ولم يكن ذلك السد العملاق ليبنى خارج سياق ذلك الزمن. فقد كان جزءا من مشروع وطني وقومي أكبر . يؤكد ويرسخ الاستقلال ، ويعزز نهج التنمية الشَّاملة، ويأخذ بأسباب العدل الاجتماعي؛ ويرفع مستوى المعيشة، ويعمل على تحقيق الوحدة العربية، ويسعى للسلام القائم على العدل، ويقيم القواعد لتعاون دولي متكافئ، يحقق الأمن والرخاء

كان السد حلقة في سلسلة متصلة، بدأت بالإصلاح الزراعي بعد أسابيع قليلة من قيام ثورة 1952، ولو لم يتوآر الإقطاع ما كان بناء السد ممكنا، ولولا جلاء الاحتلال ما استطاعت مصرأن تفرض إرادتها وتنتزع ركائزها القوية. وقس على ذلك مقاومَّة الأحلاف ورفض الدخول في مناطق النفوذ، وكسر احتكار السلاح. معارك متعددة. بأوجه وأشكال متنوعة ومختلفة لمعركة و ملحَّمة واحدة ممتَّدة. تجسدت في صد العدوان الثلاثي الذي جاء للمصادرة على حق مصر في السيطرة على مواردها، وكان استكمالا لدور المصرف الدولي للإنشاء ما هو غريب وشاذ، وبقيم انعزالية استعلائية عنصرية. الوالتعمير، الذي سحب موافقته على تمويل السُّد، وكان

للبشرية جمعاء، دون تمييز من أي نوع.

يستهدف حرمان مصر من ممارسة حقها في استعادة قناة السـويس، وردا على انفتاحها على الاتحاد السـوفييتي السابق والكتلة الاشتراكية، لتتمكن من مواجهة الحصارّ الذي فرضه الغرب عليها، وكان يهدف للحيلولة بين مصـّر ودّخولها عصّر الصناعّـة والانتاج. الاسـتهلاكيّ والاستراتيجي.

ملحمة مليتَّة بالدروس والعبر، والدرس الأهم فيها أن انجازات مصر العملاقة تحققت بعيدا وعلى غير هوى المنظومة الصهيو غربية. التي أعملت معاولها هدما في مصر فورأن استجاب أهل الحكم لها وقبلوا بشروطها. والمصريون ينجزون مشروعاتهم العملاقة ويحتلون مكانتهم إذا ما ارتضوا العيش في كنف أمتهم وفي حضنها. وإذا ما حافظ واعلى إرادتهم المستقلة يحققون التقدم في كافة المجالات. وعلمتنا ملحمة السـد أن الإرادة تصنع المستحيل، وهي التي جعلت الاستقلال ممكنًا، والإصلاح الزراعي وإعادة توزيع الثروة ممكنا، وإقامة المشروعات العملاقة وتنفيذ خطط التصنيع الطموحة ممكنا، وفوق كل هذا وذاك جعلت الوحدة هي الأخرى ممكنة. دون غزو أو فتح. صنعتها إرادة السوريين والمصريين، ولم تقم وحدة بإرادة الناس مثل وحدة 1958، وقد أسـقطها المال النفطي الأسـود، بعون ومساعدة الشركة الخماسية، وصكوكَ التمويل الملوثة. وكان الانفصال أول معركة تنتصر فيها الثروة على الثورة، ومهدت بذلك لنكسة 1967. وقراءة صحيحة للتاريخ تثبت أن أمة العرب تحقق ما يبدو مستحيلا إذا ما واتتها الفرصة، ولو استمر مسارها الصاعد لكان تحرير فلسطين ممكنا، ما كان الانتصار في حرب التحرير الجرَّائُرية ممَّكنا بغير التفاف الأمة ووقوَّفها معها، وهو النموذج الذي إذا ما تكرر يجعل تحرير فلسطين أمرا ممكناً وفي متناول اليد، وهذا هو السبب الحقيقي في انتزاع قضية فلسطين من تربتها وإبعادها عن دوائرها ومصادر قوتها الحقيقية.

ولا ننسى أنه منذ بداية انتقال مصر من الاستقلال إلى التبعية، ظهرت دعوات لهدم السد العالى، ولم يكن الإرهابي أفيغ دور ليبرمان أول من دعى لهدمه، ومن يعُود إلى أرشيف صحف ومطبوعات أخبار اليوم، بعد الإفراج الصحي عن مصطفى أمين وعودة أخيه على من المُنفي في أعقاب حرب 1973، استجابة لضغوط هنري كيس نجر، ويعود كذلك إلى أرشيف صحيفة الوفد منذَّ سدورها حتى الآن يجد أنهم كانوا أسبق من الإرهابي الصهيوني في طلب هدم السد وتدميره. ولن يرتاح بال المنتمِّينَ لَّذَلَّكَ الحلف غير المقدس، المعاديِّن لأي نهوض لمصر والأمة، إلا إذا هُدم السـد وتم تدميره. وأمامنا جدار العار شاهد يقول أن من يقيم مثل هذا الجدار بين مصر وفلسطين لا بتورع عن هدم هذا السد العظيم وتدميره.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

العراق: هل يكترث الاعلام بشكاوي الناس فعلا؟

للاحتـلال الأمريكي، في العراق، وكذلك نشاطات المجموعات المساندة للمقاومة اعلاميا، وقتا وجهدا يستغرق هذه الاجهزة والمجموعات وحتى الافراد، في شرح تُفاصيلُ قلة الخُدماتُ ونقل شُكاوى أَلمواطنينَ وانتهاكات حقوق الانسان في الوقت الذي يعرف المواطن هذه التفاصيل برمتها واستبابها، خاصة وانه هو الذي يعيشها ً الله يشكل هذا النقل اليومي لما هو كائن

ومعروف استنزافا لاعلام المقاومة والمجموعات المساندة لها من مثقفين واستشاريين تكنوقراط على حساب تشجيع خلق البدائل المقاومة للاستعمار وتحفيز المواطنين على اتخاد المواقف الفاعلة بدلا من الارتكان على الشكوى والقبول القدري، احيانا، بما هو محتوم، وتفريغ شَحنات الْغضب كلاما يؤدي الى الأحساس بالراحة، تدريجيا، ومن ثم القبول باقل القليل وتصويره كحل جذري بينما لا يزيد هو، في الواقع، عن كونه مجرد حبوب مسكنة للَّالامَّ؟

وسبب التساؤلات هذه هو اختلاط صورة التغطية الأعلامية المقدمة من قبل اجهزة الاعلام الناطقة بالعربية، عموما، (بضمنها التي لا تزال تسمي الاحتلال احتلالا والمدعومة من قبل المحتل مباشرة)، الى حد انعدام الفروق، تقريبا، في رسمها لصورة ما يجري في العراق المحتلّ وما يترتب على ذلك مستقبلا، اما بدون تحديد الاسباب، ســـذاجة او اســتغراقا بالتفاصيــل الآنيــة، او مع تحديدها ضمن اجندة واضحة التضليل لتغّييب الفاعل الحقيقي، وافضل الامثلة على اجهزة الاعلام ذات الاجندة التضليلية الواضحة هي «الحرة» و «الحرة عراق» فضلا عن راديو سواً.

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

وأذاما انتقلنا الى اجهزة الاعلام المناهضة

للاحتلال والاستعمار، على تواضع امكانياتها المادية والتنفيذية، وبضمنها المواقع الالكترونية والكتابات الجماعية (اصدار البيانات متابعة وادانة للاحداث المستهدفة للمو اطنين و البلد) و المساهمات الصحافية الفردية الستقلة، لوجدناها متأرجحة ما بين التفاصيل المغرقة في المآسى وعرض حال المواطنين وشكاويهم والتوثيق الضروري مع ضعف الحث على المبادرة والعمل التعبوي للمقاومة بانواعها. ان التوثيق مهم جدا لانه يهدف الي

تسجيل المآسى في الذاكرة الجماعية كتذكير بما يحدث لا من اجل الانتقام ولكن من اجل مقاضاة المتهمين المسؤولين مستقبلا وفق القانون العادل ولئلا يتم تكرار الجرائم ذاتها من قبل حكام ومسؤولين جدد، كما يحدث اليوم في «العراق الجديد»، مع التذكير بان مصطلح «العراق الجديد» يحمل، بحد ذاته، مفارقة مندهلة تدل على مسـح العراق «القديم» والقطيعة مع كل ماسبقه، وهو مصطلح يكرره وكلاء المستعمر المعتمدون، بلا فهم، احيانا وكيف انه مبنى على المنظور الامريكي في التعامل مع البنـي التحتية للمجتمـع والبلد، حيث من الأسهل تدمير او أزالة أو مسح القديم وبالتالي افراغه من كل ما يمثله لتتاح فرصة بناء الجديد المهيأ للأدلجة السريعة وتقبل الديكور وقطع الاثاث التي سترتب فيه بلا

ويصب ضمن عمل الاعلام المناهض للاحتلال نشر وتعميم المعلومات المتعلقة بالحملات الفاضحة لجرائم الاحتلال، خصوصا، فيما يتعلق بالضغط على المجتمع

هيفاء زنكنة* الدولي والمنظمات الدولية، وهو جانب،

على اهميته، غالبا ما يركز على لغة مخاطبة يجب ان تكون مقبولة من المنظمات العالمية الانسانية والحقوقية، من مطباتها، اذا لم تكن الجهة الإعلامية المتعاونة مع المنظمات الدولية، واعية، في كل لحظة، بآلية القبول بها، ان تتخلى الجّهة الاعلاميـة المدافعـة عـن حـق المقاومة، مثـلا، بالتنــازل التدريجي حتى عن استخدام كلمة «المقاومة» لأنها غير مستحبة في أجواء المنظمات العالمية خشّـية الاتهام بالأّرهابّ او معاداة «السلام». لتصبح مقاومة الشعب العراقي ضد الاحتلال والنيوكولونيالية وهيمنته الاقتصادية «عنفا مسلحا» يصيب برشاشه النساء والاطفال، حسب معظم التقارير الدولية الخاصة بالعراق المحتل كمحاولة لتحقيق التوازن مع ادانة التقارير لجرائم المحتل وانتهاكاته، ان عمل الاعلامي والناشط المناهض للاحتلال في هذا المجآل يحتاج توازنا واعيا ودقيقا يماثل توازن السائر على حبل مشدود. وهو ذات التوازن المطلوب من الاعلاميين

الى مشكلة شخصية او آنية يوحي البرنامج الاعلامي بامكانية حلها عبر «الحكومية الديمقراطية». ان تقديم الصورة المبهمة او المسترسلة في شرح تفاصيل مآسى المواطنين واقتراح الحلول المجتزأة والاصرار على عدم ذكر حقَّ المقاومة، بكافة انواعها ومستوياتها السلمية والسياسية والأهلية والمسلحة، انما يشكل، في صميمه، جزءا من آلية تغييب دور المقاومة وروح المبادرة الضرورية لاي فعل العاملين في مجال تقديم البرامج المصورة تغييري جذري. ان مهمات التوتيق والتعبئة لشكاوى المواطنين ومشاكلهم، وهي برامج الاعلامية بالغة الأهمية ومن الضروري القيام باتت تشغل حيزا واسعا من اوقات البرامج بها مجتمعة او منفردة غير انها تبقى تُدور في المرئية والسمعية، لئلا يسقطوا في فخ تحويل دائرة مغلقة ما لم يتم التقدم خطوة ابعد في غضب المواطن من مقاومة المحتل الَّى المساهمة برامج الاعلام المحلي ومخاطبة الاعلام العالمي في براميج خدمات تنفس عن الغضب وتريح الذي يمر عبره، في تسمية الافعال باسمائها المشارك والمتلقي ومقدم البرنامج فضلاعن والأصرار على حقق الشعب العراقي، كما مالكي الجهاز الاعلامي. ان بعض القنوات

الفلسـطيني والافغاني، في مقاومة الاحتلال وبكل السبل والطرق المتاحة تماشيا مع مقررات الامم المتحدة والاعراف والقوانين الدولية والمسؤولية الأخلاقية. أن الأعلام مقسم ويعانى من الفقر المادي والحصار الكبير المفروض بوحشية على العاملين ضمنه. وهو مكون، غالبا، من مجموعات صغيرة من لهموم شعبه ووطنه، لحين التحرير سائرا عُلَى خُطُوات الشاعر والنَّناضِل التشيلي بابلو نيرودا الذي اجاب على سؤال عن والطبيعة، بما معناه: تعالواً، انظروا دماء

ان توفير المعلومة الموثقة والحرص على مصداقية نقل الاخبار والتقارير بلغة لا يشوبها الاسفاف والتحليل السياسي العميق واستضافة المعلقين والمحللين كل في مجال أختصاصه وافساح المجال لتقديم البدائل في كل المجالات، وتوعية المواطن بشكل ايجابي سليم عن طريق اثارة التساؤلات حول الاحداث المتعلقة باثارة الفتنة الطائفية أو العرقية كما في تفجيرات الاماكن العامة، وعدم نقلها حرفيا عن مصادر مشكوك بمصداقيتها، و تقديم الاحبار والتقارير من زاوية تحث على التفكير بدلا من التلقي المنوم، هذا كله يمثل احد وجوه المقاومة الوطنية المهمة أي المقاومة الاعلامية. فالمقاومة ليست وجها واحدا بل عدة وجوه يتوجب على المقاوم اتخاذها الضخمة مع الاصرار دائما على المبادىء الاساسية وعدم التفريط بها او تلويثها بناء على مصالح آنية،

* كاتبة من العراق

المناهض للنيوكولونيالية الامريكية في بلدنا، الكتاب والصحافيين والمثقفين، اختاربعضهم تأجيل همومه الفنية والادبية، والتفرغ كليةً سبب انقطاعه عن كتابة الشعر تغزلا بالجمال الاطفال تسيل في الطرقات.

لواجهة آلة المستعمر العسكرية والاعلامية

يعيش مشكلة شخصية او ضمن العائلة الواحدة او، في احسن الاحوال، ضمن قريته او محلته، وهنَّا يتم التصنيع الاعلامي لطامة أكبر ، اذ يتم اختزال احتلال العراق وتدميره المتعمد واستعماره البعيد الامد وحكوماته من الوكلاء المعتمدين بجدارة لدى المستعمر

التلفزيونية حن تغرق مشاهديها في هذا النوع

من البرامج انما تقول للمشاهد في رسالتها،

عمدا او بحسن نية، المخاطبة للاوعي المتلقع

للرسالة، بانك تعيش في بلد ديمقراطي، قد لا

تكون ديمقراطيته خالصة مئة بالمئة، ألا انك

في بلد ديمقراطي حقا، وانك اذا ما اتصلت

بناً، عبر البرنامج، وشرحت مشكلتك، ستقوم

الجهات الرسمية المعنية، آجلا أم عاجلا، وإذا

ما منحتها بعض الوقت، بحل مشكلتك، وتقود

هذه الرسالة المتلقي الى الاحساس بانه انما

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

> Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) Tel/Fax: (202) 23901523

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 8902 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الأسوأ والأردأ.

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN



واضافا ان «هذا البحث هو أول بحث يقدم دليلاً مباشرا على ان

وفي سيدنى (أستراليا) قال باحثون أستراليون ان الهرمونات

ولفت المعد الرئيسي للدراسة دانيال سيفيكينغ من معهد أبحاث

ووجد سيفيكينغ وزملاؤه ان الخلايا المأخوذة من الحبل السري

القلب في جامعة سيدني الى ان الذكور قد يعانون من تضرر القلب

نتيجة تراجع معدلات الهرمونات الذكرية المعروفة باسم أندروجين.

الهرمونات الذكرية قد تقي القلب رائحة المرأة الطبيعية لها تأثير مذهل على الرجل

■ تالاهاسي_يو بي آي: تنفق النساء ملايين الدولارات سنوياً على العطور التي تساهم في جذب الرجال، لكن باحثين أمريكيين أكدوا ان لا شيء يضاهي في هذا المجال رائحة الهرمونات الأنثوية التي تترك

خلال 3 مراحل من دورتها الشهرية.

وطلب من بعض المشاركين الرجالِ في الاختبار شم القمصان التي

تأثيراً مذهلاً على الرجل. وقال العالمان في مجال علم النفس ساول ميلر وجون مانر من جامعة فلوريدا انهما أجريا اختباراً طلبا فيه من امرأة ارتداء قمصان

ارتدتها المرأة فيما شم آخرون قميصاً لم يرتده أحد.



عزت القمحاوي

يمتعنى كل حوار وكل صدام فكري بين المؤنث والمذكر، لا بقيمة ما يسفر عنه الحوار والصدام، بل بوصفه تمرينا على التفكير، فائدته تتحقق بممارسته مثل رياضة الركض، حيث لا أهداف تسجل، ولا نتيجة تتحقق إلا متعة تقوية العضلات والحفاظ على شباب ورشاقة الجسد.

وقد حققت يسرى مقدم هذه المتعة لقارئ كتابها «الحريم اللغوى» كما ضمنت بقاء قضية التمييز السلبي ضد الأنوثة مفتوحة وقابلة للحل، عندما تنضج الظروف المواتية ومنها أن تكف المرأة عن الشك في عظمة الأنوثة!

بهذا الكتاب وبكتابها السابق «مؤنث الروايــة» تكون الكاتبة قد حجزت لنفسها مكاناً متميزاً في قيادة كتيبة الأمازونيات العربيات المتصديات لصلافة الذكورة، جنباً إلى جنب مع قائدات أخريات مثل فاطمة المرنيسي، ورجاء بن سلامة. لكنهن لم يحرزن النصر حتى الآن، لأن القارئ الذكر سعيد بحرب تجري على أرضه وبأدواته.

لا أريد بهذه المقدمة أن أقلل من الجهد البحثي الكبير الذي بذلته الكاتبة، والتأمل النقدى المثير للأسئلة، حيث تتقصى تساند الفقه مع النحو من أجل تحقيق الاستتباع للمرأة، وتثبيت التذكير أصلاً، والتأنيث فرعاً في اللغة، مثلما آدم الأصل وحواء الفرع في بداية الخلق، من أجل تثبيت التراتب البطريركي ليمسك الرجل وحده بالعرش، ويستقر له الأمر والنهى في المجتمع.

لكن العربية كانت قد استقرت قبل النحو وقبل الفقه بمئات السنين، وكلاهما (الفقه والنحو) لم يفعل سوى تقعيد الشواهد اللغوية باجتهادات يمكن أن تصح أو تخيب، ويمكن أن نجتهد بإثبات عكسها، لأننا نملك لغتنا كما كان القدماء يملكونها (في قول طه حسين) ويمكننا مثلاً أن نعتب رتاء التأنيث تاجاً لا قيداً. كما يمكن للمحاججة والمماحكة اللغوية أن تثبت أن الأنوثة لا تقل

تذم يسرى مقدم الذكورة في ألفاظ: التسلط، الاختراق، بينما يمكننا أن نجد العنف نفسه في المؤنث اللفظى: الهيمنة، التعرية، الغطرسة، ولا ننسى «الطاغية» اللقب الذي اختص به صدام حسين بين المستبدين العرب!

بمكننا أيضاً أن نتأمل كيف أن شـمس العـرب عديمة الرحمة مؤنث، وكيف للقمر المذكر كل هذه النعومة والسحر.

هذه الشواهد من اللغة تكاد تقوض التمييز اللغوى، بينما تستشهد الكاتبة بمرجعيتين، شيعية وسنية (الطابطبائي وقطب) للتشكيك في صحة ما ورد في الأخبار عن خلق حواء من ضلع آدم، لتنفى التبعية والاعوجاج.

الأرجح أن «خلق منها زوجها» بالتماثل وليس الاشتقاق. ونحن لم نر حواء تخرج من ضلع آدم، لكننا نرى كل يوم آدم يخرج من رحم حواء. وإن كان موسوما بالصلافة والاستعلاء؛ فهذه غلطة الأنوثة التي لم تهذب طفلها كما ينبغي، ولم تعرف كيف تهدهد

ما نعيشه الآن، مجرد حقبة من التاريخ، سبقتها حضارات الأمومة التي لم نعرف عنها سوى بعض الرومانسيات. هل أحسنت المرأة إلى الرجل في حضارات الأم؟ هل أساءت وهو الآن ينتقم لتاريخ من التهميش والاستتباع؟

أسئلة ينبغى للبحث أن يتقدم للإجابة عليها، فربما اكتشفنا التماثل بين الذكر واليهودي الخائف، الذي يدمر الآخرين بحقد ثأره وعنف خوفه.

الاختراق الذي يحلو للنساء التعريض به هو رعب الرجل، انه يخترق ليخفى خوفه ويستعيد والدته مجددا، ولو عرفت المرأة كيف تستخدم أدواتها وتحتضن رعبه لخلصته من استبداده، لكن الباحثات العربيات يشبهن الجيوش العربية التي تتسلح من أمريكا وتأمل في تحقيق النصر على إسرائيل!

يسرى مقدم، في كتابها الممتع، تستخدم لغة ذكورية تستنفر القارئة والقارئ منذ البداية: «من أين ينشأ هاجس الكتب، إن لم یکن من قلق ذاتی تتعدد مصادره، وتتنوع اتجاهاته، وتتباین مساراته، قلق مقيم وحكاك يزين للذات اللجوجة المرتابة، الإيغال في وعر الأسئلة الصعبة».

هكذا تستخدم من ترسانة الرجل الأسلوبية الإطناب الذي يتنافى ونعومة الأنوثة، كما تستخدم من اللفظ الحكاك والموغل والمرتاب، ولارد عليها إلا منها هي شخصيا؛ إذ تقول في موضع آخر «ليس للوعي وحده، حتى في شرطه المعرفي، وفي سياقه التاريخي الاجتماعي أن يزيل اللبس تماما، ويكشف الحجب كلها، ويأتي بتغيير جذري مرة واحدة» وهي تعي مأزق الهيمنة الذكورية على لغة المرأة، ولا تختتم كتابها إلا بالتأكيد على أن غالبية روايات النسِاء تخل بشرط اللغة، بما هي هوية يفترض أن تنوب تعبيريا عن هوية الذات المعبرة، وحيث ان أغلب ما راكمه المؤنث الروائي، يبقى سرديات تلهج بالصراخ والشكوى

الملاحظة نفسها يمكن أن نلاحظها على بحوث النساء، التي تخلو من خفة السخرية أسلوبا ونعومة الوصف لفظا، وديمقراطية التعدد رؤية ومنهجا، بل تبادل الرجل جهامة بجهامة، وخشونة بخشونة، وتستبدل أحادية الأنثى بأحادية الذكر. هل فعلت يسرى هذا؟

أكاد أجيب بنعم، لا تقلل من جهدها الضخم في رصد مقولات النحاة العرب حول الأنوثة والذكورة في اللغة، ودفاعها المجيد عن الأنوثة المضيعة في اللغة، لكن اللغة ليست كل شيء، وهي ذاتها تقول «ليس ثمة جدوى من أي فكر إنساني تنوب عنه اللغة» وهذا صحيح، لأن هناك ثقافات أخرى تتضمن لغاتها التمييز ذاته، لكنها اتجهت نحو المساواة الاجتماعية والسياسية، دون الالتفات إلى لغة تشكلت في أزمان قديمة.

وعمد الباحثان إلى تحليل عينات من اللعاب لمعرفة نسبة هرمون

التوستسترون عند الرجال أخذت قبل وبعد شم القمصان. الذين شموا القميص الذي ارتدته المرأة في فترة الإباضة، كما طلب من المشاركين اختيار القميص الأكثر مصدراً للمتعة فوقع الخيار على

مؤشرات الإباضة الأنثوية التي يمكن التقاطها عبر حاسة الشم قد تؤثر على ردات الفعل البيولوجية عند الرجال». وتبين ان مستويات التوستسترون الأعلى كانت عند الرجال الذكريَّة قد تساعد الأوعية الدموية المحيطة بالقلب على التجدد.

> وقال الباحثان ان نتائج هذه الدراسة، التي نشرت في مجلة «علم النفس»، تشير إلى ان ردة الفعل البيولوجية هذه قد تعزز رغبة الرجل بالتودد إلى المرأة.

لجنين بشري ذكر استجابت للأندروجين فتكاثرت وتحركت، وهي نشاطات مرتبطة عادة بنمو الأوعية الجديدة. وأوضحوا ان علاج الفئران المخصية بالأندروجين سرع عملية

وتوقع الباحثون أن يستخدم العلاج البديل بالأندروجين في يوم من الأيام في علاج الرجال المعرضين لخطر الإصابة بمرض القلب. لكن الباحثين حذروا من ان الأندروجين ساعد في نمو الأورام عند الإصابة بسرطان البروستات،

يشار إلى ان نتائج البحث نشرت في مجلة «الطب التجريبي».

الأردن: القبض على تاجر مخدرات هارب بعد معركة بالنيران لثلاث ساعات

■ عمان - «القدس العربي»: اعتقلت القوات الأمنية الأردنية مطلوبا خطيرا تمكن من الفرار بعد أن خاض معها معركة صعبة بالنيران. و أعلنت الشرطة ان قواتها تمكنت من تطويق منزل هرب

إليه تاجر مخدرات خطر منذ ايام وتمكنت من القبض عليه بعد ان قبضت سابقا على اثنين من مساعديه في عملية أمنية صعبة ومعقدة نتج عنها إصابة شرطيين. ويقود المطلوب ويدعى «صخر» عصابة مسلحة تتاجر

وهاجمت الشرطة مقره في منطقة عين الباشا المحاذية لمخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين غربى عمان. وقالت مصادر محلية ان «صخر» تمكن من الصمود ثلاث ساعات بعد ان تحصن في مخبئه في وجه قوة مسلحة واستخدم أسلحة رشاشة من العيار الثَّقيل قبل ان يتمكن من الإفلات في المواجهة الأولى.

السيطرة على النفس.. معدية

■ اثینا ـ یـو بـي آي: وجـد باحـــ ثـون فـي جامـعـة جورجيا الأمريكية أن السيطرة على النفس، أو انعدامها،

واكتشفت المعدة الرئيسية للبحث ميشيل فان ديلين وزملاؤها، بعد القيام بسلسلة من الدراسات شملت مئات المتطوعين، ان مشاهدة أو التفكير بشخص يتمتع بقدرة كبيرة على السيطرة على النفس تجعلنا نصاول تقليده

و أظهرت الدراسة ان العكس صحيح أيضاً، فالتأثير كبير ما يعنى أن تصرفات المتطوعين تغيرت بعد رؤية شخص قادر على السيطرة جيداً على نفسه أو غير قادر أبداً على فعل ذلك خلال جزيئات من الدقيقة.

وعميد الباحثون في إحدى الدراسات إلى الطلب من 71 متطوعاً رؤية شخص يسيطر على نفسه فيحتار جزرة من الصحن بدلاً من قطعِة حلوى، فيما شـاهد آخرون أشـخاصاً يأكلون الحلوى بدلا من الجزر.

ولم يتفاعل المتطوعون لناحية تذوق الأكل وإنما اكتشفوا بالمشاهدة، إلا ان أداءهم تغير خلال اختبار آخر في السيطرة على النفس يعتمد على ما اختاروا هم مشاهدته عشوائياً. و في دراسة أخرى، طلبت فأن ديلين من 112 متطوعاً كتابة شيء عن أحد الأصدقاء الذي يستطيع السيطرة جيداً على نفسه، أو اخر غير قادر على ذلك، فيما طلب من عدد اخر الكتابة عن شخص يتمتع بقدرة متوسطة في السيطرة على

وتبين في الاختبار الأخيران من كتبواعن أصدقاء يجيدونُ السيطرة على أنفسهم كانوا الأفضل، في حين كان أداء من كتبوا عن شخص لا يستطيع السيطرة على نفسه

384 مليون صيني يستخدمون الإنترنت

■ بكين ـ د ب أ: ذكر تقرير صيني الجمعة أن عدد مستخدمي الإنترنت في الصين وصلّ إلى 384 مليون مستخدم في نهاية العام الماضي بزيادة نسبتها 30 %

وأشار التقرير الصادر عن مركز معلومات الإنترنت الحكومي الصيني إلى أن 233 مليون مستخدم من بين 700 مليون مستخدم للهاتف المحمول في الصين مشتركون أيضا في خدمة الإنترنت.

ويستخدم أغلب سكان المناطق الحضرية في الصين حاليا الإنترنت رغم القيود الحكومية.

ويأتي الإعلان عن النمو القوي لاستخدام الإنترنت في الصين في الوقت الذي تارت فيه أزمة بين الصين وكل من شركة غوغل الأمريكية لخدمات الإنترنت والحكومة الأمريكية بسبب اختراق صينيين للبريد الإلكتروني لبعض نشطاء المعارضة الصينيين.

وعند ســؤاله عـن تهديد شـركة غوغـل بالانسـحاب من السـوق الصينية بعـد الهجـوم الإلكترونـي «بالـغ التعقيد والمتعمد» لحسابات بريد إلكتروني على خدمة غوغل ردد وزير خارجية الصين يانج جيتشي نفس عبارات الدفاع التي ذكرتها الصين.



نجمة السينما الهندية زاريا خان تقوم بالترويج لفيلمها الجديد «ڤيير» في العاصمة مومباي باجراء احاديث اذاعية وصحافية

- تبرع النجمان السينمائيان براد بيت وأنجيلينا جولي من خلال جمعيتهما الخيرية بمليون دولار لإغاثة ضحايا الزلزال الضخم الذي ضرب هايتي.
- نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو اختير عارضا للأزياء من جانب دار»أرماني» لدى إعلانها عن خط الملابس الداخلية الجديد الخاص بها، إلى جانب المثلة الأمريكية ميغان فوكس، التي احتلت صورها العديد من الصفحات الأولى للصحف الرياضية وغير الرياضية.
- الأمين العام للمجلس الأعلى للآثــــار المصرية زاهي حواس طالب باعادة تمثال نفرتيتي الى مصر الى جانب قطع اثرية اخرى وذلك في كلمته في عيد العاملين في الآثار المصرية الرابع الذي أقيم في المسرح الكبير بدار الاوبرا
- أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا أعلن إطلاق قناته التلفزيونية «10 إي تي في» في المكسيك، وستتخصص في مجال الإمتاع، وستركز على ما يوجد خلف الأحداث وأسلوب حياة المشاهير وعالم الموضة والعروض. وستخرج إلى النور في الأسبوع الأخير من ايار/مايو المقبل.
- احوال الناس للتحشر بنالا بالدرير

3-ARP-14A

- مساعد وزير الداخلية المصري اللواء حمدي عبد **الكريم** مدير ادارة الاعـلام والعلاقات بالـوزارة، وصل الي العاصمة الفرنسية باريس لإجراء فصوص طبية ومتابعة
- النجم السينمائي الأمريكي جورج كلوني يعمل مع شبكة «إم تي في» الأمريكية على عرض برنامـج تلفزيوني طويل بهدف جمع المال لمساعدة المتضررين من الزلزال المدمر الذي ضرب هايتي الثلاثاء الماضي. البرنامج سيعرض في 22 كانون الثاني ليناير الحالي.

- لانس آرمسترونغ بطل رياضة سباق الدراجات الهوائية الأمريكي الذي يشارك حاليا في سباق في استراليا، تعهد بالتبرع بمبلغ 250 ألف دو لار امريكي لإغاثة ضحايا زلزال
- يشارك عدد من نجوم الكوميديا التونسيين والأجانب في الدورة الرابعة لمهرجان «اسبوع الضحك» الذي ينظم في تونس بدايـة من 23 كانـون الثاني/يناير الحالي بهدف تمويل مشاريع خيرية، أعلن ذلك انيس منتصر مدير شركة «يا ليل» التي تنظم المهرجان.
- عاصم العابد وكيل الإعلانات السابق للبنك العربي في الاردن قدم استقالته من مجلس ادارة صحيفة «الرأي» بهدف التفرغ لإدارة مشروعه الخاص الذي لم تتضح تفاصیله بعد.
- تقيم جمعية هاني صايغ لمساندة مرضى السرطان في حي فولهام اللندني حفل جمع تبرعات بمشاركة مغني الاوبرا هنريتا بيولي وجوليت لاوسون ومارتا لارسون وآخرين، وذلك في الثالثة بعد ظهر السبت على العنوان
- 61 Cranbury Road, Fulham, SW 62NJ

لدى دخول الألماس الضام للاتصاد غفت وحيدة واستيقظت على.. وليد ميت

مليونير أمريكي

.. محتال!

■ مينيولا ـ يو بي آي: قبض مليونير نيويوركي وزوجته آلاف الدولارات من برنامج الخدمات الطبية الحكومية في

الولايات المتحدة «ميديك إيد» من خلال

وأشارت صحيفة «نيويورك بوست»

الأمريكية إلى ان دانيال ميرزاده

وزوجته داليا، وكلاهما في الـ45 من

العمر، يواجهان تهما باللصوصية

والاحتيال بعدما أفادا بمدخول أقل من

دخلهما الحقيقي حتى يحصلا على رعاية

صحية تلقى دعماً من دافعي الضرائب، وزعم ميرزاده لقسم الخدمات الاجتماعية في مقاطعة ناسو في نيويورك بأنه يجّنى 633 دولارا أسبوعياً

أو أقل من ذلك مقابل العمل كموظف في شركة «فاندستون ديفلوبرز» التي

يملكها فعليا. و ذكرت السلطات ان عملية الاحتيال بدأت في العام 2004، وقدم الزوجان وثائق مزورة تؤكد انهما لا

يملكان منزلا فحصلا حتى الآن على مساعدات طبية بقيمة 33 ألف دو لار، وأضافت السلطات ان المرأة لم

تكشف عن عملها الناجح في مجال بيع

العقارات، رغم أنها تمكنت من بيع أملاك

ضبط ألماسة مهربة

ب 2.5 مليون يورو

■ فرانكفورت ـ دب أ: ضبطت جمارك

مطار فرانكفورت الجمعة ألماسـة (خام)

بحجم كرة الغولف تقدر قيمتها بنحو

2.5 مليون يورو في أمتعة رجل أنغولي

وذكرت شرطة المطار أن الشرطة الاتحادية تشتبه بأن الأنغولي البالغ من

العمر 38 عاما يعمل مهرب بضائع وكان

ولم تحقق السلطات المعنية في ألمانيا

نجاحا شبيها فى بحثها عن الألماس

الخام خلال الأعوام الماضية. ولم تكن بحوزة الرجل شهادة الصدر الطلوية

يعتزم تهريب هذه الألماسة الثمينة.

قادم من ناميبيا إلى فرانكفورت.

تقدر قيمتها بملايين الدولارات،

الاحتيال والزعم بأنهما فقيران.

أمريكية في سريرها وعندما استيقظت وجدت وليدا ميتا إلى جانبها وقد أنجبته

من دون أن تعلم أنها كانت حاملاً. وذكرت صحيفة «هيوسان كِرونيكل» أن كنيشيا بيتيغرو (19 عاماً) أبلغت الشرطة أنها لم تكن تعلم أنها حامل وقد تناولت ثلاث حبوب من دواء «تيلينول» لمعاناتها من تشنجات في المعدة، وخلدت إلى النوم لتستيقظ وتجد ابنها المت ممدداً قربها، واعترفت بيتيغرو أنها قد أنجبت ابناً آخر منذ سنتين بينما كانت وحدها، وقد أعلنِ الطبيب في وقتها أن الطفل ولد ميتاً، غير أن تشريح جثة الصبى الآخر الذي ولد في شباط/فبراير من السُّنة الماضية أظهر أنَّه كان بصحة جيدة حين ولد ورجح الطبيب الشرعي أن يكون قد توفي نتيجة الاختناق.

وفاة عمدة امريكية عمرها 102 سنة

■ أوشن بريز بارك ـ يو بي آي: توفيت دوروثي غيبن عمدة بلدة أوشن بريز بارك في ولاية فلوريدا عن عمر 102 سنة، بعدما كانت أكبر عمدة معمرة لا تـزال تمـارس أعمالهـا فـي الولايـات المتحدة، ونقل موقع «تي سي بالم» الأمريكي عن رئيس مجلس البلدة ديفيد مايرز قوله ان غيبن، التي كان عمرها سيبلغ في آذار/مارس الْمقبل 103 سنوات، توفيت لأسباب مرضية غير محددة بعدما شعرت بالعياء خلال اجتماع للمجلس. وقال مايرز «ظنت انها تشكو من الزكام، وعند الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ذهب المسعفون إلى منزلها ونقلوها الى مركز مارتن الطبي حيث فارقت الحياة».

وأكد المسؤول في الرابطة الوطنية للمدن غريغوري مينشاك انه مع بلوغها الـ102 من العمر كانت غيبن تعتبر أكبر عمدة نشيطة وعاملة في الولايات

علماء يؤخرون «ساعة القيامة»

■ نيويورك_رويترز: أخر علماء عقارب «سـاعة القيامة» الرمزيـة دقيقة واحدة مستشهدين بالتطورات المفعمة بالامل في مجالي الاسلحة النووية وتغير المناخ، وحركت عقارب هذه الساعة الرمزية التي تظهر مدى قرب الجنس البشري من الابادة الذاتية الى الوراء لتشير الى ست دقائق قبل منتصف الليل بدلا من خمس دقائق. وعزت «نشرة علماء الـذرة» التي تتولى العناية بالساعة وتضع صورة توضيحية لها على غلافها، هذه الخطوة

الترسانات النووية لدولهم والتعاون بشأن تغير المناخ. وقالت المجموعة المشرفة على النشرة

الى جهود زعماء العالم للحد من

والتي تضم 19 عالما حائزا على جائزة نوبل أن أحد أسس «حقبة التعاون الجديدة هو التغير في توجهات الحكومة الامريكية في الشــؤون الدولية والذي تحقق جزئياً بانتخاب (الرئيس الامريكي باراك) او باما».